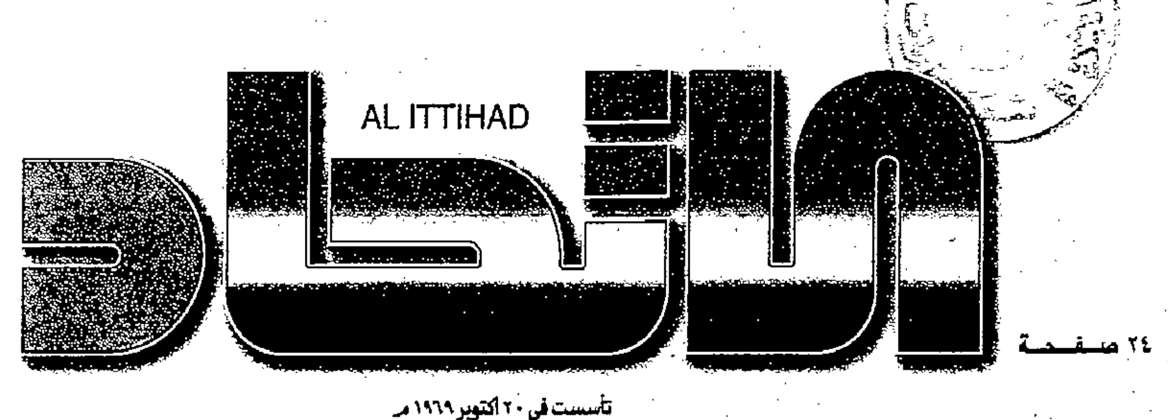
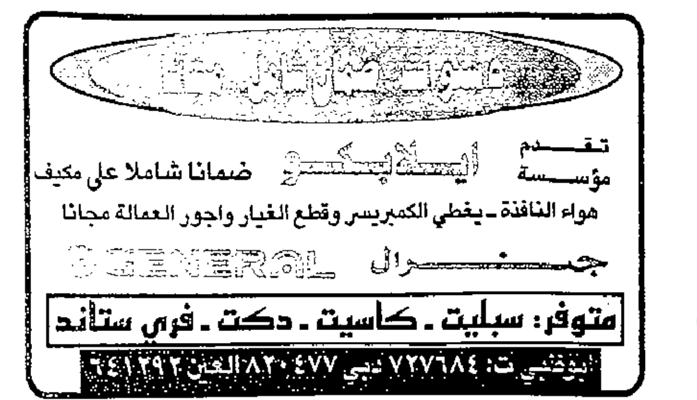


٢٤ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م



في جلسة مباحثات موسعة

زايد وديميريل يبحثان التطورات الراهنة ومستقبل عملية السلام

رئيس الدولة يدعو لتعميق التعاون العربي والإسلامي

■ عقد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفخامة الرئيس سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركية جلسة محادثات رسمية مساء امس بقصر المشرف بحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وحضر جلسة المباحثات من جانب دولة الامارات سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان.

كما حضرها من الجانب التركي معالي مبلين جوردير وزير الدولة رئيس اللجنة الاقتصادية بين البلدين ومعالي محمد بتالي الوزير المسؤول عن مؤسسة الطاقة النووية.

وصرح مصدر مسؤول بأن الرئيس التركي هنأ صاحب السمو رئيس الدولة بالذكرى السادسة والعشرين لقيام دولة الامارات متمنيا لسموه التوفيق والسداد في قيادته الحكيمة لدولة الامارات.

واضاف المصدر بأن المباحثات تناولت مستجدات الأوضاع الاقليمية والدولية الراهنة ومستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة استمرارها بما يحقق تطلعات شعوب المنطقة في السلام الشامل والعادل والدائم.. كما تناولت المباحثات التطورات المتعلقة بمنطقة الخليج.

ودعا صاحب السمو رئيس الدولة العرب والمسلمين كافة لبذل المزيد من الجهد في سبيل تضامن أعمق وتعاون اجدى وتكاتف اوثق مؤكدا سموه ان العالم ينظر باحترام الى العرب والمسلمين بقدر ما يكونون عليه من تضامن وتعاون وتكاتف ووحدة في الصف والهدف.

واضاف المصدر ان المباحثات تناولت كذلك علاقات التعاون المشترك والصداقة بين دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية التركية ووسائل دعمها وتطويرها لما فيه المصلحة المشتركة للشعبين والمنفعة المتبادلة للبلدين.

واقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مأدبة عشاء تكريما لضيف البلاد فخامة الرئيس سليمان ديميريل والوفد المرافق له.

وحضر المأدبة اصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء وكبار رجال الدولة من مدنيين وعسكريين ورؤساء البعثات الدبلوماسية.

وكان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في مقدمة مستقبلي فخامة الرئيس سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركية لدى وصوله الى البلاد في زيارة رسمية للدولة قبل ظهر امس، كما كان في الاستقبال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وأكد فخامة الرئيس التركي في مؤتمر صحفي عقده امس في قصر المشرف ان بلاده تتابع عن كثب واهتمام الانجازات العظيمة التي تحققت في دولة الامارات العربية المتحدة في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وأكد فخامة الرئيس التركي ان بلاده تولي اهتماما بالغا لتطوير العلاقات الاخوية والثنائية مع الامارات وقال: ان تركيا تعتبر الامارات دولة شقيقة وتثق بهذا البلد العظيم وبقائده..

(طالع ص ٧)

رئيس الدولة يستقبل وزير شؤون الدفاع العُماني

تهانٍ لزايد بالعيد الوطني من قابوس وشيراك

■ استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة معالي السيد بدر بن سعود بن حارب الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بسلطنة عمان الشقيقة بقصر البحر صباح أمس.

وقد نقل معاليه إلى صاحب السمو رئيس الدولة تحيات جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وتهنئته بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين.

كما جرى الحديث حول العلاقات الأخوية الوطيدة بين البلدين وسبل تعزيزها لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين.

من جهة أخرى وجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك رسالة تهنئة وتحية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولشعب الامارات بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين مؤكدا على ان زيارته المرتقبة لدولة الامارات ستكون مناسبة لتدعيم العلاقات المتميزة والاستثنائية بين البلدين بشكل أكبر. (طالع ص ٢)

وقد حضر مقابلة صاحب السمو رئيس الدولة لمعالي السيد بدر بن سعود بن حارب الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان، ومعالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان رئيس دائرة التشريفات والضيافة وسعادة الشيخ محمد بن مرهون بن علي المعمري سفير سلطنة عمان لدى الدولة.

وكان معالي السيد بدر بن سعود قد وصل إلى البلاد صباح أمس وكان في استقباله معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية وسعادة الشيخ محمد بن مرهون بن علي المعمري سفير سلطنة عمان لدى الدولة وعدد من المسؤولين.

(وام)

أكدت ضرورة التمثيل النيابي والسياسي للمرأة

قرينة رئيس الدولة تعلن انشاء جائزة سنوية للأسرة المثالية

■ أعلنت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام عن تخصيص جائزة سنوية باسم «جائزة الاسرة المثالية» تهدف الى تكريس واعلاء قيمة الأسرة القوية المتماسكة التي تأخذ بأسباب العلم والعمل وخدمة الوطن وتحافظ في نفس الوقت على القيم.

وقالت سموها في حديث خاص لمجلة «زهرة الخليج» تنشره في عددها الذي يصدر يوم السبت المقبل بمناسبة العيد الوطني لدولة الامارات انها ستعلن عن هذه الجائزة خلال أيام موضحة انه سيتم اختيار ثلاث أسر مثالية من الدولة ويتم تكريمها معنويا وماديا خلال احتفالات الاتحاد النسائي بيوم الأسرة العربية.

وأكدت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ان مستوى معيشة الأسرة في الامارات يعد من أعلى المستويات العالمية حيث تحصل الأسرة على رابع أعلى دخل في العالم بمتوسط يبلغ نحو ٧ آلاف درهم شهريا.

وقالت سموها ان هناك اتصالات تجري حاليا لتشكيل كيان نسائي عربي لمواجهة متطلبات الأسرة والمرأة العربية وجددت سموها ضرورة وجود المرأة في المجلس الوطني الاتحادي أو مجلس الوزراء لمناقشة قضاياها ودعت سمو قرينة رئيس الدولة الى مواكبة مستجدات العصر ومحاربة الامية الفكرية والثقافية والعلمية.

(طالع ص ٤)

في مذكرة رسمية للأمم المتحدة

الامارات تحتج على اطلاق أسماء جزرنا المحتلة على سفن ايرانية

■ نيويورك: احتجت دولة الامارات العربية المتحدة على قيام حكومة ايران باطلاق أسماء الجزر الاماراتية المحتلة من قبلها على سفن ايرانية واعتبرت هذا الاجراء بأنه غير مشروع ومحاولة لتكريس احتلالها لجزر الامارات الثلاث طنب الكبرى والصغرى وأبوموسى وضمها بالقوة الى السيادة الايرانية.

وفي رسالة وجهها السفير محمد جاسم سمحان المندوب الدائم للامارات لدى الأمم المتحدة أمس الى كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة طلب منه توثيق وتوزيع مذكرة احتجاج رسمية في مقر الأمم المتحدة كانت قد وجهتها وزارة خارجية الامارات في ١٨ نوفمبر الملغي الى سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في أبوظبي حول قيام الحكومة الايرانية باطلاق اسمي «طنب وأبوموسى» على سفينة قيادة وعوامة بحرية ايرانيتين.

واعتبرت الامارات هذا الاجراء بأنه بمثابة فرض لواقع غير مشروع ومحاولة لتكريس احتلال جزر دولة الامارات العربية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى وتجسيد لضمها بالقوة الى السيادة الايرانية.

وجددت عبر الرسالة تأكيد سيادة دولة الامارات على جزرها الثلاث وموقفها غير المعترف بأي سيادة اخرى في هذه الجزر والمتشدد في احتفاظها بكامل حقوقها فيها.

(وام)

اليوم مع

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يؤيد جهود الامارات لاسترداد الجزر

واشنطن ترفض اقتراح نتانياهو بشأن الضفة

(ص ٢١)

مجلس الأمن يعترف بتقدم بغداد على صعيد نزع الأسلحة

تأكيد دولي باغلاق الملف النووي العراقي

العراق: تعديل النفط مقابل الغذاء يطيل أمد العقوبات

■ عواصم: اعلن الرئيس الجديد لهيئة الطاقة الذرية الدولية أمس انه لا يرى أي دلائل على استئناف العراق لبرنامج أسلحة نووية خلال الغياب المؤقت للمفتشين الدوليين، وواصل خبراء الامم المتحدة التفتيش في مواقع عراقية من دون عوائق فيما أكدت بغداد ان اتفاق النفط مقابل الغذاء يطيل أمد العقوبات المفروضة على الشعب العراقي، وطالبت برفع الحظر فوراً.

فقد أعلن محمد البرادعي رئيس هيئة الطاقة الذرية في تصريحات لراديو «بلو دانوب» في فيينا أمس: يمكننا الآن ان نقول اننا تمكنا من ازالة أو تدمير أو ابطال مفعول كل المعدات النووية التي توصلنا إليها.

وقال البرادعي «نحن الآن في منتصف التحري عن التغييرات التي حدثت خلال غيابنا ولكني اعتقد انه في غضون اسبوعين سنتمكن من رفع تقرير الى مجلس الامن مفاده انه حتى الآن لا اعتقد اننا وجدنا أي شيء يثير القلق».

وأكد مندوب روسيا الدائم لدى الامم المتحدة سيرجي لافروف في حديث لوكالة «ايتارتاس» الروسية أمس ان الملف النووي العراقي يمكن ان يعتبر مغلقا عمليا، والملف الصاروخي قريب من ذلك كما تم التوصل الى تقدم ملموس في اتلاف الأسلحة الكيماوية.

وفي نيويورك ذكر عدد من الدبلوماسيين ان مجلس الأمن اتفق أمس على دعوة العراق إلى ضمان حرية الوصول إلى جميع مواقعه، كما اتفق المجلس ايضا على الاعتراف بالتقدم الذي انجزته بغداد على صعيد نزع الاسلحة وأوضح الدبلوماسيون ان مشروع اعلان رئاسي قدمته روسيا والولايات المتحدة تمت دراسته أمس الأول وكان مقررا ان يتم اقراره بالاجماع من جانب أعضاء مجلس الأمن الـ ١٥ أمس، وناقش المجلس أمس تمديد النفط مقابل الغذاء لفترة ثالثة ومن المقرر ان يصوت عليه اليوم (الخميس).

كهولة بائسة.. وطفولة تنتظر المجهول على أحد أرصفة بغداد. (رويتر)

وقد أعلن مسؤول عراقي أمس ان خبراء الأمم المتحدة أجروا عمليات تفتيش لعدد من المواقع العراقية من دون عراقيل.

وقد اعتبر العراق أمس ان اعادة النظر في اتفاق النفط مقابل الغذاء لن تحل مشكلات العراقيين، وقالت صحيفة «الثورة» ان أي زيادة في الأموال المخصصة لشراء الأغذية والأدوية لن تسعد أحداً ما لم يتم حل مشكلة التأخير في اقرار العقود. وطالبت الصحيفة برفع الحظر المفروض على العراق وهو ما طالب به رئيس البرلمان العراقي سعدون حمادي الذي يزور الهند حاليا.

(وكالات)

بعد قمة حضرها مبارك وحمد برعاية فهد في الرياض

انتهاء الأزمة.. وعودة العلاقات المصرية ـ القطرية الى سابق عهدها

■ الرياض: شهدت مدينة الرياض امس نهاية التأزم في العلاقات بين مصر وقطر حيث اتفق زعيما البلدين بحضور العاهل السعودي على عودة العلاقات الى سابق عهدها بعد ان اعرب امير قطر عن اسفه لما حصل بين البلدين.

فقد عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اجتماعا في قصر اليمامة بالرياض مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اللذين زارا السعودية لعدة ساعات.

وذكر بيان صدر عن القمة الثلاثية ان الاجتماع ساده جو ودي حميم أدى الى عودة العلاقات بين الشقيقتين مصر وقطر الى سابق عهدها يسودها جو من المحبة والاخاء تعضيدا للتعاون والتضامن العربي ولما فيه مصلحة الامة العربية.

وعبر مبارك وحمد عن تقديرهما للجهود التي بذلها فهد ونائبه الامير عبدالله، لتعزيز وتمتين العلاقات الطيبة بين البلدين الشقيقين.

وكانت وكالة الانباء القطرية اذاعت تصريحا للشيخ حمد قبل توجهه الى السعودية اعرب فيه عن اسفه لكل ما حصل بين البلدين الشقيقين، وقال: «نحن متوجهين الى بلدنا الثاني واهلنا في المملكة العربية السعودية للاجتماع بأخي خادم الحرمين الشريفين واخي فخامة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة التي نرى فيها وفي شقيقنا رئيسها الاخ الكريم، وذلك لتصحيح كل سوء تفاهم معبرين عن اسفنا لكل ما حصل بين البلدين الشقيقين و نقوم بذلك وفق قيمنا واصالتنا العربية التي تجمع بين الاخوة واهل البيت الواحد.

وقال مبارك ان زيارته الخاطفة للسعودية جاءت بناء على دعوة من فهد للاجتماع مع امير قطر بعد ان اذاع بيانا اعرب فيه عن الاسف لما حدث مؤخرا، واضاف انه تم الاتفاق على ان تعد السعودية صيغة البيان الذي يعرب فيه امير قطر عن التقدير لمبارك ويشير الى التطورات التي بدأت بتهكمات وزير خارجية قطر ويعرب عن الاسف لما حدث. وأكد مبارك انه لا يحب اسلوب الشتائم والمهاترات.

وعلى صعيد متصل أكد المقدم محمد مبارك الخليفي رئيس ادارة البحث الجنائي بقطر انه لا توجد اي اساءة للعمالة المصرية في قطر، وانه لم يتم ترحيل اي عمال مصريين من قطر..

(وكالات)

اتصالات لاجراء انتخابات رئاسية

ضغوط الجيش أقالت ليجاري وشريف أصبح الاقوى في باكستان

■ اسلام اباد: بدأت الحكومة الباكستانية امس، مشاورات مع أعضاء البرلمان المنتمين الى «الرابطة الاسلامية» التي تشكل الحزب الحاكم والاحزاب المتحالفة معه، لاختيار مرشح لمنصب رئيس الجمهورية عقب استقالة الرئيس فاروق ليجاري امس الاول اثر نزاع مع رئيس الوزراء نواز شريف.

وفي الوقت نفسه تسلم وسيم سجاد رئيس مجلس الشيوخ مهامه كرئيس للجمهورية بالوكالة حسب نص الدستور الذي يقضي بانتخاب رئيس جديد خلال ٣٠ يوما. كما أدى أجمل ميان اليمين لتولي مهام القائم بأعمال كبير القضاة، بعدما قام قضاة المحكمة الموالون لنواز شريف امس الاول، بعزل كبير القضاة سجاد علي شاه الموالي لليجاري والذي كان ينظر دعوى ضد شريف بتهمة الفساد وازدراء المحكمة، مما دفع ليجاري الى الاستقالة بعد شهور من الصراع على السلطة مع رئيس الوزراء.

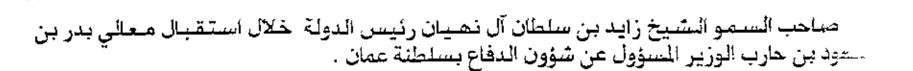
وقالت وكالة «فرانس برس» ان استقالة ليجاري تحت ضغط الجيش تركت الساحة خالية أمام رئيس الوزراء الذي يشدد بذلك من سيطرته على المؤسسات في باكستان. واضافت الوكالة ان الجيش قد أثبت ثقله مرة أخرى، اذ لا يمكن فعل اي شيء في باكستان من دونه، وخصوصا ايجاد حل للأزمات السياسية. واضافت الوكالة ان تلك هي نقطة ضعف نواز الوحيدة. ونقلت الوكالة عن أحد المراقبين قوله ان الجيش اختار الحل «الاكثر منطقية وسلاسة» باقناعه ليجاري بالرحيل، فالرئيس المستقيل لا يمتلك اي قاعدة شعبية مما يجعل رحيله اكثر سهولة من رحيل شريف الذي توفر له الاغلبية البرلمانية الساحقة موقعا اكثر رسوخا.

وقالت «رويترز» ان المستثمرين يخشون ان تعود الاحكام العرفية إلى باكستان التي كانت قد خضعت لها عدة مرات منذ استقلالها قبل خمسين عاما.

وقال أحد أعضاء مجلس الشيوخ ان وسيم سجاد رئيس مجلس الشيوخ هو أقرب المرشحين للرئاسة، في حين قالت مصادر الحكومة لوكالة (ق.ن.أ) ان جوهر أيوب نجل الرئيس الباكستاني الاسبق محمد ايوب خان يعتبر أقوى المرشحين لتولي منصب الرئاسة. واضافت ان ايوب يحظى بدعم الجيش كما ان له علاقات خارجية خاصة مع الولايات المتحدة، تعمل على قبوله دوليا. وذكرت المصادر ان من بين المرشحين كذلك رئيس البرلمان الحالي إلهي بخش سومرو وغوث علي شاه الذي يرأس كذلك حزب «الرابطة الاسلامية» في السند وهما يتمتعان بثقة رئيس الوزراء نواز شريف.

ولم يوقع وسيم سجاد الرئيس المؤقت التعديلات القانونية والدستورية التي رفضها ليجاري وقدم استقالته. لكن التوقعات تشير إلى انه سيوقعها خلال أيام وهو ما يعني اعطاء شريف فرصة للخروج بصورة أو بأخرى من التهم الموجهة اليه من المحكمة العليا التي لاتزال تنظر هذه التهم.

(وكالات)


صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة خلال استقبال معالي بدر بن سعود بن حارب الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بسلطنة عمان .

رسالة تهنئة لرئيس الدولة من الرئيس الفرنسي
شيراك: زيارتنا للامارات ستدعم العلاقات الثنائية

■ باريس: وجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك رسالة تهنئة وتحية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولشعب الامارات بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين.

وقال الرئيس الفرنسي في رسالته الخطية الى صاحب السمو رئيس الدولة.. انه يطيب لي على وجه الخصوص في اللحظة التي تحتفل فيها الامارات بعيدها الوطني السادس والعشرين.. ان اعبر لسموكم باسم فرنسا وباسمي الشخصي عن خالص تهاني الحارة لشخصكم ولشعب الامارات.

واضاف الرئيس الفرنسي.. ان سموكم تعلمون الى اي حد اشعر بسعادة كبيرة وانا استعد للقائكم قريبا في ابوظبي ان الزيارة الرسمية التي استعد للقيام بها للامارات بدعوة من فخامتكم ستكون مناسبة لتدعيم العلاقات المميزة والاستثنائية بين دولتينا بشكل أكبر.

واضاف الرئيس الفرنسي.. انكم تعلمون.. مدى اهتمامي بمواصلة هذا التعاون المتميز في كل المجالات بين بلدينا الذي ينبثق من خيار سياسي ومن رؤية استراتيجية لهذا العالم.. ولضرورات التوازن فيه.

وقام بتسليم الرسالة السيد برنار ايمن المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي الى سعادة عبدالعزيز بن ناصر الشامسي سفير الدولة لدى فرنسا خلال حفل الاستقبال الذي اقامته السفارة بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين الليلة الماضية. (وام)



رئيس الدولة يستقبل شباب جولة الأحفاد في تراث الأجداد

■ اختتمت جولة الأحفاد في تراث الأجداد مسيرتها التي كانت قد انطلقت يوم الثامن من شهر نوفمبر الماضي سيرا على الاقدام وجابت امارات الدولة بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين.

وكان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد استقبل المشاركين في الجولة أمس الأول في قصر المشرف حيث محطتهم الاخيرة وتسلم منهم درع التراث الانساني.

وقد بارك صاحب السمو رئيس الدولة لدى استقباله مجموعة جولة «الأحفاد في تراث الأجداد» نشاطاتها والدور الذي قامت به في زيارة كل امارات الدولة.

وحث صاحب السمو رئيس الدولة الشباب على الالتزام بتعاليم الدين الحنيف ورضاء الله ورضاء والديهم وأثنى سموه على كل من دعم هذه الجولة مؤكدا ان تراثنا باق وحي طالما هناك شباب حريصون عليه.

وتهدف الجولة الى تجسيد حرص واهتمام أبناء الامارات في الحفاظ على التراث ومعانيه السامية لتأصيلها في نفوس الأجيال. (وام)

حمدان ومحمد بن راشد يشهدان افراح الشعفار

■ دبي - الاتحاد: شهد امس سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع حفل الزفاف الذي اقامه السيد احمد عبدالله الشعفار بمناسبة زفاف نجله اسامة على كريمة السيد احمد بن احمد الطاير وذلك بقرية البوم السياحية. كما شهد الحفل لفيف من الشيوخ والاعيان وكبار التجار ورجال الاعمال بالدولة.

الامارات تدعو المجتمع الدولي للضغط على اسرائيل للانصياع للقرارات الدولية والامتثال لأسس التسوية

■ نيويورك: طالبت دولة الامارات العربية المتحدة المجتمع الدولي ممثلا بالأمم المتحدة وراعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي ببذل جهود مضاعفة لحمل الحكومة الاسرائيلية على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية والامتثال لكافة المتطلبات العادلة لأسس التسوية الشاملة والدائمة والعادلة للقضية الفلسطينية. وفي كلمة الامارات أمام مناقشة بند «فلسطين» في الجمعية العامة أمس الاول أكد السفير محمد جاسم سمحان المندوب الدائم للامارات على أن الحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية يستدعي تنفيذ قرارات الشرعية الدولية واجراءات بناء الثقه المنصوص عليها في اتفاقيات السلام والرامية بشكل أساسي الى الوقف الفوري لبناء المستوطنات الاستعمارية غير الشرعية وتفكيك القائم منها تمكينا للشعب الفلسطيني من تحقيق تطلعاته في التحرر والعودة وممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس وبناء مؤسساته الوطنية على قاعدة السلام والامن والبناء. وقال سعادة محمد جاسم سمحان ان دولة الامارات العربية المتحده التي أدانت كافة السياسات الاسرائيلية غير المشروعة وماترتب عليها من نتائج خطيرة أدت الى زعزعة وتقويض أركان اتفاقيات السلام واجراءات الثقة التي أبرمتها مع الجانب الفلسطيني تؤكد مجددا على أهمية بذل المجتمع الدولي ممثلا بالامم المتحده وراعيي السلام والاتحاد الاوروبي جهودا مضاعفة لحمل الحكومة الاسرائيلية على الانصياع لجملة قرارات الشرعية الدولية. ودعا الى عقد مؤتمر عاجل للاطراف السامية في اتفاقية جنيف الرابعة لبحث خرق الحكومة الاسرائيلية لاحكام هذه الاتفاقية .

المسؤول العُماني يغادر البلاد

■ غادر البلاد بعد ظهر امس معالي بدر بن سعود بن حارب الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بسلطنة عمان الشقيقة بعد زيارة قصيرة للدولة التقى خلالها بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وكان في وداعه لدى مغادرته مطار ابوظبي الدولي معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية وسعادة الشيخ محمد بن مرهون بن علي المعمري سفير سلطنة عمان لدى الدولة.



فاهم القاسمي يبحث مع نظيره التركي تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين

■ اجتمع معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة بقصر المشرف مساء امس مع معالي متين جورديريه وزير الاقتصاد والتجارة التركي عضو الوفد المرافق لفخامة الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي يزور البلاد حاليا. وتناول الاجتماع بحث سبل تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين والرقي بها الى آفاق ارحب لصالح البلدين والشعبين الصديقين. وقد أكد الجانبان في هذا الصدد حرصهما على تقوية وتوسيع العلاقات الثنائية في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية. ووجه الوزير التركي دعوة لمعالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي لزيارة تركيا خلال الشهور القليلة المقبلة كما بحث الجانبان امكانية عقد اجتماع اللجنة المشتركة بين البلدين في انقرة خلال الربع الاول من العام المقبل. كما تناول البحث دراسة توقيع اتفاقية حماية الاستثمار بين البلدين.. (وام)

عبدالله بن زايد يستعرض مع وفد تركي تطوير التعاون الاعلامي بين البلدين



■ اجتمع سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بقصر المشرف مساء أمس مع السيد ايادين سيجين مدير عام شؤون الاعلام والصحافة برئاسة مجلس الوزراء في الجمهورية التركية والبروفيسور تيكين ايباس وكيل وزارة الثقافة التركية عضوي الوفد المرافق لفخامة الرئيس التركي سليمان ديميريل.

وتم خلال الاجتماع استعراض افاق التعاون الاعلامي بين البلدين حيث أكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان استعداد دولة الامارات لتعزيز التعاون بين وكالة أنباء الامارات ووكالة أنباء الاناضول وكذلك بين محطات التليفزيون في كلا البلدين وتبادل زيارات الصحفيين. وعلى الصعيد الثقافي تم التأكيد على أهمية زيادة التعاون الثقافي وتبادل الفعاليات واقامة الأسابيع والمعارض الثقافية في كلا البلدين.

أمين عام منظمة الوحدة الأفريقية يصل الى البلاد اليوم

■ يصل الى الامارات مساء اليوم الخميس الدكتور سالم أحمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية في زيارة تستمر اربعة ايام يشارك خلالها في فعاليات المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث الذي يقام في الشارقة خلال الفترة من السادس وحتى الثاني عشر من الشهر الجاري.

سيف ساعد يستعرض مع وفد تركي الوضع في العراق وتطورات مسيرة السلام

■ اجتمع سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة بقصر المشرف مساء امس مع سعادة كوركملز هاكتانير وكيل وزارة الخارجية التركية عضو الوفد المرافق لفخامة الرئيس التركى سليمان ديميريل الذى يزور البلاد حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير وتدعيم علاقات التعاون بين البلدين وامكانية عقد لقاءات دورية بين المسؤولين فى وزارتى الخارجية لتبادل وجهات النظر وتنسيق المواقف حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما بحث الجانبان الوضع فى شمال العراق حيث أكد الجانب التركى ان بلاده ليست لها مطامع فى اراضي العراق وانها تحترم سيادة العراق وسلامة اراضيه مشيرا الى ان العملية العسكرية التركية الاخيرة فى شمال العراق استهدفت محاربة عناصر حزب العمال الكردستانى وانه لم تعد هناك قوات تركية فى المنطقة كما اكد ان بلاده لاتسعى لايجاد منطقة امنية فى شمال العراق. وطالب المسؤول التركى العراق بضرورة الالتزام بالقرارات الدولية كما اعرب عن امله فى تطوير علاقات بلاده مع سوريا لما يربطهما من علاقات تاريخية قديمة.

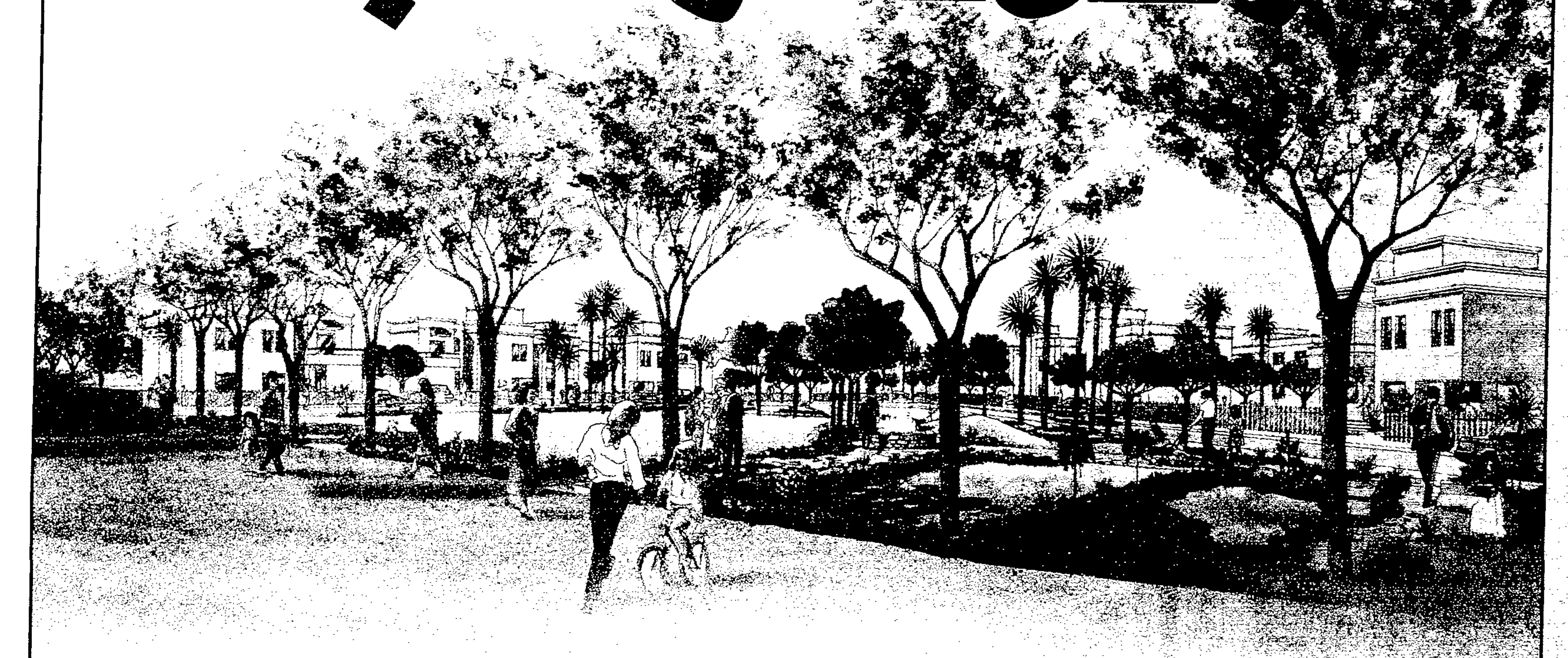
وتناول الاجتماع كذلك بحث تطورات عملية السلام فى الشرق الاوسط حيث اعرب الجانب التركى عن اعتقاده بأن الجانب الاسرائيلى وخاصة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لم يلتزم بالاتفاقات الموقعة فى اطار عملية السلام وانه يجب على الجانب الاسرائيلى ان يعمل من أجل استئناف مفاوضات السلام مع سوريا ولبنان.

كما تناول البحث امكانية عقد اجتماع اللجنة المشتركة بين البلدين فى انقرة خلال الربع الاول من العام المقبل وتوقيع اتفاقية حماية الاستثمار بين الامارات وتركيا. وحضر الاجتماع الدكتور اوجوز سليكول نائب مدير عام دائرة العلاقات السياسية مع الشرق الاوسط وافريقيا بالخارجية التركية وسعادة سالم راشد العقروبى سفير دولة الامارات لدى تركيا.. (وام)





المرحلة الأولى
نفذت
المرحلة الثانية
نفذت
مفاجأة الرحاب فى المرحلة الثالثة..
وادى الرحاب



فى وادى الرحاب تعيش في لوحة فنية بديعة حيث تحيطك الطبيعة من كل جانب حيث تتمتع بتلال من النخيل وسهول من الأشجار من كل جانب تسمع فيها خرير المياه

- تكامل أكبر ثلاث بنوك بمصر واثنان من أعرق شركات البناء بمصر والسعودية وفريق ضخم من أكبر المكاتب الإستشارية فى مصر والعالم لتهدى لك الرحاب.
- مستشفى تخصصى بمستوى عالمى به كافة التخصصات والإسعاف والطوارئ.
- نادى رياضى واجتماعى لممارسة جميع الألعاب به جزء منفصل للأنشطة الترفيهية المتطورة.
- توافر كافة الخدمات التعليمية من مدارس ودور الحضانة والجامعة ومراكز التدريب.
- وسائل مواصلات منتظمة من مصر الجديدة إلى الرحاب وبالعكس كل ١٥ دقيقة وبالمجان.
- توافر كافة وسائل الترفيه من مسارح وسينما وألعاب ترفيهية.. كل ما تحتاجه تجده هناك.
- تحتوى الرحاب على المجمعات الإدارية والأسواق التجارية المبنية على الطراز الأمريكى كما تضم أكثر من ٥٠٠ ورشة حرفية تغطى كافة الإحتياجات من سباكة - نجارة - حدادة - إصلاح سيارات وكافة ما يتطلبه المجتمع المتكامل.

الرحاب

مقدم حجز
يبدأ من
٣٧٠٠ جنيه مصرى
وقسط شهرى
٣٩٥ جنيه مصرى

لقد تمكنا من ذلك لأننا متخصصون .... تاريخنا يشهد لنا .. نقدم لكم خبرة ٥٠ عاماً فى البناء والتطوير العمرانى ففى الرحاب ... كل ما تحتاجه تجده هناك

- توافر جميع الخدمات العامة من الشرطة - تراخيص المرور - الإسعاف - البريد - مكاتب حجز الطيران - فروع البنوك - السجل المدنى - الشهر العقارى.
- جميع الوحدات السكنية تقع على مناطق خضراء واسعة وشوارع عريضة وحدائق مجمعة غناء، وأماكن إنتظار سيارات لكل ساكن وزائر.
- تخطيط وتصميم ينقل إلى مصر أسلوب الحياة فى الدول المتقدمة.
- الرحاب مدينة متكاملة على مساحة ٦ مليون متر مربع على بعد ١٠ دقائق من مصر الجديدة ومدينة نصر وعلى إمتداد شارع الثورة.
- توافر كافة خدمات الصيانة والأمن المتطورة ليلاً ونهاراً حيث إننا مشهود لنا فى مشروعاتنا السابقة بذلك.
- أحياء للفيلات وأخرى للشقق السكنية كل حى يخاطب شريحة إجتماعية مختلفة.
- مهما كانت إمكانياتك فقد وفرنا لك إحتياجك فلدينا ٢٢ نموذج للشقق تتراوح مساحاتها بين ٦٩ متر و١٨٥ متر ولدينا فيلات تتراوح مساحاتها بين ١٨٠ متر و٢٨٠ متر.
- لدينا أحسن أسلوب تقسيط وأيضاً السعر المنافس للمتر المسطح الذى لم يقدم حتى الآن.

من أجل مصر ولخير مصر
٣٠,٠٠٠ فرصة عمل، ٤٠,٠٠٠ وحدة سكنية
مدينة متكاملة المرافق والخدمات لـ ١٥٠,٠٠٠ نسمة



Direct Advertising

الشركاء المؤسسون







الإستعلام والحجز:
الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمرانى (تطوير)
المؤسسون: بنك مصر - البنك الأهلى المصرى - بنك مصر الدولى - شركة الإسكندرية للإستثمار العقارى

القاهرة: ٣٦ شارع مصدق - الدقى
تليفون: ٣٣١٢٠٠٠ / ٣٣٥٢٧٢٥ - (١٠ خطوط)
فاكس: ٣٣٦٢١٩٨ (٠٢)
الإسكندرية: المدينة الطبية - مصطفى كامل - عمارة ج - تليفون: ٥٤٦٥٠٠٢ / ٥٤٦٥٠٠٤ (٠٣)
فاكس: ٥٤٦١٢٤٨ (٠٣)

البنك الأهلى وفروعه
شبرا - مصر الجديدة - سرايات المعادى - حلوان - الإسكندرية - بنها - كفر الشيخ - دمنهور - الزقازيق - المحلة - شبين الكوم - المنصورة - دمياط - طنطا - الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - الفيوم - المنيا - بنى سويف - أسيوط - سوهاج - الأقصر - أسوان - الغردقة - شرم الشيخ

بنك مصر وفروعه
مصطفى كامل - شبرا - الثورة - المعادى - حلوان - كفر الشيخ - طلعت حرب الإسكندرية - دمنهور - بنها - الزقازيق - المحلة - شبين الكوم - المنصورة - دمياط - طنطا - الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - الفيوم - المنيا - بنى سويف - أسيوط - سوهاج - الأقصر - أسوان - الغردقة - شرم الشيخ

الوكيل بالسعودية
شركة الإسكندرية للإستثمار العقارى
جدة: مركز الجمجوم مدخل ٤، ٥ - البرج الثالث الدور السادس - ص.ب ٢٢٧٥٧ جدة ٢١٤٣٦
تليفون: ٦٦١٢٠٠٠ (٠٢) داخلى ٥٧٠٠ - فاكس: ٦٦٠٢٠٨٦ (٠٢)
من داخل المملكة (خارج جدة) الرقم المجانى: ٨٠٠٢٤٤٠١٥٠
الرياض: ٤٧٧٧٨٣٧ / ٤٧٧٧٨٥٢ (٠١)

الوكيل بالإمارات
شركة الإسكندرية للإستثمار العقارى
دبى: ديرة - شارع صلاح الدين - مجمع الياسمين - الدور الرابع - ص.ب ٣٣٦١٧ دبى - إ.ع.م
تليفون: ٦٨٢٩٣٧ (٠٤) - فاكس: ٦٢١٧٩٤ (٠٤)
ممثل بنك مصر والبنك الأهلى
مؤسسة فردان للخدمات التجارية
أبو ظبى: ت ٣٣٣٣٣٣ - العين: ت ٦٥١٩٣٤ / ٦٦٣٦٣٣



أكدت ان الإنسان والأسرة أغلى ثروة تملكها الامارات

قرينة رئيس الدولة تعلن إنشاء جائزة للأسرة المثالية

اختيار ثلاث أسر لتكريمها في احتفالات الاتحاد النسائي بالأسرة العربية

▣ أعلنت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائى العام عن تخصيص جائزة سنوية باسم «جائزة الأسرة المثالية» تهدف الى تكريس وإعلاء قيمة الأسرة القوية المتماسكة التى تأخذ بأسباب العلم والعمل وخدمة الوطن وتحافظ فى نفس الوقت على القيم.

وقالت سموها فى حديث خاص لمجلة «زهرة الخليج» تنشره فى عددها الذى يصدر يوم السبت القادم بمناسبة العيد الوطنى لدولة الامارات أنها ستعلن عن هذه الجائزة خلال أيام موضحة انه سيتم اختيار ثلاث أسر مثالية من الدولة ويتم تكريمها معنويا وماديا خلال احتفالات الاتحاد النسائى بيوم الاسرة العربية.

وأكدت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ان مستوى معيشة الأسرة فى الامارات يعد من أعلى المستويات العالمية حيث تحصل الاسرة على رابع أعلى دخل فى العالم بمتوسط يبلغ نحو ٧ آلاف درهم شهريا.

كما أعلنت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك عن اتصالات تجريها حاليا لتشكيل كيان نسائى عربى موحد يجمع زوجات الرؤساء والقيادات النسائية فى الدول العربية ليوحد الجهود من أجل تحقيق التنسيق المطلوب لمواجهة متطلبات الأسرة والمرأة العربية فى المرحلة القادمة.

وقالت سموها انها بدأت بالفعل التنسيق مع السيدة سوزان مبارك قرينة فخامة الرئيس المصرى محمد حسنى مبارك فى هذا الخصوص للاعداد لاجتماع من المتوقع ان يعقد فى القاهرة فى بداية العام القادم.

وأشارت سموها فى هذا الصدد الى الدور الوحدوى الرائد لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لجمع كلمة العرب وتحقيق المصالحة العربية وقالت انه كان من الضرورى أن يواكبه جهد شعبى تقوم به القيادات النسائية لتوحيد جهود المرأة العربية.

وجددت سمو الشيخة فاطمة دعوتها لدخول المرأة مجالات العمل السياسى وقالت «انها ضرورة ملحه لعرض مشكلاتها والمساهمة فى ايجاد الحلول لها». وأشارت الى قرار صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفه آل ثانى أمير دولة قطر بمنح النساء حق الاقتراع والترشيح فى انتخابات المجلس البلدى وقالت ان هذا القرار هو انجاز حقيقي لصالح المرأة القطرية والخليجية.

الإنسان أغلى ثروة

وأكدت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ان الانسان هو أغلى ثروة تمتلكها الامارات وانه منذ بداية المسيرة والانسان والاسرة كانا هدف القائد ونظرة واحدة على واقع الامارات الحالى مع مقارنته مع ماكنا عليه منذ ٣٠ عاما تثبت لنا أن كلمة المستحيل لم تكن ضمن مفردات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وراعي مسيرتنا الخضراء فقد صرنا خلال هذه السنوات القليلة أصحاب تجربة تنموية وانسانية عميقة امتلكنا خلالها أربعة أسلحة رئيسية هي «الانسان والثروة والقيم الأصيلة والعلم» فنجحنا قيادة وحكومة وشعبا في ان نصبح دولة صاحبة رسالة أفاضت بقيمها على شعبنا وعلى شعوب المنطقة.

وأضافت سموها انه ومنذ البداية امتلك القائد رؤية واعية مفادها ان الأسرة هي نواة

وجود المرأة في المجلس الوطني ومجلس الوزراء ضرورة ملحة

اتصالات لتشكيل كيان نسائي عربي لمواجهة متطلبات الأسرة والمرأة العربية

المجتمع فكان ان وضعنا ووظفنا كافة امكانات الدولة لصالح تنمية الأسرة والحفاظ عليها قوية متماسكة لذلك يسعدني ان أقول، اننا وخلال أيام سوف نعلن عن «جائزة الأسرة المثالية» وهي جائزة تهدف لتكريس وإعلاء قيمة الأسرة القوية المتماسكة التي تأخذ بأسباب العلم والعمل وخدمة الوطن وتحافظ على قيمها في نفس الوقت» حيث تقرر اختيار ثلاث أسر مثالية من الدولة وسيتم تكريمها معنويا وماديا خلال احتفالات الاتحاد النسائى بيوم الأسرة العربية» وتشترط الجائزة ان تكون الأسر الفائزة من الأسر التي علمت ابناءها وكرست جهودها لخدمة الامارات وفي نفس الوقت تتميز بالتماسك والحفاظ على هويتنا الخليجية والعربية والإسلامية.

مسيرة التنوير

وقالت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ان مسيرة التنوير بالدولة التى تهدف كما قلنا الى رعاية الانسان أولا قد نجحت فى العديد من المجالات فى ايجاد أفضل رعاية ممكنة للمرأة والاسرة فى كافة المجالات.. فعلى سبيل المثال وفى مجال محو الأمية نجحت أجهزة الدولة فى محاصرة الأمية حتى وصلت معدلاتها الى نسبة لا تتجاوز ١٥٪ فى الوقت الذى تثبت فيه الأرقام أن نسبة الأمية عام ٧٥ - أى منذ ٢٢ عاما فقط - كانت ٦٧,٤ فى المناطق الحضرية بينما تبلغ فى المناطق الريفية ٨٥,٧ وتضيف سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك أن هذه النسبة قد انخفضت فى عام ٨٥ الى ٤٢٪ لتتواصل مسيرة محاربة الأمية وتنخفض النسبة عام ٩٠ الى ٢٢٪ فقط حتى وصلنا الى مانحن فيه الآن.

وأشارت سموها الى الدور الفعال الذى لعبته جمعيات المرأة بالدولة فى تنفيذ برامج محو الأمية ونوهت بشكل خاص بفرع البطين التابع لجمعية نهضة المرأة الظبيانية الذى كان له دور خاص ومتميز فى نشر الفروع فى أنحاء إمارة أبوظبي والمشاركه فى عملية القضاء على الأمية فى المناطق النائية. وأضافت أن هذه النقلة الحضارية تثبت مدى وعي الدولة بأهمية الانسان كأعظم ثروة يمتلكها الوطن وقالت ان المرأة كانت المستفيد الأول من برامج محو الأمية لأن سلاح العلم كان وقودها الأول للوصول للمكانة التى وصلت اليها بنت الامارات اليوم.

الرعاية الكاملة

وأكدت أن مسيرة الدولة خلال سنوات الاتحاد لم تغفل أيا من جوانب رعاية الانسان فعلى مستوى الرعاية الصحية التى ترعى المرأة والطفل فى الأساس استطاعت الدولة وضع سياسة صحية رشيدة أدت الى انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع الى ١٢ فى الألف فقط كما نجحت برامج التحصين والرعاية فى استئصال مرض شلل الأطفال والتيتانوس وانخفض معدل الاصابة بالحصبة مثلا الى ٥٢ حالة فقط بين كل ١٠٠ الف نسمة.

وعلى مستوى الدخل الاقتصادى للأسرة الاماراتية قالت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ان مسيرة الاتحاد قد نجحت من خلال العمل الجاد فى رفع مستوى معيشة الاسرة حتى باتت وطبقا لاحصائيات وزارة التخطيط صاحبة رابع أعلى دخل فى العالم حيث يصل متوسط دخل الاسرة ٧ الاف درهم شهريا.

وأعلنت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائى العام ان العمل من أجل المرأة والأسرة والطفل لم يقتصر على العمل الداخلى بل تعداه الى آفاق اقليمية ودولية حيث بات من المتوقع فى المدى القريب تشكيل كيان نسائى عربى موحد يجمع زوجات الرؤساء والقيادات النسائية فى الدول العربية ليوحد جهود الجميع من أجل تحقيق التنسيق المطلوب لمواجهة متطلبات الاسرة والمرأة العربية فى المرحلة القادمة.

المرأة العربية

وقالت سموها ان المرأة قد حققت الكثير على كافة المستويات ووصلت لأعلى المناصب واستطاعت اثبات وجودها فى مجالات متنوعة وكثيرة وبقى عليها أن تخطط للمستقبل. ومن هنا تأتى رغبتى ومعى الكثير من قرينات أصحاب الفخامة القادة العرب وقائدات الحركة النسائية فى الوطن العربى فى تشكيل هذا الكيان للتخطيط للمستقبل وجمع كلمة المرأة العربية على مخطط مستقبلى يبحث احتياجاتها الحقيقية ويلبيها فى كافة المجالات النسائية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وأوضحت سموها: لقد بدأت بالتنسيق مع الأخت سوزان مبارك قرينة فخامة الرئيس المصرى محمد حسنى مبارك فى الإعداد لهذا الاجتماع والذى من المتوقع أن يعقد فى القاهره فى بداية العام القادم. وأضافت ان الدور الوحدوى الذى يلعبه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لجمع كلمة العرب وتحقيق المصالحة العربية كان من الضرورى أن يواكبه جهد شعبى تقوم به القيادات النسائية لتوحيد جهود المرأة العربية. ومن هنا تأتى أهمية اجتماع القاهره الذي تعمدنا أن يعقب مؤتمر «المرأة واتخاذ القرار فى الوطن العربى» الذى تشهد وقائعه أبوظبى خلال شهر فبراير القادم حيث ستطرح كافة مشكلات المرأة العربية على مائدة البحث الموضوعى ومن ثم ترفع المشكلات والتوصيات الى اجتماع القاهره وهو ماسيضفى على هذا الاجتماع الرؤية العميقة للواقع الحقيقى للمرأة.

المشاركة السياسية

وعن دعوة سموها للمرأة للمشاركة الحقيقية والايجابية فى مجال صنع القرار السياسى ودخولها المجلس الوطنى قالت سموها: لقد كان هذا الموضوع موضع مناقشة دائمة فنحن نرى أن ابنة الامارات لديها الكفاءة اللازمة للتصدى لأية مهمة فلديها ماتطرحه وتقدمه للدولة عند التصدى لهذه المهمة الجليلة التى تأتى بناء على توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة وضمن حرص سموه البالغ على اشراك المرأة فى مسيرة التنمية.. ولابد من التأكيد على انه مع الوجود الكثيف والملحوظ للمرأة فى كافة المجالات ومع تشعب مشكلاتها فقد بات التحاقها بالمجلس الوطنى أو مجلس الوزراء ضرورة ملحة لعرض مشكلاتها والمساهمة فى ايجاد الحلول لها.

وأعلنت سموها في هذا الصدد أنه تقرر انتخاب امينة عامة للاتحاد النسائى للاتصال بالوزراء والجهات ذات الصلة بشؤون المرأة والأسرة والطفل بهدف توصيل الواقع الحقيقى لوضعية المرأة والأسرة فى المجتمع الى كافة المعنيين ونرى أن هذا الحل يتناسب مع ظروفنا الحالية تمهيدا لمشاركة أكبر فى المستقبل القريب ان شاء الله.

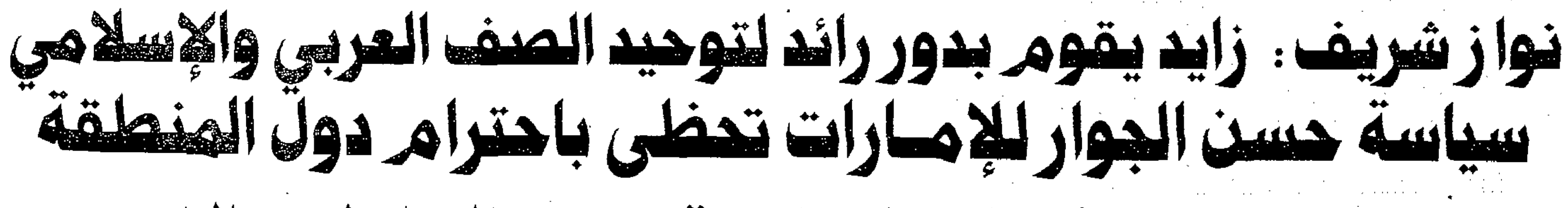
وأشارت الى التطور الايجابى الذى شهده المجتمع القطرى مؤخرا مع صدور قرار أمير قطر صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفه آل ثانى بمنح النساء حق الاقتراع والترشيح فى انتخابات المجلس البلدى، وقالت ان هذا القرار هو انجاز حقيقى لصالح المرأة القطرية والخليجية ويعبر عن اعتراف المجتمع بقدرتها على المشاركة فى صنع القرار السياسى وينبيء مستقبلا عن تصاعد دورها فى خدمة المجتمع الخليجى بأثره.

مواجهة مستجدات العصر

وحول تحديات القرن القادم وسبل اعداد المرأة لمواجهة مستجدات العصر قالت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك: نحن الآن على أبواب قرن جديد والتحديات كثيرة ولابد ان نضع الاستراتيجيات المناسبة لمواكبة العصر لذلك فان الاتحاد النسائى والجمعيات ذات الصلة بالمرأة والأسرة والطفل فى سبيلها لإعداد وتنفيذ خطة لتعميم التعليم الحديث ومواكبة ثورة المعلومات المتمثلة فى أجهزة الحاسب الآلى والانترنت وغيرها. ودعت المسؤولين والمعنيين فى جميع أنحاء الدولة للإسراع بالمساهمة الفاعلة فى عصر ثورة التكنولوجيا وأن نشارك فى صنعها وان نجمع الجهود لمحاربة الأمية الفكرية والثقافية والعلمية بعد أن نجحنا فى مواجهة الأمية الأبجدية.

وقالت سموها ان الدعوة لمواكبة مستجدات العصر يجب ألا تدفعنا لنسيان هويتنا القومية بأبعادها الدينية والعربية والخليجية مؤكدة اننا متميزون بالفعل بتقاليدنا وتراثنا الجميل فلنجعل من هذا التراث بالاضافة الى العلم وقودنا الى القرن القادم.

وأشارت سموها الى مشروعى انشاء صندوق الزواج وجائزة «بر الوالدين» التى يرعاها القائد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وقالت انهما لم تأتيا من فراغ بل تأتيا من خلال رؤية واعية لتهدف الى تعميق تراثنا الاسرى الجميل الذى يجب ألا ننساه فى زحمة عصر الحاسب الآلى والانترنت وثورة التكنولوجيا.



نواز شريف: زايد يقوم بدور رائد لتوحيد الصف العربي والإسلامي
سياسة حسن الجوار للإمارات تحظى باحترام دول المنطقة

مساهمات الإمارات في باكستان واضحة وعززت الروابط بين الشعبين

شركة الاستثمارات المشتركة قاعدة ثابتة للتعاون بين البلدين

باكستان تسعى للاستفادة من خبرات الإمارات في المجالات التجارية والمناطق الحرة

■ حوار.
محمود الأنصاري ـ وام:

■ أكد دولة محمد نواز شريف رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية ان تنامي القوة السياسية والاقتصادية لدولة الامارات أكبر دليل على الثقة التي أولاها حكام الامارات السبع للاتحاد في القيادة الحكيمة والواعية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وقال في حديث لوكالة أنباء الامارات بمناسبة العيد الوطني ان السياسة المتزنة التي اتبعتها دولة الامارات قد كان لها الأثر الكبير للقيام بدور بارز في جمع كلمة الصف العربي والاسلامي وأعطت لمنظمات مثل منظمة المؤتمر الاسلامي ومجلس التعاون الخليجي القيادة الملهمة، كما ان سياسة حسن الجوار التي تنتهجها الامارات تحظى باحترام جميع دول المنطقة. وأضاف ان جميع الباكستانيين يعتبرون صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمثابة الوالد ويكنون لسموه الاحترام لمواقفه الانسانية واهتمامه بمشاريع التطوير والخدمات الاجتماعية في باكستان التي تدين للامارات لدعمها ميزان المدفوعات فيها. وقال ان باكستان تريد الاستفادة من خبرات الامارات في المجالات التجارية وخاصة خبرتها في اقامة وادارة مناطق التجارة الحرة.. وتريد ان تنتهج مسارا مماثلا للانفتاح والتنويع والخصخصة في الامارات. وأشاد بالاستثمارات التي تدفقت من الامارات الى باكستان خلال الحقبتين الماضيتين وقال ان شركة الاستثمارات القابضة المشتركة التي تشكلت بين الامارات وباكستان خلال انعقاد الجلسة الثامنة للجنة الوزارية المشتركة في ١٨ اكتوبر الماضي ستكون قاعدة ثابتة ودائمة للتعاون المشترك بي المشاريع التمويلية والاستثمارية.

الاتحاد

وفيما يلي نص حديث رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف:

س: تحتفل دولة الامارات العربية المتحدة بمرور ٢٦ عاما على قيام الاتحاد الذي اصبح نموذجا فريدا لوحدة اجتازت امتحان الزمن ودخلت في صفحات ناصعة من التاريخ ووفرت للامارات الاستقرار السياسي والاقتصادي. هذه الوحدة برزت نتيجة جهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات. كيف يمكن الاستفادة من حقيقة الوحدة لبعث أي شكل من أشكال الوحدة بين الدول الاسلامية؟

ج: باكستان مثل الامارات هي نموذج لاتحاد بين الاقاليم الباكستانية وفي السنوات الخمسين الماضية اكتسبنا خبرة واسعة وثبت لنا ان توافر عناصر مثل الشخصية القوية والشعبية الفعالة في جميع وحدات الاتحاد يعطي الاتحاد قوة ودفعا ويساعد على تجنيد الطاقات وصبها في قنوات بناءة.

ان تنامي القوة السياسية والاقتصادية في الامارات هو اكبر دليل على الثقة التي اولتها الامارات السبع للاتحاد في القيادة الحكيمة والواعية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ونلاحظ ان دول المنطقة التي تمتلك اقتصادا قويا ووحدة سياسية تتمتع بقيادة سياسية مستقرة وثابتة يضاف الى ذلك سياسة حسن الجوار التي تنتهجها الامارات وتحظى باحترام جميع دول المنطقة هذه السياسة ساعدت الامارات على القيام بدور معتبر في جمع كلمة الصف العربي والاسلامي واعطت لمنظمات مثل منظمة المؤتمر الاسلامي ومجلس التعاون الخليجي القيادة الملهمة.

روابط أخوية

س: مع اطلالة القرن الحادي والعشرين تبرز في كل من الامارات وباكستان الحاجة الى تقصير المسافات بين الافكار والشعوب والمنتجات والانفتاح على اسواق المال ومع الأخذ في الاعتبار تطابق وجهات نظر البلدين حول العديد من المسائل الاقليمية والدولية وتوافق السياسات المتعلقة بالبنية الأساسية للاقتصاد والرعاية الصحية والاجتماعية وتوفير التعليم ونقل التكنولوجيا وتدفق المعلومات ما هي الخطط التي يمكن اتباعها لتحقيق هذه الاهداف؟

ج: في البداية نود التأكيد بانه ليس هناك من الناحية العملية أي بعد بين أفكار شعبي البلدين وان باكستان والامارات ترتبطان منذ أمد طويل بروابط الاخاء والتعاون والتفاهم المشترك والتي تنامت على مر الازمان. أما بالنسبة للتعاون التجاري والانفتاح على أسواق المال فان السياسات الاقتصادية في البلدين تعي متطلبات السوق ومايحتاج من العمل المشترك لتوجيه الموارد والطاقات لأجل رفاهية شعبيهما وفي رأيي ان تسخير عوائد النفط والموارد الأخرى في الامارات واستغلال الزراعة والمعادن والموارد البشرية في باكستان تستطيع فعل العجائب لمصلحة البلدين. ومن جانبنا فان جملة الاصلاحات في باكستان ستمكن من اعادة جدولة الاقتصاد وتشجيع دور القطاع الخاص. ومن جهة أخرى أعطت للمستثمرين الأجانب حق الملكية الكاملة مائة بالمائة ووفرت الضمانات لتحويل رأسمالهم وأرباحهم بالكامل مائة بالمائة وفتحنا أبواب قطاع التصنيع على مصاريعها ورحبنا بالاستثمارات في جميع المجالات. ونحن متأكدون بان هذه الخطوات لقيت استحسانا لدى الامارات التي ابدت اهتماما في الاستثمار بعدد من المشاريع في مجالات الثروة الحيوانية والفنادق ومشاريع التنمية وفي اجراءات الخصخصة. وقد تمت مناقشة هذه الامور في اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة بين باكستان والامارات التي انعقدت في ابوظبي يومي ١٨ و١٩ اكتوبر الماضي وحضر رئيس هيئة الاستثمار ضمن الوفد الباكستاني برئاسة وزير الخارجية جوهر ايوب خان الاجتماع خصيصا لعرض سياسة الاستثمار التي لاقت تجاوبا حارا من المستثمرين في الامارات وتمت دعوتهم لزيارة باكستان للتعرف على فرص الاستثمار. وتريد باكستان الاستفادة من خبرات الامارات في المجالات التجارية وخاصة تطوير مناطق التجارة الحرة على نمط منطقة جبل علي الحرة وتسهيلاتها الادارية والفنية.

التجمعات الإقليمية

س: دفعت المتغيرات العالمية السريعة الى تكتل الدول في تجمعات اقليمية لأجل تنمية التعاون الاقتصادي. هل لديكم تصور حول أي شكل من أشكال التعاون المشترك بين باكستان والامارات من خلال استراتيجية محددة تمهد الى التكامل الاقتصادي بين البلدين من جهة والتجمعات الأخرى مثل منظمة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي ومنظمة التعاون الاقتصادي التي تضم دول آسيا الوسطى ومجلس التعاون الخليجي وغيرها؟

ج: في الجلسة الثامنة للجنة الوزارية المشتركة بين باكستان والامارات وافق الجانبان على تشكيل شركة الاستثمارات القابضة المشتركة بين باكستان والامارات وبالتأكيد فانها ستشكل قاعدة ثابتة للتعاون المشترك في المشاريع التمويلية والاستثمارية وستحصل هذه الشركة على دعم من الاتفاقية التي سبق توقيعها وتتعلق بتشجيع وحماية الاستثمارات. هذه الترتيبات التأسيسية ستذهب شوطا بعيدا في استغلال الموارد التي لن تقتصر فوائدها على باكستان والامارات فحسب بل تكون مواتية لاحتياجات وأهداف التجمعات الاقليمية مثل المنظمات الآسيوية ومنظمة التعاون الاقتصادي ومجلس التعاون الخليجي وغيرها. ان الأجواء الاقتصادية الحالية في العالم تتجه نحو التجمعات الاقتصادية والاقليمية وتشارك باكستان حاليا في عضوية عدد من التجمعات الآسيوية مثل منظمة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي ومجموعة الدول الثماني وبالمثل فان الامارات من الدول المؤسسة لمجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية ومع ذلك لم تتوان الامارات في دفع العلاقات الاقتصادية وان تدفق الاستثمارات من الامارات الى باكستان دليل آخر على تنامي تلك العلاقات وتقوم اللجنة الوزارية المشتركة بدور مهم في تقوية وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

علاقات مميزة

س: اهتم صاحب السمو رئيس الدولة منذ البداية في اقامة علاقات مميزة بين الامارات وباكستان وقام بتمويل وبناء العديد من مشاريع التنمية الاقتصادية والرعاية الصحية والاجتماعية في الأقاليم الباكستانية الأربعة التي تمثل الجانب الانساني والحضاري لقيادة سموه وشملت المستشفيات ومراكز الأبحاث الطبية والمعاهد التعليمية والمراكز الإسلامية والمساجد والوحدات السكنية والمحميات كيف تقيمون هذه العلاقات ومساهمة سموه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في باكستان؟.

ج: العلاقات بين الامارات وباكستان قديمة قدم الاتحاد ذاته والامارات هي وطن ثان لعدد كبير من الباكستانيين الذين ساهموا في التطوير والبناء والتعمير في الامارات. وانني اتفق معك بأن هناك تطابقا في وجهات نظر البلدين تجاه العديد من المسائل الاقليمية والدولية. ان التقدم الاقتصادي البارز الذي أحرزته دولة الامارات يعود الى سياسة الانفتاح التي اتبعتها على مدى السنوات الطويلة ونحن في باكستان ننتهج منهجا مماثلا من الانفتاح والتجارة الحرة وسياسة الخصخصة وعرضنا مزايا وحوافز مغرية لاستقطاب الاستثمارات ونعلق آمالا كبيرة على المستقبل وفي اطار العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين فقد تطورت ونمت نتيجة جهود ومبادرات اللجنة الوزارية المشتركة بين باكستان والامارات ونثق بفاعليتها وقدراتها على تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين. وغني عن القول ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان هو صديق عزيز لجميع الباكستانيين ومساهمات سموه العديدة في تقوية روابط الاخاء والصداقة بين شعبي باكستان والامارات تحظى باحترام كامل من الشعب الباكستاني بأسره. كما يكن له الشعب الباكستاني جل الاحترام لمبادئه السامية في خدمة القضايا الانسانية في العالم وهو في مرتبة الوالد للباكستانيين ولا يستطيع الباكستانيون ان ينسوا دعم الامارات لميزان المدفوعات في وقت كنا نواجه فيه مشاكل اقتصادية ومالية خطيرة. ونحن مدينون لمساعداته الانسانية أثناء الكوارث الطبيعية.

س: ذكرت تقارير بأن الاقتصاد الباكستاني كان على وشك الانهيار وكان من مدلولاته انخفاض معدل النمو الى اقل من ٤٪ وتعطل الانتاج الصناعي وبادرت حكومتكم خلال التسعة اشهر الماضية منذ تولى السلطة باجراء جملة الاصلاحات على البنية التحتية وانعاش الصناعة والزراعة والقطاعات الاخرى؟

ج: اذا تتبعت جملة الاصلاحات والاجراءات التي اتخذناها لإنعاش وتثبيت الاقتصاد ستجد انها بدأت تعطي مؤشرات ايجابية. فقد تمت اعادة الثقة الى رجال الأعمال وطرأ تحسن على النظام والأمن أكثرمما كان عليه في الماضي وتم تحسين المركز المالي وترشيد الانفاق وتحسين النظام الضريبي ورفع احتياطي العملة الأجنبية التي بلغت ثلاثة أضعاف ما كانت عليه منذ تسلمنا السلطة كما خف ضغط الغلاء المعيشي وبدأت تلوح الآن مؤشرات مطمئنة حول النمو الزراعي والصناعي وستظهر نتائج هذه الاصلاحات في العام القادم.

بوابة على آسيا

س: استهدفت جملة الاصلاحات وتخفيض الضرائب ووضع سياسة استثمارية جديدة ورفع احتياطي العملة الى خلق استقرار سياسي واقتصادي في البلاد. هل ستنجح هذه السياسات في استقطاب الاستثمارات وتشجيع المستثمرين في اختيار باكستان كمركز لمد نشاطاتهم الى جنوب آسيا وآسيا الوسطى وهل ستصبح باكستان مركزا ماليا في القرن الحادي والعشرين؟

ج: جملة الاصلاحات وحوافز الاستثمارات التي قدمتها الحكومة ستشجع بالتأكيد اصدقاءنا في استخدام باكستان كبوابة تطل على جمهوريات آسيا الوسطى وستؤدي السياسات الجديدة التي ستدعمها تشريعات قانونية من تحقيق دورها في هذا الخصوص. ولهذا قامت الحكومة بتحرير الاقتصاد وعرض قطاعات جديدة للاستثمارات الخارجية تشمل البنية التحتية والسياحية والتعليم والرعاية الصحية والانتاج الزراعي وستعمل الاستثمارات على توفير احتياجات المنطقة من الغذاء والمنتجات الزراعية. وستتمكن باكستان من التحول الى مركز تجاري ومالي وهي على مشارف القرن الحادي والعشرين بتشكيل شركات الاستثمارات القابضة المشتركة مع دول المنطقة على غرار الشركة القابضة المشتركة بين باكستان والامارات.

منظمة المؤتمر الإسلامي

س: ما هو دور باكستان في منظمة المؤتمر الإسلامي وكيف يمكن جعل هذه المنظمة فعالة وقادرة على حل المسائل التي تواجه الأمة الإسلامية ومواكبة الاتجاه العالمي نحو تعزيز التعاون الاقتصادي وماذا تقترحون عمله من اجل تنشيط هذه المنظمة؟

ج: تأسست باكستان باسم الإسلام وأصبحت هويتنا المبدئية في تحديد انتمائنا وعلاقاتنا مع العالم وأصبحنا أصدقاء وشركاء الأمة الاسلامية في السراء والضراء. ونشعر باعتزاز برغبتنا الجامحة في قيام وحدة العالم الإسلامي وتضامنه وتصورنا في بروز أمة إسلامية متقدمة اقتصاديا واجتماعيا وقادرة على القيام بدور فعال في الحفاظ على السلام العالمي ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. ان باكستان من الدول المؤسسة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والملتزمة بتطبيق برامج ونشاطات المنظمة. على الصعيد السياسي دعمت باكستان مواقف المنظمة في الدفاع عن القضايا العادلة للأمة الاسلامية وبالخصوص حق الشعوب في تقرير المصير وطرحنا مسألة الاصلاحات في الأمم المتحدة وتوسيع عضوية مجلس الأمن باعتبارها مسألة تمس بمصالح العالم الإسلامي مباشرة ونتيجة لجهودنا ومبادراتنا أدرجت في أعمال المنظمة. على الصعيد الاقتصادي دعونا الى التكامل الاقتصادي بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي والى ضرورة ايجاد عالم إسلامي متطور باستغلال مواردنا الفكرية والمادية. ونعتقد ان العالم الإسلامي يجب ان يحقق انجازات أساسية ومتطورة في مجال العلوم والتكنولوجيا قبل حلول القرن الحادي والعشرين. كما يجب دعم اللجنة الدائمة للعلوم والتكنولوجيا المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي والتي تترأسها باكستان حاليا. وستؤيد باكستان جهود الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لجعل المنظمة فعالة وقادرة على خدمة الأمة الإسلامية والسلام والأمن العالميين.

دولة محمد نواز شريف

صباح الخير

أضواء الفرح

■ كانت الأرض بحرا من الضوء وكتلا من النور التي غمرت ارجاء هذا الوطن العزيز الغالي، ولم يكن ذلك بالأمر غير العادي، فالثاني من ديسمبر من كل عام نقطة الضوء والنور الأكبر في قلوبنا على امتداد العصور، فقد كان شمعة أمل اطلت من خلف الكثبان، والقائد وثلة من الرجال الأوفياء ينسجون أول خيوط الفجر القادم.

وقد كان ما أراد ضوءا يزيح عن طريقه العتمة، عتمة نفق التشتت والفرقة، عتمة سنوات العزلة والتخلف، لينبلج فجر صبح توالت بعده صباحات العز والمجد.

مدن وحواضر الدولة كانت على امتداد الايام والليالي الماضية بحورا من الضوء والضياء، أليست هذه حواضر المجد التي وضع أول أساساتها ذلك اليوم المجيد من تاريخنا الوطني، بل من تاريخ أمتنا العربية، فقد كان الأساس القويم لأنجح التجارب الوحدوية العربية، ومن ظلمات الاخفاق جاءت تباشير فجر الضياء والنجاح.

بحور من الضوء والأنوار كانت تشع في كل مكان التقاه البصر وانشد في حبه الفؤاد انشودة الوفاء لأرض ما برحت تجود بعطائها وتفيء به على الانسان.

شلالات من الضوء تصدح في المقل تنشد لكون بأسره فرحة الأرض التي خطت أول حروف مجد أمة سطرتها حكمة قائد.

ما أجمل لقاء الضوء والفرح، وما أعذب صدى تلك التراتيم التي يهتز لها الفؤاد وهي تعزف اعذب الألحان لأجل أغلى الأوطان، وفي يوم الفرح الكبير تجيش في الصدور معاني المحبة وأكبر تعابير الوفاء نحو الوطن والقائد.

ورغم بحور الضوء الذي تلألأ.. فوق كل ذرة رمل على هذه الأرض.. يبقى النور الذي يتقد في القلوب محبة للوطن دائم التوقد متجدد الجذوة.

زايد من ابرز الزعماء المعاصرين اقليمياً ودولياً

الناطق باسم الخارجية الروسية: ندرس اتحاد الإمارات للاستفادة منه في بناء دولتنا الفيدرالية

في تصريح خاص للاتحاد قال جينادي تاراسوف الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية «اثبتت السنوات المنصرمة أن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بلا جدال أحد أبرز الزعماء المعاصرين على المستوى الاقليمي والدولي نظراً لما يتمتع به من حكمة ومواقف أصيلة تحظى باحترام وتقدير فائقين.

ونحن نتمنى له المزيد من الصحة والتوفيق كما نتمنى لشعب الإمارات النجاح المستمر في ترسيخ تجربته الاتحادية المزدهرة على طريق التقدم والرفاهية. لقد توطدت التجربة الاتحادية الفريدة على أرض الامارات لتثبت جدارتها السياسية والاجتماعية ولتصبح نموذجاً اتحادياً متميزاً على مستوى العالم. بل وأصبح اتحاد الإمارات عنصراً سياسياً هاماً بالنسبة لنا في روسيا ندرسه للاستفادة منه في بناء دولتنا الفيدرالية الروسية. فقد نجح الاتحاد من ناحية، في ارساء دعائم دولة قوية ومزدهرة وعصرية ومكن الاتحاد من ناحية أخرى كافة اطرافه من أكبر قدر من الحريات التي تسمح بالمزيد من تطوير التجربة من كافة نواحيها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. ويقول تاراسوف للاتحاد:

لقد تعززت صلاتنا بدولة الإمارات التي نقدر علاقتنا بها تقديراً عالياً. ولا شك ان لبلادنا روسيا مصلحة كبيرة في تعزيز علاقاتها بدولة الإمارات. ولهذا نولي تلك العلاقة مع الإمارات ودول الخليج أهمية خاصة. وقد ساعدت السياسة الروسية الجديدة على توطيد العلاقة لأنها رسمت أهدافنا بوضوح وفي بذل كل الجهود المشتركة لاشاعة الاستقرار في المنطقة واقامة نظام أمني فيها ينطبق على جميع الدول ليصبح نموذجاً لأمن من نوع جديد. وفي نفس الوقت فإن موقفنا من النزاعات الخطرة بالمنطقة معروف سواء بالنسبة للعراق أو بالنسبة لقضية الجزر الثلاث. بالنسبة للعراق دعونا لالتزام العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن الدولي مع الأخذ بعين الاعتبار المعاناة التي يعانيها الشعب العراقي من العقوبات. وهو ما يدعو إليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أيضاً.

وبالنسبة للنزاع حول الجزر الثلاث فإننا نؤيد دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للتوصل الى حل تفاوضي يعتمد على كافة الأعراف والقوانين الدولية العادلة. ونتنهز هذه الفرصة لنعرب لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ولشعب الامارات عن أصدق أمنياتنا بالمزيد من التقدم في تجربته الاتحادية المزدهرة.

وكان سفير دولة الإمارات في موسكو طارق أحمد الهيدان قد اقام حفلاً بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لانشاء الاتحاد توافد إليه كبار الدبلوماسيين الروس بدءاً من السيد كاراسين نائب وزير الخارجية الروسية واندريه دوبين رئيس قسم الشرق الأوسط في الخارجية. وغيرهما من الوجوه الرسمية. كما حضره عدد من زعماء الأحزاب السياسية الشعبية، واعضاء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية ولفيف من كبار المستشرقين والصحفيين. وأكد سفير الإمارات طارق أحمد الهيدان أنه لمس بنفسه أصداء التجربة الاتحادية في روسيا وما تلقاه من تقدير عميق. كما لمس مدى الاعزاز الذي يحظى به صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قائداً وزعيماً عربياً ودولياً. وفي لقاء مع الاتحاد يقول المستشرق المعروف فيتالي ناومكين رئيس معهد الدراسات السياسية بموسكو ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من القلة النادرة من زعماء العالم الذين يتصفون بالحكمة والشجاعة وأنه تمكن من تجاوز الصعوبات التي ترافق عادة كل التجارب الاتحادية والتي حطمتها في بعض الدول، ولهذا السبب يتمتع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بلحترام عربي ودولي كبير يضاعف منه دوره العربي الداعي للمصالحة ولم شمل العرب في هذه المرحلة السياسية الدقيقة التي تمر بها المنطقة. من ناحية أخرى فإن تجربة الإمارات العربية المتحدة تعد بحق نموذجاً جديراً بأن تحتذيه الدول الأخرى. وأهم ما يلفت النظر فيها أن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حطم احتكار النفط وجعله أداة لتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً ولم يتركه حكراً على نخبة أو فئة قليلة. ونتيجة لذلك نهضت المشاريع العمرانية في كل مكان. وتقدمت الإمارات على صعيد الخدمات الصحية والثقافية والعلمية.

وفي حديث خاص للاتحاد قال المستشرق المعروف أناتولي يجورين نائب مدير معهد الاستشراق بموسكو، «لقد تقدم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بحكمة وصبر مسيرة شعب قهر الصحراء وأحال الرمال الى حدائق وارفة. وجمع على نحو عبقري بين أحدث منجزات القرن العشرين العلمية والتقنية وبين اعرق التقاليد العربية الأصيلة في تركيبة واحدة دفعت بالإمارات عشرات السنين إلى الأمام. وبهذه المناسبة فإننا في طريقنا للانتهاء من فيلم وثائقي تزيد مدته عن خمسين دقيقة عن حياة هذا الزعيم العربي الكبير وتجربة ذلك الشعب الذي صاغ عالماً خاصاً من تقاليده ومن أحدث منجزات العلم والثقافة.

وقد اشارت وسائل الاعلام الروسية المختلفة الى الذكرى السادسة والعشرين لقيام الاتحاد باعتباره تجربة سياسية فريدة غرست بكفاح وحب منذ أكثر من ربع قرن ومازال شعبها يسقيها رحيق آماله وأمانيه.

الصحف العربية تواصل اهتمامها باحتفالات العيد الوطني

زايد يمثل الشهامة العربية والعمل على وحدة الصف والإمارات تتقدم الصفوف في الدفاع عن القضايا العربية

■ واصلت الصحف العربية اهتمامها باحتفالات البلاد بالعيد الوطني السادس والعشرين حيث تصدرت الصفحات الاولى لصحيفة «العرب اليوم» الاردنية احتفالات الدولة وقالت ان هذه الذكرى العطرة المضمخة بعرق ابناء الامارات الذين حولوا الرمل الى حبات من اللؤلؤ وفرشوا الصحراء بالبساط الاخضر وشيد المدارس والمباني والطرقات وكذلك مؤسسات التعليم العالي والمستشفيات.

واستعرضت الصحيفة المنجزات التي تمت في ظل الاتحاد حول التعليم والزراعة والاقتصاد والسياحة. كما اوردت فقرات تعريفية عن الدولة وانتاجها ومصادر الدخل.

وتناولت الصحف التونسية ايضا هذه المناسبة بالحديث فأبرزت ما تحقق في الدولة من انجازات بكافة المجالات في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو حكام الامارات.

ونشرت صحيفة «الحرية» مقالا نوهت فيه بانجازات الاتحاد وبالتعاون القائم بين الامارات وتونس.

أما صحيفة «الشروق» فقد تناولت انجازات الاتحاد ودور صاحب السمو رئيس الدولة في المصالحة العربية.

ونشرت صحيفة «الرأي العام» مقالا عن مسيرة الخير والاتحاد واوردت صحيفة «الصباح» مقالا بعنوان «انجازات رائدة ودعم للتعاون مع الدول الشقيقة».

وتناولت صحيفة «اللواء» اللبنانية في افتتاحيتها أمس الانجازات التي تحققت في دولة الامارات العربية المتحدة حيث اكدت ان الهم الاول لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة كان دائما اعادة التضامن العربي ووحدة الصف. وقالت ان صاحب السمو رئيس الدولة يمثل صورة الشهامة العربية التي تتمحور تحت ظلها كل معاني المبادرة الغيورة التي ما انفك منذ عمله الدائب مع اخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات على قيام دولة الامارات اولا ثم العمل الدؤوب على تحقيق التضامن العربي ان لم يكن الوحدوي من اجل القضايا العربية.

واليوم والامارات تحتفل بعيد اتحادها تبرز صورة لبلد عربي لم يتوان لحظة عن السير على سياسة الاخوة والتضامن من اجل خدمة القضايا العربية بمبادرات خلاقة غالبا ما تأخذ طابع التهدئة والدعوة الى الحكمة والكلمة الحسنة.

لقد كانت هذه النهضة الداخلية المستمرة الى جانب السياسة العربية الرشيدة صفتين تبرزان الى العلن قصة نجاح كاملة لدولة فتية تلعب دورا كبيرا ضمن محيطها العربي بل وعلى المستوى الدولي. (وام)

أشاد بدور الإمارات في تعزيز الاستقرار بالمنطقة

رئيس فيتنام يتسلم أوراق اعتماد سفيرنا في هانوي

■ بكين: قدم سعادة السفير اسماعيل عبيد يوسف آل علي سفير دولة الامارات في بكين أوراق اعتماده لفخامة الرئيس جان دوك لونغ رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية كأول سفير فوق العادة ومفوض غير مقيم للدولة لدى فيتنام وذلك بقصر الرئاسة في هانوي صباح أمس.

وبعد انتهاء مراسم تقديم أوراق الاعتماد قدم الرئيس تهانيه الحارة للسفير وتمنياته له بالتوفيق في خدمة العلاقات بين البلدين.

ونقل سعادة السفير خلال اللقاء أطيب تمنيات وتهاني صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وشعب الامارات الى فخامة الرئيس الفيتنامي والشعب الفيتنامي الصديق بمناسبة انتخاب فخامته رئيسا لجمهورية فيتنام.

وقد أبلغ السفير فخامة الرئيس باعتزاز دولة الامارات العربية المتحده قيادة وشعبا بعلاقات الصداقة المتينه والطيبة القائمة بين البلدين وتقديرها للكفاح البطولي الذى خاضه الشعب الفيتنامي وقيادته فى معركة التحرير وتحقيق الوحدة الوطنية وأشاد بالانجازات التى حققتها فيتنام فى مسيرة البناء والتنمية الاقتصادية. وأكد سعادة اسماعيل عبيد يوسف آل على حرص حكومة دولة الامارات العربية المتحده على تعزيز العلاقات الثنائية ورغبتها فى تطوير مجالات التعاون الاقتصادى ذات الاهمية المشتركة بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين مشيرا الى وجود آفاق رحبه وواسعة فى هذا الميدان.

وقد طلب فخامة الرئيس من السفير نقل تحياته الحارة وتمنيات الشعب الفيتنامى الى صاحب السمو رئيس الدولة والى حكومة وشعب الامارات وتمنياته الطيبة بمزيد من التقدم والرخاء للدولة.

وأشاد فخامة الرئيس جان دوك لونغ بالنهضة التى حققتها الدولة وانجازاتها الكثيرة فى المجالات الاقتصادية والتجارية والتنمية التى تشهدها الامارات. كما أشاد بالدور الاقتصادى الذى تلعبه الامارات فى منطقة الشرق الأوسط والمساهمة القيمة للدولة فى تعزيز الاستقرار فى المنطقة.

وأعرب الرئيس الفيتنامى عن رغبة بلاده فى تعزيز العلاقات مع الامارات فى مختلف المجالات.

وحضر اللقاء نائب وزير الخارجية ونائب رئيس ديوان الرئاسة ونائب مدير ادارة غرب آسيا وأفريقيا والمراسم بوزارة الخارجية.

الجدير بالذكر أن السفير اجتمع مع نائب الرئيس التنفيذى لغرفة تجارة فيتنام ونائب وزير التجارة وبحث معهما مجالات وسبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

حميد العويس:

ما تحقق من تقدم حضاري يعد مفخرة وعلامة مميزة في منطقتنا والوطن العربي


معالي حميد ناصر العويس

■ أشاد معالي حميد ناصر العويس وزير الكهرباء والماء بما حققته المسيرة الاتحادية من انجازات وتقدم حضاري في جميع المجالات. وقال انه يسعدني في هذه المناسبة العزيزة مناسبة العيد الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة أن أتقدم بخالص التهاني وأطيب التبريكات الى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء والى اخوانهما أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات والى أولياء العهود ونواب الحكام والى شعب دولة الامارات الوفي والعزيز متمنيا من الله عز وجل ان يعيده على الجميع بالخير والسعادة والعزة والمنعة لهذا الوطن المعطاء.

ان ما تحقق من انجازات وتقدم حضاري في مسيرة زايد الخير اكتملت به كل مقومات الوطن في كافة المجالات وهذا اليوم يوم عيد الاتحاد يعتبر حقا مفخرة يحترمها ويقدرها الجميع وهي تجربة فريدة وعلامة مميزة في منطقتنا الخليجية والعالم العربي.

ولابد أن أشير في هذه المناسبة انه وبفضل التوجيهات السديدة والنظرة الثاقبة لصاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اعضاء المجلس الأعلى قد تحقق الخير للجميع وعم الاستقرار الذي تفتقره كثير من الدول الاخرى، كل ذلك بفضل الانجازات العظيمة التي تحققت في جميع المجالات حيث يصعب على المرء حصرها أو عدها، فهنيئا لنا في هذا اليوم المجيد يوم عيد وحدتنا يوم عزتنا يوم نهضتنا.

راجينه تعالى أن يأخذ بأيدينا جميعا لما فيه رفعة دولتنا والأمة العربية جمعاء، انه سميع مجيب.

بهدف وضع خطط النهوض بالتعليم

الشرهان يبدأ الأحد القادم سلسلة اجتماعات مع قطاعات التربية والشباب

■ جمال أبوطالب:

■ يبدأ معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب يوم الأحد القادم سلسلة من الاجتماعات مع قطاعات الوزارة المختلفة للوقوف على الواقع التربوي التنفيذي لسياسة التعليم بعد ان انتهى معاليه من اجتماعاته مع الادارات المدرسية والموجهين التربويين.

وسيعقد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب أول اجتماع له في مقر الوزارة بأبوظبي مع مديري الادارات ورؤساء الأقسام بقطاع الادارة يوم الأحد القادم لمناقشة التصورات المستقبلية لتحقيق الطموحات والاهداف التربوية والتعليمية ودور هذه الادارات والاقسام المسؤولة عن الاجراءات التنفيذية للسياسة التعليمية.

كما سيتم استعراض الواقع العملي الاداري ومقترحات المديرين ورؤساء الأقسام لتجاوز أية معوقات والمقترحات لحل أية مشكلات ان وجدت لتحقيق التكامل العملي بين قطاعات الوزارة والمناطق وادارات المدارس لما فيه مصلحة ونجاح العملية التعليمية.

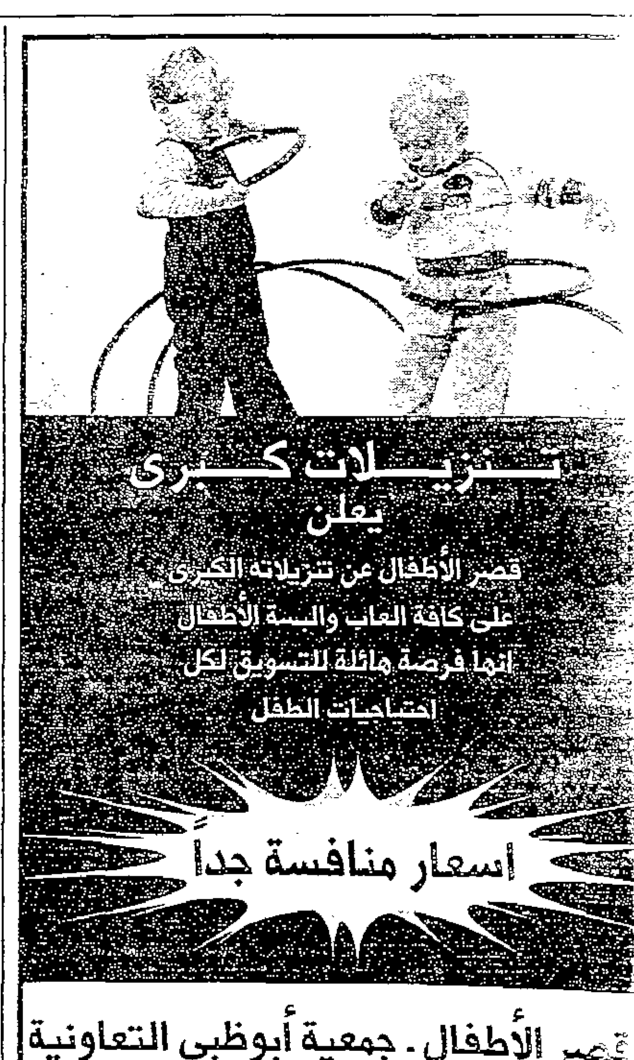
وسوف يعقد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان بعد ذلك اجتماعا مع ادارات وأقسام الشؤون التعليمية يوم الثلاثاء القادم بمقر الوزارة في دبي ثم اجتماع مع ادارات واقسام قطاع التخطيط يوم الخميس القادم يعقبه اجتماع رابع مع ادارات واقسام قطاع الأنشطة التربوية يوم الأحد ١٣ ديسمبر، وأخيرا اجتماعا مع ادارات واقسام قطاع الشباب.


معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان

وسيتم عقب انتهاء الاجتماعات الميدانية، تشكيل لجان عمل لمناقشة المقترحات الصادرة عن هذه الاجتماعات لتجاوز أي قصور ان وجد لوضع الخطط الكفيلة للنهوض بالتعليم ليواكب الطموحات والأهداف للسياسة التعليمية وصولا الى القرن القادم وحتى تواكب هذه الخطط مشاريع التنمية التي تشهدها الدولة من أجل تحقيق استمرارية المسيرة الخيرة في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

مدير منطقة عجمان: المسيرة التعليمية حققت انجازات بارزة في ظل الاتحاد

■ أشاد السيد عبدالله عبيد ... مدير منطقة عجمان التعليمية ... صاحب السمو الشيخ زايد بن ... آل نهيان رئيس الدولة ... اخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس ... حكام الامارات والتي وضعت ... في مصاف الدول المتقدمة ... المجالات وأسس لها مكانة ... وسمعة طيبة على الصعيدين ... والدولي.. وقال في كلمة ... العيد الوطني السادس ... في الثاني من ديسمبر ... دولتنا الغالية العام ... والعشرين على قيامها. ... المناسبة الكريمة ومكانتها لدى ... العاملين في حقل التربية ... والتعليم وباسمي نرفع أكف الدعاء الى ... عز وجل أن يحفظ راعي ... نهضتنا الحديثة وباني دولتنا المجيدة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأن يديم عليه نعمة الصحة والعافية وان يبارك له في عمره. وقد استطاع سموه بنظره الثاقب وبموازرة اخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلي حكام الامارات أن يشيدوا صرحا شامخا راسخ البنيان يتحدث عن انجازاته القاصي والداني.



عبدالله عبيد يوسف

والحمد لله رب العالمين.. فها هي دولتنا الغالية لها المكانة المرموقة بين دول العالم. ولها سمعتها الطيبة بين أمم الأرض، وتسير بخطى رشيدة نحو التقدم والرقي والازدهار، فهنيئا لنا نحن أبناء الامارات، أن ننعم بقائد حكيم ورئيس كريم وراع أمين، قلما يوجد له مثيل في العالم أجمع.

والانجازات التي تحققت في ظل الاتحاد كثيرة. ويمكن القول أنها لا تعد ولا تحصى، لقد شملت كافة المجالات.. الصناعية والتجارية والاقتصادية والصحية والزراعية.. وأهمها التعليمية التي حققت انجازات بارزة في ظل الاتحاد وانشئت الجامعات والكليات لكي تسد حاجة أبناء الوطن والمقيمين بدلا من السفر الى الخارج والاغتراب، شكرا لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.

أما مطلبنا بصفتي مديرا لمنطقة تعليمية فنرجو من حكومتنا الرشيدة ان تعد كادرا يحث المواطنين للانخراط في سلك التعليم، اسوة بالامتيازات التي تتوفر للمواطنين في المجالات الأخرى، ونطمح ان توفر الدولة المساكن لكل مستحق، خصوصا من الشباب المتزوجين لكي توفر لهم الراحة والاستقرار. ونأمل كذلك ان يرى النور مشروع مصرف الاسكان الذي سيساعد أبناء الوطن مع الاقتراض بدون فوائد لبناء المساكن الخاصة بهم، وكذا قانون الخدمة المدنية وقانون المعاشات.

الأمانة العامة للبلديات تصدر عددا خاصا بمناسبة العيد الوطني

■ أحمد هاشم:

■ أصدرت الأمانة العامة للبلديات عددا خاصا بمناسبة عيد الجلوس الحادي والثلاثين. والعيد الوطني السادس والعشرين لدولة الامارات العربية المتحدة.

وتضمن العدد كلمة لسعادة جاسم محمد درويش أمين عام البلديات تناول فيها بدء مسيرة الخير والتقدم والازدهار بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.

وقال سعادة جاسم درويش في كلمته الافتتاحية للعدد لقد تحولت دولة الامارات في هذه الفترة القصيرة في كافة الميادين الصحية والتعليمية والخدمية اضافة الى المسيرة الخضراء في وسط الصحراء المترامية الى حقيقة على أرض الواقع فعم الرخاء ربوع البلاد.

وقال في ظل هذه المسيرة الشاملة قامت السلطة المحلية متمثلة في بلديات الدولة بتحقيق هذه الانجازات الكبيرة على أعلى المستويات بالتعاون بين البلديات والجهات الرسمية الأخرى المعنية بهذا الشأن. وكان دور الامانة العامة هو توحيد وتنسيق التشريعات والانظمة المعمول بها في البلديات والمشاركة في اعداد القوانين الاتحادية ضمن النهضة التشريعية الشاملة التي تشهدها الدولة. بالاضافة الى الجهود التي بذلت في مجال البيئة والرقابة الصحية والغذائية وتوثيق التعاون مع الدول والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية في مجالات الخدمات البلدية.

كما تناول العدد موضوعات شملت عيد الوطن والمواطن في السادس من أغسطس الذي يتوافق مع ذكرى جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وكيف أن دولة الامارات في عهد سموه الرشيد استطاعت ان تحافظ على الماضي العريق وأن تنشئ الحاضر الزاهر وتخطط الى مستقبل مشرق.

وتناولت المجلة موضوعات أخرى تحدثت فيها عن الموقع الفريد والمساحة المترامية والخيرات التي أنعم الله بها على هذه الدولة في ظل زايد الخير.

كما اشتمل العدد بمناسبة أعياد الاتحاد على دور الأمانة العامة للبلديات كصرح تنسيقي يواكب المسيرة الاتحادية العظيمة ومدى المهام والاختصاصات التي تقوم بها في عمل البحوث والدراسات والتشريعات اللازمة للتنسيق بين البلديات وكيفية دعم التعاون بين الجهات الحكومية والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية للعمل على تبادل الخبرات.

وتناول العدد الانجازات العامة للبلديات مثل الشؤون الصحية وتوفير بيئة سليمة خالية من التلوث وتنفيذ اجراءات رقابية صارمة على الأغذية ومياه الشرب والنظافة العامة، كما أبرز دور أمانة البلديات في الاجتماعات التنسيقية الدولية والمحلية ومشاركة الامانة العامة في الندوات والدورات وورش العمل وكيفية التنسيق والتعاون، لكي تتم هذه الندوات على أرفع المستويات في مجال الشؤون البلدية، بالتعاون مع مكتب الاعلام بالامانة العامة الذي يعتبر المحرك الرئيسي والتنسيقي لكل هذه الامور العامة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.

رئيس الدولة وخليفة في مقدمة مستقبلي الرئيس التركي


صاحب السمو رئيس الدولة يعانق ضيف البلاد مرحباً به في الامارات بحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.


صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في مقدمة مستقبلي فخامة الرئيس سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركية لدى وصوله الى البلاد أمس.

ديميريل: نتابع باعجاب انجازات الامارات ونتطلع لتوسيع التعاون المشترك

■ وام ومحمد سمير:

■ وصل فخامة الرئيس سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركية الى البلاد قبل ظهر امس فى زيارة رسمية للدولة.

وكان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة فى مقدمة مستقبلى فخامته بمطار ابوظبى الدولى.

كما كان فى الاستقبال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولى عهد ابوظبى نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم فى المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذى وعدد من اصحاب السمو الشيوخ والمعالى الوزراء وكبار ضباط القوات المسلحة والشرطة والمسؤولين وسعادة سالم راشد العقروبى سفير الدولة لدى تركيا وسعادة على ارصن السفير التركى لدى الدولة واعضاء السفارة.

وجرت لفخامة الرئيس التركى مراسم استقبال رسمية حيث اطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية لمقدمه.

وعند سلم الطائرة عانقه صاحب السمو رئيس الدولة عناقا اخويا مرحبا بفخامته ومتمنيا له زيارة موفقة واقامة طيبة.

بعد ذلك اصطحب صاحب السمو رئيس الدولة ضيف البلاد الى المنصة الرئيسية حيث عزفت الموسيقى السلام الوطنى للجمهورية التركية والسلام الوطنى لدولة الامارات ثم قام فخامة الرئيس التركى بمصافحة كبار مستقبليه.

ثم توجه موكب الرئيسين الى قصر المشرف حيث يقيم فخامة الرئيس التركى خلال زيارته.

وترافق فخامة الرئيس التركى بعثة شرف برئاسة معالى حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحه.

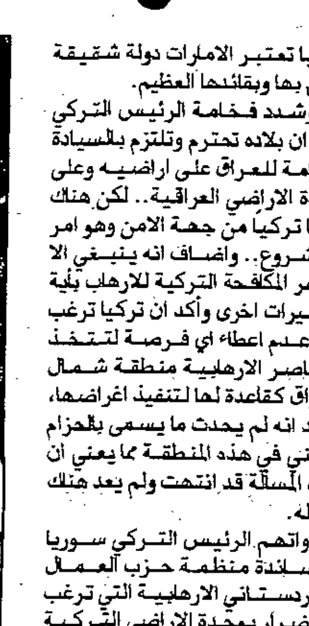
ويرافق فخامته وفد يضم معالى ميلين جوردير وزير الدولة رئيس اللجنة الاقتصادية بين البلدين ومعالى محمد بتالى الوزير المسؤول عن مؤسسة الطاقة النووية بالاضافة الى عدد من المستشارين والخبراء.

المؤتمر الصحفي

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده امس في قصر المشرف أكد فخامة الرئيس التركي سليمان ديميريل ان بلاده تتابع عن كثب واهتمام كافة الانجازات العظيمة التي تحققت في دولة الامارات العربية المتحدة تحت القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وردا على سؤال لوكالة انباء الامارات عما اذا كانت تركيا تؤيد توجه الامارات العربية المتحدة لاحالة النزاع على الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى التي تحتلها ايران منذ علم ١٩٧١ الى محكمة العدل الدولية قال فخامته انه يرى ان افضل شيء فيما يتعلق بهذه المسألة هو حلها بالالتزام بالطرق السلمية بين الدولتين الجارتين وانهما تملكان كامل السلطة والارادة في اتخاذ القرار المناسب بهذا الشأن.

وأكد فخامته ان تركيا تولي اهتماما بالغا لتطوير علاقات الجيرة والاخوة والعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين دولة الامارات العربية المتحدة وتركيا، واضاف ان تركيا تعتبر الامارات دولة شقيقة وتثق بها وبقائدها العظيم.



وشدد فخامة الرئيس التركي على ان بلاده تحترم وتلتزم بالسيادة التامة للعراق على اراضيه وعلى وحدة الاراضي العراقية.. لكن هناك قلقا تركيا من جهة الامن وهو امر مشروع.. واضاف انه ينبغي الا تفسر المكافحة التركية للارهاب بأية تفسيرات اخرى وأكد ان تركيا ترغب في عدم اعطاء اي فرصة لتتخذ العناصر الارهابية منطقة شمال العراق كقاعدة لها لتنفيذ اغراضها، وأكد انه لم يحدث ما يسمى بالحزام الامني في هذه المنطقة مما يعني ان هذه المسألة قد انتهت ولم يعد هناك داع له.

واتهم الرئيس التركي سوريا بمساندة منظمة حزب العمال الكردستاني الارهابية التي ترغب بالاضرار بوحدة الاراضي التركية وعلل ذلك بان سوريا تريد الاستفادة من هذه الورقة لحل خلافاتها مع تركيا.. وقال ان انقرة ابدت رغبتها في التعاون الثنائي الامني مع سوريا لكنها لم تتلق اي رد من جانب دمشق واشار الرئيس التركي الى ان ما لا يقل عن ٥٠٠٠ مدني لقوا مصرعهم في هذه الهجمات الارهابية بالاضافة لـ ٥٠٠٠ آخرين من الجيش والشرطة.

وفيما يختص بمشكلة المياه قال انه لا يمكن تصور تقسيم المياه بين تركيا وسوريا والعراق لكن انقرة تفكر بجدية بالتعاون للحصول على الاستفادة القصوى من المياه عن طريق وسائل التكنولوجيا الحديثة.

من جهة اخرى، اشار فخامة الرئيس سليمان ديميريل الى ان التعاون التركي - الاسرائيلي لا ينبغي ان يفسر بانه يهدف الاضرار بأي دولة عربية.. وقال انه لا توجد بين تركيا واسرائيل تعاون او علاقات ذات طابع استراتيجي لكن هناك اتفاقية بين البلدين مضمونها عبارة عن تعاون في مجال التدريب العسكري.. واضاف ان بلاده وقعت اتفاقيات مماثلة مع ٢٨ دولة اخرى بنفس المعنى، وقال «اريد ان اشير في هذا المجال الى حقيقة واقعة واضع تحتها خطا» انه توجد بين الاتراك والاشقاء العرب رابطة اخوة ولا يمكن ان يصدر من تركيا اي تصرف يضر بالمصالح العربية كما انه من العيب ان اتعهد بذلك.

وصرح الرئيس التركي في ختام كلمته بانه يريد ان ينقل بواسطة الصحافة والاعلام امنياته الخالصة بدوام الرخاء والازدهار للشعب الشقيق في دولة الامارات.

وحول طلب انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي قال ان هذا الطلب يرجع الى اتفاقية وقعت في عام ١٩٦٣ ودرست من كافة جوانبها منذ اكثر من ٣٢ عاما وقال ان مباحثات تجرى مع الجهات ذات الصلة بهذه المسألة.

وعن التعاون الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل قال الرئيس التركي انه لا يوجد تعاون استراتيجي او علاقة استراتيجية بين بلاده واسرائيل ولكن توجد اتفاقية تقضي بالتعاون في مجال التدريب العسكري.

وردا على سؤال عما اذا كانت تركيا ستسمح باستخدام قواعدها العسكرية لضرب العراق اعرب الرئيس التركي عن اعتقاده بأنه لا توجد اي تحركات تهدف الى استخدام القوة ضد العراق وان ما يجري حاليا هو قلق المجتمع الدولي من وجود أسلحة دمار شامل لدى العراق.

واضاف انه لا توجد مشكلة خلافية بين تركيا والعراق بل توجد مشكلة بين العراق والامم المتحدة وينبغي على العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي.

ونفى الرئيس التركي وجود اي جهود تبذل حاليا من جانب تركيا او مع اي جانب آخر لحضور صدام حسين القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران في الشهر الحالي.

وأكد الرئيس التركى ان تركيا تجمعها مع الدول العربية رابطة الاخوة ولا يمكن ان يصدر عن بلاده اى شيء من شأنه الاضرار بالاشقاء العرب وانه يتعهد بذلك.

ووصف التفسيرات الخاصة بالتعاون بين تركيا واسرائيل بانها تهدف الى الاضرار بمصالح الدول العربية بانها خاطئة.

وحول الازمة القبرصية والتصعيد الاخير فى العلاقات بين تركيا واليونان قال فخامته ان المسألة القبرصية كانت قد انتهت ووصلت الى حل عن طريق الاتفاقية الموقعة فى عام ١٩٦٠ وارجع سبب التصعيد فى الازمة الى مخالفة الطائفة اليونانية لهذه الاتفاقية مما عرض الطائفة التركية فى الجزيرة الى عمليات قتل جماعى وابادة اضطرت معها تركيا الى التدخل العسكرى.

وطالب بايجاد حل سياسى لهذه الازمة وقال ان الامم المتحدة تبذل جهودا فى هذا الشأن ورفض الادعاءات التى تقول ان الامم المتحدة فشلت فى هذا الصدد. كما طالب المجتمع الدولى بايجاد حل بالطرق السلمية والحوار.


صاحب السمو رئيس الدولة وفخامة الرئيس التركي في منصة الشرف بعد عزف السلام الوطني للبلدين.


صاحب السمو رئيس الدولة وفخامة الرئيس التركي خلال حفل العشاء الذي أقيم تكريما لضيف البلاد


فخامة الرئيس التركي وفي استقباله سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان وفي الصورة سمو الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان.


ضيف البلاد وفي استقباله سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان.

فخامة الرئيس سليمان ديميريل وفي استقباله سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان ومعالي حمد عبدالرحمن المدفع.


ضيف البلاد وفي استقباله كبار رجال الشرطة « الصور: من وام »


ضيف البلاد وفي استقباله كبار رجال القوات المسلحة.

في عدد خاص لمجلة بريطانية متخصصة بمناسبة العيد الوطني

طحنون بن زايد يشيد برعاية رئيس الدولة للبيئة

الامارات ملاذ آمن للحياة البرية وعاصمة للطيور المهاجرة

■ أبوظبي: أصدرت مجلة ارابيان وايلد لايف العالمية والمتخصصة في شؤون الحياة البرية بشبه الجزيرة العربية عددا خاصا عن دولة الامارات العربية المتحدة، مشاركة منها في احتفالات الدولة بالذكرى السادسة والعشرين للعيد الوطني.

وكانت المجلة التي تصدر في لندن قد افردت افتتاحية العدد لسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة حيث قام بعرض تفصيلي للجهود التي تقوم بها الدولة من اجل المحافظة على البيئة وحماية الحياة البرية.

وقد اشاد سموه بالعناية الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في مجال حماية الحياة البرية، مضيفا ان التقدير العالمي الذي حصل عليه سموه لجهوده في هذا المجال مثل جائزة الباندا الذهبية والتي قدمت اليه من الصندوق العالمي للحياة البرية يمثل شرفا عظيما للدولة، والذي سينعكس بدوره على تحقيق الطموحات بتوفير اقصى المتطلبات لرعاية الموارد البيئية الغنية التي تتمتع بها الدولة.

كما تناول العدد مقالا للسيد مطر بن مالك مدير ادارة البيئة والحياة البرية بالدائرة الخاصة والذي تحدث عن انجازات صاحب السمو رئيس الدولة في مجال العناية بالبيئة وفي مقالة اخرى اختطها الكاتب بالمشاركة مع جاكوب موانزيا، العالم الاحيائي، تم عرض تفصيلي مدعم بالصور للحياة البرية بجزيرة صير بني ياس والتي تضم مجموعة من اندر الفصائل الحيوانية المهددة بالانقراض وهي كذلك تعتبر واحدا من اهم مراكز توالد وتربية الحيوانات في العالم.

كما كتب العميد مختار احمد رئيس الصندوق العالمي للحياة البرية بباكستان موضوعا عن التعاون الوثيق بين دولة الامارات وباكستان في مجال المحافظة على البيئة وكذلك عن المؤسسة العالمية لحماية طائر الحباري والتي مقرها باكستان.

واعطى السيد بيتر هيلير الباحث والكاتب وصفا لاكتشاف بعض انواع الحيوانات بدولة الامارات.

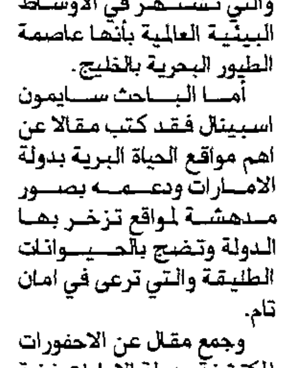
وأشاد تقرير كتبه الدكتور مارجيك جونغيلود مدير متحف الشارقة للتاريخ الطبيعي بالرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة ودعمه المستمر للبعثات البيئية والاثرية بالدولة، وفي سياق تقرير منفصل، تحدث الدكتور مارجيك عن دور الشارقة في حماية ثديات الجزيرة العربية المهددة بالانقراض.

وافردت المجلة كذلك مقالا بقلم وكاميرا الدكتور ريتشارد هوربني عن الحياة البحرية والبرية بجزيرة القرنين، والتي تشتهر في الاوساط البيئية العالمية بأنها عاصمة الطيور البحرية بالخليج.

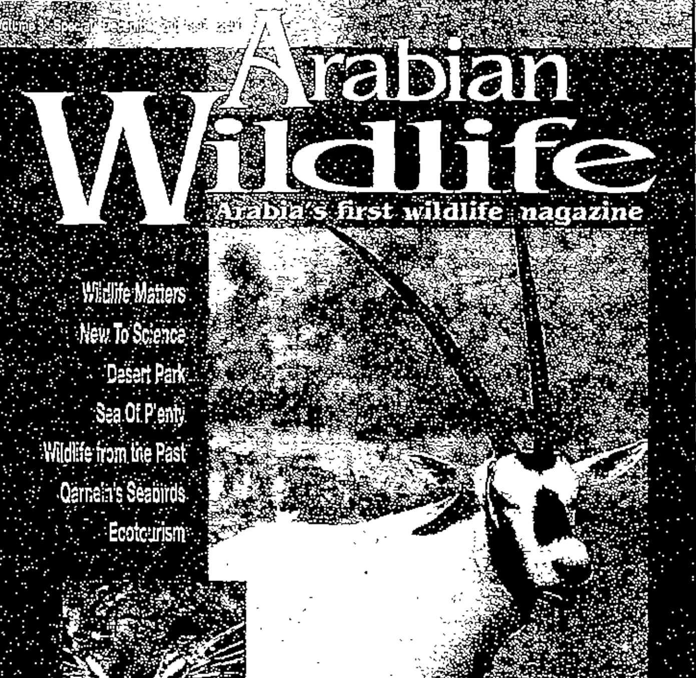
أما الباحث سايمون اسبينال فقد كتب مقالا عن اهم مواقع الحياة البرية بدولة الامارات ودعمه بصور مدهشة لمواقع تزخر بها الدولة وتضج بالحيوانات الطليقة والتي ترعى في امان تام.

وجمع مقال عن الاحفورات المكتشفة بدولة الامارات نخبة من علماء الآثار البريطانيين من المتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي حيث اسهبوا في وصف الحياة البرية بدولة الامارات قبل آلاف السنين، ذاكرين بأن المنطقة الواقعة غرب ابوظبي كانت بها أنهار تعج بأفراس النهر وحولها قطعان الافيال ترعى في غابات السافنا الكثيفة.

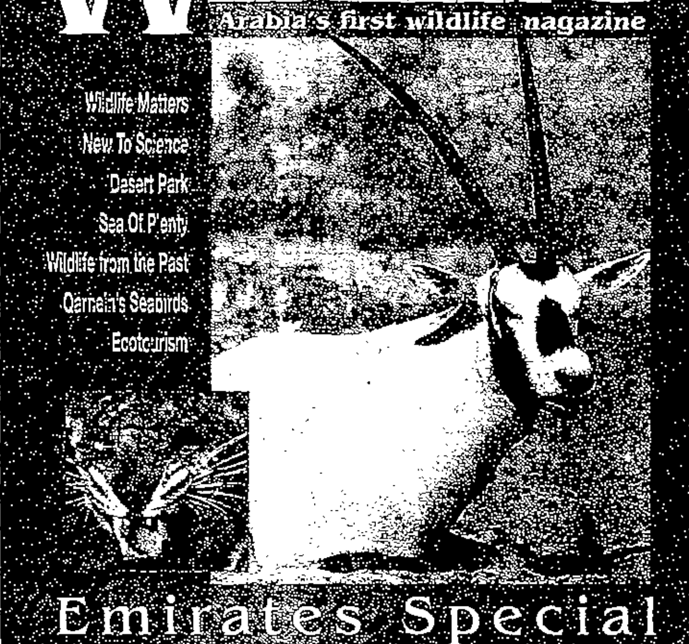
وتتضمن المجلة كذلك مقالات مختلفة عن المواضيع المختصة بالشؤون البيئية بالدولة مدعمة بصور ملونة لمعظم النشاطات سواء بالمحميات الطبيعية أو بأعماق البحار.



سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان



صير بني ياس من أكبر المحميات الطبيعية لتنمية الحيوانات المعرضة للانقراض.



غلاف العدد

تحت رعاية طحنون

مهرجان العين الخامس للتراث والتسوق يفتتح الثلاثاء المقبل

■ العين - أحمد الخشن:

■ تحت رعاية سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية، نائب رئيس المجلس التنفيذي تبدأ يوم الثلاثاء القادم فعاليات مهرجان العين الخامس للتسوق والتراث والذي تنظمه جمعية احياء التراث الشعبي في الدولة بالتعاون مع الدوائر المحلية في مدينة العين وذلك في قرية التراث بمنطقة هيلي.

صرح بذلك السيد محمد سعيد بالهلي نائب رئيس جمعية احياء التراث الشعبي في الدولة. ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان، وقال ان افتتاح المهرجان قد تأجل حتى يوم الثلاثاء القادم، بعد ان كان افتتاحه مقررا اليوم الخميس، وذلك استكمالا للاستعدادات الجارية لاقامة المهرجان، وفق الخطة المدروسة والموضوعة له، والتي تؤكد تطوير فكرة المهرجان، بشكل يمكن توظيفه لتنشيط الحركة السياحية والاقتصادية في مدينة العين، التي تعتبر عاصمة البادية وللتعريف بما تتمتع به مدينة العين من مرافق اثرية ومعالم سياحية ومناخ جاف يستهوي الزوار والسائحين من مختلف مناطق الخليج العربي والدول العربية والاجنبية.

واضاف السيد محمد سعيد بالهلي ان الاستعدادات للمهرجان جاءت على قدم وساق لاستكمال جميع المرافق وخاصة السوق التجاري المقام ضمن الخيمة الضخمة التي تتسع الى ٢٦٠ محلا تجاريا، تتضمن مختلف انواع البضائع والسلع والاكسسوارات والملابس والعطور والهدايا والتحف والصناعات المختلفة، والتي سيشارك فيها تجار من مختلف امارات الدولة، اضافة الى تجار من معظم الدول العربية والاجنبية والتي اعربت عن ترحيبها بالمشاركة في هذا المهرجان.

كما تجري الاستعدادات لانتهاء التشطيبات الخاصة بالمسرح الضخم الذي تجرى عمليات اقامته ضمن القرية والذي يتسع الى ٢٥٠٠ متفرج، وتقدم عليه مجموعة من العروض والمسابقات التراثية يوميا.

واضاف محمد سعيد بالهلي بأن المظاهر الجمالية للمهرجان بدأت تتضح، بعد ان تم تزيين المرافق المختلفة بالاشجار، ونباتات الزينة والازهار والمسطحات الخضراء التي اضفت على المكان طابعا جماليا محببا يجمع بين اصالة الماضي وجمال الحاضر وخاصة في فريج البادية والذي يتضمن صورا من حياة ابناء البادية في هذه المنطقة قديما، من بيوت شعر وطي وبيوت من سعف النخيل وغيرها. كما تم الانتهاء من تشييد سوق الخضار، وعدد كبير من المرافق الاخرى، والتي ستجري عليها الفعاليات المتنوعة ويجري اعداد المرافق اللازمة لزوار المهرجان خارج القرية، وكذلك اعداد السور الخارجي للقرية ووضع كشافات الكهرباء وخاصة في منطقة الملاعب الرئيسية. واهاب السيد محمد سعيد بالهلي بالشركات والجاليات المقيمة في الدولة المشاركة في فعاليات المهرجان وخاصة في مجال الالعاب الشعبية والرياضية في الدوري الذي سيقام لهذه الالعاب خلال فترة المهرجان الذي يستمر لمدة شهرين.. لانه يخدم هدفا رئيسيا من اهداف المهرجان وهي توسيع دائرة المشاركة لتشمل اكبر قطاع ممكن من ابناء مدينة العين وابناء الامارات وابناء الدول العربية والمقيمة على ارض هذه الدولة، وكذلك الجاليات الاجنبية مما يساعد على اسباغ صفة العالمية على هذا المهرجان الكبير، ومما يخرجه من نطاق النشاط المحلي الضيق كما يساعد على عكس التراث الوطني لدولة الامارات بأبهى حلله وأجملها.

محمد سعيد بالهلي

التوطين يتصدر خطة ادارة التمريض للعام القادم

برامج جديدة لتطوير الاداء وتطبيق قواعد الجودة

■ تصدرت برامج تشجيع التوطين واجتذاب اعداد جديدة من الفتيات المواطنات لدراسة التمريض ومزاولة المهنة بالمنشآت الصحية خطة الادارة المركزية للتمريض بوزارة الصحة والتي تم اعدادها للعام القادم.

وصرحت السيدة فاطمة الرفاعي مديرة الادارة بان خطة أنشطة وبرامج الادارة المركزية للتمريض للعام القادم تهدف الى تعزيز مفهوم صحة المجتمع في الرعاية التمريضية والارتقاء بمستوى الجودة والنوعية في الخدمات التمريضية وتشجيع المواطنات على العمل بمهنة التمريض واستمرار جهود تعزيز مكانة وأهمية مهنة التمريض في المجتمع المحلي وتطوير نظم تمريضية قابلة للاستمرار والتطور.

وقالت انه تم تحديد برامج وفعاليات الخطة بحيث يتولى قسم العناية التمريضية بالادارة تنفيذ المهام والبرامج التالية.:

القيام بزيارات للمؤسسات الصحية بالدولة، بالاضافة الى زيارة مراكز الرعاية الصحية الاولية بهدف الاتصال، التقييم، ومساندة الفريق التمريضي.

مراجعة النماذج المستخدمة في مؤسسات وزارة الصحة والمستخدمة حاليا لتوثيق النشاطات التمريضية وتطويرها وتوحيدها.

والاستمرار في تطوير الاجراءات والسياسات والارشادات التمريضية وتوحيدها على مستوى مؤسسات وزارة الصحة.

وتشكيل لجنة لتحسين الجودة التمريضية بهدف تعزيز الرعاية وتطوير المعايير الموحدة، وتحضير بعض الممرضات المواطنات ليصبحن منسقات في هذا المجال.

وقالت السيدة فاطمة الرفاعي ان قسم التعيينات بالادارة المركزية للتمريض سيتولى التخطيط لارسال لجان تمريضية لاجراء التعيينات من خارج الدولة.. واصدار كتيب يحتوي على معلومات عن المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة ومتطلبات التعيين في الوظائف التمريضية بالاضافة الى نبذة عن دولة الامارات العربية المتحدة. وتعزيز شبكة المعلومات التمريضية لتشمل معلومات حول التعيينات والترقيات للحصول على تقارير دورية شاملة.

ويتولى قسم التطوير المهنى التمريضي تحديد المستويات الوظيفية في برنامج السلم المهني لتطوير الممرضات المواطنات.. وتطوير الآليات الضرورية لرسم الملامح التفصيلية للممرضات المواطنات.. والاشراف على تنفيذ برنامج التطوير الوظيفي لخريجات مدارس التمريض.. والاشراف على التطوير المهنى للممرضات المواطنات.

كما سيقوم قسم نظم التمريض والتسجيل بمتابعة وضع وتنفيذ قانون مزاولة مهنة التمريض والاستمرار في تطبيق النظام العام لتسجيل افراد هيئة التمريض بالدولة.

ويتولى قسم التدريب والتعليم التمريضي مراجعة اسباب الدعم الذي توفره الادارة للمؤسسات الصحية لاحراز مستوى اعلى من الفعالية في النشاطات التدريبية.. وتنسيق النشاطات المتعلقة بالتدريب والتعليم لجميع افراد هيئة التمريض،، ودراسة وتطوير الهياكل التنظيمية المتعلقة بوحدات وأقسام التدريب التمريضي في المؤسسات الصحية والمناطق الطبية.. ومساندة المؤسسات الصحية المختلفة للحصول على الادوات واللوازم الضرورية لنشاطات التدريب. وعلى توضيح اهمية تطوير المعلومات والمهارات المهنية التمريضية لافراد هيئة التمريض.

معسكر اجتماعي لطالبات الغربية ١٠ ديسمبر الحالي

■ المنطقة الغربية - عبدالله محمود:

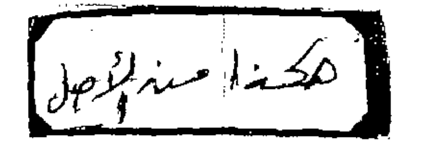
■ تنظم الشؤون التعليمية والانشطة التربوية بالمنطقة الغربية التعليمية للمعسكر الاجتماعي لطالبات المنطقة يومي (١٠، ١١) من شهر ديسمبر الحالي بنادي السيدات بمجمع الرويس السكني وذلك تحت شعار التربية (قيم وسلوك) بمشاركة ٥٠ طالبة من المرحلتين الاعدادية والثانوية بمعدل ٥ طالبات من كل مدرسة حيث يشرف على فعاليات المعسكر كل من رئيس قسم الانشطة وتوجيه الخدمة الاجتماعية بنات والاخصائيات الاجتماعيات كما يساهم في الاشراف رئيسة مجلس أمهات الطالبات بالمنطقة الغربية لفعاليات المعسكر.

يهدف المعسكر الى حث الطالبات على اتباع تعاليم الدين الاسلامي ومحاربة العادات والتقاليد القادمة من الغرب والابتعاد عن العادات السيئة والعمل على ترشيد الاستهلاك وعدم البذخ في الافراح وفي الحياة اليومية وخفض تكاليف الزواج. والتراحم والتكاتف والتكافل. وقالت السيدة فاطمة رستم موجهة الخدمة الاجتماعية بأن المعسكر يتضمن الى جانب النشاط الثقافي نشاطا اجتماعيا حيث يتم توزيع الطالبات الى مجموعتين مجموعة تزور الأسر في مدينة غياثي ومجموعة تزور الأسر في مدينة الرويس لتعريف الأمهات بالاساليب التربوية الصحيحة وتنظيم حلقات نقاشية حول القيم والسلوك الواجب ان تتبعها الأم في تربية بناتها وابنائها بالاضافة الى اقامة محاضرات دينية وثقافية خلال المعسكر.

وفاة طفل بحادث على طريق دبي العين

■ دبي - الاتحاد: لقى أمس الطفل أحمد عبدالرحمن التوم «سوداني ٤ سنوات» حتفه أثر تدهور السيارة الخصوصية نتيجة لانفجار اطارها الخلفي اليسار على طريق دبي العين.

وقع الحادث بالقرب من جسر شعبية الاميلي بسبب فقدان السيطرة على مقود السيارة وأصيبت في الحادث الطفلة مها عبدالرحمن التوم وتخضع للعلاج بالمستشفى حاليا.



سفاراتنا في الخارج تحتفل بالعيد الوطني

وسائل الاعلام العربية والأجنبية تشيد بانجازات الامارات الحضارية



الفيلالي يقدم التهنئة بالعيد الوطني للامارات

مسؤولون لبنانيون يحضرون حفل سفارتنا في بيروت



والشيخ سيد طنطاوي يحيي سفيرنا في القاهرة

وحفل سفارتنا في عمان

■ عواصم الاتحاد - وام:

■ احتفلت سفاراتنا في العواصم العربية والاسلامية والأجنبية بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين.

وقد أقام معالي حمد هلال ثابت الكويتي سفير الدولة لدى سلطنة عمان حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين المجيد، حضر الحفل اصحاب المعالي الوزراء واصحاب السعادة الوكلاء واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدون لدى السلطنة، كما حضر الحفل ابناء الجالية الاماراتية في السلطنة.

وفي تصريح لـ الاتحاد أعرب معالي السفير عن سروره بالانجازات التي تحققت في ارض الامارات، وذلك تحت القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

وهنأ السفير الامارات بهذه المناسبة. وقال: لقد سعى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع اخوانه اصحاب السمو حكام الامارات تجمعهم ارادة واحدة وعزيمة مشتركة لتأسيس دولة الامارات وخلال ٢٦ عاما من عمر الاتحاد قطعت مسيرة التنمية بالدولة شوطا طويلا من الرخاء والتنمية، مشيرا الى ان دولة الامارات قامت على اسس قوية من التعاون والتكافل والتراحم ووقفت صامدة أمام التحديات والمصاعب وانطلقت الى الآفاق قوية بوحدة شعبها واخلاص قادتها وجنى شعب الامارات ثمار مازرعه القادة من انجازات شامخة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية حولت الامارات الى دولة حديثة تحتفظ باصالتها وتحافظ على قيمها العربية والاسلامية.

وقال: هاهي دولتنا رغم عمرها القصير تحتل مكانة مرموقة وتواكب الحضارة مؤكدة على النهج القويم الذي رسمه صاحب السمو رئيس الدولة وماضية بعزم في انجازاتها وتوجهاتها العربية وعلاقاتها الدولية.

وأقام سعادة يوسف راشد الشرهان سفير الدولة بتونس حفل استقبال حضره معالي محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي ومعالي الزنايدي وزير التجارة ومعالي رضا فرشيو وزير التربية بالجمهورية التونسية.

كما حضر الحفل الذي أقيم بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين عدد من كبار المسؤولين والشخصيات السياسية والفعاليات الاجتماعية ورؤساء تحرير الصحف التونسية وعدد من رجال الفكر والادب.

كما أقام سعادة ناصر العبودي سفير الدولة في الامم المتحده بجنيف حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين.

وحضر الحفل عدد من رجال الحكومة السويسرية والبعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في جنيف.

وأقام سعادة العصري سعيد الظاهري سفير الدولة لدى دولة البحرين حفل استقبال بهذه المناسبة الوطنية حضره عدد من الشيوخ ورئيس وأعضاء مجلس الشورى وكبار المسؤولين بدولة البحرين.

كما حضره أعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الصحافة والاعلام وعدد كبير من المدعوين.

وأقام سعادة سلطان راشد الكيتوب سفير الدولة لدى المملكة الاسبانية حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين.

حضر الحفل عدد من المسؤولين الاسبان وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لديها.

وفي اسلام اباد احتفلت سفارة الدولة بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لقيام الاتحاد وشارك في الحفل الذي اقامه سعادة محمد عتيق القمزي سفير الدولة في اسلام اباد كبار المسؤولين والشخصيات السياسية وحشد من أبناء الشعب الباكستاني.

وكان في مقدمة المشاركين فخامة وسيم سجاد الذي أعلن عن تسلمه رئاسة الجمهورية بالوكالة كما حضر الحفل عدد من الوزراء وممثلو القيادات العسكرية المشتركة وأعضاء البعثات الدبلوماسية.

والقى سعادة محمد عتيق القمزي كلمة بهذه المناسبة هنأ فيها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وأصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات بهذه المناسبة العزيزة على قلب كل مواطن في دولة الامارات وخارج الدولة.

واقامت سفارتنا في القاهرة حفل استقبال أمس حضرة عدد كبير من المسؤولين المصريين وفضيلة الشيخ سيد طنطاوي شيخ الازهر ووجه سعادة محمد أحمد المحمود سفيرنا في القاهرة كلمة استعرض فيها الانجازات التي تحققت في الامارات بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة مشيدا بعمق العلاقات بين الامارات وجمهورية مصر العربية.

كما أشاد العالم الذري الباكستاني رئيس مختبرات كهوته الذرية الدكتور عبدالقدير خان أثناء حضوره حفل سفارة الامارات العربية المتحده بالاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تتمتع به الامارات بفضل سياستها المتوازنة والمتكاملة التي حققت الانجازات العديدة.

وفي طوكيو أقام سعادة حمد سالم المقامي سفير دولة الامارات لدى اليابان حفلا بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين للدولة.

وقد عكس الحفل مدى التطور الذي بلغته العلاقات بين دولة الامارات العربية المتحده واليابان حيث حضره عدد كبير من قادة الحكومة والاحزاب السياسية والدوائر الاقتصادية والاعلامية اليابانية وشارك فيه كذلك رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدون في طوكيو وأعضاء جمعية الصداقة بين الامارات واليابان وجمعية الصداقة اليابانية العربية.

كما شاركت معظم قيادات الاحزاب السياسية في بنجلاديش فرحة الامارات.

واشاد الجميع بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد لدولة الامارات وجهود سموه واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات واخلاصهم لوطنهم ونواياهم الصادقة والمشاعر الأخوية النبيلة التي تميزت بها دائما قيادة دولة الامارات وشعبها تجاه حكومة وشعب بنجلاديش الشقيق.

وعلقت جميع الصحف وكذلك التليفزيون في بنجلاديش الانجازات العظيمة التي حققتها الامارات في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة وتوفير الحياة الكريمة للمواطنين والوصول بدولة الامارات العربية المتحده الى قمة النهضة والرقي.

كما أصدرت الصحف المحلية الرئيسية ملاحق خاصة بهذه المناسبة ونشرت مقالات عن مختلف أوجه التنمية بالدولة والدور المميز لدولة الامارات العربية المتحده في المحافل الدولية ومساهمتها الدائمة في مساعدة الدول النامية كما بث تلفزيون بنجلاديش فيلما تسجيليا عن دولة الامارات العربية المتحده بهذه المناسبة.

وفي دكا أقام السيد عبدالرزاق هادي القائم بأعمال سفارة الدولة في داكا حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين لدولة الامارات العربية المتحده وقد بعث فخامة الرئيس البنغالي شهاب الدين احمد برسالة تهنئة أعرب فيها عن أصدق التهاني والتمنيات لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وشعب وحكومة دولة الامارات العربية المتحده.

وشاركت حكومة بنجلاديش الشعبية في الحفل بوفد رسمي برئاسة معالي أبوالحسن شودري وزير الدولة للشؤون الخارجية كما حضر الحفل عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في بنجلاديش ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية وممثلي المنظمات الدولية في داكا.

وأشاد الحضور بصاحب السمو رئيس الدولة والمكانة التي يحظى بها سموه على الصعيد الوطني والاقليمي والدولي والمواقف الاصيلة لسموه تجاه الشعوب والدول الاسلامية وبصماته الخالدة في تحويل الصحراء الى جنة خضراء.

وأقام سعادة سلطان راشد الكيتوب سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى مملكة اسبانيا حفل استقبال ليلة الثلاثاء الماضي في أحد فنادق العاصمة مدريد بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين لتأسيس دولة الاتحاد.

حضر الحفل لفيف من رجالات السياسة والدولة الاسبان وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي.

وكان من بين حضور الحفل مدير التشريفات بالقصر الملكي الذي نقل للسفير تهاني جلالة الملك خوان كارلوس بهذه المناسبة وكريستينا باريوس مديرة ادارة المراسم بوزارة الخارجية الاسبانية وبعض المسؤولين في قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاسبانية ووزارات أخرى، اضافة الى قادة القوات المسلحة الاسبانية.

وقد تم توزيع الهدايا التذكارية والكتب والمنشورات عن الدولة على حضور الحفل باللغات العربية والاسبانية والانجليزية، وقد اهتمت وسائل الاعلام الاسبانية بهذا الحدث اذ عرضت للتطور الذي شهدته دولة الاتحاد تحت قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

كما أقام سعادة خليفة الشيخ مجرن الكندي سفير الدولة لدى الجمهورية اليمنية حفل استقبال مساء أمس الاول بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين.

وقد حضر الحفل عدد كبير من المسؤولين اليمنيين في مقدمتهم نائب رئيس مجلس النواب اليمني يحيى علي الراعي ونائب رئيس المجلس الاستشاري محسن العيني ووزير الدفاع العميد الركن محمد ضيف الله محمد ورئيس اللجنة العليا للانتخابات الدكتور عبدالله بركات وعدد من اعضاء مجلس النواب اليمني والوزراء والمسؤولين في الحكومة اليمنية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين في صنعاء ورجالات الصحافة والاعلام.

وقد عبر عدد من المسؤولين اليمنيين عن سعادتهم لما حققته دولة الامارات خلال السنوات الماضية من نهضة شاملة في جميع المجالات واعتبروا ان ذلك يعد مفخرة ليس لشعب الامارات فقط وانما لكل الشعوب العربية والاسلامية.

واشاد المسؤولون اليمنيون في احاديثهم «للاتحاد» بمبادرات صاحب السمو رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ودعواته المتكررة الى المصالحة العربية وطي صفحة الماضي وعودة التضامن العربي وبما يجعل من الأمة العربية قوة متماسكة وقادرة على ان تجد لها مكانا لمواجهة المتغيرات والتحديات التي يشهدها العالم اليوم.

وقد أقام سعادة عيسى حمد بوشهاب سفير دولة الامارات في المغرب حفل استقبال كبير في الرباط امس الاول بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين للعيد الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة.

وحضر الاحتفال الدكتور عبداللطيف الفيلالي الوزير الاول وزير الشؤون الخارجية والتعاون بالمملكة المغربية الشقيقة ومعالي علال سي ناصر مستشار جلالة الملك.

كما حضر الاحتفال معالي احمد العلوي وزير الدولة وعدد من الوزراء وزعماء الاحزاب السياسية وكبار الشخصيات المغربية واعضاء سفارة الامارات وسفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرباط والسفراء العرب والاجانب المعتمدين لدى المغرب ورجال الصحافة والاعلام هناك.

وصرح معالي علال سي ناصر مستشار جلالة العاهل المغربي بأن مناسبة احتفال دولة الامارات بعيدها الوطني تشكل وقفة هامة لجرد حصيلة التطور الذي شهدته بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وهو التطور الذي شمل جميع الميادين وخلق لشعب دولة الامارات هذه المكانة المميزة بين الشعوب.

واضاف ان جهود صاحب السمو رئيس الدولة تخطت بلاده الى العمل لكل مامن شأنه رفعة العمل العربي والاسلامي وان الصداقة والاخوة الحميمة التي تربط سموه بشقيقه جلالة الملك الحسن الثاني كان من نتائجها ارساء التعاون المثمر بين البلدين والشعبين الشقيقين وان تشاورهما المستمر على كافة الاصعدة يكون فيه الخير دائما لرفعة شعبيهما وتعزيز العمل العربي والاسلامي المشترك.

من جانبه أكد الدكتور ادريس خليل وزير التعليم العالي ان دولة الامارات شهدت قفزة عالية من التنمية والتطور على صعيد البناء الداخلي ولارساء البنيات الاساسية على يد صاحب السمو الشيخ زايد الشيء الذي انعكس على مكانة هذه الدولة العربية وعلى شعبها.

واضاف ان العلاقة المتميزة والصداقة والاخوة التي تجمع سموه بشقيقه جلالة الملك الحسن الثاني هي علاقة مثالية وبرهان على التعاون المثمر والتقارب الذي انعكس في اشكال من العمل المشترك لخدمة اهداف التضامن العربي والاسلامي وأكد وزراء مغاربة عديدون حضروا الاحتفال ان ماتحقق من منجزات في دولة الامارات لهو مفخرة ليس لشعبها فقط وانما هو مفخرة لكل عربي ويعتبر من المكاسب الكبرى التي حققتها الأمة العربية في العصر الحديث في منطقة الخليج العربي.

وكانت الصحافة المغربية واجهزة الاعلام قد ابرزت تصريح سعادة عيسى حمد بوشهاب سفير الدولة بالمغرب الذي اشار فيه الى ان الذكرى السادسة والعشرين للعيد الوطني هي تجسيد لأروع تجربة وحدوية شهدتها الأمة العربية وانها اضحت تجربة راسخة في اعماق الوجدان العربي.

وأشار الى الجهود التي كان من اولوياتها بناء الانسان وانتشار التعليم وخدمات الصحة واستغلال الثروة وتركيزها لبناء الوطن واعداد المواطن ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما أشار الى دور دولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في الاسهام بدور فعال في الدفاع عن الحقوق العربية والاسلامية وقضايا العدل والسلام.

وقال إن الإيمان بوعي سمو رئيس الدولة وادراكا منه بأن الامة العربية مطالبة بجمع شتاتها لمواجهة التحديات والاعداء فقد دعا لتناسي الخلافات وطي صفحة الماضي وبناء التضامن.

واضاف ان علاقات الاخوة والمحبة الصادقة التي تربط الامارات والمغرب تعد النموذج الذي يحتذى بين الاشقاء.

وأقامت سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لبنان حفل استقبال كبير بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين.

وشاركت شخصيات وفعاليات سياسية واقتصادية واعلامية واجتماعية لبنانية بهذا الحفل. ومثل وزير الدولة الياس حنا سيادة الرئيس اللبناني الياس الهراوي، والنائب غازي زعيتر رئيس مجلس النواب نبيه بري، ووزير التعليم المهني فاروق البربير رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وحضر الاحتفال وزير الاعلام باسم السبع، ووزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ووزير الزراعة شوقي فاخوري، ووزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد، ورئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني، ورئيس مجلس الوزراء السابق رشيد الصلح، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني النائب علي الخليل.

حضر الاحتفال أعضاء في البرلمان اللبناني ورؤساء احزاب وقوى سياسية وفعاليات دينية واقتصادية واجتماعية ورؤساء تحرير الصحف ومدراء محطات التلفزة والاذاعة.

وكان سعادة محمد حمد عمران سفير دولة الامارات العربية المتحدة والاستاذ سعيد النقبي سكرتير أول السفارة باستقبال المدعوين.

ووزعت في القاعة صور صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وعلم دولة الامارات الى جانب توزيع كتب ومنشورات عن الدولة.

وعلى هامش الاحتفال وجه وزير الشؤون الاجتماعية النائب الدكتور ايوب حميد تحية تقدير ووفاء لصاحب السمو رئيس الدولة ولشعب دولة الامارات منوها بمواقف الدولة حيال دعم لبنان وجنوبه.

كما تحدث وزير النقل عمر مسقاوي عن العلاقات الاخوية التي تربط لبنان بدولة الامارات مقدرا لصاحب السمو رئيس الدولة مواقفه على كافة المستويات الوطنية والقومية، وأعرب عن أمله في ان تجسد هذه السياسة نموذجا لوحدة الصف والتضامن العربي.

بدوره قال وزير الاشغال العامة علي حراجلي، ان لبنان يتذكر دائما مواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وهو يقدر قيمة الدعوات المتكررة التي يطلقها من اجل وحدة الصف العربي ومن اجل التضامن العربي. ووجه حراجلي التهنئة لحكومة وشعب الامارات مشيدا بالانجازات الهامة التي تحققت على أرض دولة الامارات العربية المتحدة.

كما أشاد النائب نسيب لحود بالعلاقات الاخوية بين لبنان والامارات وما يحظى به اللبنانيون على أرض دولة الامارات العربية المتحدة من رعاية واهتمام.

وقال ان الامارات تلعب دوراً هاماً على المستوى العربي خاصة حيال رص الصف العربي ومواجهة التحديات.

كما تقدم انجازات حضارية هامة تحققت منذ أن انشىء الاتحاد كنموذج لدولة حضارية متقدمة.

وقال سعادة محمد حمد عمران سفير الدولة في لبنان: اننا في هذا اليوم التاريخي نقدم اسمى التبريكات لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولاخوانه اعضاء المجلس الاعلى ولحكومة وشعب دولة الامارات العربية المتحدة ونقف أمام اهمية ما تعنيه هذه المناسبة انطلاقا لما تحقق على أرض دولة الامارات العربية من انجازات كان هدفها الاول هو الانسان الاماراتي الذي يحظى اليوم بكل الرعاية ويخاطب العصر بمنهج حضاري متقدم.

كما نقف امام هذه المناسبة لنجسد قيمة الدور الذي تلعبه دولة الامارات على المستوى العربي العام والذي كان دائما ينطلق من مبدأ التضامن والتآزر ووحدة الصف.

المجموعة الأوروبية

ودشن سعادة سفير دولة الامارات العربية المتحدة السيد عبدالهادي الخاجة عمله في منصبه الجديد كسفير للدولة لدى بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج، وممثلا عنها لدى الاتحاد الاوروبي، دشن بداية عهده في مناسبة العيد الوطني لدولة الامارات، حيث اقام حفل استقبال واسع بهذه المناسبة حضره ممثلون عن الدول العربية وجامعة الدول العربية واعضاء السلك الدبلوماسي الدولي ولاسيما مسؤولين في الاتحاد الاوروبي والحكومة البلجيكية.

ويصادف الاحتفال بالعيد الوطني في بروكسل الرئاسة الاوروبية الدورية التي تتولاها لوكسمبورج التي يرتبط وزير خارجيتها السيد جاك بوس بعلاقات وثيقة مميزة بدولة الامارات العربية تمتد الى سنين طويلة، تخللها تعاون وتشاور وثيق على اكثر من صعيد.

وينتظر سعادة السفير تقديم اوراق اعتماده لدى لاهاي ولوكسمبورج ومقر الاتحاد الاوروبي قريبا، بعد الانتهاء من تقديم اوراق اعتماده لدى بلجيكا، حيث استقبله العاهل البلجيكي الملك البير الاول سفير دولة الامارات في الثامن عشر من الشهر الماضي.

وتتوقع الدوائر الدبلوماسية العربية تطورا ملموسا في العلاقات الاماراتية - الاوروبية بوجود السفير الخاجة الذي يمتلك خبرة دبلوماسية فنية ومتنوعة من خلال عمله الذي يزيد على ٢٥ عاما في السلك الدبلوماسي.

وكان السفير الجديد لدولة الامارات قد تقلد مناصب عديدة منها سفير الدولة لدى الجمهورية التونسية مدة خمس سنوات وسفيرها لدى الصومال ما بين اعوام ١٩٨٩ و ١٩٩٢، والمندوب الدائم لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الشرقي يشهد احتفالات الفجيرة بالعيد الوطني

■ شهد صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة مساء أمس جانبا من احتفالات الفجيرة بالعيد الوطني السادس والعشرين وذلك على كورنيش الفجيرة.

كما شهد الحفل الذي نظمته بلدية الفجيرة عدد من الشيوخ وسعادة جاسم محمد درويش الأمين العام للبلديات والمهندس راشد حمدان مدير بلدية الفجيرة وعدد من المسؤولين وجمهور غفير من المواطنين والمقيمين.

واشتمل الاحتفال على العروض المتنوعة للالعاب النارية التي اضاءت سماء الامارة بألوانها الزاهية كما قدمت فرق الفنون الشعبية مجموعة من اللوحات الشعبية مثل العيالة والرزفة. (وام)

احتفالات العيد الوطني في انحاء البلاد

مظاهر الفرح تعم الإمارات
وفرق الفنون الشعبية تشارك بلوحات فنية متميزة

■ واصلت فرق الفنون الشعبية الاحتفالات بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين للدولة حيث قدمت امس العديد من الفقرات الفنية والقصائد الشعرية ابتهاجا بهذه المناسبة الى جانب ذلك تم تنظيم بعض المسابقات الترفيهية التي تضمنت اسئلة عن بدايات الاتحاد وكل ما يدور حول هذه المناسبة.

كما شاركت في الاحتفالات جميع مدارس الدولة من خلال الاشراف المباشر من المناطق التعليمية. ونظمت وزارة الاعلام والثقافة احتفالا فنيا شارك فيه عدد من الفنانين العرب ابتهاجا بالعيد الوطني وحضر الحفل عدد كبير من الجماهير.

كما شهدت الحدائق والمتنزهات بمختلف امارات الدولة اقبالا كبيرا من المواطنين للاستمتاع بالخضرة والحدائق الغناء في الدولة.

ومن جهة أخرى تنطلق اليوم فعاليات مهرجان الفلكلور الشعبي الذي تنظمه جمعية اصدقاء البيئة بحديقة الخالدية بمشاركة عدد من ابناء الجاليات العربية والأجنبية تحت شعار «لنتحد من أجل البيئة» وذلك في اطار احتفالات الجمعية بالعيد الوطني.

وقال السيد عبدالله الحبشي نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية بأن المهرجان يهدف الى تجسيد العلاقات الانسانية بين الشعوب.

ووجه شكره للجاليات التي استجابت لدعوة الجمعية وللشركات والهيئات التي ساهمت في اثراء هذا الاحتفال من خلال تقديم الجوائز القيمة للمشاركين التي تضمنت تذاكر سفر وجوائز نقدية وعينية.

واشار السيد أحمد ابوسعيد رئيس جمعية اصدقاء البيئة فرع ابوظبي ان البرنامج يتضمن كلمة للجمعية يعقبها كلمة للجاليات بالاضافة الى الفقرات الفنية والرقصات الشعبية للجاليات ثم توزيع الجوائز للاطفال الذين شاركوا في مسابقة الرسم والتلوين وكتابة المقال.

كما احتفلت مدارس منطقة العين التعليمية امس بالعيد الوطني وتضمنت الاحتفالات العديد من الفعاليات الفنية والمعارض والانشطة حول مسيرة الاتحاد والانجازات العظيمة التي تحققت على أرض الدولة بعد قيامه حيث نظمت مدرسة اسماء بنت ابي بكر الابتدائية معارض للبيئة والتراث بحضور مديرة المدرسة ومريم علي الاخصائية الاجتماعية وعدد من الامهات. وضم المعرض مجموعة من الاعمال الأبداعية للطالبات والتي تبرز النهضة الشاملة التي تحققت في ظل الاتحاد.

ونظمت مدرسة خولة بنت الأزور الابتدائية احتفالاً فنياً. واشتمل برنامج الاحتفال على كلمة للسيدة عائشة سعيد الشامسي مديرة المدرسة اشادت فيها بالانجازات العظيمة لصاحب السمو رئيس الدولة في جميع المجالات.

تم قامت نعيمة الجابري رئيسة قسم الانشطة بمنطقة العين التعليمية بافتتاح المعرض التراثي الذي يبرز الماضي العريق وانجازات الحاضر الزاهر بحضور ثريا الشيباني الموجهة الادارية بالمنطقة وقد قامت الطالبات بتقديم العديد من العروض التي توضح مدى اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة بالتراث العريق.

كما اقامت مدرسة الجاهلي احتفالاً كبيراً تضمن عدة أنشطة فنية وعلمية وثقافية بحضور فايزة أحمد سعيد مسؤولة العلاقات العامة والاعلام التربوي بمنطقة العين.

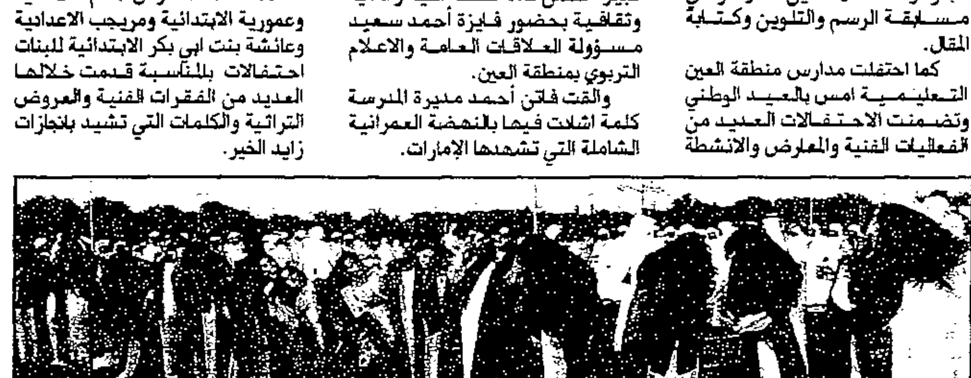
والقت فاتن أحمد مديرة المدرسة كلمة اشادت فيها بالنهضة العمرانية الشاملة التي تشهدها الإمارات.

كما نظمت مدرسة القطارة الاعدادية معرض منجزات الاتحاد والقرية الشعبية بحضور عدد من المسؤولين بادارة المنطقة وموزة الكويتي مديرة المدرسة وعدد من الأمهات وتضمن المعرض معروضات عديدة تبرز الجوانب المختلفة للحياة في الماضي، وانشطة تجسد انجازات مسيرة الخير والعطاء على أرض الإمارات ونظمت روضة أم حبيبة مسيرة طلابية كبرى شارك فيها العديد من اطفال الروضة. وانطلقت المسيرة من امام بوابة المدرسة وحتى مبنى ادارة المنطقة حيث ردد الاطفال اناشيد وطنية تشيد بانجازات الاتحاد.

كما اقامت جمعية المرأة الظبيانية فرع العين احتفالاً بالعيد الوطني وتضمن كلمة للسيدة منى العطاس مديرة الجمعية اشادت فيها بالنهضة العمرانية الشاملة في الدولة. ثم قدمت الدارسات بعض الفقرات الفنية والعروض المسرحية التي تشيد بمنجزات الاتحاد في ظل قائد المسيرة صاحب السمو رئيس الدولة. كما قدم اطفال روضة الجمعية بعض الاغاني والاهازيج الشعبية.

كما اقامت مدارس المقام الاعدادية وعمورية الابتدائية ومريجب الاعدادية وعائشة بنت ابي بكر الابتدائية للبنات احتفالات بالمناسبة قدمت خلالها العديد من الفقرات الفنية والعروض التراثية والكلمات التي تشيد بانجازات زايد الخير.

فرق الفنون الشعبية تشارك في الاحتفالات



والنعاشات وفرقة للفنون الشعبية تقدمان لوحات فنية من التراث - تصوير: ضياء شودري

نادي الثقة للمعاقين يحتفل بالعيد الوطني

■ الشارقة - أنور محمود:

■ أقام امس مجلس ادارة نادي الثقة للمعاقين بالشارقة احتفاله الاول بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لقيام الاتحاد، والذي يتزامن مع اليوم العالمي للمعاق والذي يقام كل عام في الثالث من ديسمبر تضمن الحفل العديد من الفعاليات الهامة منها الرياضية والثقافية والاجتماعية.

بدأ الحفل بسباق ميني مارثون شارك فيه المعاقون من أبناء نادي الثقة للمعاقين بالشارقة، وفرع النادي بخورفكان بالاضافة إلى جمعية أولياء أمور المعاقين ومدينة الشارقة للخدمات الانسانية التي تقف وتساند بكل قوة جميع الانشطة التي يقيمها نادي الثقة للمعاقين.

وشارك في السباق ما يزيد على مائة مشارك جابوا شوارع مدينة الشارقة في مسيرة تظاهرية تعبر عن مدى الولاء والانتماء لهذه الأرض الطيبة.

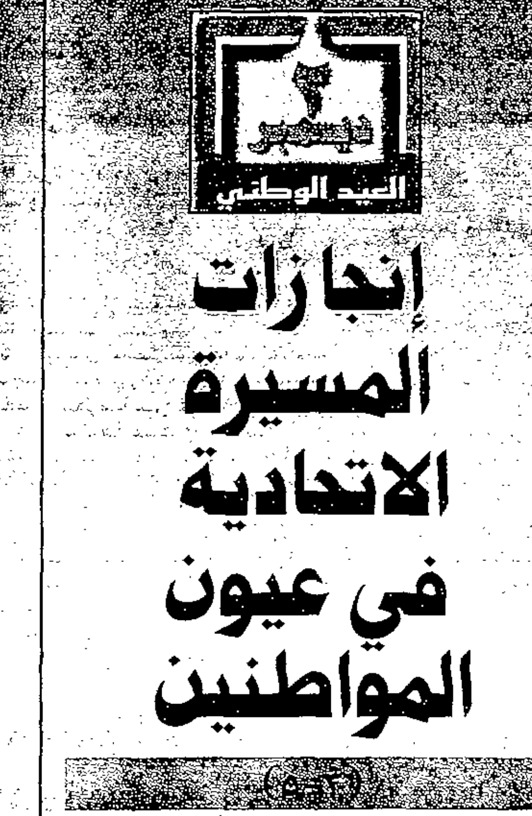
بعد ذلك نظمت اللجنة المنظمة للمهرجان دورة ودية في كرة الطاولة بين أبناء نادي الثقة للمعاقين.

ثم بدأ النشاط الاجتماعي وذلك بإقامة حفل غداء بهذه المناسبة بالاضافة إلى حوارات مفتوحة قد أجريت مع أولياء أمور المعاقين عن بعض المشاكل التي تواجههم في حياتهم اليومية وسبل التغلب عليها، وكذلك عن دور النادي تجاه ابنائه المعاقين.

ثم بدأت الفعاليات الثقافية التي أعدت بعناية من قبل اللجنة الثقافية بالنادي لتتماشى مع امكانيات المعاقين، وبهدف توصيل المعلومة المفيدة لكل عضو في النادي، وقد استهلت بمعرض عن الصور التي تتحدث عن انشطة النادي المختلفة وبخاصة الثقافية منها وآخر الانجازات الرياضية التي تحققت.

وقد شهدت المسابقة الثقافية تنافسا قويا بين أعضاء النادي وطلبة مدينة الشارقة للخدمات الانسانية مما يدل على المستوى الثقافي المتقدم لكل من ابناء النادي والمدينة.

وقد اختتم الحفل بتوزيع الجوائز على الفائزين بسباق الطريق الميني ماراثون، واخرى عينية وتشجيعية على المشاركين. وقد دعا السيد محمد جمعة بن هندي أمين السر العام بالنادي جميع المعاقين إلى بذل المزيد من الجهد والعرق لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة والمحافظة على الانجازات التي تحققت في الفترة الأخيرة.



إنجازات المسيرة الاتحادية في عيون المواطنين



[illegible] الامارات العربية المتحدة خلال ٢٦ عاما من العمل الدؤوب جملة انجازاتها الشامخة انجازات عملاقة [illegible] قياسية في معدلات تنفيذ برامج مختلف التنمية ونموذجا في عطاء وجهود [illegible] هذه المنجزات الضخمة بتفاني وجهود وإخلاص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة [illegible] ومسؤولية أولي الأمر حيث يرى سموه .. «ان الحاكم أي حاكم ما وجد إلا ليخدم شعبه ويوفر له سبل الرفاهية والتقدم».

كما تحققت هذه المنجزات بتضافر جهود صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي [illegible] السمو اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات وحرصهم على تحقيق تقدم الوطن وازدهاره ورخاء المواطنين [illegible] رئيس الدولة .. «ان أهم الواجبات علينا كحكام أن نعمل جميعاً يداً واحدة للارتقاء بالمستوى المعيشي للشعب» .. [illegible] والمواطن مع تسخير الموارد الطبيعية وتطبيق الأساليب العلمية المدروسة في تنفيذ برامج طموحة للتنمية .. مع الاتفاق [illegible] للمشاركة في تحديات البناء وتحقيق طموحاتهم في التقدم والرخاء.

وأصبحت دولة الامارات تحتل اليوم بفضل سياساتها الخارجية المتوازنة وانجازاتها الوطنية في مختلف ميادين التنمية الاقتصادية والاجتماعية [illegible] والبشرية واستقرارها السياسي تحظى بمكانة مرموقة في المجتمع الدولي.

فقد احتلت هذا العام المركز الرابع والأربعين من بين ١٧٥ دولة في دليل التنمية البشرية الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة الانمائي .. والمرتبة الأولى ضمن ثماني دول في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مجالات الرعاية الصحية والاهتمام بالطفولة والتعليم والنهوض بالمرأة وارتفاع المستويات الاقتصادية والاجتماعية للسكان.

وحافظ الدخل السنوي للفرد هذا العام على مستواه كواحد من اعلى المداخيل في العالم.

وكرمت منظمة الأغذية والزراعة العالمية في شهر ديسمبر ١٩٩٥ صاحب السمو رئيس الدولة تقديراً لجهوده في التنمية الزراعية ونشر الخضرة كأول زعيم في العالم يحظى بهذا التقدير الدولي.

وحصلت دولة الامارات على تقدير عالمي من الصندوق العالمي للحفاظ على الطبيعة عندما منح صاحب السمو رئيس الدولة شهادة الباندا الذهبية تقديراً لجهود سموه في مجال الحفاظ على البيئة وحماية الحياة البرية.

وخصصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» جائزة باسم الشيخ زايد للتراث والتقاليد الشعبية تقديراً لدور سموه في الحفاظ على التراث واحيائه والانجازات التي حققتها دولة الامارات في مواكبة التقدم مع الحفاظ على الأصالة.

واذا كانت هذه هي نظرة العالم وتقديره لما حققته دولة الامارات من انجازات حضارية ومكانة مرموقة في المجتمع الدولي .. فكيف ينظر أبناء الوطن وهم [illegible]

نفخر بمنجزاتنا بين الشعوب والأمم

استطلاع: ياسين سالم
عبدالله الطنيجي

■ ويقول سعادة محمد حاجي خوري عضو المجلس البلدي لمدينة ابوظبي.. انه بحكمة زايد الخير اتحدت ارادة الأمة وبرز شعب الامارات المتحدة ككيان واحد وبنيان مرصوص يقف قويا في وجه كل التحديات ويحتل مكانة رفيعة في صدارة الشعوب المدافعة عن الحق والخير والعدل والسلام.

ويضيف انه بارادة صاحب السمو رئيس الدولة القوية وقيادته الرشيدة انتشرت دور العلم في كل مكان وشيدت مصانع وشمخت مؤسسات اقتصادية عديدة واقيمت مرافق الخدمات ودور الرعاية الاجتماعية في جميع انحاء البلاد.. واصبح الانسان محور التنمية وعمادها ووسيلتها وغايتها حيث لم يدخر القائد جهدا ولا بخل بنصح ولا تردد في بذل كل مامن شأنه ان يرفع من قدر البلاد والعباد.

ان بلادنا عندما تحتفل بعيدها المجيد السادس والعشرين فانما تعبر عن وفائها واعزازها وتقديرها وولائها الذي لن يتزعزع وايمانها الذي لن يفتر لباني نهضتها صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات الذين يواصلون المسيرة من أجل خدمة ورقي الوطن والمواطنين.

مكانة اقتصادية عالمية

ويؤكد سعادة احمد حسن المنصوري نائب المدير العام لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي على المكانة الاقتصادية التي حققتها دولة الامارات على الصعيدين الاقليمي والدولي.

ويقول ان دولتنا في عهد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد حققت ازدهارا اقتصاديا هائلا وتنمية شاملة في جميع القطاعات حيث تحقق للفرد فيها أعلى مستويات للدخل مقارنة بالمقاييس العالمية وأصبحت من اهم المراكز التجارية في المنطقة نتيجة لاتباعها سياسات الاقتصاد الحر والرسوم الجمركية المنخفضة على السلع المستوردة والتسهيلات الكبيرة للقطاع المصرفي والصناعات التحويلية ومضاعفة حجم الاستثمارات اضافة الى مميزات الموقع الجغرافي واكتمال البنية الاساسية وتوفير ارقى الخدمات المتطورة.

ويضيف لقد شهد قطاع التجارة الخارجية منذ قيام الاتحاد جهودا مستمرة للمحافظة على المكاسب التي تحققت وفرض مكانته في الاسواق العالمية. كما شهد القطاع الصناعي تطورات كبيرة ومتلاحقة طوال السنوات الماضية بفضل تشجيع الحكومة للصناعات الوطنية لكي تسهم في تنويع مصادر الدخل القومي ولقد تم توجيه استثمارات ضخمة لهذا القطاع أدت الى اقامة قاعدة انتاجية تسهم بدور بارز في الناتج القومي.

نقطة تحول كبرى

ويقول سالم خليفة المحيربي رئيس قسم الشؤون السياسية بديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي ان يوم الثاني من ديسمبر يمثل علامة فارقة محفورة في ذاكرتنا جميعا ونقطة التحول الكبيرة التي وضعت دولتنا على خارطة العالم لتتبوأ مكانة مرموقة يشار اليها بالبنان.. دولة تحققت على ارضها انجازات هائلة وتنمية حضارية ونهضة شاملة في فترة زمنية قياسية من عمر الشعوب.

ويضيف لقد كان موعدنا يوم الثاني من ديسمبر مع القدر الذي انعم على شعب هذه الارض الطيبة بزايد الخير القائد الفذ الصادق في ايمانه بشعبه ووطنه حكيم العرب المؤمن بقضايا امته.

لقد أرسى صاحب السمو رئيس الدولة مبادئ بناء الصرح الشامخ الذي يؤرخ لحياة امة بحروف من نور.

ويؤكد ان التجربة الوحدوية في فكر زايد قد تجسدت على مستوى المنطقة عندما اعلن ميلاد مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ابوظبي عام ١٩٨١، ليؤكد ان التوحد هدف دول المنطقة وشعوبها.. كما يؤكد تطلع القائد الوحدوي الى تحقيق التضامن العربي الذي ينشده ويسعى بحنكته وحكمته الى تحقيقه لاعلاء كلمة أمته وشأنها وانتشالها من الضعف والتردي الذي خلفته الفرقة والتشتت.

ويقول محمد سيف القبيسي مسؤول اداري بديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي ان حكمة زايد الخير قد تجلت في العمل على بناء انسان المستقبل المؤمن بالمبادئ والقيم النبيلة.. كما حرص القائد على تحقيق رفاهية ابنائه.

ويضيف ان الذكرى السادسة والعشرين لقيام دولتنا الفتية تطل علينا وقد تحققت طموحاتنا واحلامنا في الحياة الكريمة.

كما اصبح اسم الامارات يتردد على كل لسان ويذكر بالاعتزاز في كل المحافل الدولية بعد ان آلت على نفسها منذ نشأتها على ان ترعى حقوق الاخوة والجوار وتمد يد الصداقة لكل الشعوب المحبة للسلام وتقف الى جانب قضايا الحق والعدل والخير وتسعى الى تعزيز السلام العالمي.

ويشير حارب سيف السويدي مسؤول الحسابات بالشؤون المالية بديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي الى المواقف القومية لصاحب السمو رئيس الدولة وحرصه على العمل لكل مامن شأنه نصرة القضايا العربية والاسلامية وتعزيز العمل العربي المشترك، موضحا ان سموه يتبع اقواله بالفعل العملي.

ويقول انه انطلاقا من هذه المبادئ جاءت توجيهات سموه بانشاء صندوق ابوظبي للتنمية وذلك لمساعدة الدول النامية على تنمية اقتصادياتها عن طريق القروض والمنح والمساعدات التي تقدمها دولة الامارات الى هذه الدول.. وعلى هذا الطريق حققت الامارات علاقات وطيدة مع سائر الدول في العالم.

وذلك اضافة الى المواقف الانسانية الخيرة التي ساهمت بها الامارات في جميع الظروف والمحن والكوارث الطبيعية التي عصفت بالدول الشقيقة والصديقة.

ويؤكد أننا كشباب هذا الوطن علينا ان نقتدي الاثر الطيب الذي رسمته لنا حكومتنا الرشيدة ونهتدي بالافعال والاقوال حتى نسهم بايجابية في تكملة مشوار العطاء ومواصلة مسيرة التقدم التي تسير عليه سفينة الاتحاد المباركة.

ترسيخ المسيرة الاتحادية

ويؤكد محمد حسن الزرعوني مسؤول المشتريات بديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي ان اتحاد الامارات يزداد عاما بعد عام رسوخا وشموخا وتعلو راياته خفاقة عالية علو مكانة الوطن.. وتتجذر شجرة الاتحاد المباركة في الارض وتنشر ظلالها في كل ارجاء الوطن تقدما وازدهارا.

وها هي الذكرى السادسة والعشرون لقيام الاتحاد تتجدد لتؤكد ان الزرع كان مباركا وان الخير وفير لابناء هذه الارض الطيبة الذين قادوا مع زايد الخير واحدة من اضخم عمليات التنمية.

ويضيف.. ان الانجازات التي حققتها المسيرة الاتحادية على الصعيد الداخلي تعتبر من ابرز المقومات التي أدت الى رسوخ هذه التجربة.

ويقول محمد سعيد المحيري بديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي ان فرحتنا اليوم لا توصف بذكرى العيد الوطني السادس والعشرين الذي يجسد الانجازات الطموحة التي تحققت بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

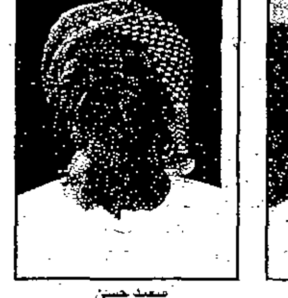
ويضيف.. ان الاتحاد لم يكن شعارا او اطارا سياسيا عاما فقط بل ارتبط منذ البداية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة على مستوى الدولة مما أدى الى ربط مواطن الدولة بالاتحاد مصيرا حتميا وحياة واعدة بالرفاهية والسعادة حتى اصبحت بلادنا تعيش اليوم عصر القرن القادم.

ويقول ان نهج صاحب السمو رئيس الدولة في الشورى ينبع من ايمان راسخ بالعقيدة والقيم الاسلامية وثقة في ابنائه الذين اتاح لهم فرصة المشاركة في خدمة الوطن مما حقق التلاحم بين القيادة والشعب والحب المتبادل بينهما.

ويقول علي جمعة الرميثي باحث سياسي بديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي لقد نذر صاحب السمو رئيس الدولة نفسه وكرس جهوده منذ ان تولى مقاليد الحكم لتحقيق طموحات المواطنين وتطلعاتهم في حياة يسودها الاستقرار والامن والرفاهية والوفاء، وبناء دولة حديثة ينعم مواطنوها بثمار تقدمها وازدهارها.

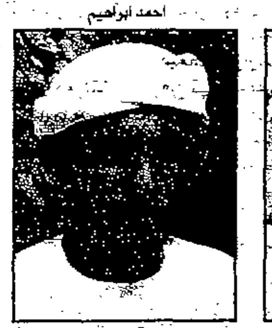
ويضيف ان الانجاز الاهم في مسيرة الاتحاد هو السعي لبناء الانسان وتكوينه علميا وثقافيا واجتماعيا وتوفير مقومات الرخاء والسعادة له من منطلق ان الانسان هو محور التقدم الذي تنشده الدولة.

وعبر المواطنون في المناطق الجبلية النائية بالامارات الشمالية والساحل الشرقي عن فرحتهم وغبطتهم بذكرى العيد الوطني. وقالوا ان الاتحاد كان حلما واصبح حقيقة ملموسة يفتخر بانجازاته كل مواطن ومقيم.






محمد بن سيف الكندي — محمد حاجي خوري — سالم خليفة عبيد — احمد حسن المنصوري — راشد محمد — سعيد خميس — سعيد حسن

محمد حسن — محمد سيف القبيسي — علي جمعة الرميثي — محمد سعيد المحيري — حارب السويدي — علي خلفان الكندي — احمد ابراهيم

سيف الصريدي — سلطان الكندي — سالم راشد — خليفة اليماحي — سعيد الكندي — علي بن مالك — صالح محمد

■ محمد خوري: اتحدت ارادة الأمة وراء باني نهضتها وعزتها
■ سالم المحيربي: الاتحاد شكل نقطة تحول كبرى في تاريخنا وحياتنا
■ المواطنون بالمناطق النائية: ● الخدمات العصرية انتشرت حتى في مناطقنا الجبلية
● اصبحنا نسافر بالسيارات والطائرات ونصل الى مقاصدنا في ساعات
● انتهى زمن البحث عن الرزق وسط المخاطر والغياب عن الأهل لشهور

ويقول محمد بن سيف الكندي امير منطقة الفرفار.. في البداية يجب ان نرفع آيات الشكر والعرفان الى مقام راعي النهضة الأول وباني صرح الاتحاد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، الذي أرسى الدعائم الصلبة للدولة مع اخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد موضحا ان سياسة رئيس الدولة وفلسفته الفكرية لها الأثر الأكبر في وصول الدولة لهذا المستوى وجعل الامارات دولة حديثة من الطراز الاول مكتملة الاركان في كافة مناحي الحياة.

فعلى المستوى المحلي اهتم زايد ببناء المواطن وسخر له كل الامكانيات من اجل تكوين انسان صالح قادر على مواجهة التحديات يعتمد عليه الوطن في الشدائد وايام المحن.

كما غرس زايد بابناء الوطن الصفات الحميدة وحث سمو الشباب على التمسك بالعادات والتقاليد العربية الاصيلة ونبذ كل ماهو دخيل وغريب على القيم الاصلية والسلوك السوي كما يدعو زايد ابناء الوطن في كل المناسبات الى ضرورة مواصلة الكفاح والمثابرة على العمل والجد من اجل رفعة الوطن والاخلاص في اداء الواجب وغرس فيهم معاني التسامح فأصبح صاحب السمو رئيس الدولة القدوة والمثل لأبناء وطنه. ونال الوطن القدر نفسه من اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة فعمر الارض وغرس الخير في كل بقاعه وحول رمال الصحراء القاحلة المقفرة الى بساتين وواحات خضراء واصبح زايد بفضل هذا الجهد الخارق والفلسفة القائمة على العمل والطموح رجل البيئة الأول.

من حال الى حال

ويقول علي خلفان الكندي انه بفضل الاتحاد عم الخير ربوع الوطن واصبح ابن الامارات ينعم بالرخاء والعيش الكريم والاستقرار بعدما كان في الماضي يعاني من ضنك العيش وقسوة الحياة وصعوبة الظروف واذا اراد الانسان قبل الاتحاد التنقل من منطقة لأخرى بلغها بشق الانفس وكان اهل الجبال قوما رحلا يبحثون عن الماء والكلأ ويصادفون الكثير من المتاعب في ترحالهم واهل البحر يغيبون عن اهاليهم واسرهم اياما وشهورا بحثا عن الرزق ويواجهون اصنافا عديدة من المخاطر في سبيل الحصول على قوت يومهم كان المسافر يرجع الى اسرته بعد شهور من الرحلة الشاقة وكان الناس يسكنون بعرشان او خيام او مساكن ضيقة من طين واغلبهم غير متعلمين والرعاية الصحية تكاد تكون معدومة وبعد قيام الدولة وتسخير ثرواتها لخدمة الوطن والمواطن ودعم قطاعات التنمية عم الخير جميع اجزاء الامارات من مدن وقرى واصبح بمقدور الانسان الذي كان يتنقل بواسطة الابل والحمير يقطع المسافات بايام يركب السيارة او الطائرة ويصل الى مقصده خلال دقائق وانتشر العلم واصبح جيل اليوم جميعه من المتعلمين وتخرج الدولة كل عام الآلاف من الطلبة والطالبات من صروح الجامعات والكليات التي انتشرت وتوسعت في كل انحاء الدولة واصبحت الرعاية الصحية ضمن اولويات سياسة الدولة حيث وفرت اكبر واحدث المستشفيات والمراكز الصحية - في كافة مناطق الامارات مزودة بكامل الخدمات والأجهزة المتطورة. كما تم تعبيد الطرق وانشاء شبكة تربط كافة مناطق الدولة ومدنها ببعضها وانشاء الموانئ البحرية المجهزة بكامل الخدمات حتى غدت الدولة ضمن اهم مناطق العبور في العالم كما تم بناء المطارات الحديثة في معظم مناطق الدولة اهلتها لاستقبال ملايين المسافرين والركاب من زوار وسواح ورجال اعمال كل عام ان هذا لم يكن ليتحقق لولا الارادة الصلبة والعزيمة الصادقة لقائد النهضة المظفرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي اولى اهتماما كبيرا ببناء الانسان وتسخير كل الثروات من اجل رفعته وعيشه الكريم واصبحت الامارات بفضل فلسفة وحكمة رئيس الدولة مثالا يقتدى به للوحدة ونموذجا حيا للاتحاد الذي قام على اسس متينة في وجه الرياح والاعاصير بل اصبح الاتحاد يزداد قوة وصلابة مع مرور الايام لذلك من الواجب علينا ان نتوجه بخالص الشكر لباني صرح الاتحاد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة داعين الله ان يمد في عمر سموه ويجعله سندا وذخرا لوطنه وامته العربية والاسلامية.

ويقول راشد محمد: ان اللسان يعجز عن توجيه الشكر لقائد المسيرة فبفضل حكمة سموه وسياسته الرشيدة اصبح الاتحاد واقعا معاشا يفخر به كل ابناء الامارات وان المواطن قد حقق بفضل هذا الاتحاد كثيرا من الانجازات والأهداف واصبح مهندسا وطبيبا ومدرسا واقتحم كافة ميادين المعرفة وشارك بفاعلية في خدمة وتنمية المجتمع كما اتيحت للمرأة الفرصة للتعليم والعمل واصبحت تشارك الرجل في كافة الميادين وتبوأت مكانا متقدما في المجتمع


مطار الفجيرة الدولي

كما وفرت الدولة المساكن الشعبية والاضافات واصبح بمقدور المواطن ان يحصل على السكن الحكومي بالمجان وهو مالم ينتشر حدوثه في معظم دول العالم كما وفرت الدولة للمواطنين والمقيمين مظلة الأمن والطمأنينة واضحت الامارات واحة للأمن والاستقرار.

● ويقول سعيد حسن الحتي، ان الاتحاد حقق للمواطنين سبل الراحة والعيش الكريم وعم الخير ربوع الوطن وشهدت المناطق الجبلية كما ترى نقلة كبيرة في المرافق والخدمات على الرغم من بعدها عن المدن الرئيسية حيث شيدت بها المساكن والمدارس ورياض الاطفال والمراكز الصحية وخدمات الهاتف والكهرباء والماء واصبح المواطن يعيش في منطقته ويتنقل بين باقي مدن الدولة بدون اي مشقة تذكر وهذا يعود بعد الله سبحانه وتعالى الى اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة بابنائه المواطنين والذي سخر لهم كل الامكانيات في سبيل العيش الكريم.

● ويقول سعيد بن خميس الخروش، ان المواطن في الامارات يفتخر بحكومته الرشيدة وباني صرح الاتحاد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي بذل ولا يزال يبذل الكثير من الجهود والرعاية من اجل رفعة وازدهار الوطن بل تجاوز اهتمام سموه وعم كافة الدول الصديقة سواء كانت عربية او اسلامية وقدم المساعدات لكثير من الدول التي تعرضت للمحن والكوارث حتى اصبح زايد رمزا للعطاء والبذل لذلك من الواجب علينا ان نثمن لسموه هذه المناسبة العزيزة وهذه الجهود التي جعلت الامارات تتبوأ مكانا مرموقا بين سائر الأمم واصبح يشار اليها بالبنان لما حققته من انجازات خلال فترة قصيرة.

ويقول حمد بن ابراهيم بن زيد بن شرار: ان مضي ٢٦ سنة على قيام الاتحاد هو مناسبة طيبة نذكر فيها جانبا من الانجازات التي تحققت بفضل النظرة الثاقبة لصاحب السمو رئيس الدولة واخوانه حكام الامارات. وخلال هذه الفترة الوجيزة حققت الامارات وعلى كافة الأصعدة انجازات تقاس بالمعجزات والزائر للدولة يذهل بالتحولات والنهضة الحضارية التي عمت ربوع الوطن حتى اصبحت رمال الصحراء القاحلة بساتين خضراء تمتد على مدى البصر وناطحات السحاب تلامس السماء بشموخها، حتى أطلق على عاصمة الاتحاد (ابوظبي) عروس الخليج وهذه النقلة لم تتحقق من فراغ بل جاءت بعد تخطيط وجهود وعزيمة لاتلين من صاحب السمو رئيس الدولة الذي نال اعجاب العالم بسياسته الحكيمة وادارته المحنكة لشؤون الدولة.

● يقول علي بن محمد بن مالك بن شرار: ان الناظر لانجازات الاتحاد بعد مرور ٢٦ سنة على قيامه ليشعر بالفخر والاعتزاز بما تحقق على أرض الوطن خلال هذا الزمن القصير واصبح يشار الى دولة الامارات بانها من الدول القليلة جدا التي حققت هذه القفزة الهائلة في جميع مناحي الحياة واصبح التطور رديفا للدولة في كافة الاصعدة والميادين فعلى المستوى المحلي حققت الدولة الكثير من الانجازات اهمها القضاء على الأمية وبناء صروح العلم في كافة مناطق ومدن الدولة واصبح التعليم ملزما لأبناء الوطن، وتطورت الرعاية الصحية واصبح لدينا مستشفيات ومراكز صحية مزودة بكامل المرافق والخدمات الأساسية وشيدت المساكن والموانئ البرية والبحرية ومراكز التسوق حتى اصبحت الامارات مركزا رئيسيا للتجارة الحرة في الشرق الأوسط يتوافد عليها الملايين من البشر من كل بقاع الأرض.

● ويقول سيف عبيد الصريدي: ان الفرحة باليوم الوطني للاتحاد لا يمكن ان تسجل خلال اسطر معدودة فالتعبير عنها يتطلب مجلدات ولم اكن مبالغا بهذا القول فنحن أبناء المناطق الجبلية نلمس الانجازات العظيمة التي حققها الاتحاد بفضل سياسة ربان سفينة الاتحاد وقائد المسيرة صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله فبعدما كنا نعيش وسط مناطق مقفرة صعبة اصبحنا ننعم بالرفاهية والعيش الرغيد ووفرت الدولة لنا الوظائف وبنت المساكن والمدارس والعيادات الصحية مع يسر المواصلات. كل هذه التحولات جاءت نتيجة للاهتمام الخاص الذي يوليه صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات بابناء الوطن في مختلف مناطقهم الحضرية والريفية والجبلية.

صروح شامخة

ويقول صالح محمد الحسكان، انه لولا القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لما تحققت للاتحاد هذه الانجازات العملاقة فقد سخر سموه جل اهتمامه لبناء دولة عصرية من الطراز الأول واصبحت الامارات بفضل هذه السياسة الحكيمة واحة غناء ترنو لها القلوب من كل مكان وهي شاهد على عزيمة الرجال واصرارهم في سبيل رفعة الوطن وشموخه وخلال ٢٦ سنة حدث تحول كبير في ميادين شتى ولمس العالم النقلة الكبيرة التي شملت جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وأصبحت الامارات نموذجا للعمل الجاد والكفاح المتواصل الذي اوجد هذا الصرح الشامخ لذلك من الواجب ان يحافظ جيل اليوم على هذه الانجازات ويبذل المزيد من الجهد لاعلاء هذا الصرح.

● ويقول سعيد محمد الكندي.. ان دولة الامارات بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة تبوأت مركزا متقدما ليس على المستوى الخليجي والعربي فحسب. بل على المستوى الدولي وأصبحت تشارك بفاعلية في المؤتمرات والاجتماعات سواء التي تعقد في الأمم المتحدة ومجلس الأمن او المستوى الاقليمي ويشهد لها بانها في مقدمة الدول التي تدعو الى رأب الصدع العربي وضرورة تكاتف الدول العربية الشقيقة في مواجهة التحديات ولا ننسى النداءات المستمرة لصاحب السمو رئيس الدولة الرامية لتوحيد الصفوف والترفع عن الصغائر وحل جميع الخلافات بالطرق السلمية وهذا دليل آخر على سياسة صاحب السمو رئيس الدولة الحكيمة ومايتمتع به من نظر ثاقب تجاه امته ومشاركته لهم في قضاياهم وهمومهم فزايد كما عودنا دائما يؤمن بالوحدة وهي هاجسه الاول ومن هذا الفكر انطلق سموه في الثاني من ديسمبر ١٩٧١، في بناء صرح الاتحاد الذي يعتبر أنجح تجربة اتحادية قامت في الوطن العربي.

● ويقول خليفة اليماحي.. من المهم ان يقوم المواطن بدور فاعل تجاه وطنه وان يشارك بتفان واخلاص من اجل ابقاء دولة الاتحاد شامخة في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة وانه بعد مرور ٢٦ سنة على قيام الدولة اصبح المواطن مطالبا ببذل المزيد من الجهود وترجمة توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة الداعية للجد والعمل والمثابرة لواقع ملموس. كما يجب على جيل اليوم التمسك بالعادات والتقاليد وعدم الانجراف وراء المظاهر الخادعة والمحافظة على القيم العربية الاسلامية الفضيلة لأنها خير وقاية للشباب.

ويقول سالم راشد العبودلي.. في البداية نزف اسمى آيات التهاني الى صاحب السمو رئيس الدولة وندعو الله ان يمده بالصحة والعافية وطول العمر ليقود مع اخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات دفة السفينة الاتحادية. كما ادعو الله ان يديم على هذا الوطن نعمة الأمن والاستقرار وان يحقق مزيدا من الانجازات خلال الفترة المقبلة وان يحرص المواطن على حماية مكتسبات الاتحاد والذود عنها. فالاتحاد هو السياج الحقيقي لوحدة الأمة خاصة في ظل التكتلات التي يشهدها العالم اليوم والتي كما يقول صاحب السمو رئيس الدولة لا مجال فيها للدول الصغيرة الضعيفة المتفككة.

ويقول سلطان الكندي.. ان قيام الاتحاد لم يأت من فراغ بل سبقه عمل دؤوب وتصميم على جمع شمل الأمة وتوحيد راياتها وقاد هذا العمل المخلص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة انطلاقا من فلسفته القائلة ان على الأمة ان تتوحد وترص صفوفها وبهذا الفكر والرؤية الثاقبة قاد صاحب السمو رئيس الدولة حلم قيام الاتحاد وتحولت الامارات بعد هذا الاتحاد لدولة تهيأت لها جميع عوامل النجاح واصبحت مضربا للأمثال ونموذجا لوحدة قامت على أسس صلبة. وقد حقق هذا الاتحاد انجازات ضخمة للوطن والمواطنين وغمر الخير كافة مناطق الدولة وعاش انسان الامارات مباهج النهضة في كل مجالاتها. لذلك نرفع بهذه المناسبة العزيزة علينا جميعا وفي مرور ٢٦ سنة على قيام دولتنا الحبيبة أحر التهاني واصدق الأماني الى مقام باني صرح الاتحاد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات والى شعب الامارات الكريم وندعو الله ان يديم علينا نعمة الأمن والرخاء والطمأنينة والسلام في ظل الرعاية الكريمة لصاحب السمو رئيس الدولة.

مصر

تخفيض رسوم التجنيد للشباب المصريين في الخارج من ٢١٠٠ دولار الى ٣٠٠ دولار لتمكينهم من الاستمرار في اعمالهم

■ طلب الرئيس حسني مبارك تسهيل اجراءات التجنيد للشباب المصريين الموجودين بالخارج سواء للاقامة او العمل مع خفض الرسوم الى ٣٠٠ دولار بدلاً من ٢١٠٠، وذلك ليأخذ كل شاب فرصته في الاستمرار بالخارج. اعلن ذلك السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة في لقائه بجمعية المصريين بسويسرا، وقال انه يتم حاليا بحث اقتراح بتسوية اوضاع الشباب الذين تقل سنهم عن ٣٠ سنة ومنحهم جواز سفر مصريا يوضع عليه خاتم يشير الى انه مازال تحت الطلب، ويتم تجديد الجواز ويستمر صاحبه في عمله بالخارج.

وطلب الوزير خلال الاجتماع من المستشار صبري مجدي قنصل مصر في سويسرا تجميع الطلبات الخاصة بالتجنيد وارسالها للوزارة للنظر فيها، وقال ان الدولة مهتمة بتعليم ابنائها بالخارج خاصة اللغة العربية للجيلين الثاني والثالث، كما ان مصر تشجع ابناءها بالخارج على زيارتها.

المجلس الاعلى للتعليم والطلاب بالجامعات يقرر:
■ زيادة مكافآت التفوق للحاصلين على الثانوية العامة
■ قبول خريجي مدارس التمريض بالمعهد العالي للتمريض

■ وافق المجلس الاعلى للتعليم والطلاب برئاسة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي امس على زيادة مكافآت التفوق بالفرق الاولى لطلاب الجامعات لتكون ٣٠٠ جنيه للحاصلين على ٩٠٪ فأكثر في الثانوية العامة و ٢٤٠ جنيها للحاصلين على ٨٠٪ فأكثر، وتكون في الفرق الاعلى ٣٠٠ جنيه للحاصلين على درجة امتياز و ٢٤٠ جنيها لتقدير جيد جدا، وقبول خريجي المدارس الفنية للتمريض من سنوات سابقة بالمعهد العالي للتمريض بجامعة القاهرة بالشروط التي تحددها الجامعة.

كما وافق المجلس على قبول الطلاب المعاقين المفصولين من كليات التجارة والآداب والحقوق لاستنفاد مرات الرسوب كطلاب منتسبين بالكليات غير المناظرة.

إنشاء أسواق صغيرة لاستيعاب الباعة الجائلين

■ أقر المجلس المحلي لمحافظة القاهرة خطة انشاء سويقات جديدة بأحياء العاصمة لاستيعاب الباعة الجائلين المقيمين رسميا وفقا للائحة العامة للسويقات على ان تتم اقامتها مستوفية الشروط الصحية وتتناسب مع التطور الحضاري لمدينة القاهرة. واعلن الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة انه تم اعتماد مليون جنيه للبدء في المشروع الذي يتضمن اقامة نحو ٥٠ سويقة على مستوى الاحياء، وانه سيتم تطبيق جميع القوانين واللوائح الخاصة بالاسواق والسويقات، وسيتم تنفيذ جميع البنود المنصوص عليها وهي رعاية البائع صحيا وثقافيا وايجاد مصادر للمياه بهذه السويقات، وكذلك شبكات للصرف.

البقاء لله

■ الحاجة فاطمة نوفل، تلغرافيا بنها الجديدة كورنيش النيل بلوك ٢ شقة ١. فاروق حنا شاروبيم، تلغرافيا يوسف اميل شبرا مصر. لبيب بطرس عبد الملاك، تلغرافيا لبيب بطرس شبرا مصر. عائشة هانم خليفة رمضان، تلغرافيا ٦ ش وادي النيل - المهندسين. فهمي احمد طاهر مكارم، تلغرافيا آل مكارم بالقوصية. عواطف شاكر عطالله، تلغرافيا بني سويف. الحاج نصر فرحات، تلغرافيا نصر فرحات كفر الشيخ. محاسن محمد جلال، تلغرافيا ١٦ ش ابن هانئ الاندلسي - مدينة نصر. المستشار عبدالغني كامل، تلغرافيا بشبيش المحلة الكبرى. الخواجة حليم بباوي، تلغرافيا النخيلة قبلي. عبد المنعم ابراهيم الشامي، تلغرافيا ٤٤ الدقي عمارة مصر للتأمين. عائشة محمد جاد الحق، تلغرافيا ٣٦ ش عبدالرحمن الرافعي - النزهة.

السبت.. صرف ٥٥٪ نقدا لضحايا الهدى مصر لتوظيف الاموال

تقرر صرف ٥٥٪ نقدا لضحايا شركة الهدى مصر لتوظيف الاموال اصدر القرار المستشار جابر ريحان المدعي العام الاشتراكي تصرف النسبة كاملة لمن لم يسبق له الصرف، ويستكمل لمن سبق له الصرف، ويستكمل لمن سبق ان صرف جزءا منها، يشرف على الصرف المستشاران محمد مراد وصلاح مجاهد، مساعدا المدعي الاشتراكي. صرح المستشار جابر ريحان، بأن عدد المودعين وقت التحفظ كان ١٣٤ الف مودع وحصيلة ايداعاتهم ٣ ملايين و ٥٤٢ الف جنيه، وقد حصل ٢٥ الفا و ١٥٣ مودعا على مستحقاتهم كاملة ويبدأ الصرف يوم السبت السادس من ديسمبر من مجمع الصرف بشارع ابو المحاسن الشاذلي لجميع المودعين عدا مودعي الاسكندرية الذين يصرفون من فرع الاسكندرية.

فلسطين

تحذير أصحاب محطات الغاز والوقود

■ دعت مديرية الدفاع المدني في قطاع غزة أصحاب محطات الغاز والوقود الى التقيد بمواصفات الامن والسلامة للحفاظ على ممتلكات وأرواح المواطنين والعاملين بالمحطات، مؤكدة على ان ٩٠٪ من محطات الغاز و٤١٪ من محطات الوقود بالقطاع غير مستوفية لشروط الوقاية والسلامة.

وحذر مدير عام الدفاع المدني العميد ركن محمود أبومرزوق أصحاب محطات الوقود الصغيرة في الأحياء الشعبية، وخاصة القرى والمخيمات من مغبة تشغيلها نتيجة لوجود مواد قابلة للاشتعال، مثل غاز ثاني اكسيد الكربون الذي يشكل خطورة عالية على المواطنين.

تحويل ١٦ شاباً للاعتقال الإداري

■ أصدرت السلطات الاسرائيلية أوامر بتحويل ١٦ شاباً الى الاعتقال الاداري بعد انتهاء مدد محكومياتهم والمعتقلون هم:

أنس أمير رصرص لمدة ٦ أشهر بعد ٣٠ شهرا، عبدالقادر ادريس لمدة ٦ أشهر بعد ٤٠ شهرا، جبر ابوعليا لمدة ٦ اشهر بعد ٤٠ شهرا، مفيد عادل نزال لمدة ٦ اشهر بعد ٤٠ شهرا، صالح العاروري لمدة ٦ اشهر بعد ٦٦ شهرا، جمال سلهب لمدة ٣ شهور بعد ٣٠ شهرا، احمد المهراوي لمدة ٦ اشهر بعد ٦٦ شهرا، خلد صبارنة ٦ اشهر بعد ٤١ شهرا، محمد جرادات ٣ اشهر بعد ١٤ شهرا، محمد ابوسيف ٩ اشهر بعد ٦ اشهر، محمد زكارنة ٦ اشهر بعد ٢٤ شهرا، بسمان فتحي ٤ اشهر بعد ٢٤ شهرا، اشرف دراغمة ٦ اشهر بعد ٢٠ شهرا، عقل عبدالرحمن ٦ اشهر بعد ٢٠ شهرا، ابراهيم جميل ٦ اشهر بعد ١٨ شهرا، عطا عقل ٦ اشهر بعد ٦ اشهر.

طريق التفافية لربط مستوطنة أفرات بشارع ٦٠

■ شرعت جرافات المستوطنين وقوات الاحتلال بالعمل في شق طريق التفافية تربط مستوطنة «افرات» بشارع ٦٠ الاستيطاني الذي يربط القدس بالخليل فيما قام المساحون الاسرائيليون تحت حراسة قوات الاحتلال بأعمال مسح في مواقع واد الشامس وواد البيادر من أراضي قرية الخضر، وذلك لشق طريق التفافية بطول كيلومترين لتصل مستعمرة «افرات» بنفس الشارع ومستعمرة «دانيال».

وقال الناطق الإعلامي للجنة الشعبية للدفاع عن الأراضي في محافظة بيت لحم طلحت درويش ان الاعتداءات الاستيطانية ستدمر ٤٠٠ دونم مزروعة بالكرمة وأشجار اللوزيات.

■ وزارة الري تحتفل بذكرى د. عبد الهادي راضي ■

د. أبو نرسيله

ـ ماحسيناش انه فات سنة.. اصله عايش معانا

عن «الاهرام» القاهرية

الاردن

وزارة التربية ترفض طلبات التقاعد

■ رفضت وزارة التربية والتعليم طلبات قدمها ١٢٠٠ موظف معظمهم من معلمي المدارس لاحالتهم الى التقاعد مع الاستفادة من نظام التقاعد المبكر الذي اقره مجلس الوزراء. وقال وزير التربية والتعليم منذر المصري انه لا يمكن الاستغناء عن درجات اصحابها ووظائفهم من المعلمين، الا انها وافقت على ٣٠ طلبا من ذوي الدرجات العليا لعدم الحاجة اليهم. وكانت الحكومة في محاولة منها لتخفيف الحمولة الزائدة من موظفيها قد اعلنت عن منح خمس زيادات سنوية دفعة واحدة لطالب احالته الى التقاعد.

زيادة أجور نقل النفط من العراق

■ قرر مجلس الوزراء زيادة أجور نقل النفط الخام من العراق بمقدار نصف دينار أردني لتصبح عشرة دنانير لكل طن. وقال وزير الطاقة والثروة المعدنية أن القرار جاء نتيجة لزيادة كميات النفط المنقولة من العراق لمواجهة الطلب المتزايد على المحروقات في فصل الشتاء.

ثلاث آبار في وادي عربة

■ اعلن امين عام سلطة وادي الاردن دريد محاسنة احالة عطاء حفر ثلاث آبار عميقة استكشافية للمياه في مناطق مختلفة في وادي عربة، بكلفة تصل الى مليون ونصف دينار، يسعى لتمويلها من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. ويستهدف الأردن استثمار ٦ ـ ٧ الاف دونم زراعي في مشاريع كبيرة، فيما تدل عملية المسح الاولية على امكانية استخراج المياه بكميات مشجعة.

بدء تلقي طلبات الراغبين في التقدم لامتحان الثانوية

■ بدأت وزارة التربية والتعليم تلقي طلبات اشتراك الطلبة الراغبين في التقدم لامتحان الثانوية العامة للعام الدراسي ٩٨/٩٧. وتوقعت مصادر الوزارة ان يزيد عدد الطلبة المتقدمين على (١٠٠) الف طالب وطالبة، فيما تبلغ رسوم الاشتراك للطلبة النظاميين ٢٠ دينارا وللدراسة الخاصة ٢٥ دينارا. وتجيز اللوائح للطلبة العرب المتواجدين في الاردن التقدم بطلبات الاشتراك بالامتحان بطلب يقدم لوزارة التربية مباشرة، اما الطلبة الاردنيون المتواجدون خارج البلاد فيمكن التقدم للامتحان عن طريق المستشارين الثقافيين في سفارات الاردن في الدول التي يتواجدون فيها.

تسهيلات في تخليص المواد القادمة مع المسافرين

■ أصدر وزير المالية سليمان حافظ تعليمات جديدة للتخليص على المواد القادمة مع المسافرين للاستعمال الشخصي الواردة مع المسافرين أو المشحونة لحسابهم كما يلي: زيادة قيمة المواد والامتعة المسموح بالتخليص عليها بموجب بيان امتعة لتصبح الف دينار، والسماح بالتخليص على اجهزة الرسيفر، الهواتف اللاسلكية الخلوية، شريطة الاتزيد قيمة الواحد منها على ٣٠٠ دينار اضافة الى اجهزة التلفاز الكبيرة.

بنك معلومات اردني اسرائيلي مشترك

■ تبحث الاردن واسرائيل انشاء بنك معلومات مشترك يتضمن جميع البيانات الهيدرولوجية للمياه المتوفرة لكلا الجانبين. وتكفلت لجنة فرعية مشتركة منبثقة عن اللجنة العليا الاردنية الاسرائيلية وضع اطار محدد لمجالات عمل البنك فيما يتعلق بخصائص المياه البيئية والزراعية واستخداماتها ومواجهة جميع العوائق.

تكلفة البنك نصف مليون دينار قدمها برنامج المساعدات الامريكي.

تنشيط حركة مطار العقبة ـ ايلات المشترك

■ قال رئيس سلطة الطيران المدني جاسر زياد ان عدد الرحلات القادمة الى مطار العقبة ـ ايلات المشترك مع اسرائيل بلغ حاليا ثلاث رحلات اسبوعيا، وفق الاتفاق المبرم بين الجانبين. واعرب زياد عن أمله في زيادة عددها الى خمس رحلات اسبوعيا خلال الشهر المقبل، لتنشيط حركة المطار، مشيراً الى ان الاردن يقدم في هذه المرحلة التجريبية خدمات المناولة والخدمات الجوية للطائرات القادمة بفترة قياسية.

السودان

اتحاد المزارعين يدعو لتخفيض الضرائب والرسوم

■ الخرطوم - الاتحاد: دعا اتحاد عام مزارعي السودان الى ضرورة تخفيض الضرائب والرسوم الباهظة التي ارهقت المزارعين واضرت بالانتاج والانتاجية والمنتج والى تخفيض المرابحة.

وقال احمد النور الامين العام للاتحاد ان هناك عدم التزام بتطبيق القرار الصادر من مجلس الوزراء بالا يتجاوز الرسوم المفروضة على المحاصيل المروية والمطرية ١٥٪.

واضاف ان الاتحاد يأمل في ان تتضمن موازنة عام ١٩٩٨ الاجراء والتوجيه واضح فيما يتعلق بالرسوم المفروضة على المحاصيل ويطالب الجهات المختصة باعلان الاسعار التشجيعية للمحاصيل التي تم حصادها الآن لان الاسعار المعلنة بالاسواق ضعيفة مقارنة بتكلفة الانتاج والتي تضاعفت مقارنة بالموسم الماضي. وقال ان المشكلة الحقيقية التي تواجه المزارعين الآن تتمثل في ضعف التسويق وضعف الاسعار الشيء الذي ادى ببعض المزارعين لبيع المحصول بالخسارة ذلك حتى يتمكنوا من تسديد بعض الالتزامات الاخرى.

واضاف ان المزارعين يواجهون مشاكل تمويل الحصاد داعيا الجهات الممولة الى التعاون من اجل توفير التمويل اللازم للاسراع بالحصاد حيث يؤدي تأخير الحصاد الى فاقد كبير واضاف ان المرحلة القادمة ستشهد الاهتمام بالتسويق وتصدير كافة المحاصيل عدا القطن والذي تتولى تصديره شركة السودان للاقطان.

لجنة الصناعة بالمجلس الوطني تواصل جولاتها

■ الخرطوم - الاتحاد: كشفت جولة قامت بها لجنة الصناعات بالمجلس الوطني السوداني على عدد من المصانع الغذائية عن مشاكل كبيرة تواجه قطاع الصناعات الغذائية اهمها ازدواجية التحصيل الضريبي.

وقال عدد من اصحاب العمل ان المجالس المحلية تفرض رسوما على المصانع بالاضافة الى الرسوم التي تفرضها الضرائب والجمارك ورسوم دعم الصناديق الخيرية وانتقدوا بشدة الرسوم التي يفرضها اتحاد المخابز على الدقيق الذي يتم طحنه في مصانع المواد الغذائية.

وهاجم معاوية البرير صاحب مجموعة مصانع معاوية البرير صناعة الكرتون المحلي قائلا انها ذات مواصفات رديئة واضاف ان مجموعة البرير تمتلك مواد تعبئة تالفة بمبلغ ٣ ملايين جنيه مشيرا الى ان المجموعة تساهم سنويا في خزينة الدولة بمبلغ ١٥ مليار جنيه سوداني.

ووجهت بروفيسير ست النفر محجوب رئيسة لجنة الصناعات بالمجلس الوطني انتقادا لازدواجيات الضرائب والرسوم التي تفرضها المجالس المحلية والتي اعتبرتها غير مقنعة وطالبت بمعالجة هذه المشكلة كما طالبت بتوفير المواد الخام للمصانع الغذائية لتشجيع الصناعة المحلية وتذليل كافة العقبات التي تعترض سير الصناعة. وقال العطايا محمد عضو اللجنة بالمجلس الوطني ان المخرج الاقتصادي الوحيد للسودان هو تطوير الصناعة وتذليل كافة العقبات التي تعترضها وقد ابدت لجنة الصناعة استعدادها للمساهمة في حل كافة العقبات والمشاكل التي تعترض الصناعة.

اكمال خطة عمل المياه الريفية بولاية كسلا

■ الخرطوم - الاتحاد: فرغت الادارة العامة للمياه الريفية بكسلا من اعداد خطة العمل التي سيتم تنفيذها خلال العام المالي الحالي.

وقال المهندس الرشيد عمر الخواجه مدير معهد الادارة العامة للمياه الريفية ان الخطة تشمل انشاء ١٤ وحدة جديدة للمياه بمحافظتي نهر عطبرة وستيت وربط محطات المياه القائمة حاليا بشبكات توزيع المياه.

واضاف ان الخطة تتضمن ايضا تشييد حفيرين بمحافظة القاش وتأهيل وتعمير الحفائر والاحواض القائمة وتنفيذ مشروع ربط الاحياء باطراف محافظة كسلا بشبكة المياه الرئيسية.

واوضح ان التكلفة الكلية لتنفيذ هذه المشروعات تبلغ ٢ مليار جنيه بتمويل من محليات الولاية وبالجهد الشعبي وبعض المنظمات.

سوريا

تشغيل خط نقل الركاب البحري بورسعيد ـ طرطوس ـ بيروت

■ وضع خط نقل الركاب البحري المنتظم بورسعيد طرطوس بيروت قيد التشغيل وأصبحت الفرص متاحة لمن يرغب بالتوجه الى كل من مصر وسوريا ولبنان بحرا الاستفادة من خدمات هذا الخط. وقد وصلت مرفأ طرطوس باخرة الركاب «كليوباترة ٢» قادمة من مرفأ بورسعيد في جمهورية مصر العربية في أول رحلة لها وعلى متنها ١٦٤ راكبا من كافة البلدان العربية مدشنة هذا الخط الذي سيعمق علاقات الاخوة والتعاون بين البلدان الثلاثة تجاريا واقتصاديا واجتماعيا وفي جميع المجالات. وكان في استقبال الباخرة وطاقمها وركابها على الرصيف في مرفأ طرطوس ممثلو الجهات المعنية حيث قدموا لهم كل التسهيلات ورحبوا بهم بحرارة في سورية وطن كل العرب. وقد عبر طاقم الباخرة وركابها عن شكرهم وتقديرهم لسورية وقائدها وشعبها لما احيطوا به من احترام ومحبة واهتمام. وتستغرق الرحلة من بورسعيد الى طرطوس حوالي ١٣ ساعة وقد حددت تعريفة السفر في هذه الباخرة بـ ١١٥ دولارا او ما يعادلها.

وكان الدكتور عماد الأسد مدير عام شركة التوكيلات الملاحية قد استقبل مؤخرا في مكتبه بمبنى الشركة باللاذقية السيد رئيس مجلس ادارة الشركة المالكة للسفينة وتم بحث كل ما يتعلق بتشغيل الخط والترتيبات الخاصة بذلك والتسهيلات التي ستقدمها شركة التوكيلات الملاحية لإنجاح هذا الخط الهام.

وقد غادرت السفينة مرفأ طرطوس في طريقها الى بيروت فبورسعيد.

ملحق لتعيين عدد من الناجحات في مسابقة انتقاء المدرسين

■ أصدرت وزارة التربية ملحقاً جديداً لتعيين عدد من الناجحات في مسابقة انتقاء المدرسين والمدرسات التي جرت في ١٩٩٧/٤/٢٦ في مادة الاقتصاد والتجارة.

وطلبت الى مديرية التربية في محافظة حلب اعداد قرارات التعيين وفق توفر الشاغر والحاجة بدءا من الناجحة الأولى واعتماد الترتيب الوارد في بلاغ التعيينات.

وأوضحت بأنه يسقط حق الناجحة في التعيين اذا لم تستكمل الوثائق اللازمة للتعيين خلال شهر من صدور البلاغ.



عن «تشرين» السورية

الوضع المائي لمدينة دمشق

■ لاتزال غزارة مصادر مياه دمشق في الحدود الدنيا حيث بلغت غزارة المياه المستجرة من عين الفيجة حوالي ٣٠٠ الف م٣ باليوم ومن بردى ١٠٠ ألف م٣ باليوم ومن المياه الجوفية حوالي ١٦٠ الف م٣ باليوم. هذا ما أجاب به السيد زين العابدين مدير عام مؤسسة مياه عين الفيجة ردا على سؤال لـ «البعث». وأضاف السيد مدير المؤسسة قائلا: ان الوضع المائي خلال هذه الفترة مقبول نوعا ما بانتظار المزيد من الأمطار لزيادة الغزارات من المصادر المختلفة والتي عادة تبدأ ذروتها مع بداية الربيع.

لجنة لتصفية أموال علوش ومودعو تقالة لايزالون ينتظرون

■ سمي السيد حسين حسون وزير العدل الأستاذ القاضي فوزات قيسية رئيسا للجنة تصفية أموال جامع الأموال مأمون علوش. وكانت محكمة الأمن الاقتصادي بدمشق برئاسة الأستاذ القاضي كامل عويس وحضور ممثلة النيابة العامة الاقتصادية الأستاذة القاضية سحر عكاش قد جرمت علوش بجرم جمع الأموال من الجمهور وفرضت بحقه عقوبة الاعتقال المؤقت لمدة خمس سنوات وغرمته بمبلغ ١٢ مليونا وقد اكتسب القرار الدرجة القطعية مما أدى الى تشكيل لجنة لتصفية أمواله. وجمع علوش نحو ٥,٥ مليون من ١٩ مودعا اعتبارا من عام ١٩٩١ بحجة شراء حصة أحد الشركاء في محل لصناعة الكليشات والزنكوغراف بالمرجة. ويذكر ان محكمة الأمن الاقتصادي قد أصدرت مؤخرا عددا كبيرا من الأحكام بحق جامعي الأموال بوقت قياسي في حين مازال المودعون لدى جامع الأموال محمد زهير تقالة الذي صرح عن نفسه أمام محكمة الاستئناف المدنية الأولى وخلال الفترة التي نص عليها القانون ٨ لعام ١٩٩٤ على انه جامع أموال بانتظار الحكم الذي سيصدر بحق تقالة. وقد جمع تقالة مبلغ نحو ١٨ مليونا من ٥٠ مودعا بحجة استخدامها في تجارة الحديد علما بأنه كان يملك معملا لخياطة القمصان والبيجامات وقام بالتنازل عن بعض ممتلكاته للغير خلافا لأحكام القانون «٨».

لبنان

صناعيو الجنوب: المصانع تقفل وتخسر
سالم: جئت لأستمع والحل عند الحكومة

■ بيروت - الاتحاد: امطر صناعيو الجنوب وزير الصناعة نديم سالم بوابل من المطالب والاحتجاجات على سياسة وزارته والحكومة بشكل عام.

جاء ذلك خلال زيارة سالم لغرفة التجارة والصناعة في صيدا حيث [illegible] برئاسة رئيس الغرفة محمد الزعتري [illegible] المؤسسات الجنوبية.

وطالب هؤلاء الوزير بدعم حقيقي للقطاع [illegible] العوامل [illegible] كاعطاء الصناعيين الجنوبيين بعض الاعفاءات الاستثنائية [illegible] الصناعية وتأمين الضمان الاجتماعي كما انتقد الصناعيون [illegible] التيار الكهربائي والفواتير العشوائية التي تنعكس سلبا على حجم الانتاج وكذلك المضايقات الحكومية على المواد الاولية الخاصة بالصناعات التحويلية والضرائب الجمركية المرتفعة عليها ودعوا الحكومة الى المساعدة على التسويق الخارجي للصناعات الوطنية، ولفتوا الى ان القطاع الصناعي في الجنوب يعيش تدهورا مريعا، بحيث لم ينشأ اي مصنع جديد منذ ٣ سنوات واكدوا ان عددا من المصانع اقفلت ابوابها بعد ان اصيبت بعجز كبير.

من جهته الوزير نديم سالم رد بالقول «انا هنا اليوم لاستمع لكنني لا استطيع ايجاد الحل لهذه المشاكل التي انا مقتنع بواقعها، لأن الحل هو من صلاحية مجلس الوزراء» واعلن انه ينسق مع الرئيس الحريري من اجل عقد خلوة موضوعها الضمان الاجتماعي.

واشار الى ان مشاكل الصناعيين اللبنانيين متشابهة رغم اقتناعه بما يعيشه الجنوب خصوصا من ظروف صعبة لا تعيشها اي منطقة اخرى.

اتفاق بين البنك الاسلامي والانماء والاعمار لتجهيز مستشفى بيروت بـ ٢٦ مليون دولار

■ بيروت - «الاتحاد»: وقع مجلس الانماء والاعمار اتفاقاً لتمويل تجهيزات مستشفى بيروت الحكومي الجامعي، وقيمته ٢٦,٣٠٥ مليون دولار امريكي، ليرتفع بذلك مجموع عمليات البنك في لبنان الى ١٩٢,٨ مليون دولار موزعة على قطاعات الكهرباء والصحة والتعليم والاتصالات الهاتفية.

ويشار الى ان البنك يساهم في تمويل الاعمال المدنية للمستشفى بنحو عشرة ملايين دولار من طريق قرض حسن.

وافيد ان البنك يعتزم ايفاد بعثة الى لبنان لوضع خطة استراتيجية له وستتعرف على المشاريع وتدرس برنامج تمويل لثلاث سنوات، ويشمل البرنامج قطاعات مختلفة، وخصوصا الطرق والمياه والصرف الصحي والصحية.

وتفقد وفد البنك ثانوية الطريق الجديدة الرسمية للبنين حيث استقبله مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي ومدير الثانوية سمير الحوري وافراد الهيئة التعليمية ومجلس الاهل وامناء جمعية البر والاحسان.

وقدمت ادارة الثانوية له درع الثانوية عربون تقدير. وشكر على الهبة التي قدمها البنك لاعادة بناء الثانوية التي دمرها الاجتياح الاسرائيلي علم ١٩٨٢.

مزارعو التبغ في البقاع طالبوا برفع سقف الانتاج للرخص

■ بيروت - الاتحاد: عقد مزارعو التبغ في البقاع اجتماعا بدعوة من نقابة مزارعي التبغ والتنباك في البقاع للتداول بالزراعة والمشاكل التي تعترضها في المنطقة من جراء هذه الزراعة. وبعد المناقشة بالهموم الزراعية تقرر المطالبة بما يأتي:

- رفع سقف الانتاج للرخصة من ٢٥٠ كلجم الى ٣٥٩ كلجم اسوة بمحافظة الشمال بالاضافة الى ١٠٪ زيادة او نقصانا على المحصول كما كانت سابقا.
- رفع سقف الانتاج العام في البقاع من مليونين الى مليونين ونصف كلجم.
- التسرع باستلام المحصول في اقرب وقت ممكن.
- رفع الاسعار المتدنية بنسبة ٢٥٪ من السعر الحالي وذلك لاسباب ارتفاع غلاء المعيشة والادوية والاسمدة.
- التسرع في تنفيذ قرار الحكومة فيما يتعلق بالضمان الصحي والاجتماعي للمزارعين.
- انشاء مستودعات لاستيعاب التبغ في المنطقة وتشغيل اليد العاملة اسوة بجميع المناطق الزراعية خصوصا ان النقابة تبرعت بمساحة ٢٥٠٠٠ م٢ هبة للادارة لبناء المستودع.

اليمن

خلال عشرة اشهر
اكثر من ١٠٦ ملايين ريال قروضا مقدمة من بنك التسليف الزراعي بالحديدة

■ بلغ اجمالي القروض التي قدمها فرع بنك التسليف التعاوني الزراعي بمدينة الحديدة للمزارعين والصيادين في عدد من مديريات المحافظة خلال العشرة اشهر الماضية ١٠٦ ملايين و٨٥٦ الفا و ٩٠٤ريالات.

وقال مدير البنك بالحديدة محمد عبده فقيه ان هذا المبلغ توزع على ٦٠٠ مقترض واستفاد منه اكثر من ٣,٦ الاف مزارع وصياد في مديريات المحافظة ومنها الوديان الزراعية المنتشرة في سهل تهامة موضحا ان البنك في الحديدة قدم منذ انشائه قروضا للمزارعين والصيادين بلغت حتى نهاية عام ٩٦ الماضي ٧٨٢ مليون ريال واستفاد منها ١٩,٥ الف مشروع زراعي وسمكي. واشار الى ان بنك التسليف التعاوني يركز كل جهوده لاستصلاح الاراضي ودعم مشاريع الري وتوفير المعدات والمستلزمات الزراعية ومنها الحراثات والمضخات والمحركات بالاضافة الى دعم زراعة الفواكهة والنخيل الى جانب دعم الصيادين بالقوارب والمحركات البحرية ودعم تنمية الثروة الحيوانية وتربية النحل مع دعم مشاريع تنمية المرأة الريفية.

ورشة عمل حول المرأة السقطرية ودورها في تنمية الجزيرة

■ تنعقد في جامعة عدن خلال الفترة من ١٤-١٦ ديسمبر ورشة عمل حول «المرأة السقطرية» ودورها في تنمية الجزيرة» ينظمها مركز علوم البيئة بالتعاون مع وحدة بحوث ودراسات المرأة في الجامعة. وقالت المنسقة الاعلامية للورشة اسمهان عقلان ان الهدف من الورشة هو تأكيد التعاون بين الجامعة والمؤسسات ذات العلاقة في الاسهام بحل مشكلات التنمية واقتراح افضل الحلول لها الى جانب تعزيز دور الجامعة في المجتمع. وتعتبر الورشة تنفيذا لتوصيات الندوة الدولية الاولى حول «جزيرة سقطري الحاضر والمستقبل» التي انعقدت في الجامعة عام ٩٦ فيما يخص تطوير المرأة السقطرية. وتسعى الى تعزيز دور المرأة ومكانتها في تطوير الجزيرة كونها حلقة التنشئة الاولى في المجتمع وعنصرا اساسيا في الحفاظ على مصادر الجزيرة. وستقدم الورشة مشاريع مقترحة في مجالات التعليم والصحة والبيئة وتربية النحل والصناعة الحرفية الصغيرة والخدمات الاجتماعية لإغنائها وتقديمها كبرامج عمل لتطوير المرأة وتحديد دورها في تنمية الجزيرة. ويشارك في اعمال الورشة باحثات وباحثون يمنيون وشخصيات من جزيرة سقطري ومهتمون بالمرأة من منظمات دولية.

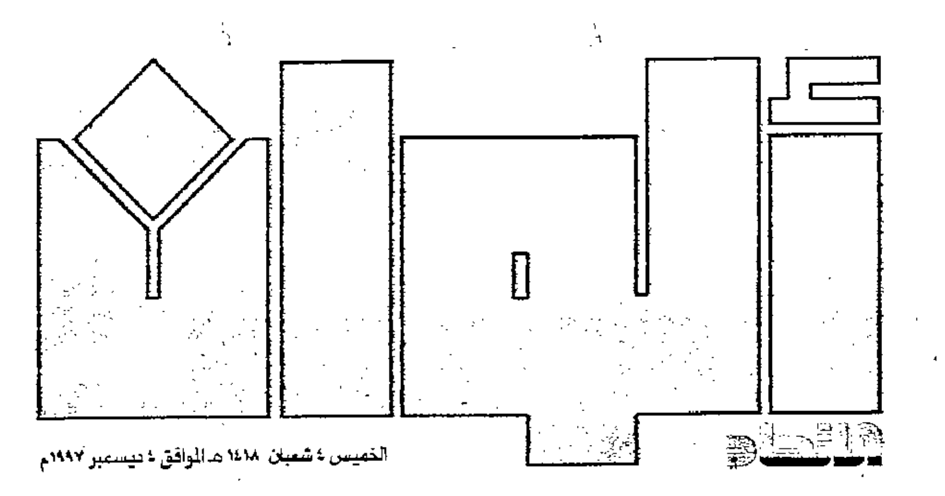
استعراض سير الاعمال بمشروع المياه والصرف الصحي بمدينة حجة

■ انعقد في مدينة حجة لقاء موسع ضم وزير الكهرباء والمياه علي حميد شرف ومحافظ حجة الدكتور علي حسن الاحمدي وعددا من المسؤولين في المحافظة ومسؤولي الشركة المنفذة لمشروع المياه والصرف الصحي بمدينة حجة وسعادة سفير المانيا الاتحادية لدى اليمن هيلغا سترا خفيتش.

وجرى خلال الاجتماع استعراض الاعمال الجارية في المشروع الذي يتكون من بئر اضافية لتغذية مشروع مياه مدينة حجة وضواحيها وخزان رئيسي لتجميع المياه واعادة توزيعها سعته الف وخمسمائة متر مكعب اضافة الى شبكة المياه والصرف الصحي للمدينة ومحطة رئيسية لمعالجة مياه الصرف الصحي ومحطتين فرعيتين وغيرها من الاعمال الانشائية الاخرى. وتبلغ تكلفة المشروع مليارا و ٣٠٠ مليون ريال وتموله حكومة المانيا الاتحادية بنسبة ٨٥٪ فيما يتوقع افتتاحه بداية العام القادم.

دليل سياحي يمني باللغة الانجليزية

■ اصدرت الهيئة العامة للسياحة اول دليل سياحي للجمهورية اليمنية باللغة الانجليزية منذ توحيد اليمن في ٢٢ مايو ١٩٩٠. ويشتمل الدليل على مقدمة تاريخية عن اليمن وحضاراته القديمة ويعكس مقومات النشاط السياحي في جميع المحافظات اليمنية. وقال فاروق ثابت مدير الاعلام السياحي في الهيئة ان اصدار هذا الدليل والنشرات السياحية المتخصصة يهدف الى تنشيط الحركة السياحية باعتبار ان النشرات السياحية والمطبوعات التعريفية تمثل احد اهم الوسائل للترويج السياحي وتقديم وعرض المنتج السياحي اليمني بكافة اشكاله وانواعه في الاسواق الدولية.



الخميس ٤ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ٤ ديسمبر ١٩٩٧م

■■ إنتهيت من كتابة المسرحية الكوميدية الجديدة «مولد سيدي المرعب» أتناول فيها من خلال إطار ساخر كيفية إستخدام الفرق.. والقرارات العشوائية في تحديد وزارات والغائها وما يترتب على ذلك من أعباء على الدولة والمجتمع.. يخرجها محمد أبو داود.. ولم يتم إختيار أبطالها وموعد عرضها بعد.

يوسف عوف

■■ أصور الآن فيلمي السينمائي الجديد «٩٠-٩١» إخراج عاطف حتاته بطولتي مع محمود حميده وسيف عبد الرحمن وأحمد فؤاد سليم .. تدور أحداثه خلال عامي ١٩٩٠-١٩٩١ أثناء الحرب بين الكويت والعراق.

سوسن بدر

■■ وافقت على العرض الذي قدمه لي المنتج السينمائي محمد عمارد للقيام بالبطولة في الفيلم الجديد «القنبلة والمسطول» توزيع شركة اتحاد الفنانين التي يرأس مجلس إدارتها الفنان الكبير فريد شوقي.

محمود عبد العزيز

محمود عبد العزيز



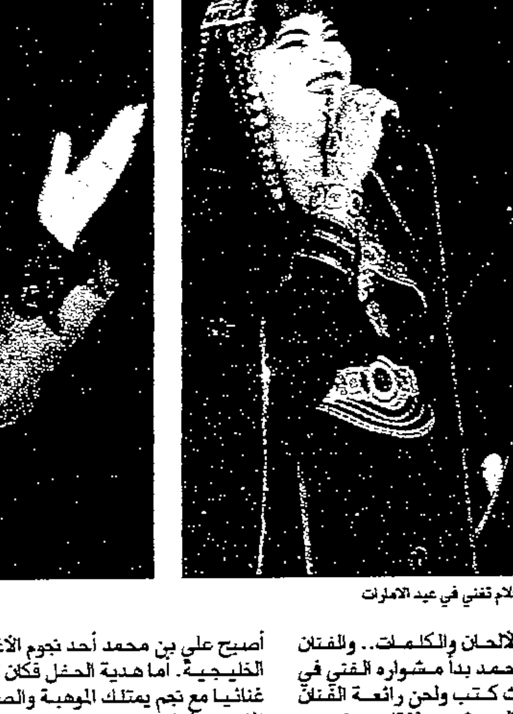
حنان شوقي

يوم عسل... ويوم بصل

انضمت الفنانة حنان شوقي الى مسلسل (يوم عسل ... ويوم بصل)... الذي كتبه فيصل ندا ويخرجه محمد عبد العزيز، تشترك حنان شوقي في بطولة المسلسل مع رانيا فريد شوقي وشريف منير وعبد الله فرغلي.



عبد الله بن زايد يشهد الحفل الفني لوزارة الاعلام والثقافة بمناسبة العيد الوطني (تصوير، أحمد مرزوق)



احلام تغني في عيد الامارات

ديانا حداد.. شاركت رغم مرضها

طلال سلامة.. نجم تألق وأمتع الجماهير

علي بن محمد.. ومشاركة سعودية في الاحتفالات

في المسرح الوطني لوزارة الاعلام والثقافة

«ليلة حب» للوطن .. قدمها نجوم الغناء العرب

وباليه أوبرا القاهرة يقدم أمسية فنية متميزة الليلة

■ عادل غيث:

■ سهرت الامارات مساء أمس الأول مع الحفل الفني الذي نظمته وزارة الاعلام والثقافة احتفالا بالعيد الوطني السادس والعشرين للامارات.. سهرة شارك فيها نجوم الغناء في الوطن العربي الذين قدموا «ليلة حب» للامارات قادة وشعبا احتفالا بهذه المناسبة.

ليلة حب للوطن.. حضرها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة.

ليلة حب للوطن استمرت حتى فجر الأمس وشارك فيها ٤ من نجوم الغناء العرب هم على الترتيب ديانا حداد وعلي بن محمد وطلال سلامة والفنانة الاماراتية أحلام.

ليلة حب للوطن .. بدأت بمجموعة من أغنيات الفنانة اللبنانية المحبوبة ديانا حداد التي قدمت مجموعة من أغنياتها ومعها تمايل الجمهور طربا.. ورغم مرض ديانا حداد إلا أنها أصرت على الحضور والمشاركة والتألق أيضا.

وبعدها صعد المطرب السعودي علي بن محمد الى خشبة المسرح ليقدم وصلة غنائية قدم من خلالها مجموعة من أحلى الالحان والكلمات.. والفنان علي بن محمد بدأ مشواره الفني في الظل حيث كتب ولحن رائعة الفنان عبدالله الرويشد «لا تلوموني» .. وبعدها بدأ مشواره مع الغناء وأصدر أليومه الأول والذي تضمن اكثر من أغنية ولكن كان أكثرها ارتباطا بالجماهير اغنيتي الصد والهجران ولاتقدم على ماقات.. ومنذ تلك اللحظة أصبح علي بن محمد أحد نجوم الأغنية الخليجية. أما هدية الحفل فكان لقاء غنائيا مع نجم يمتلك الموهبة والصوت الماسي.. فنان حساس.. رقيق يجمع بين كل ابداعات محمد عبده وطلال مداح ومحمد عمر.. خليط فني متميز.. هو الفنان طلال سلامة.

طلال سلامة.. بدأ مشواره الفني وعمره ٦ سنوات وكانت بدايته مع التواشيح الدينية والمدح.. وبعد سنوات طويلة كانت البداية مع الغناء من خلال أغنية رياضية قدمها طلال سلامة هدية للمنتخب السعودي الشقيق وكانت بعنوان «الله.. الله يامنتخبنا».. ثم قدم العديد من الأغنيات الناجحة من أبرزها أغنية سحابة وأغنية عاتبيني.. وأغنية قدرت تغيب.. أما هدية الفنان طلال سلامة لجمهور الامارات في هذا المهرجان الفني فكانت أغنية وطنية للامارات القائد والشعب.. وهي أغنية «زايد الحب المقدس» كلمات العصري المهيري وألحان طلال سلامة.. وبعد ذلك قدم طلال مجموعة من أحلى أغنياته.

وأخيرا كان الختام مع الفنانة الاماراتية النجمة أحلام التي تألقت وأشاعت الدفء بين الجمهور الذي تمايل معها طربا في وصلة غنائية استمرت حوالي الساعة.. ليعلن بعد ذلك انتهاء الحفل.. وليستعد الجميع لسهرة جديدة مساء اليوم على المسرح الوطني لوزارة الاعلام والثقافة.. تحييها فرقة باليه اوبرا القاهرة.. وهي واحدة من أكثر الفرق الفنية المصرية تألقا ونجاحا وانتشارا وهي فعلا أمسية فنية تستحق المشاهدة.

ماجدة الرومي: اسلوبي الخاص واختياراتي الموفقة سبب نجاحي



■ القاهرة - الاتحاد:

■ أعربت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي عن سعادتها الغامرة لوقوفها .. لأول مرة .. على خشبة المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية لإحياء حفل افتتاح «مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية السادس» الذي إنتهت فعالياته مؤخرا

سعادة ماجدة الرومي ليس لإشتراكها فحسب ولكن لنجاح تجربتها الجديدة من خلال الألحان التى وضعها الموسيقار الدكتور جمال سلامة وبمصاحبة أوركسترا وكورال أوبرا القاهرة بقيادة المايسترو والدكتور مصطفى ناجي .. وقد أشاد بالتجربة النقاد وجمهور المهرجان وأكدوا أنها تجربة غنائية وموسيقية رفيعة المستوى .

فى لقاء معها .. قبل مغادرتها القاهرة .. قالت ماجدة الرومي :

أحمد الله لأننى أصبحت واحدة من المطربات العربيات المشهورات في عالم الفن وبالطبع ترجع شهرتى لأسلوبى الخاص في الأداء الغنائى .. وفي أسلوب إختيارى للكلمات والشعر العربى .. كذلك إختيارى للموسيقى والألحان ذات الطابع الراقى في عالم الأغنية .. ولقد طفت في بلاد العالم العربى والغربى لكى أساهم في تقديم الصورة المشرفة الجديرة بالاحترام للأغنية العربية .

بصراحة .. هكذا أضافت ماجدة الرومى . لقد وضعت لنفسى منذ بداية الطريق في عالم الفن هدفا محددا وهو الوصول بالأغنية العربية الى العالمية لكى أثبت للعالم أجمع أن فن الموسيقى والغناء في الوطن العربي جدير بالاحترام والتقدير.

حقيقة .. ومازال الكلام لماجدة الرومى .. ساعدني على ذلك والدى الموسيقار اللبنانى الكبير المرحوم «حليم الرومي» الذى هيأ لى المناخ الفنى المناسب والثقافة الموسيقية والتدريب على الغناء بالاسلوب الراقى ودراستى الجامعية وفهمى العميق للشعر العربى وتمكنى من اللغة العربية والفرنسية والانجليزية تحدثا وغناء .

البداية

وحول قصة ظهورها وشهرتها .. قالت ماجدة الرومي : كان أول ظهور لى كهاوية في تليفزيون لبنان عام ١٩٧٤ وقد حصلت على الجائزة الأولى بإمتياز وكانت هذه الجائزة الحافز الحقيقي الذى وضعني على بداية الطريق في عالم الغناء وفي عام ١٩٧٥ قدمت أولى أغنياتى الخاصة «عم بحلمك يا حلم لبنان» .. وواصلت مشوار الانتاج الغنائى حتى اليوم .. وكان آخر أعمالى عام ١٩٩٦ هو إسطوانتى السادسة بعنوان «رسائل».

وعن الذين تعاملت معهم من الشعراء والملحنين .. ذكرت ماجدة الرومى ، أنها تعاملت مع الشعراء اللبنانيين مثل جورج جورداق وسعيد عقل وغيرهما .. كما تعاملت مع الشاعر الكبير نزار قبانى شفاه الله .. وأيضا تعاملت مع الملحنين المصريين مثل : بليغ حمدى وسيد مكاوي رحمهما الله .. وكمال الطويل ود . جمال سلامة الذى قدم لى العديد من الألحان أهمها «ست الدنيا يا بيروت» و«مع جريدة» للشاعر الكبير نزار قبانى .. كما تعاملت مع كبار الشعراء والملحنين الآخرين من البلاد العربية .

وتستطرد ماجدة الرومي قائلة : الى جانب اشتراكى في إحياء الحفلات قدمتني المخرج السينمائى الكبير يوسف شاهين في «الابن الضال» وذلك عام ١٩٧٦ .. كما شاركت في أكثر من مهرجان .. مثل مهرجان «جرش» بالأردن ومهرجان «قرطاج» بتونس .. وأفتخر بأننى قدمت حفلات مسرح الاولمبياد بباريس عام ١٩٩٣ .. وأيضا قدمت حفلة على مسرح رويال «البرت هول بلندن عام ١٩٩٥ .. وكذلك مسارح الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٠ وكندا عام ١٩٩١ .. وقدمت العديد من الحفلات في دولة الامارات العربية المتحدة وسوريا والمغرب ومصر والأردن والعراق والكويت وغيرها .. بالإضافة الى العديد من الحفلات بلبنان بشماله وجنوبه .. وكذلك العديد من الحفلات على مسرح شاتوتريانون !

جوائز وأوسمة

وحول الجوائز والاوسمة التى حصلت عليها .. تقول ماجدة الرومي في ختام حديثها السريع مع «الاتحاد» : حصلت على جائزة النقاد المصريين عام ١٩٧٦ ، والاسطوانة البلاتينية عام ١٩٩١ من جمعية المؤلفين والملحنين بباريس .. وكذلك وسام الأرز اللبناني من رتبة فارس عام ١٩٩٤ وكثير من التقدير من زعماء الدول العربية والجمهور العربي .

يسرا

ليلى علوي



نيللي

نيللي وفارس حول العالم

حصلت الفنانة نيللي على موافقة يسرا وليلى علوي للظهور معها في برنامج (فارس حول العالم) الذي تقدمه في رمضان ويقوم بإخراجه محمد الشريف.

البرنامج يقع في ٣٠ حلقة ويضم ١٢٠ استعراضا بواقع اربعة استعراضات في كل حلقة.



مشهد من المسرحية

احتفالا بالعيد الوطني

مسرحية الساعات العصيبة.. بين النادي السياحي والمجمع الثقافي

■ أحمد هاشم:

■ المسرح لون من الوان الفنون الراقية التي تخاطب بلغة مباشرة وسريعة الجمهور الذي امامه وقد استطاع هذا الفن ان يناقش العديد من القضايا منذ نشأته الى الان سواء على المستوى الكوميدي او الدرامي وتوصيل الهدف بصورة سريعة.

مسرح الاتحاد بمناسبة العيد الوطني قدم مسرحية جديدة تقوم فكرتها على علاقة الرجل بالمراة باعتبارها عند الرجال حالة غامضة.

وكان «للاتحاد» لقاء مع مخرج المسرحية سمير عساف حيث قال انني اعمل بالمسرح الالماني حيث ادير مسرحا يسمى الثقافات المتعددة ودعيت من المجمع الثقافي للمساهمة في تطوير الحركة المسرحية.

ومن خلال الندوة المسرحية التي اقيمت بالمجمع الثقافي تجمعت الآراء وتوحدت الخبرات على الوصول الى هذا الموضوع وهو علاقة الرجل بالمراة ومدى اهتمامه بها حيث تمثل بالنسبة للرجل حالة غامضة.

المسرحية معدة عن مسرحية قديمة لكاتب سويدي يسمى «لاجير جرست» وهي «الساعات العصيبة» حيث قام باعدادها صالح كرامة واقوم باخراجها وسوف يتم عرضها على غرار المسرح التجريبي الذي يقال عنه خارج المنصة بمعنى نقل المسرح الى اماكن الحياة اليومية. وقد تم اعداد المسرحية في قهوة باعتبارها هي المحك الرئيسي للجمهور.

اما شخصيات المسرحية فهي نمطية وكل شخصية من الشخصيات لها سمة مميزة منها الشخص العادي والمتزن والمتفائل والقلق.

وتبدأ المسرحية بحادث سيارة لشخص متكبر ويدخل قهوة وبالصدفة يدخل له صديق احدب وعلى مدار ٤٥ دقيقة يدور الحوار بين الشخصين والشخصيات المساعدة ومغزى الحوار هو كيفية الحصول على المرأة ثم تترك بعد ذلك المشاهد يستمتع بأحداث المسرحية.

واضاف المخرج سمير عساف اننا من خلال هذا الجهد المبذول مع الخبرات الشابة الجديدة استطعنا انهاء هذه المسرحية لتتوافق مع اعياد الاتحاد حيث اننا نقوم بعرضها في النادي السياحي حتى ٦ ديسمبر الحالي ثم تعرض بعد ذلك بالمجمع الثقافي.

ومن خلال هذه المدة القصيرة والتجربة البسيطة استطعنا ان نحول هؤلاء الشباب من هواة الى محترفين يعتمد عليهم في اعمال مسرحية قادمة ونأمل ان تستمر هذه التجارب بنشاطات اخرى لاثراء الحركة المسرحية بالدولة.

والجدير بالذكر ان هذه المسرحية قد خرجنا بها عن المألوف حيث ذهبنا نحن الى الجمهور وليس العكس حيث تقام وسطهم وهي اضافة جديدة لهذه المسرحية.

وقال الاستاذ عبدالله الزعابي مدير النادي السياحي اننا نقوم بكافة التسهيلات اللازمة لمسرح الاتحاد وكذلك لاي فرقة وطنية لتشجع الشباب على الاشياء الهادفة وفتح الابواب وتقديم يد العون لتنمية هذه المواهب ورعايتها لتصل بهم الى يد النجاح. واضاف اننا لابد من خدمة اي فكرة جديدة وجريئة تساعد على نشر الثقافة والوعي لدى افراد الدولة.

ويقول صالح كرامة مدير مسرح الاتحاد ان هذه المسرحية من ضمن الاعمال التي قام بها مسرح الاتحاد وتعتمد على المواهب الشابة التي نحاول تقديمها من وقت لآخر. وانتهز هذه الفرصة لكي اقوم بشكر النادي السياحي والقائمين عليه لتقديم كافة التسهيلات لانجاح هذا العمل.

سوما ابو الناس

سمير عساف

اما ابطال المسرحية فيقول محمد الخروص بطل المسرحية انني تم اختياري من قبل ورشة مسرحية للمخرج الذي اختارني بطلا لهذه المسرحية وهي اول عمل اقوم به.

اما فهد التميمي فيقول اقوم بدور القلق وهو دور يعتمد على الايحاء المسرحي دون الكلام، اما الوليد جامع ابراهيم فيقوم بدور النادل «الجرسون» فيقول عملت في عدة اعمال مسرحية كثيرة حيث انني احترفت هذا العمل بعد هواية طويلة.

اما بطلة المسرحية سوما ابوالناس فتقول شاركت من قبل في اكثر من عمل مسرحي وخاصة في مجال مسرح الاطفال وهذه اول مرة اعمل بها في مسرح الاتحاد، والعمل المسرحي هواية بالنسبة لي بعد الدراسة حيث انني طالبة بكلية الطب.

اما وليد هندي فقال هذا اول عمل لي مع مسرح الاتحاد واقوم بدور الاحدب وعمري المسرحي خمس سنوات لكن هذه اول تجربة جادة بالنسبة لي.

(غراس الفارس)

■ لا تستطيع الكلمات ان تعبر عن مدى أعجابي بجريدة الاتحاد... فهي التي انطلقت في رسالتها من ضمير الأمة، وحملت هموم الخارطة العربية متخذة إياها منطلق أولوياتها وأول اهتماماتها، فهي بحق رائدة الكلمة الصادقة، والنظرة الثاقبة، والرؤية الرشيدة، ويكفي القارىء مثلا كلمة الاتحاد التي تنشر في الصفحة قبل الاخيرة والتي تساوي كل عبارة فيها وزنها ذهبا لأنها ترتدي ثوب الصدق وتنظر بعين الحق وتشير الى الداء بأسلوب يعتمد على الوضوح والمنطق والقوة والاقناع.

إنها الأمانة التي جعلتها تحلق على امتداد الجرح، وهي المسؤولية القومية التي فرضت عليها أن تكون في كل موقع تموت فيه نخلة، أو توأد به طفلة او تقتل على ارضه حرة او يتصارع به ابناء الجلدة، وهمها ان يلتئم الجرح وتتوحد القلوب انطلاقا من عروبة الدم واللغة والأرض والمصير الواحد.

بوركت يا صحيفة الاتحاد وبورك كل العاملين القائمين عليك، فأنت التي كتبت كل سطورك بمداد الحرية، وارتديت ثوب العنفوان العربي. ولا عجب فأنت احد غراس القائد الوالد الذي تعرفه الدنيا فارسا شهما حرا داعيا الى وحدة الكلمة بكل الصدق والعزم واليقين.

أيتها الصحيفة المتألقة... أطالعك كل صباح لأروي ظمأي من معينك العذب، فثم مقالات هادفة، وتحليلات رائعة، واخبار شاملة. وصفحتان كاملتان لرأي الناس، وابواب اخرى في الاقتصاد والفن والثقافة وغير ذلك مما هو معروف.

وكل الشكر والتقدير للساهرين عليك من المسؤولين والمحررين والمراسلين والمساهمين... اشكرهم اخذا بمبدأ الوفاء، وتعزيزا لقيم البذل والعطاء.

ودعائي الى الله ان تبقى الاتحاد مكللة بالنجاح والتوفيق... لتظل على الدوام سفيرة الكلمة الصادقة ومنبر الحق والوضوح، ومنارة الفكر المستنير.

عبد الرزاق الحسين - ابوظبي

عماد الامة

عاشت أيامك زايد وعشت لنا على الدوام سالما متعما وبفضل الله مكرما.

ياسيف الدولة وعماد الامة أنت السند والذخر وأنت وحدة الشعب.

في كنفك عشنا وترعرعنا وتعلمنا وفي ظل ابوة زايد قد كبرنا وصرنا في العلا.

عزيزة محمد يوسف

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبوظبي)



عيون

وطني مكتوب على جبيني

■ انقضى العيد زمنا وتوقيتا لكنه لم ينقض ولن ينقضي عملا وعطاء وحبا للوطن.. كل دقيقة تضيف الى صرح الوطن لبنة وترفع البناء شبرا أو باعا أو ذراعا عيد.. والامارات بهذا المعنى كل يوم في عيد لأن كل يوم يحمل لنا الجديد.. ويخطىء خطأ كبيرا من يظن أن الوطن مناسبة أو أن الوطن موسم أو أن الوطن اجازة وحب الوطن عطلة رسمية.. وظالم لنفسه ووطنه من يختصر هذا الوطن في يوم أو يومين يحب فيهما الوطن ويزوره بقلبه وقلمه وعقله وينزل عليه ضيفا أو عابر سبيل ثم يرحل الى شؤونه الخاصة التي كان فيها من قبل.. يرحل الى اهماله وتسكعه ومعاكسلته وطيشه بسيارته ومصاحبته للروتين وهوايته المفضلة في تعطيل مصالح خلق الله وتوقيعه بالحضور الى الدوام وانصرافه دون أداء أي عمل.

ان اليوم أو اليومين ذكرى.. والذكرى تنفع المؤمنين.. انهما وقفة مع الذات لمحاسبتها على ما قصرت في جنب الله وما قصرت في حق الوطن.. ولأن الانسان بطبعه لاه ونسي كانت المناسبات والمواقيت المحددة والمعلومة ليتوقف ويفيق ويراجع الرصيد ويحسب بنزاهة ما له وما عليه..

وعندما يتعلق الأمر بعلاقة الفرد بغيره من الأفراد فإن الحساب يقول انه أحيانا يكون له وأحيانا يكون عليه.. أما في علاقتنا بالوطن فان ما علينا دائما أضعاف أضعاف ما لنا.. فلا أحد يمكنه أن ينسب للوطن تقصيرا في حقه.. فلو لم يعطني وطني شيئا لكفاني أن لي هوية وأن لي وطنا.. وعندما يكون وطني الامارات فإن عمري كله لايكفي لأداء ما علي لهذا الوطن الغالي.

نحن لانكتب قصائد مناسبات لأن الوطن ياأحبتي ماثل وحاضر دوما في كل حرف نكتبه أو ينبغي أن يكون كذلك.. فاذا صفقنا للانجاز فإننا نكتب حبا للوطن واذا قطبنا الجبين وتألمنا وانهمرت دموعنا أحيانا لسلبيات أو نقائص أو عيوب فإننا نكتب للوطن.. واذا صرخنا في المعاكسين قفوا وكفوا فإننا نصرخ حبا للوطن واذا اختلفنا معا في الرأي وتعاركنا وعلت أصواتنا فإننا نختلف وننفعل حبا للوطن لا فضل لأحد فينا على الآخر.. ولاتزكية لواحد منا على الآخرين.. هناك نقطة مضيئة نلتقي عندها دائما هي حب الوطن والأمة.. وهناك حقيقة أظنها حقيقة وقد تكون مجرد زعم وهي أن كل شيء يبدأ ضيقا ويتسع ويبدأ خاصا ليعم إلا الحب فإنه يبدأ واسعا وكبيرا ليشمل الأصغر والأضيق ويبدأ عاما وشاملا ليشمل الأخص ويبدأ بعيدا ليشمل الأقرب ويبدأ بالمعاني والغيبيات ليشمل الظواهر والمحسوسات.

فمن أقسم لي أنه يحب فتاة حتى الموت فإنه حانث وكاذب وأنا أراه يفرط في جنب الله ويقصر في حق الوطن ويلوث البيئة ويعاكس في الطرقات ويطير بسيارته الى القبر على رقاب العباد.. لكن من أحب الله وكان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أحب اليه مما سواهما فإنه لن يحتاج أبدا الى قسم غليظ .. وانني لأصدقه بلاقسم اذا قال انه يحب الأمة ويحب الوطن ويحب (الفريج) ويحب أبويه واخوته ويحب فتاة بعينها.

ولا أمان لمن لايحب وطنه.. لايصلح صديقا ولا رفيق طريق ولا حتى جارا في طابور أمام شبابيك المعاملات.. ومن لايحب وطنه ليس على دين سليم وليس له قلب سليم حتى اذا صار من أكبر علماء الدين.. ومن لايحب وطنه لايكون زوجا مخلصا ولا ابنا طائعا بارا ولا حتى زميلا في العمل.

ومن لايحب الوطن ليس أمينا على سر وليس أهلا لثقة ولا أهلا لحمل أمانة.. لأنه عجز عن حمل الأمانة الأعظم والأهم وهي حبه لله وحبه للأمة وحبه للوطن وانتماؤه اليه بقلبه لا بأوراقه الثبوتية.

جربوا أن تصاحبوا هؤلاء الذين انسلخوا من قيمهم وخرجوا من جلدهم واحتقروا تقاليدهم وأسلموا قلوبهم وعقولهم لما سموه الحضارة وجعلوها صناديق قمامة لنفايات الآخرين وتقاليدهم وسلوكياتهم.. واحتقروا لغتهم ولووا ألسنتهم ليخلطوا بلغتهم كلمات دخيلة إمعانا في اظهار التحضر والثقافة.

جربوا أن تصاحبوا هؤلاء.. لن تجدوا لهم عزما ولن تجدوا فيهم خيرا أبدا ولن تجدوا منهم اخلاصا ولا حبا ولا نقاء سريرة.. لأنهم فرطوا في جنب الله وفقدوا الولاء للوطن حتى اذا كتبوا في حب الوطن أحلى القصيد.

لذلك كانت حكمة القائد المفدى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، أن من ليس له ماض ليس له حاضر.. ولذلك حمل القائد في يديه راية الماضي وراية الحاضر والغد.. ولوح بهما لشعبه ليؤكد أن حب الوطن كل لايتجزأ.. أحب وطني بلهيب حرارته في الصيف وبتراثه وميراثه وقيمه وأحبه بأجهزة التكييف والرخاء والرفاهية ورغد العيش.. أحب الشظف والقسوة وأحب الرغد واللين والرفاء. الوطن ياسادة وياسيدات وياشباب ويآنسات ليس بقرة حلوبا اذا درت اللبن عشقناها واذا انقطع ادرارها بعناها واشترينا غيرها.. الوطن ياجماعة الحب مكتوب على الجبين.. الوطن قضاء وقدر ومن كفر بالوطن فهو كافر بقضائه وقدره..

الوطن ياأحبة ليس صاحب مؤسسة أو مديرها اذا أعطانا وأغدق علينا عملنا واجتهدنا وشكرنا وانتهينا واذا لم يعطنا تكاسلنا وتقاعسنا وسخطنا وفقدنا الانتماء.. وحب الوطن ليس مقابلا أدفعه لقاء وظيفة نلتها أو مال حصلت عليه.. فلا أحد يختار أباه وأمه ولا أحد يختار وطنه.. وعاق ويكاد يبلغ حد الكفر من يجعل بنوته لأبيه في كفة ومستوى أبيه المالي في كفة أخرى.. وعاق للوطن حتى يكاد يبلغ درك الكفر من يظن الوطن عطاء وأخذا ومنحا ومنعا.

وتسألونني لماذا أحب وطني الغالي الامارات اذا لم يكن الحب عطاء وأخذا ومنحا ومنعا.. أقول أحب وطني لأني أحب ربي ولأني أؤمن بقضائي وقدري ولأن خط عمري مرتبط بوطني فلا قيمة لعمري وحياتي بلا وطن ولأن وطني قصري وقبري وأنا أحب قصري وأحب قبري.. ولأني أتمنى أن أموت في وطني ولايموت وطني في.. ولأني أهوى أن أكون فقيرة في وطن غني وضعيفة في وطن قوي ومريضة في وطن معافى وميتة في وطن حي.. لا أن أكون قوية في وطن ضعيف وغنية في وطن فقير وصحيحة في وطن مريض وحية في وطن ميت..

ان كل الشهداء الذين رووا بدمائهم ثرى أوطانهم كانوا على يقين بأنهم يزرعون أرواحهم ليجنيها اللاحقون حرية وكرامة وعزة وأمنا وأمانا.. هؤلاء الشهداء لم يسألوا عن المقابل وهم يصولون ويجولون ضد أعداء أوطانهم.. وهم يسقون الثرى بدمائهم.. ولم ينتظروا المقابل وهم يحملون أرواحهم على أكفهم ذودا عن الدين والوطن.. وهؤلاء هم الذين أوصلوا الى اللاحقين الوطن والقيم والأخلاق على طبق من ذهب وفي رسالة حروفها الدم. ان الذين غرسوا الفسيلة وعرقوا وكدوا وما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا لم يتوقفوا ليسألوا أنفسهم قبل العناء والكد: وما المردود والمقابل؟ وهل سندرك الحصاد؟ لم يسألوا أنفسهم لأنهم أحبوا الوطن ولأنهم عملوا وعرفوا ان الوطن ليس (الآن) فقط وإنما الوطن هو عمر كل من فيه.. ولأنهم علموا أن التواصل بين الأجيال لاتصلح له اللغة.. فليس متاحا لجدي السابع أن يحاورني ويجادلني ويعظني ويناقشني.. فكان لابد من لغة أخرى ومفردات أخرى للتواصل بين الأجيال.. انها لغة العمل والفعل.

استطاع جدي أن يتواصل معي ويقول لي ما يريد في رسائل بعثها الي مع نخلة غرسها.. مع طريق مهده.. مع حصن بناه وسهر فيه يذود عن الوطن.. مع موج البحر الذي كان صديقه الذي لا يفارقه.. مع بيوت الشعر التي كانت تأويه وتخرج منها عظماء وطني.. مع حبات الرمل التي تشهد بكده وتساقطت فوقها حبات عرقه وحفظت له الجميل فردته الينا نحن.. حين همس زايد الخير للصحراء: جودي واخضوضري فقالت: لبيك زايد.. لبيك شعب الامارات.. فكانت دعوانا دائما سبحانك اللهم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

نور - العين

عروسنا الجميلة

عروس في السادسة والعشرين، تبهر الناظر بروعة المنظر، من يرها ينشرح لها صدره ومن يدقق بتفاصيلها تدهشه الدقة ويتعجب لجمالها وكمالها المنقطع النظير ومن يرى مكانتها في الصفوف الاولى لايصدق.. ولاعجب ولادهشة ولااستغراب.. بالعزيمة والارادة وبقوة السواعد الذهبية تجملت عروسنا وتصدرت مكانتها الرفيعة، بحب الابن البار لوطنه وحكمته وكفاحه المتواصل أخذت هذه المكانة الرفيعة وبادلت العطاء بالعطاء وأعطت من احبها وشق الصعاب من اجلها حبا كبيرا.

عروسنا دائما تزهو فخورة ومعتزة بمن البسها افخر الانجازات وجعل نورها يسطع لاقصى البلاد مما جعلها تعيش بأمان وسلام، ها هي في كامل زينتها والفرحة تنير وجهها بعيدها السادس والعشرين، تسكن قصرا بداخله سبعة قصور وفي كل واحد جوهرة ودرة تكتفي وتتناول حاجتها من داخل هذا القصر الذي يسكنه من يحبها ويعشق جمالها وترابها في كل جناح من هذا القصر اثار للمجد والجد والاجتهاد، وملح عرق الجبين الطاهر واضح في كل ركن من اركانه.. لمسات الايدي الطاهرة لصاحب السمو القائد واخوانه اصحاب السمو الحكام واضحة في كل زاوية وكل ركن من أركان هذا القصر المشيد بالعزيمة والارادة، بالعزيمة والوفاء لشعبه حقق حلم الامارات وأبنائها، جمع سبعة أجنحة في قصر واحد وجعل في كل جناح ثروة وطنية وقومية وفكرية واقتصادية.

حافظ على الثروة الوطنية وجمع ثروة فكرية من كل مكان بالعالم وأخذ عصارة العلوم والثقافة لابناء شعبه، وضع أساسا متينا لبناء اتحاد عظيم جمع شعب الامارات وكسب حب شعبه بصدقه وحبه لهم حبا صادقا، اشرف بنفسه على المشاريع لايمانه العميق بأن على الانسان الاعتماد على نفسه ليرقى بأمته، لم يبخل على من أحبهم وحبوه.. حبه السامي وعطاؤه امتد لجميع بقاع الارض ليحبه جميع اهل الارض، وهو قدوة يقتدى ويهتدى به القادة وجميع الدول لذا حاز لقب رجل العام عام ١٩٨٨ تقديرا له ولانجازاته العظيمة وسيبقى رجل العالم لانه صاحب القوى عزيمة واصل كفاحه سنوات طويلة ولم يهدأ بل مازال يناضل ليصل بشعبه لبر الامان ويبقيه باحسن مكانة وعزيزا بين الشعوب الاخرى ستة وعشرون عاما بعد الاتحاد الذي لم يسبق له مثيل في الوطن العربي ولانه بني على الاخلاص والتفاهم دام الاتحاد ودام عطاء زايد.

كل عام يأتي.. يأتي معه ثمار يانعة زرعتها ايادي زايد وبكل عام نلحظ التقدم والازدهار بفضل سواعده الذهبية ونفسه الطاهرة التي لاتعرف الضغينة والعداء، يحب وطنه ويحب شعبه.

ذكرى عزيزة على قلوبنا وعروسنا جوهرة العالم للأبد.. وكل عام وزايد بخير وشعبه بخير والأمة العربية والاسلامية بخير.

همسة:

ياشعب زايد من يحب زايد فليقتد به ويبادله العطاء بعطاء والولاء بولاء وليهتد بفكره وعقله ليحب وطنه من يحب زايد فليتفوق بالدراسة من يحب زايد فليحافظ على مكانته الرفيعة التي وضعه بها زايد ومن صبره تعلموا الوصول الى القمم ومن عزمه تعلموا كيف تنتصر الأمم.

فتاة العين

(الذكرى والبشرى)

نحتفل هذه الأيام بالعيد الوطني السادس والعشرين المجيد، نحتفل بهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا لنجدد العهد والولاء للقائد حضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - أبقاه الله ورعاه - هذه المناسبة هي ذكرى غالية لا تمحى من الذاكرة الاماراتية.

تعود الينا بالبشرى وتعود الينا بالخير الكثير وبالمفاجآت السعيدة التي يتطلع اليها كل مواطن على هذه الأرض الخيرة، هذه المناسبة الجليلة هي ملحمة تاريخية، حققت اعظم الانجازات بداية من بناء الانسان فكريا وذهنيا وثقافيا وصحيا... وما تم تحقيقه ايضا من تطورات في مجالات كثيرة لا تعد ولا تحصى سواء كانت صحية او تعليمية او اقتصادية كلها من فكر وعقل القائد وترجمها الشعب على أرض الواقع وهذه النهضة العملاقة دليل وخير شاهد على ما تحقق من بناء وتقدم في كل الميادين على المستويين الداخلي والخارجي ... وما تم انجازه خلال هذه الحقبة الزمنية القصيرة من عمر النهضة المباركة. فقد انتشر التعليم في كل بقعة من أرض الامارات وشمل الكل دون تفرقة والأعداد المتخرجة كل عام اكبر دليل على ازاحة غمام الجهل والظلام اللذين كانا يسودان قبل الاتحاد.

وها نحن اليوم نعيش نهضة تعليمية بكل المقاييس وبكل المعايير الحديثة المتقدمة في اسلوب التعليم العلمي وبكل ما يساعد على استقبال المعلومات... وهذا هو الاسلوب الصحيح الذي يطبق في مدارسنا وكلياتنا وجامعتنا آخذين في اعتبارنا نهج وفكر القائد والرائد.

وهناك يد راعية ساهرة حنونة أبوية كريمة واسعة الفيض واسعة العطاء عمت بكرمها جميع المحتاجين من الأيتام والعجزة وكل من نال من اليد السخية من أصحاب الضمان الاجتماعي الذين هم بأمس الحاجة لهذه المساعدات. والعين البصيرة لم تغفل حقا لم تؤده حتى اصبح الكل يتمتع بالمكرمات السامية الغزيرة التي تعود عليها المواطن وهذا ليس بمستغرب من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، فقد عود شعبه على ان يكون في رخاء وتقدم، وكل شيء يتجسد على ارض الواقع نعيشه وتعيشه اجيالنا يحمل اجمل معنى ويحمل اجمل عنوان ويحمل تاريخا مجيدا للاتحاد الذي هو وسام حب ووسام وفاء ووسام صدق ووسام عهد لهذا القائد الذي غير وجه دولة الامارات الى الرخاء والهناء وغير النظرة السائدة عن الامارات وفتح آفاقا رحبة خارجيا عن طريق التعاون البناء مع دول العالم ليسهل عملية تبادل الأفكار والمعلومات او الثقافات لنقل الحضارة الاماراتية واكتساب حضارة جديدة تتواءم مع عاداتنا وتقاليدنا الموروثة بحيث نكتسب خبرة ومعلومة تفيدنا ايجابيا وليس سلبيا.

ليتني استطيع ان اعبر عما بداخلي إلا انني اجدني عاجزا تماما ويكفي انني اشعر بفخر واعتزاز لكوني اماراتيا ولكوني عشت في عهد الرخاء وعهد التقدم، وما تمنى من أسباب الراحة، ولكوني فتحت عيني على ملحمة تاريخية مفجر احداثها الوالد القائد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - حفظه الله ورعاه - فألف عيد وألف هناء، وأدعوه ان تظل ذخرا لهذا الوطن الغالي تسير على نهجك الحكيم وتبقى لنا نبراسا نضيء به طريقنا الصحيح... وكل عام والامارات بخير.

حافظ سالم علي الابيض - بني ياس

تاج على الجبين

ما هو الا شهر بعون من الله وتوفيقه وانهي دراستي الجامعية وارجع الى موطني الذي لاتغيب ذكراه عني ولو لثانية، عودتي لارض الآباء والاجداد اليك ابوظبي ياعروس العالم.. اليك ابوظبي يامجدا مسطرا جليلا على جبين هذا الكون لقد طالت غربتي انا ابنك وحان وقت الوفاء.. الوفاء لك يا والد كل مواطن وياحبيب كل وافد الوفاء لك صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولتنا الغنية التي لولا عبقرية قيادتك الفذة لم تصل في زمن قياسي للغاية الى مقام الدول المتحضرة المتقدمة، وليس بغلو فلقد درست اربع سنوات تقريبا في الولايات المتحدة اتبعتها بسنة حتى تاريخ هذه الخاطرة في بريطانيا، وحين اقارن دولتنا العظيمة فهي في نظافتها وعمرانها الجبار تتفوق على تلك الدول.

فالى الامام يا تاجا اضعه فوق جبيني دوما.. الى الامام يا دولة لي كل الفخر ان اكون احد ابنائها ولو لم اكن اماراتيا لتمنيت ان اكون اماراتيا.. كيف لا وقائدي اعظم من ان يوصف ولكنا فداء له.

غالب بن سعيد بن بخيت الكثيري

عيد العرب

على غير عادتي، صحوت مبكرا مع بزوغ الشمس، تألق غريب ينتابني، وسعادة بلون جديد تغمرني.. هرولت الى مطبخي المتواضع وصنعت القهوة وشربتها بلهفة بالغة، وافتقدت امي التي كانت دائما تشاركني قهوة الصباح، فقلت في قرارة نفسي «احبك يا امي» ثم ارتديت ملابسي وسارعت بالخروج، وجبت في شوارع المدينة، ومازلت اجهل سر هذا التألق. وحكاية تلك السعادة. كنت في مدينة العين.. كل شيء في تلك المدينة كان يبتسم.. الشجر الاخضر يبتسم.. جدران المدينة تبتسم. حتى الناس الذين صادفتهم في طريقي، احسست بانهم يشاركوني سعادتي التي كنت اجهل سرها.. وفجأة صادفت طفلا يبتسم لي والبراءة تقطر من عينيه التفت الى صورة كان يعلقها بكل شموخ على صدره.. كانت صورة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

ثم شرد ذهني بعيدا وعدت بذاكرتي الى صورة ذلك الطفل البوسني الذي يحمل صورة الشيخ زايد اطال الله عمره.. يحملها وفي عينيه ملحمة شعرية يكاد ينظمها لولا عجزه عن التعبير.. وذاك الطفل الغزي في فلسطين يضم صورة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى صدره، وهو يراقب ولادة مدينة زايد في غزة.. ومثله الطفل المصري.. يرفع صورة فارس العرب زايد ليعلقها على احد جدران مدينة زايد في مصر والطفل الصومالي.. والسوداني.. واللبناني.. والافغاني.. وكل طفل حرمته الظروف من ان يعيش طفولته بسلام.. يبتهل الى الله عز وجل بأن يحمي هذا الفارس القائد.. ويبقيه ذخرا للعروبة والاسلام.

والروعة في الامر.. انني وفي عيون كل اولئك الاطفال.. قرأت عبارة انستهم آلامهم واحزانهم.. عبارة تقول «نحبك يازايد الاب ويازايد القائد». عدت من شرودي الى ذلك الطفل.. والبسمة لاتزال مرتسمة على وجهه وكأنها لوحة رسمت قبل آلاف السنين.. واذا به يقول لي بصوت ملائكي بريء «كل عام وانت بخير».

ادركت حينها سر تلك السعادة التي ابت الا ان توقظني مع بزوغ الشمس.. فقد كان العيد الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة وانا كعربي.. لا اقل سعادة وفخرا بهذا العيد عن ذلك الطفل الذي صادفته.. فعيد الامارات.. عيد لكل العرب.. وشيخ الامارات يستحق بجدارة.. لقب شيخ كل العرب.. كيف لا وقد مسح بحنانه وأبوته دموع ملايين الاطفال فمبروك لصاحب السمو الشيخ زايد هذا العيد المجيد. ومبروك لشعبه الوفي الاصيل هذا العيد الوطني.. ومبروك لكل العرب.. هذا العيد العربي.

احمد عوده سلامة - العين

وثاق وميثاق

تتوالى الاعوام، وفي كل عام نجدد عهد الوفاء الذي قطعناه ونجسده حبا وعرفانا منا بالجميل لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ولاخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وما ذاك الوفاء الا نور وضياء لانارة درب مسيرة الخير التي يقودها ويرعاها زايد، وان العهد الذي يتجدد عاما بعد عام تبعه الوفاء، وكفانا ان نشهد حب الشيخ زايد الكبير لابناء شعبه فهو يرعى شؤونهم في شتى ميادين الحياة من اجل توفير الحياة الكريمة لكل بيت، وقد خلق صوتا عاليا لابنائه بين شعوب العالم العربي والاسلامي مناديا بلم الشمل وروح التسامح. وما العهد الذي بيننا وبين القائد الا وثاق وميثاق قطعناه معا في درب التلاحم والوحدة والمصير المشترك.

نسأل الله ان نلتقي يا صاحب السمو في الثاني من ديسمبر كل عام لنجدد الولاء والوفاء وانت بصحة وعافية، ونسمع اقوالك السديدة.. وفقكم الله واخوانكم لما فيه خير الوطن والمواطن.

محمد خلفان علي الشحي - رأس الخيمة



(انجم الأفق)



بنيتم فارتضى الشعب البناءا | وقد نال المسرة والهناءا
وشيدتم وزايد خير صرح | ففاز الشعب والتمس الرجاءا
فشكرا للرئيس وألف شكر | اشاد لنا حمى فسما لواءا
ودام لنا ابا برا ودمتنا | بنين له كراما اوفياءا
وصار الاتحاد لنا ملاذا | ومن خلصوا وقد صدقوا الإخاءا
وكانوا بالمودة خير شعب | واولى الناس بالحب اعتناءا
وكانوا المحسنين ندى وفضلا | فما بخلوا ولا التمسوا الرياءا
هم الامراء حكام عدول | يذاد بهم عن الامم البلاءا
أرى الدنيا بفخر حين ترنو | لمجدهم الذي بلغ السماءا
فسيروا في طريق العز وامضوا | ولا تقفوا بحظكم اكتفاءا
ودمتم انجما في الأفق زهرا | نسير على اشعتها اهتداءا
وحزتم كل ما رمتم وفزتم | بفضل الله بدءا وانتهاءا

القاضي - محمد سعيد الفضلي - ابوظبي

(شمس العيد)

■ ليس هنك اجمل من وطن يضمك بين حناياه، ويحتويك بانتمائك اليه، والأجمل من ذلك حين يمثل لك الوطن الرمز والهوية.

(الامارات العربية المتحدة) الوطن الذي يضمنا، الوطن الذي ننتمي اليه، وهو الوطن، الرمز والهوية.

(الامارات) وطن بمجده نعانق النجوم، وبتقدمه نرقى الى عنان السماء، وباسمه نسمو الى العلياء.

اليوم تتجدد الذكرى... ذكرى الاتحاد، يوم اتحدت الارادة، واتحدت الآمال والطموحات... يوم اصبحت الأيادي السبع يدا واحدة.

يوما بعد يوم... وعاما بعد عام.. تزداد التجربة رسوخا... ويزداد البنيان تماسكا... ويكتسب الاتحاد نضوجا.

مع كل عام يا وطني تكبر... ومعك نكبر.. وبك نكبر
اليوم في ذكرى عيدك ياوطني تشرق شمس جديدة
ومع اشراقة شمس كل عيد يتجدد الحب والولاء
(وطني) حباك الله قائدا مقداما
شعاره: جمع شمل الاشقاء
وللخير: نهر عطاء
ولشعبه: مثال للتضحية والفداء
(وطني) حباك الله شعبا ابيا.. مؤمنا قويا
يمشي على نهج النبي... يسلك طريق الحق السوي
فبورك القائد المفدى.. وبورك الشعب المقتدي
(الامارات) حروف من ذهب سطرتها يد قائد وشعب
صنعت المعجزات... حولت الصحراء الى واحات...
وبعد ان كانت من المستحيلات
تحولت الرمال الى ذهب
واصبحت (الامارات) بين الأمم... كالجبال الشماء والقمم
وشعب بين الشعوب عالي الهمم... فلتعش ايها العلم
مرفوعا عاليا فوق السحب
في عيد الاتحاد... ترفع الأيادي ... لربنا الهادي
في عهد زايد... يحفظ بلادي... من كل عاد
وكل عام وأهل بلادي... بألف عيد
وفي العيد يحلو القصيد،
يا امارات انت حب عظيم
قد ضممناه في ثنايا الصدور
انت في القلب يعلم الله حبي
فاهنئي في أحضان حبي الكبير

زيد سويد - العين

نعم الدار

امارات المحبة دمت ذخرا | حماك الله من كيد الأعادي
رعاك الله يا سبع تحدت | ظروف الوقت فاشدت ايادي
بأفكار وأحلام تربت | على الاخلاص في بذل الجهاد
فقام الصرح في يوم دعاه | رجال العرب يوم الاتحاد
وسيره الى العلياء شيخ | بتأييد الاخوة والوداد
وأعطاه من التدبير قدرا | له الاوطان تشهد بالسداد
اماراتي الحبيبة صرت حلما | يراودنا فننعم بالسهاد
فسيري في خطى التاريخ دوما | فنعم الدار ارضك يا بلادي

شعر - عبداللطيف العزعزي بريطانيا - يورك

افرحوا ياعرب

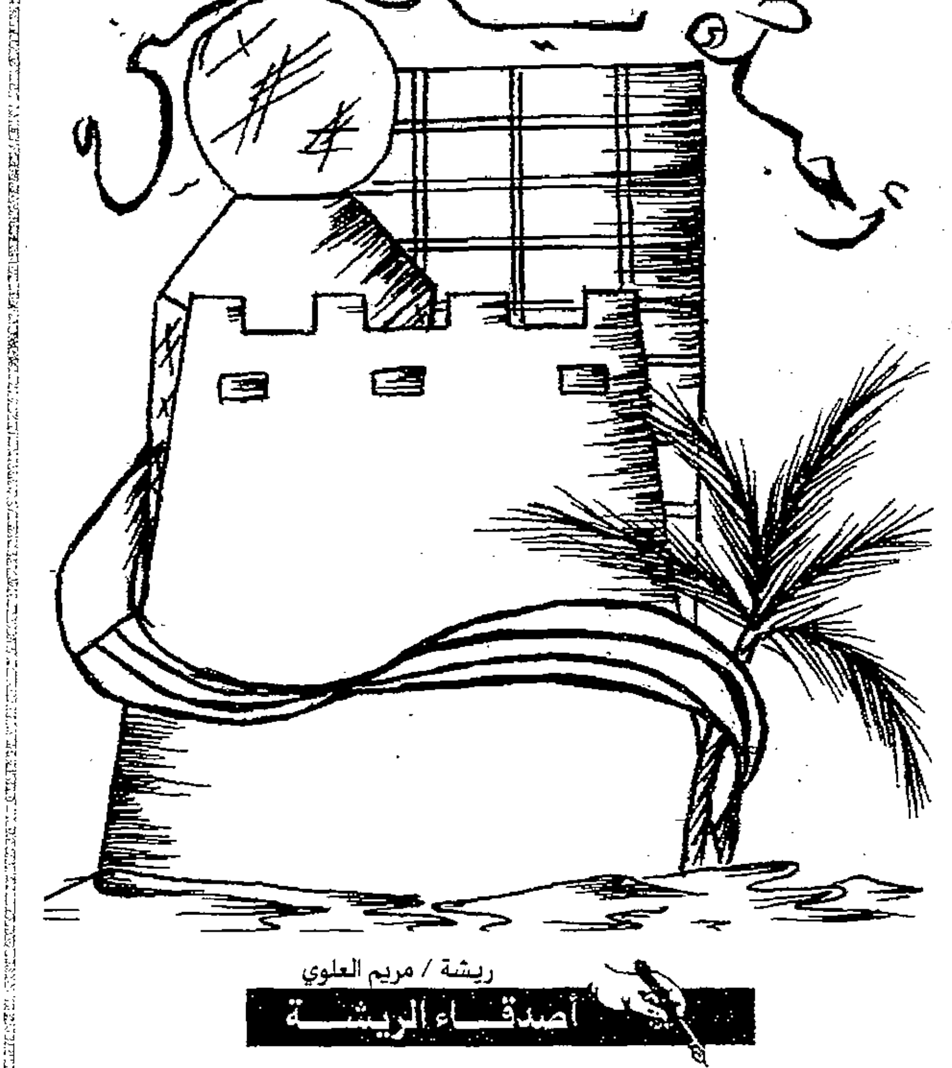
افرحوا يا عرب واطربوا فقد أتى العيد المجيد.. حين قام زايد واخوانه وخططوا للمدى البعيد.. وتوحدت الامارات في دولة واصبح الحلم حقيقة. وبناها زايد وصاغها في ثوب جديد.. مزارع وشوارع وعمارات بعزيمة من جديد.. حدائق ومدارس ومستشفيات دائمة التطوير والتجديد. وبين الدول شعب الامارات أهل ثقة وحب اكيد.. وزايد الخير هو صانع المجد التليد وصاحب الرأي السديد.

مهندس/ محمود محمد زويع

معشوقتي

معشوقتي ووردتي الغالية اماراتي.. انا من تربيت في ربوعها وترعرعت على ارضها الطينة، اعشق ترابك وهواك العليل. وبحرك الصافي، يا ارض اجدادي، انت عراقتي وحاضري، أستمد القوة والكرم منك يادرتي ومعشوقتي الغالية اماراتي.

شوق أحمد - العين



ريشة / مريم العلوي

أصدقاء الريشة

عشت بلادي

عشت بلادي حرة أبية | بظل (زايد) وحدة وفية
حيوا معي تحيا بلادي تحيا | غنى لها العشاق بالفتية
هذا التراث والنهوض يرسم | مجد الشيوخ لوحة نقية
وزايد بنى بها العروبة | واخوانه قادوا بنا السرية
يشدو بها العالم كل حين | حيوا اتحادي اجمل التحية
علم البلاد في السماء يعلو | في بحرها في ارضها علية
دستورها القرآن والشريعة | ودينها الاسلام به رضية
عقد الخليج سحرها مثير | لآلي منيرة مضية
حكامها سووا لها العجائب | والشعب مخلص لها الطوية
معطاءة بلادي في ثناها | خيرية جوادة عطية
والكل فيها منعم سعيد | والكل فيها نفسه صفية
جميلة بوصفها بلادي | من حسنها النجوم مستحية
دمتي ودام الوالد الرضي | القائد السباق في العطية
ارواحنا تفداك يا بلادي | دماؤنا لشيخنا سخية
سلاحها التعليم به قوية | جيش لها ارواحه ابية
سبعة من الصقور في سماها | ناشدة السلام معتلية
في جوها الاضواء مكتفية | ولونها الاخضر به حفية
يارب يا الله يا كريم | احفظ بلادي من هوى عدية
عشت بلادي حرة أبية | بظل (زايد) وحدة وفية

عبدالرحمن المشرعي

صروح

■ ان دولة الامارات العربية المتحدة دولة متقدمة في كل المجالات ولاسيما المجال الصحي والاجهزة المتطورة لعلاج المرضى والاساليب العلمية المتخذة في الطب في دولة الامارات العربية المتحدة وبهذا اتقدم بخالص الشكر الى وزارة الصحة ولكل من شارك في هذا التطور راجين من الله تعالى ان يحفظ صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وشيوخ الامارات ويمتعهم بالصحة والعافية.

بشاير العلوي د. جراحة اعصاب بني ياس

همس النجوم

■ بداية نبارك للامارات حكومة وشعبا بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لاتحاد دولتنا الفتية.. ونسأله تعالى ان يبارك في هذا الانجاز العظيم، وان يديمه علينا ما بقينا في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات الذين وضعوا على عاتقهم تقدم هذا الوطن وازدهاره.. وكل عام واماراتنا الحبيبة بألف خير.

بعد نجاح مصيدة «التسلل» التي قامت بها وزارة الداخلية مؤخرا للحد من ظاهرة دخول البلاد بصفة غير مشروعة.. بدأت مصيدة «المعاكسين» التابعة لشرطة دبي تؤتي ثمارها في التقليل من «فئران الاسواق» حيث ساهمت حتى الان في انخفاض هذه الظاهرة الى نسبة ٨٠٪ ولكن تبقى لنا ملاحظة بسيطة الا وهي تغيير مصطلح «المعاكسين» الى «مزعجي الفتيات» لان الكلمة الاولى تشمل الجنسين الذكور والاناث.. اما عملية القاء القبض فلاتتم الا على «الشباب» فقط.. هل لاحظتم الفرق؟!

قبل ايام كنت اتابع لقاء في القنوات الفضائية مع فنان مشهور.. لكن الشيء الذي افسد الحوار ذلك الاسلوب «المائع» للمذيعة التي نسيت نفسها امام الشاشة وحولت الحوار الى «معاكسة تلفزيونية» حتى شعرت انها احدى المعجبات بالفنان ولم يبق الا ان تقول له: «عطني الرقم»!!

ومذيعة اخرى في نفس القناة كانت تتحدث مع الضيف وفجأة اصيب بكحة شديدة كادت ان تطير الميكروفون من مكانه.. فردت عليه المذيعة الرقيقة بقولها: حلو!!

متى تدرك بعض المذيعات ان الحوار هو «فن» بالدرجة الاولى قبل ان يكون مهنة لكل من هب ودب؟!!

اشرت قبل عدة اسابيع الى ان بعض الكليات الجامعية اصبحت اشبه «بالصالونات» ولكن يبدو أن هذا الامر قد انسحب الى بعض الوزارات التي ظهرت فيها موضة جديدة خاصة بالحناء والتدبير المنزلي!

في احدى الوزارات شوهدت فتاتان «تحني» احداهما الاخرى.. وفي جهة اخرى دخل احدهم الى مكتب المراجعات فوجد أطباقا من اللقيمات و«البلاليط» والهريس.. وكل مالذ وطاب من المأكولات!!

فهل تعتقدون ان نرى مستقبلا اقساما للمكياج وللكوافير.. وتعليم الخياطة والتطريز.. وهل ستشهد بعض الدوائر عروضا للأزياء.. وربما ملكات الجمال؟! دعونا ننتظر.. فكل شيء في وقته حلو.

كنت في زيارة لادارة المرور.. وعند قسم الارقام سمعت شخصا يقول لزميله «شو هذا الرقم المصفع»؟! وكان يقصد بالطبع انه صعب الحفظ.

وفي مؤسسة اتصالات حاولت البحث عن رقم «سهل الحفظ» فلم اجد الا تلك النوعية من الارقام «المصفعة»! واذكر انه كان لدي نداء يحمل رقما علق عليه احد الاصدقاء بقوله: «صراحة رقمك يصلح يحطونه على شاحنة او تكسي»!! وبعدها بايام لقي الجهاز حتفه غرقا اثناء رحلة صيد بحرية.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا صعبت مسألة الحصول على رقم جيد سواء للسيارة او اي جهاز اتصال.. ولماذا زادت حدة المنافسة بين الناس للحصول على رقم «كشخة»؟! اذا لم تعرفوا الاجابة.. فاسألوا ليبية!!.

«منتخب استراليا وقع على الارض».. كتبت هذه العبارة بعد متابعتي للمباراة التي جمعته مع المنتخب الايراني الذي اثبت انه «قطو بسبع ارواح» حيث استطاع الوصول اخيرا الى فرنسا بعد ان كان الخروج اقرب اليه من حبل الوريد!.

وفي الحقيقة ان الكثيرين تعاطفوا مع المنتخب الايراني لانه المنتخب الاسيوي الذي ظل يركض خلف البطاقة الرابعة المؤهلة لنهائيات كأس العالم الى ان اقتنصها من جيب «الكنغر الاسترالي» في ثلاث دقائق فقط!! وبذلك جاءت التقسيمة عادلة بالنسبة لمنتخبات آسيا حيث صعد فريقان من شرق القارة (كوريا واليابان) ومثلهما من الغرب (السعودية وايران) علشان مايزعل حد!!.

اما مدرب استراليا «المغرور» تيري فينابلز فيستاهل كل ما جرى له لانه تعامل مع المباراة بثقة زائدة وفوجئ في الشوط الثاني باختفاء فريقه وكأن لسان حاله يقول: فين اللعيبة؟!

على العموم كل شيء في المباراة كان رائعا بما في ذلك معلق محطة الـ ART باستثناء الزلة التي وقع فيها عندما قال بالحرف الواحد: «نهنئ المنتخب (العربي) الايراني بمناسبة الصعود»!!

■ همسة:

الى الذين علقوا آمالا كبيرة على «اجازة الخميس» نقول لهم: هارد لك.. وخيرها في غيرها.. اليوم دوام!!

عيسى سعيد الطنيجي رأس الخيمة.

امارة ابوظبي

دائرة بلدية ابوظبي - الادارة العامة

اعلان رقم (٧٥) لسنة ١٩٩٧
بشأن تأهيل شركات متخصصة في مجال معالجة النفايات الطبية والتخلص منها من المستشفيات والعيادات ومنشآت الرعاية الصحية

(١) تعلن دائرة بلدية ابوظبي عن رغبتها في اسناد معالجة النفايات الطبية ومتطلبات الأمان في الجمع والنقل والتخزين والتخلص من النفايات الطبية.

(٢) وعليه تدعو دائرة بلدية ابوظبي المقاولين من الشركات والمؤسسات المرخصة والمتخصصة في هذا المجال التقدم لدى دائرة بلدية ابوظبي للحصول على مستندات التأهيل تمهيداً لإتمام تأهيلهم.

(٣) آخر موعد لتقديم وثائق ومستندات التأهيل تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الموافق ٤/١/١٩٩٨م، وتودع الوثائق بصندوق العطاءات الكائن بمقر دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن - شارع السلام - الدور الأرضي المدخل رقم (٧).

محمد بن بطي آل حامد
رئيس دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن



امارة ابوظبي

دائرة بلدية ابوظبي

إعلان عن تأهيل استشاريين

(١) يسر دائرة بلدية ابوظبي دعوة المكاتب الاستشارية المتخصصة لتقديم مؤهلاتها وسابقة خبراتها للتأهيل لدخول المسابقة المعمارية للتصميم والإشراف على التنفيذ لمشروع: (مركز الأبحاث الزراعية في المنطقة الغربية).

(٢) يمكن للراغبين في الاشتراك استلام نسخة من وثائق التأهيل من مكتب العطاءات الكائن بالطابق الثاني من مباني دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن.

(٣) تقدم الوثائق المطلوبة في مظاريف معنونة باسم: (معالي رئيس دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن)، وتودع بصندوق العطاءات الكائن عند البوابة رقم (٧)، بالدور الأرضي من مباني دائرة بلدية ابوظبي في موعد أقصاه الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الموافق ٢١/١٢/١٩٩٧م.

محمد بن بطي آل حامد
رئيس دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن

بدأت اتصالاتها مع النواب
المعارضة الاردنية تتأهب لمواجهة مشروعات قوانين حكومية

عمّان . محمد الخطايبة

■ شنت قوى المعارضة الاردنية حزمة من الانتقادات على الحكومة التي اعلنت استعدادها للتقدم بأربعة مشروعات قوانين لمجلس النواب لاقرارها بشكل دائم، ترى تلك القوى بأنها ماسة في مصيرها وتعمد لتقويض أركانها.

وتعتقد المعارضة ان قوانين الاحزاب، النقابات المهنية والمطبوعات والنشر اضافة لقانون الانتخابات جاءت لفرض المزيد من التقييد على الحريات العامة من خلال شروط تعجيزية لا تستطيع التعايش معها او مقاومتها.

وتؤكد مصادر مختلفة ان الحكومة ستطلب مباشرة من المجلس عقب حصولها على الثقة اقرار القوانين، في الوقت الذي تتوقع فيه المعارضة ان المجلس الحالي سيعمد لتشكيلها وتمريرها.

الامناء العامون للاحزاب اطلقوا تصريحات نارية تضمنت انتقادات لاذعة لما تعتزم الحكومة التقدم به من قوانين، يؤكدون فيها بأنها ستعمل الى اعادة البلاد لنظام الاحكام العرفية الاستثنائية. فيما يبدو ان الحكومة لا تلتفت كثيرا لتلك التصريحات وتعتبرها من باب التهويش والعجز والافتقار الى المصداقية والشعبية.

الأمين العام للحزب الوحدوي موسى المعايطة قال: اننا لسنا بحاجة لقوانين جديدة او تعديل المعمول به حاليا، وان نية الحكومة التضييق على الحريات، وفيما يتعلق بضرورة وجود احزاب كبيرة سيتم مع حركة التطور الطبيعي وليس بفرض قوانين.

وطالب المعايطة بأن تقوم الحكومة بدعم الاحزاب المرخصة كما في الدول المتقدمة لتفعيل الحياة الحزبية.

واعتبر نائب الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور محمد عويضة الحديث عن زيادة عدد المؤسسين والمنتسبين في قانون الاحزاب الجديد بأنه يترك اثاراً ايجابية منها التقليل من عددها وخاصة ذات اللون الواحد، وسلبية بإعادة البلاد للاحكام العرفية، فيما دعا رئيس لجنة المتابعة لقوى المعارضة فؤاد دبور الحكومة لعدم التعامل مع الاحزاب كمؤسسات او شركات مالية يحكمها نظام مالي صارم.

ولا يقل حجم القلق الذي يساور الاحزاب عن ذلك الذي تشعر به النقابات المهنية، التي تنتظر بفارغ الصبر الاعلان عن التشريعات الحكومية المستهدفة ضبط ايقاعها، في ظل الاشارات بأن عملية (مهننتها) اصبحت واجبة، بالعمل على رفضها للتدخل المباشر او التعاطي في الامور السياسية، بالانكباب على ما يفيد وينفع المنتسبين اليها، ويعتقد نقيب اطباء الاسنان سعيد ابو ميزر، ان التوجه الى عدم اعطاء صفة الالزامية للانتساب للنقابات المهنية من شأنه ان يحدث تأثيرات سلبية على مستوى الاداء والتطبيق المهني، فيما يؤكد نقيب الممرضين هاشم سلامة بأن النقابيين سيتشبثون بالزامية العضوية.

الى ذلك بدأت قوى المعارضة الاتصال مع اعضاء مجلس النواب لحثهم على عدم اقرار القوانين، في ظل مؤشرات عن توسيع دائرة الجدل حيالها، وسط محاولات لا تبدو معها قادرة على ايجاد آلية عمل لها لتنفيذ برنامج الاصلاح الوطني اعدته مؤخرا ما تسمي نفسها بقوى الاصلاح الوطني، حيث عجزت عمليا حتى الآن عن عقد مؤتمر عام وطني للخروج بصيغ توفيقية لتفعيله على الرغم من اقراره.

التايمز: ضم الضفة الغربية لاسرائيل سيحفز ردا عسكريا انتقاميا من العرب

■ لندن: رجحت صحيفة «التايمز» اللندنية رأي الدبلوماسية في الغرب بأن ضم الضفة الغربية الى اسرائيل سيحفز ردا عسكريا انتقاميا من الاردن ومصر ولبنان وسوريا الى جانب استجابة عسكرية من رجال الشرطة الفلسطينية الذين قالت انهم يشكلون في واقع الامر جيشا بقيادة الرئيس ياسر عرفات.

ونسب راديو لندن الى الصحيفة القول.. ان احتمال ضم الضفة الغربية هو السبب في المماطلة والتردد في تسليم المزيد من الاراضي المحتلة الى الفلسطينيين على اعتبار ان ضآلة مساحة الاراضي الخاضعة للفلسطينيين ستسهل على الاسرائيليين عملية الضم مستقبلا.

وكان بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي قد هدد مؤخرا بضم الضفة الغربية اذا ما اعلن الرئيس عرفات قيام دولة فلسطينية مستقلة.

ومن جانب آخر قالت صحيفة «الجارديان» ان قيادة حركة «حماس» تنوي تبديل اسلوب مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي ليصبح مماثلا لمقاومة حزب الله في جنوب لبنان بحيث يقتصر على مهاجمة الاهداف العسكرية بدلا من شن هجمات انتحارية على المدنيين على حد تعبيرها. (ق.ن.أ)

المفاوضات هي البديل الوحيد لسفك الدماء
الانتفاضة علمت اسرائيل أن للاحتلال ثمنا باهظا وتسببت في إفاقة الاسرائيليين من أحلامهم


فلسطينيان يربطان نفسيهما مع طفلة صغيرة تحمل صورة لعطاف عليان خلال مظاهرة اعتراضية في مدينة نابلس. (أ.ف.ب)

■ القدس المحتلة: اثبتت الانتفاضة الفلسطينية التي اشتعلت قبل عشر سنوات للاسرائيليين مدى فداحة الاحتلال بطريقة لم يسبق لها مثيل.

حفرت الانتفاضة في ذاكرة العالم صورا لا تمحى لجنود اسرائيليين يطلقون النار على اطفال فلسطينيين يضربونهم بالحجارة. كما علمت الاسرائيليين دروسا لا يزالون يحاولون فهمها حتى بعد انهيار اتفاقات السلام المؤقتة مع الفلسطينيين.

دمرت الانتفاضة صورة رسمها الاسرائيليون لانفسهم بأنهم سلطات احتلال خيرة. واجهوا صورا لأبائهم واخوتهم وابنائهم وهم يضربون الفلسطينيين الصغار رماة الحجارة ويطلقون عليهم الرصاص. كما كلفتهم حياة بعضهم، تعلم اسرائيليون كثيرون ان الفلسطينيين شعب له آمال.

اندلعت الانتفاضة في التاسع من ديسمبر ١٩٨٧. اشعلها تصادم قتل فيه اربعة غزاويين واتهم فلسطينيون سائق شاحنة اسرائيلي بأنه السبب وآثار الحادث صدامات انتشرت في الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

وبعد ٢٠ عاما حدثت تغييرات هائلة في العلاقة بين سلطات الاحتلال والشعب المحتل.

قال العالم السياسي جيرالد شتاينبرج «كانت الجماهير الفلسطينية وليست مجموعات ارهابية منعزلة على استعداد لدفع الثمن. وكان الوجه الآخر من العملة يصور فداحة الثمن الذي تدفعه اسرائيل للاحتفاظ بهذا النوع من السلطة وتكثيف الوجود العسكري المطلوب».

وتقول منظمة حقوق الانسان الاسرائيلية «بتسلم» ان الاسرائيليين قتلوا ١٢٠٠ فلسطيني خلال سنوات الانتفاضة، بينما قتل الفلسطينيون ٤٠٠ اسرائيلي. كما قتل الفلسطينيون نحو ٤٠٠ عربي اتهموا بالتعاون مع اسرائيل.

وانحسرت الانتفاضة بعد ان قامت اسرائيل بتسليم اول رقعة من الارض لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في مايو ١٩٩٤. ومن الغريب ان الذي وقع الاتفاق المؤقت كان اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت بالاشتراك مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ففي بداية الانتفاضة كان رابين وزيرا للدفاع وأمر القوات الاسرائيلية بأن تسحق الاضطرابات «بالبطش والضرب».

واثناء الانتفاضة التي احتدمت نحو سبع سنوات أفاق الاسرائيليون من حلم التمسك بكل الضفة الغربية أو أرض اسرائيل التوراتية التي استولت عليها الدولة اليهودية في حرب ١٩٦٧. واجبرت الثورة المحتدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة الاسرائيليين على التصارع عسكريا اولا وسياسيا ثانيا مع مليوني فلسطيني.

قال يوسي اولمرت رئيس المكتب الصحفي في الحكومة الاسرائيلية من ١٩٨٩ الى ١٩٩٢ «علمت الانتفاضة الاسرائيليين مدى عمق الصراع وتأصل كراهية الفلسطينيين لنا. «انها بالتأكيد خلقت اسلوبا اكثر واقعية باتجاه حل اقل اعتمادا على الالتزام الايديولوجي ومزيدا من الادراك لما يجري على الأرض».

حولت الانتفاضة اقوى جيش في الشرق الاوسط يتسلح بالدبابات والطائرات والمشاة الى قوة شرطة.

انهال اطفال فلسطينيون بالحجارة والزجاجات والقنابل الحارقة على جنود في ملابس عسكرية اعمارهم ١٨ و١٩ و٢٠ سنة كانوا يردون بطلقات مطاطية وبلاستيكية وقنابل ارتجاجية وغاز مسيل للدموع وعصي ومدافع الحصى.

كما اصابت الانتفاضة الاسرائيليين بخسائر عاطفية. قال شتاينبرج «الموت الذي شهدوه بأعينهم وبعضهم كان مسؤولا عنه زاد من صلابة كثير منهم مما ادى الى انتشار العنف في المجتمع الاسرائيلي».

ويعتقد اكاديميون ان الانتفاضة في النهاية شجعت الجانبين على الجلوس الى مائدة المفاوضات بدلا من الاشتباك في أزقة غزة ونابلس.

قال البروفيسور يائير هيرشفلد أحد مهندسي خطوات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير «كان الفلسطينيون يواجهون معضلة. لم يستطيعوا الاستمرار في الانتفاضة ولم يقدروا على التوقف. وكان الحل الحقيقي المفاوضات السياسية. وعلى الجانب الاسرائيلي خلقت الانتفاضة ادراكا قويا بضرورة المفاوضات. ولذلك اقتربت قيادات الجانبين».

ورغم ان المحادثات بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو غارقة في ازمة فان الانتفاضة اكدت ان المفاوضات هي البديل الوحيد لسفك الدماء.

قال يوسي بيلين عضو البرلمان الاسرائيلي عن حزب العمل الذي كان من اوائل المفاوضين مع منظمة التحرير «الدرس المستفاد من الانتفاضة انه في غياب عملية السلام البديل الوحيد هو العنف». (رويترز)

أمير البحرين يستقبل ولي العهد الكويتي

■ المنامة: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء امس الشيخ سعد العبدالله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت والوفد المرافق.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الشيخ سعد العبدالله نقل الى امير دولة البحرين تهاني الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت والشعب الكويتي بما افاء الله به على رئيس الوزراء البحريني بنعمة الشفاء التام متمنيا له موفور الصحة والعافية.

كما تم خلال اللقاء التأكيد على عمق العلاقات التي تربط بين البلدين ومواصلة ترسيخ آفاق التعاون بينهما في مختلف المجالات.

وكان ولي عهد الكويت قد وصل الى المنامة صباح امس في زيارة تستغرق يوما واحدا. (ق.ن.أ)

واشنطن تبلغ فرخان معارضتها استخدامه لجواز سفر امريكي خلال زيارته للعراق وليبيا والسودان

■ واشنطن: ابلغت وزارة الخارجية الامريكية ممثلي زعيم امة الاسلام في الولايات المتحدة لويس فرخان معارضتها استخدامه لجواز سفره الامريكي للقيام بجولة في الشرق الاوسط يزور خلالها العراق وليبيا والسودان.

واعرب جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الامريكية عن اعتقاده بأن زيارة فرخان لهذه الدول يمكن ان تستخدم كدعاية من قبلها ضد الولايات المتحدة.

وقال روبن في تصريحات اذاعها راديو صوت امريكا امس «لقد اوضحنا للسيد فرخان بأن زيارته لكل من ليبيا والعراق لن تكون عاملا مساعدا وعليه فاننا نعارض قيامه بهذه الزيارة».

ومن جهة اخرى نسب الراديو الى مسؤولين اخرين في الخارجية الامريكية القول ان هناك قيودا مفروضة على حاملي جوازات السفر الامريكية بعدم السفر الى تلك البلدان.. غير ان هؤلاء المسؤولين لم يشيروا الى ما كان ممثلو فرخان قد طلبوا من الخارجية الامريكية اعفاءه من تلك القيود أم لا.

وكان لويس فرخان قد اعلن عن عزمه القيام بزيارة تلك البلدان رغم كل القيود والمعارضة التي تبديها واشنطن.

وكانت حركة «امة الاسلام» في شيكاغو (ايلينوي) اعلنت الاسبوع الماضي ان فرخان سيبدأ جولة تستغرق ثلاثة اشهر تشمل العراق وايران وكوبا في اطار «جولة صداقة عالمية». واعرب فرخان عن امله ايضا في زيارة اسرائيل خلال هذه الجولة لكنه لم يقدم بعد طلبا للحصول على تأشيرة دخول. ولا يقوم زعيم «امة الاسلام» بزيارته الاولى المثيرة للجدل.

ففي عام ١٩٩٦ اثار غضب الحكومة الامريكية بسبب زيارته الى كوبا وليبيا وايران والعراق والسودان. (وكالات)

تعديل أوروبي يؤجل المنظمة لترقية وضعها بالأمم المتحدة

■ الامم المتحدة: وزع الاتحاد الاوروبي تعديلا في الجمعية العامة من شأنه ان يؤجل مسعى لمنظمة التحرير الفلسطينية لترقية وضعها في الأمم المتحدة من مراقب الى ما يشبه وضع الدولة العضو.

والتعديل الذي يقترح الاتحاد الأوروبي المؤلف من ١٥ دولة ادخاله على مشروع قرار وزعته ١٦ دولة عربية واسلامية يوم الاثنين «يمنح فلسطين نفس حقوق وامتيازات المشاركة الممنوحة للدول الاعضاء فيما عدا حقي الاقتراع والترشيح» لعضوية هيئات الأمم المتحدة.

وحصلت منظمة التحرير على وضع المراقب في الأمم المتحدة في عام ١٩٧٤. وجرى ترقية هذا الوضع في عام ١٩٨٨ عندما قررت الجمعية العامة ان مسماها في الأمم المتحدة يجب ان يكون «فلسطين» بعد ان أعلن المجلس الوطني الفلسطيني دولة فلسطين.

ويدعو التعديل الذي يتبناه الاتحاد الاوروبي الجمعية العامة الى ان «تدرس هل الحقوق التي تتمتع بها فلسطين حاليا كافية لضمان مشاركتها على النحو المطلوب في عمل الجمعية العامة ولجانها الرئيسية والمؤتمرات الدولية» التي تعقد تحت اشراف الأمم المتحدة.

ويطلب التعديل أيضا من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان تقديم تقرير عن هذا الموضوع في أقرب وقت ممكن قبل نهاية الدورة الحالية للجمعية العامة التي تختتم رسميا في سبتمبر المقبل. (رويترز)

بسيوني يطلب إعفاءه من العمل سفيرا لمصر فى إسرائيل

■ القاهرة - الاتحاد : علمت «الاتحاد» أن السفير محمد بسيوني سفير مصر فى اسرائيل الموجود حاليا في القاهرة أعرب للمسؤولين فى وزارة الخارجية المصرية عن رغبته فى التقاعد عن العمل الدبلوماسي، وطلب اعفاءه من الاستمرار فى عمله كسفير فى تل أبيب لأكثر من ١٧ عاما بسبب ظروفه الصحية .. وأن المسؤولين فى الخارجية أرجأوا البت فى طلبه لمدة شهرين، وطلبوا منه العودة مرة أخرى الى اسرائيل لمتابعة مهام عمله .

وصرح مصدر دبلوماسى مصرى مطلع بأن المسؤولين فى الخارجية المصرية يبحثون حاليا عن الشخصية التى ستخلف بسيونى .. مشيرا الى أن السبب الحقيقى لطلب بسيونى التقاعد عن العمل الدبلوماسى يرجع الى تدهور علاقته بالرأى العام الاسرائيلى والى ضيقه من الحملة التى دبرت لتوريطه فى فضيحة اخلاقية فى اسرائيل والانتقادات الحادة التى وجهها له المسؤولون فى الخارجية المصرية بسبب عدم حرصه فى التعامل داخل اسرائيل.

تعهدات مالية بقيمة ١٢٦ مليون دولار لبرنامج «الاونروا»

■ غزة: أفاد بيان صادر عن مكتب رئاسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» في غزة أمس ان الوكالة حصلت خلال مؤتمر التعهدات السنوي الذي عقد أمس الأول في نيويورك على مبلغ ١٢٦ مليون دولار لبرامجها في عام ١٩٩٨.

واوضح البيان ان الدول التي تمول عمليات «الاونروا» والتي شاركت في المؤتمر قدمت هذه التعهدات المالية كمساهمة في ميزانيتها العادية للعام ١٩٩٨ البالغ ٣٤٣ مليون دولار.

واشار البيان الى ان اكبر التعهدات جاءت «من الولايات المتحدة التي قدمت ٧٠ مليون دولار والسويد ١٩ مليون دولار والنرويج ٢ر١٤ مليون دولار وهولندا وسويسرا ٥ره مليون دولار لكل منهما والمانيا ٥ ملايين دولار واسبانيا ٢٥ر٣ مليون دولار والكويت ٥ر١ مليون دولار وبلجيكا ٦٥٩ الف دولار».

كما اعلنت النمسا وتركيا ولوكسمبورج والصين واندونيسيا والبرتغال وماليزيا وجمهورية تشيكيا وتونس وقبرص ومصر والهند وتشيلي ومالطا عن حجم التعهدات المالية التي ستقدمها للاونروا. (أ ف ب)

بعد فشل الاحزاب المتصارعة في تشكيل حكومة
الهند تتجه لثاني انتخابات عامة في أقل من عامين

■ نيودلهي: بدا امس ان الهند تتجه الى ثاني انتخابات عامة خلال اقل من عامين بعدما فشلت الاحزاب المتصارعة في محاولات اللحظة الاخيرة لتشكيل حكومة.

وقال مسؤول حكومي طلب الا ينشر اسمه ان الرئيس ك. ر. نارايانان يوشك على حل البرلمان المتشرذم بشدة معلنا بذلك بدء العد التنازلي لانتخابات مبكرة في العام المقبل.

وكان العنوان الرئيسي لصحيفة بيونير «اليوم الفاصل» قائلا ان نارايانان استعد لاتخاذ الخطوة الفاصلة بعد ان فشل حزب المؤتمر والائتلاف الذي اسقطه من السلطة الاسبوع الماضي في حل خلافاتهما.

وكانت حكومة الاقلية المشكلة من احزاب الجبهة المتحدة التي يتزعمها رئيس الوزراء المؤقت اندر كومار جوجرال استقالت يوم الجمعة الماضي بعد ان سحب حزب المؤتمر الذي يدعمها منذ ١٧ شهرا دون ان يشارك فيها تأييده للائتلاف الحاكم وطالب لنفسه بتشكيل حكومة جديدة.

واقدم حزب المؤتمر على سحب تأييده لحكومة الجبهة المتحدة بعد ان رفضت الاخيرة طلبه بطرد حزب دراافيدا مونيترا كازاجام «جبهة درافيدا التقدمية» من ولاية تاميل نادو المتهم بالضلوع بطريق غير مباشر في اغتيال رئيس الوزراء الهندي وزعيم المؤتمر الراحل راجيف غاندي عام ١٩٩١.

غير ان الحزب سعى الى التقارب مع الجبهة امس الاول في محاولة لتجنب اللجوء الى صناديق الاقتراع التي يقول مراقبون انه يستحيل عليها الفوز فيها. لكن محادثات الصلح تعثرت بسبب تشبث كل من الطرفين بموقفه من حزب درفيدرا. وقال امين عام حزب المؤتمر اوسكار فرنانديز «ليست لنا خلافات مع الجبهة المتحدة ولا اي سوء تفاهم. ولكن في هذه القضية لا مجال للتراجع».

وكذلك فشل حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف الذي يحتل بمفرده اكبر عدد من مقاعد البرلمان المتشرذم في محاولاته التي كانت ترمي الى اغراء حزب المؤتمر على التحالف معه لتشكيل حكومة اغلبية.

وعبر بهاراتيا جاناتا للرئيس الهندي يوم الاحد عن امله في ان يدعى لتشكيل الحكومة لكنه لم يطلب ان يشكلها صراحة. ويتألف مجلس النواب الهندي من ٥٤٥ مقعدا يشغل منها حزب بهاراتيا جاناتا ١٦٢ مقعدا وهي مايقل بكثير عن الاغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة. (رويترز)

الأزمات في الهند وباكستان لن تؤثر على جولة كلينتون

■ واشنطن: أكد البيت الابيض أمس الأول ان الأزمات السياسية الراهنة في كل من الهند وباكستان لن تؤثر أبدا على الزيارة التي يعتزم الرئيس بيل كلينتون القيام بها العام المقبل لهذين البلدين.

وقال مايكل ماكاري المتحدث باسم الرئيس كلينتون ان «الرئيس غالبا ما يسافر الى دول تحصل فيها تغيرات سياسية». واضاف ان «هذا يحصل في دول ديموقراطية وهذا لن يقطع العلاقات الثنائية الجيدة للولايات المتحدة مع دول أخرى في جميع أنحاء العالم».

ففي الهند سقطت حكومة رئيس الوزراء اينذر كومار جوجرال الاسبوع الماضي مما يجعل من الممكن اجراء انتخابات مسبقة أما في باكستان فقدم الرئيس فاروق احمد ليجاري استقالته في أعقاب أزمة دستورية مع رئيس الوزراء نواز شريف.

وردا على سؤال عن اغتيال ٤ أمريكيين يعملون لحساب شركة تكساس النفطية الشهر الماضي في باكستان أشار ماكاري الى أن «حماية مشددة تؤمن للرئيس عندما يسافر». وأضاف «اننا نقيم علاقات جيدة ومثمرة وبناءة مع الشعب الباكستاني وحكومته والرئيس مصمم على ان تزدهر هذه العلاقات».

ولم يحدد بعد الموعد الدقيق لجولة كلينتون التي يبدو انها ستتم مطلع العام المقبل. (أ ف ب)

شريط الاخبار

■ أوتاوا: تراجعت الانجليزية والفرنسية باعتبارهما اكثر اللغات انتشارا في كندا وذلك لحساب لغات اخرى من آسيا والشرق الاوسط وذلك حسبما افاد تقرير فيدرالي صدر امس الاول.

واشار هذا التقرير الصادر من مكتب الاحصاء الكندي الى ان الهجرة احدثت تأثيرا عميقا على الحياة في كندا على مدى العقد الماضي واصبح واحدا من بين كل عشرة كنديين اي ما يقرب من ثلاثة ملايين نسمة يتحدثون الآن لغة اخرى غير الانجليزية او الفرنسية في الداخل.

وقفزت اعداد الذين ابلغوا بأنهم يتحدثون لغات اصلية غير الانجليزية أو الفرنسية بنسبة ١٥ في المائة في الفترة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٦ ليصل عددهم لنحو خمسة ملايين شخص من مجموع سكان البلاد البالغ تعدادهم ثلاثين مليون نسمة. (د.ب.أ)

■ واشنطن: وافقت ادارة الغذاء والدواء الامريكية على العلاج الاشعاعي للحوم للوقاية من الكائنات الحية الدقيقة التي تصيب اللحوم في خطوة لتحسين مستوى سلامة الاغذية. وتعتبر هذه الطريقة آمنة وفعالة بشكل كبير ضد الامراض التي تنشأ في الاطعمة ولكن المخاوف لاتزال تساور بعض الناس من خطورة الاشعاعات وتأثيرها على الاطعمة.

وقالت الادارة التي كانت تدرس اصدار قرار المعالجة الاشعاعية ولمدة ثلاث سنوات ان طريقة الاشعاع لا تؤثر على اللحوم وتستطيع حمايتها من الكائنات الدقيقة التي يمكن ان تضر بصحة الانسان. (وآس)

■ طوكيو: غادر طوكيو امس كيزو اوبوتشي وزير الخارجية الياباني في بداية جولة بأمريكا الشمالية يزور خلالها كندا والولايات المتحدة للتوقيع في كندا على معاهدة دولية لحظر الالغام الارضية المضادة للافراد واجراء محادثات في واشنطن مع المسؤولين الامريكيين.

وذكرت مصادر حكومية انه من المتوقع ان يعلن اوبوتشي خلال حفل التوقيع على معاهدة حظر الالغام تعهد بلاده تقديم عشرة مليارات ين ياباني للمنظمات الدولية من اجل ازالة الالغام الارضية ومساعدة ضحاياها. (أ.ش.أ)

■ طوكيو: اعتبر خمسة اجانب كانوا على ظهر سفينة صيد يعتقد بأنها صينية او تايلاندية في عداد المفقودين امس بعد ان اصطدمت سفينتهم بسفينة يابانية وغرقت قبالة جزيرة شيجو بكوريا الجنوبية.

وذكرت وكالة الامان البحري اليابانية انه تم انقاذ ثلاثة من افراد طاقم السفينة بعد وقوع الحادث مباشرة.

وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية ان قوات خفر السواحل الكورية الجنوبية وطائرة تبحث حاليا عن المفقودين من افراد طاقم السفينة.

واضافت المصادر ان افراد طاقم السفينة اليابانية لم يصب أحد منهم بأذى. (أ.ش.أ)

■ أزمير: لقي شخص واحد مصرعه ولحقت اضرار بالغة بالعديد من المنازل والمحال التجارية أثر السيول الشديدة التي تعرضت لها مدينة أزمير التركية منذ يومين. واعلنت حالة الطوارئ في المدينة لمواجهة الموقف خاصة بعد انقطاع الخدمات الرئيسية بالمدينة. (أ.ش.أ)

بدء عملية تسجيل أسماء المؤهلين للانتخابات بالصحراء الغربية

■ الرباط: قال مسؤول بالامم المتحدة امس ان المنظمة الدولية بدأت أمس في عملية تسجيل اسماء المؤهلين للادلاء بأصواتهم في استفتاء تحديد مصير الصحراء الغربية الذي طال تأجيله. وقال المسؤول في اتصال هاتفي من العيون عاصمة الاقليم المتنازع عليه ان العملية بدأت في مركزين احدهما في العيون والآخر في «تندوف» بالجزائر حيث يعيش آلاف من اللاجئين. وقال متحدثة باسم الأمم المتحدة ان عملية التسجيل تمضي في يسر. وقد حضر عدد لا بأس به من الناس للتأكد من هويتهم. وهناك اثنان من المراقبين من كل جانب فضلا عن مراقب من منظمة الوحدة الافريقية والاجواء جيدة هناك». (رويترز)

الشرطة وجدت لديه اسلحة مقتل ايراني بانفجار قنبلة في الكويت

■ الكويت: اعلن متحدث باسم وزارة الداخلية الكويتية امس ان شخصا ايرانيا لقي حتفه في الكويت بانفجار قنبلة كان يقلبها بيديه. وقال العقيد بدر الصالح ان الايراني قتل في منزله في المنقف في جنوب العاصمة الكويتية وان الشرطة وجدت لديه «مجموعة اسلحة» وفتحت تحقيقا في الانفجار. وكانت القوات العراقية قد خلفت وراءها كميات كبيرة من الاسلحة اثناء انسحابها من الكويت في فبراير ١٩٩١ في نهاية حرب الخليج. وقد اكتشفت قوات الامن الكويتية منذ ذلك الحين عددا من مخابئ الاسلحة. (أ.ف.ب)





يلتسين وزوجته مع ملك وملكة السويد. (أ ف ب)

ارتكب خطأ بروتوكولياً غير عادي أمام ملك السويد

الكرملين يوضح تصريحات يلتسين حول تخفيض الترسانة النووية الروسية بمقدار الثلث

■ استكهولم: واصل الرئيس الروسي بوريس يلتسن ما دأب عليه من مفاجآت اذ تعهد بصورة مفاجئة خلال زيارة رسمية للسويد أمس الأول بخفض الاسلحة النووية من جانب واحد فيما وبخ رجل اعمال روسيا بارزا امام ملك السويد. وبادر الكرملين بتفسير تصريحات مرتجلة مفاجئة للرئيس الروسي البالغ من العمر ٦٦ عاما بان روسيا ستخفض من جانب واحد ترسانتها النووية بمقدار الثلث. وقال المتحدث باسم الكرملين سيرجي ياسترجمبسكي للصحفيين ان يلتسن كان يقترح ببساطة ان يتجاوز الى حد ما الخفض الذى نوقش بالفعل مع الولايات المتحدة خلال محادثات تمهيدية بشان اتفاقية مستقبلية للمعاهدة الثالثة للحد من الاسلحة الاستراتيجية.

واشار المتحدث الى انه على الرغم من ان البرلمان الروسي لم يصدق بعد على المعاهدة الثانية للحد من الاسلحة الاستراتيجية المبرمة عام ١٩٩٣ الا ان يلتسن والرئيس الامريكي بيل كلينتون اتفقا على بدء محادثات على مستوى الخبراء بشان مزيد من اجراءات الخفض وذلك في قمة عقدت في هلسنكي في مارس الماضي. وقال ان الجانبين اتفقا على العمل لخفض عدد الرؤوس الحربية الى ما بين الفين و٢٥٠٠ لكل من الجانبين.

وقال المتحدث في بيان صحفي خلال اليوم الاول من الزيارة الرسمية ليلتسن للسويد التي تستغرق ثلاثة ايام «الرئيس لا يقترح خفضا جديدا: يرى الرئيس ان من الممكن المضي قدما (اكثر من ٢٥٠٠ من الرؤوس النووية)».

وأكد المتحدث انه يسرد فقط تفسيره لتصريحات يلتسن.

وكان يلتسن قال في مؤتمر صحفي في اليوم الاول من زيارته للسويد «انني اعلن من هنا للمرة الاولى اننا سنخفض من جانب واحد كمية الرؤوس الحربية النووية بمقدار ثلث آخر».

وقال يلتسن الذي كان يرد على سؤال ولم يتحدث فيما يبدو من ملاحظات معدة سلفا «لنا الان ان نستمر في هذا المسار الى نهايته وندمر الاسلحة النووية بالكامل». واشار الى ان خطر الحرب في العالم انحسر بدرجة كبيرة فيما يرجع في جانب منه الى الاتفاقات بين روسيا والولايات المتحدة لخفض ترسانتيهما النوويتين. واضاف انه سيحث على خفض كبير مماثل لدى القوى النووية الاخرى. وقال «اننا مقتنعون بأنه يمكننا اقناع دول اخرى بالانضمام الى معاهدة لمنع انتشار الاسلحة النووية وتدميرها».

واضاف «ما دمت رئيسا فلن تكون هناك مناورة أو مبادرة من جانب روسيا لاثارة حرب».

وردت واشنطن بتحفظ على تصريحات يلتسن اذ قال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض للصحفيين في البيان الصحفي اليومي «اعتقد ان هناك توضيحا». ووقعت روسيا والسويد امس مجموعة من الاتفاقيات منها اتفاقية لمكافحة غسيل الاموال واخرى لاعادة جدولة ديون الاتحاد السوفيتي السابق المستحقة للسويد. وبلغ عدد الاتفاقيات الموقعة ثماني اتفاقيات ابرمها وزراء ومسؤولون اهمها جدولة الديون السابقة التي تبلغ ١١٥,٥ مليون دولار والتي ستسدد بدءا من عام ٢٠٠٢. وارتكب الرئيس الروسي في وقت سابق مخالفة غير عادية للبروتوكول والمراسم بإبقائه ملك السويد منتظرا وهو يعنف رئيس أكبر شركة روسية.

وأخرج يلتسن رئيس شركة الغاز الروسية ريم فياخيريف من طابور رسمي لتحيته لدى وصوله الى ستوكهولم وتحدث معه بهدوء ولكن بحدة. ونقلت وكالة ايتار تاس الروسية للأنباء عن يلتسن سؤاله لفياخيريف رئيس شركة جازبروم أكبر شركة حكومية للغاز الطبيعي «متى ستوقع الاتفاق».

ثم قاد فياخيريف خارج الطابور للحديث مع النائب الأول لرئيس الوزراء بوريس نيمتسوف الذي يريد من رئيس الشركة التوقيع على اتفاق يحد من سيطرته الشخصية على الشركة الاحتكارية الكبيرة.

وكانت هذه بداية غريبة لأول زيارة رسمية لرئيس دولة روسي للسويد منذ ٨٨ عاما والمخصصة أساسا لإبرام اتفاقات تجارية والتعاون في مكافحة الجرائم الاقتصادية.

وبدا يلتسن الذي كثيرا ما تصدرت تصرفاته الغريبة في الزيارات الرسمية عناوين الصحف في حالة طيبة لدى وصوله الى مطار ارلاندا في استكهولم. وقال لدى وصوله «لدينا العديد من الصفات المشتركة. اننا شماليون».

واصطحب يلتسن وزوجته نايينا الى القصر الملكي في وسط المدينة لإقامة مراسم استقبال عسكري لهم.

وكان يلتسن الذي كثيرا ما يخالف المراسم يغضب مضيفيه أو يسليهم في أحيان أخرى بطرائفه خلال العديد من رحلاته الخارجية.

ففي اغسطس عام ١٩٩٤ وبعد مأدبة غداء خلال زيارته لألمانيا أمسك بعصا قائد فرقة موسيقية ليقود الفرقة خلال احتفال برحيل القوات السوفييتية السابقة عن البلاد. وفي الشهر التالي لم يتمكن من الخروج من طائرته في مطار شانون بعد رحلة من الولايات المتحدة تاركا رئيس الوزراء الايرلندي ينتظر خروجه دون جدوى. (رويترز)

تهديدات بقتل يلتسين خلال زيارته السويد

■ ستوكهولم: وجهت تهديدات بالقتل الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يقوم بزيارة رسمية الى السويد يختتمها اليوم الخميس، في رسالة الى صحيفة «افتونبلاديت» الشعبية السويدية نشرتها امس على صدر صفحتها الاولى.

وقال الناطق باسم الشرطة السويدية للصحيفة «اننا نأخذ هذه التهديدات على محمل الجد، حتى ولو كنا نعتقد، لوهلة أولى ان الامر يتعلق بعمل شخص مختل عقليا». وجاء في الرسالة التي وضعت بأحرف مقصوصة من صحف «اذا زار يلتسين قبر بالمه، فسيكون ذلك آخر شيء يفعله». موقعة باسم منظمة غير معروفة من قبل. ومن المقرر ان يضع الرئيس الروسي اليوم الخميس في وسط ستوكهولم، باقة من الزهر أمام ضريح رئيس الوزراء السويدي الاسبق اولوف بالمه الذي اغتيل في ٢٨ فبراير ١٩٨٦ وكلف نحو ١٤٠٠ شرطي لحماية تنقلات يلتسين اثناء زيارته السويد وهي الاولى لرئيس روسي منذ تلك التي قام بها القيصر نقولا الثاني عام ١٩٠٩. وكلف ٦٠٠ من هؤلاء بحمايته عن قرب. (أ ف ب).

مقتل ٧ مدنيين في الشرق والجنوب

مصرع ٢٥٠ متطرفا في اشتباكات بين فصيلين ارهابيين بالجزائر

■ الجزائر: ذكرت صحف جزائرية امس ان اكثر من ٢٥٠ ارهابيا قتلوا خلال اشتباكات جرت بين «الجماعة المسلحة» وخصمها المسمى «بالجيش الاسلامي للانقاذ» في جنوب العاصمة الجزائرية كما قتل الجيش وقوات الامن عددا آخر.

وقالت صحيفة (لوماتان) ان مجموعة من عناصر ما يسمى بالجيش الاسلامي للانقاذ - الجناح المسلح لجبهة الانقاذ المحظورة - شنت هجوما بقيادة يحيى قرموج مساء الاحد الماضي على موقع للجماعة المسلحة قرب منطقة الاربعاء على بعد ٣٠ كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية حيث يحاصر الجيش الجماعة منذ اكثر من اسبوع.

وكان جيش الانقاذ بقيادة «أميره الوطني» مدني مزراق قد اعلن وقف عملياته القتالية ضد الجيش النظامي وتوعد في وقت سابق بمحاربة من سماهم بغلاة الجماعة المسلحة.

وذكرت الصحف ان الجيش الجزائري استعمل القذائف الصاروخية والمروحيات خلال تدميره مخابئ الجماعة في مرتفعات المتيجية التي تقع فيها مدينة الاربعاء مركز المواجهات الجارية مع الجماعة الاسلامية.

واكدت (لوماتان) ان الجيش قتل ٢٣ عنصرا من الجماعة في الايام الاخيرة بمقاطعة الجلفة على بعد ٣٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة عندما أقدم هؤلاء على مهاجمة سكان قرية صغيرة ولايزال عدد الضحايا مجهولا.

وذكرت صحيفة (الوطن) ان قوات الامن مدعومة بعناصر المقاومة - مدنيين مسلحين تحت امرة الجيش - قتلوا عناصر مجموعات ارهابية خلال عملية تمشيط في قرى تقع بمرتفعات الاخضرية بمقاطعة البويرة على بعد ١٠٠ كيلومتر شرق العاصمة.

ولم تشر الصحيفة الى عدد القتلى في صفوف الجماعة مؤكدة ان الرعب لاختفى من هذه المناطق التي كانت تقع تحت سيطرة الجماعة.

ومن جهة أخرى، أفادت صحيفتا (ليبرتيه) و(لا تريبيون) امس ان سبعة مدنيين قتلوا في أعمال عنف وقعت الاثنين والثلاثاء الى الشرق من الجزائر وجنوبها.

وقالت صحيفة (ليبرتيه) ان ثلاثة اشخاص قتلوا الثلاثاء في انفجار قنبلة في ولد عيسى في ولاية بومرداس (٥٠ كلم الى الشرق من الجزائر). ولم توضح الصحيفة ظروف هذا الاعتداء كما لم تحدد هويات الضحايا.

من جهتها قالت (لا تريبيون) ان اربعة من سكان قرية قرب المدية (٧٠ كلم الى الجنوب من الجزائر) ذبحوا الاثنين بيد ارهابيين. (وكالات)

جلد ٢٦ امرأة ورجلا ايرانيا شاركوا في حفلة راقصة

■ طهران: ذكرت احدى الصحف الايرانية امس ان الشرطة الايرانية اوقفت ٢٦ امرأة ورجلا كانوا يشاركون في حفلة راقصة في مدينة مشهد الدينية في شمال شرق ايران.

واضافت الصحيفة انه حكم على كل من هؤلاء الشباب بالجلد ٧٤ مرة لمشاركتهم في حفلة (غير اخلاقية) واستماعهم الى الموسيقى. ولم توضح تاريخ التوقيف. واشارت الى ان النساء، وعلى الارجح كن غير محجبات لدى دهم الشرطة، حكم عليهن كذلك بدفع غرامة ٣٠٠ الف ريال (نحو الف دولار). (أ.ف.ب)

على أساس القرار الدولي رقم ٤٢٥

لحد يزعم أنه أقنع إسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان

■ بيروت - الاتحاد: نيقوسيا - أ ف ب:

■ اعلن قائد ميليشيا ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد امس انه يؤيد انسحابا اسرائيليا من جنوب لبنان على اساس قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥.

واكد لحد الذي اتصلت به وكالة «فرانس برس» من نيقوسيا انه «اقنع الحكومة الاسرائيلية الحالية بالموافقة على انسحاب في اطار خطة تضمن الامن عند الحدود وبالتخلي عن المطالبة في الوقت الراهن بمعاهدة سلام مع لبنان».

وتأتي هذه التصريحات غداة اعلان يوسي بيلين، احد قادة حزب «العمل» الرئيسيين، عن خطة عمل للانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وتقترح هذه الخطة ان تعلن اسرائيل «عزمها على تطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥» مع تحميلها الدولة اللبنانية مسؤولية الامن عند الحدود الدولية بعد نشر الجيش اللبناني.

وقال لحد «اذا انسحبت اسرائيل من دون ضمانات أمنية، فان ذلك سيعتبر هزيمة وسيقف الجزء الكبير من المنطقة الامنية الى جانب حزب الله».

وتابع «اعتقد بصدق، ان الحل يكمن في نشر الجيش اللبناني الذي أنا جزء منه، والذي سيكلف تنفيذ اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل الموقع عام ١٩٤٩ بدعم قوة دولية». اضاف «لكن لاجل ذلك، يجب ان يتمكن لبنان من الاتصال بالدولة العبرية».

وكان القضاء اللبناني حكم على اللواء لحد بالاعدام قبل عام «لتعاونه مع العدو الاسرائيلي». وقال لحد ان «مصيره ومصير الميليشيا التي يتزعمها لايشكلان مشكلة كبيرة بل هامشية». وتابع «في اطار اتفاق بضمانات دولية، سنجد حلا يضمن شرفنا وأمننا».

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق قطاع النبطية في الجنوب.

وأفادت مصادر امنية في البقاع الغربي ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت امس أطراف بلدة زلايا ومجرى نهر الليطاني. كما حلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية فوق المنطقة، وجوبهت بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

على صعيد آخر أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري انه تم تشكيل لجنة وزارية لصياغة خطط الاتفاق الاقتصادي في مشاريع قوانين تبحث في مجلس الوزراء وترسل الى مجلس النواب.

وأكد بري ان «لا ضرائب على الشعب وانما ضرائب مباشرة لمصلحة الخزينة لا تضر بالمصالح الشعبية، وان قصة الزيادة على البنزين لم تعد موجودة وأتينا ببدائل عنها مثل وقف الهدر الذي يؤمل ان يتوقف».

وأشار بري الى الفائض في عدد الموظفين في القطاع العام، وانه تم الاتفاق مع مجلس الخدمة المدنية لوضع دراسة حول هذا الموضوع.

كما أكد بري انه هنالك جلسة استجواب للحكومة من المقرر ان تعقد قبل نهاية هذا العام.

وتنتظر بيروت وصول مساعد وزير الخارجية الروسي بوسوفاليوك اليوم وسوف يعقد اجتماعات مع كبار المسؤولين اللبنانيين، كذلك مع قيادة حزب الله حيث ذكر انه يحمل ردا اسرائيليا حول مسألة تبادل الاسرى والمعتقلين اللبنانيين بأشلاء الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في لبنان قبل حوالي الشهرين.

وبحث رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس مع رئيس بعثة الصليب الاحمر الدولي جان جاك فريزار في لبنان موضوع تبادل اشلاء جندي اسرائيلي بمعتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وصرح فريزار عقب الاجتماع بانه سلم الحريري رسالة بهذا الشأن ولكنه رفض الكشف عن مضمونها او مصدرها.

واكتفى مسؤول الصليب الاحمر الدولي بالقول «إن الامور تسير بصورة إيجابية وطبيعية، ومن مصلحة الجميع الحفاظ على سرية الاتصالات والنتائج التي يتم التوصل اليها».

وشل أضراب تحذيري ليوم واحد امس القطاع التعليمي العام والخاص في لبنان وشمل المدرسين البالغ عددهم ٦٧ ألفا يدرسون حوالي ٩٠٠ ألف طالب. وقال ناطق بلسان المدرسين انهم يطالبون بتحسين أوضاعهم وتصحيح نسبة التعويض التي يتقاضونها عند إحالتهم الى التقاعد.

بيروت تشرع أبوابها مجدداً للتحركات الدبلوماسية لدفع عملية السلام

■ بيروت - الاتحاد:

■ شرعت بيروت ابوابها من جديد امام تحرك دبلوماسي لافت، منذ مطلع هذا الشهر، ديسمبر ١٩٩٧.

الموفد الاوروبي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط، ميغيل انخل موراتينوس في بيروت الذي اجتمع مطولاً برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مرتين يومي الاول والثاني من الجاري قبل ان يغادر الى عواصم أخرى.

ويصل الى العاصمة اللبنانية في الرابع من الجاري الموفد الروسي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك آتيا من دمشق في اطار جولة جديدة له في المنطقة، حيث يقابل الرئيس الحريري، ويجري محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز، ويلتقي بعد ذلك بامين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله ويطرح عليه مبادرة روسية للتوسط بين لبنان واسرائيل حول مبادلة أشلاء الجنود الاسرائيليين بمعتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية. وبعد بوسوفاليوك، تستقبل بيروت في الثاني عشر من الجاري وزير خارجية جمهورية سورينام اورل كلين سنيجدر في زيارة تهدف الى اقامة علاقات تجارية واقتصادية بين البلدين استناداً الى اتفاقيات يصار الى درسها وابرامها تباعاً. وتستقبل بيروت في الثامن عشر من الجاري شخصية صينية بارزة هو نائب رئيس مجلس الدولة وزير خارجية الصين تشين تشيشين في زيارة مثلثة الاضلاع: لتعزيز العلاقات الثنائية على مختلف المستويات السياسية، والاقتصادية، والثقافية. وبحث التطورات في الشرق الاوسط، وآفاق عملية السلام في ضوء السياسة الاسرائيلية المتبعة. والسعي الى إقامة حركة استثمارية صينية في لبنان، ولبنانية في الصين عن طريق ابرام اتفاقين الاول لحماية الاستثمارات، والثاني لمنع الازدواجية الغريبة.

فرنسا

الا ان الابرز في عداد هذه الشخصيات سيكون وزير خارجية فرنسا اوبير فيدرين الذي سيخص بيروت، ومن ثم دمشق بزيارتين مميزتين بعد ان سبق له، وزار كلا من المغرب، وتونس .. ثم اسرائيل، ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، ومصر قبل أيام ...

لم يتم تحديد موعد نهائي لهذه الزيارة، ولكنها مقررة مبدئيا بعد عودة الوفد اللبناني الرسمي الرفيع برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي من اجتماعات الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامي في العاصمة الايرانية-طهران ما بين التاسع والحادي عشر من الجاري وبين زيارتي وزيري خارجية سورينام، والصين، اي في الرابع عشر والخامس عشر من الجاري والذي تأجل امس الى منتصف الشهر المقبل.

وترتدي زيارة الوزير فيدرين الى بيروت أهمية خاصة نظرا لما لفرنسا من مبادرات مستمرة تجاه لبنان، ومن تأييد واضح وقوي لقضيته في المحافل الدولية والاقليمية، ومن دفاع مستمر عن استقلاله وسيادته وسلامة اراضيه، واصرار على ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥، وانسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي، والسعي الى سلام عادل وشامل في المنطقة مبني على معادلة الارض مقابل السلام، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢، و٣٣٨، و٤٢٥.

موراتينوس

وسط هذا الحشد من الموفدين والشخصيات الدبلوماسية الرسمية الدولية، تبقى زيارة الموفد الاوروبي الخاص ميغيل انخل موراتينوس الى بيروت ذات نكهة خاصة. وتنطوي على دلالات قوية تؤكد مدى اهتمام الاتحاد الاوروبي بمسيرة الامن والسلام، والبناء والاعمار في لبنان.

احدى ابرز هذه الدلالات ان الزيارة تأتي بناء على دعوة خاصة وجهها رئيس الاتحاد الاوروبي، لهذه الدورة، وزير خارجية هولندا جاك بوس، الذي زار العاصمة اللبنانية في الرابع عشر من نوفمبر الماضي.

الوزير بوس زار بيروت في ذلك التاريخ في اطار جولة استطلاعية له في المنطقة، ورافقه فيها موراتينوس، واتفقا يومها على ان يعود الاخير -اي الموفد الاوروبي- الى بيروت في هذا التاريخ ليطلع سفراء هولندا المعتمدين في عواصم دول المنطقة على آخر التطورات والمستجدات المحيطة بعملية السلام.

وبالفعل فقد عقد سفراء هولندا في الشرق الاوسط مؤتمرا خاصا بهم اعتبارا من الاول من الجاري في مقر السفارة الهولندية في العاصمة اللبنانية. وبر موراتينوس بوعده وحضر الى بيروت، وحاضر مرتين في السفراء الهولنديين حيث أطلعهم على ما يملك من معلومات وتصورات لافاق عملية السلام، والمراحل المقبلة في ضوء تجربته الغنية وجولاته المكوكية في الشرق الاوسط، واتصالاته ولقاءاته مع كبار المسؤولين فيها. ورد موراتينوس على أسئلة واستيضاحات السفراء الهولنديين حول كل ما يتعلق بالمساعي المبذولة لتنشيط المفاوضات على المسار الاسرائيلي-الفلسطيني اولا، ثم على المسارين السوري، واللبناني مع اسرائيل.

القمة الاوروبية

اما الهدف الثاني من زيارته الى لبنان فيتعلق بمؤتمر القمة الذي سيعقده الزعماء الاوروبيون في اللوكسمبورغ ما بين الثالث عشر والرابع عشر من الجاري لتقييم السياسة الاوروبية في الشرق الاوسط.

يستعد السفير موراتينوس الى وضع تقرير شامل عن مهمته في المنطقة، وهو زار لبنان ليتشاور مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ومع سائر المسؤولين اللبنانيين حول مواضيع ثلاثة:

- ماذا ينتظر لبنان من الاتحاد الاوروبي؟ اي دور؟ اي مسعى؟ لتحريك عملية السلام...

- كيف يتصور لبنان الحل لقضية الجنوب والبقاع الغربي في ظل الوضع الامني المتفاقم بصورة شبه مستمرة من جهة. وفي ظل الاحتدام السياسي داخل اسرائيل من جهة أخرى حول الانسحاب من طرف واحد في ضوء ترتيبات امنية واضحة؟!...

- كيف يتصور لبنان الحل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين على ارضه، وما هو الدور المطلوب من الاتحاد الاوروبي على هذا الصعيد للمساهمة في ايجاد الحل العادل الذي يرضي لبنان، ويحل مشكلة اللاجئين.

لقد طرح موراتينوس اسئلة واضحة على كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري، والرئيس رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز تتعلق بهذه المحاور الثلاثة، منطلقا من سؤال محوري. كيف تتصورن دورا فاعلا لاوروبا في المنطقة، وضمن اي حدود ومواصفات؟...

وركز الجانب اللبناني على نقطتين الاولى: ان اوروبا هي الاقرب جغرافيا الى المنطقة من الولايات المتحدة الامريكية والاعرف بطبيعة شعوبها وخصائصها، وايضا بمشكلاتها، لذلك لا يمكن ان تبقى بمنأى عن شؤون هذه المنطقة وشجونها لا من النواحي الامنية، او السياسية، او الاقتصادية او البيئية، وبالتالي فان اي مضاعفات ستحصل ستكون لها إنعكاسات مباشرة على اوروبا خصوصا الدول التي لها امتدادات على البحر المتوسط.

الثانية: ان اوروبا تستطيع ان تفرض نفسها كمحاور له كلمة مسموعة في عملية السلام من خلال الورقة الاقتصادية التي تستطيع توظيفها الى ابعد الحدود لحمل اسرائيل على الانصياع لمتطلبات السلام.

لقد طالب الجانب اللبناني بان تستخدم اوروبا نفوذها الاقتصادي على اسرائيل لاقناع حكومة بنيامين نتنياهو بتطبيق ما جاء في اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين، وبتحرك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من المنطلقات التي انتهت اليها الجولات السابقة، خصوصا وان للاتحاد الاوروبي اتفاق شراكة وتعاون مع الحكومة الاسرائيلية، وبامكانه استخدام وتوظيف الورقة الاقتصادية لتحقيق تحول ايجابي في السياسة الاسرائيلية المتبعة. الآن موراتينوس رد قائلا بان الولايات المتحدة الامريكية تطالب الاتحاد الاوروبي بتشجيع عملية السلام عن طريق تقديم المساعدات المالية لاسرائيل، وتنفيذ المزيد من المشاريع الانمائية والاعمارية في المناطق الاسرائيلية ومناطق الحكم الذاتي لدعم الجهود السلمية في الشرق الاوسط، فيما يطالب اللبنانيون والعرب ان يلجأ الاتحاد الى استخدام الورقة الاقتصادية كورقة ضغط، وسلاح موقف بوجه اسرائيل على قاعدة «سلام مقابل اقتصاد، ومال، ودعم، ... او لا شيء ...». ويؤكد موراتينوس بان الاتحاد الاوروبي لا يمكنه استخدام الاقتصاد كسلاح في وجه اسرائيل، ولكن بوسعه ان يلعب دورا سياسيا-اقتصاديا فعلا في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد مسيرة السلام تحديداً من خلال مجموعة من الافكار سيسعى الى مناقشتها اثناء انعقاد القمة الاوروبية في اللوكسمبورغ لتحديد آلية تحرك جديدة له في المنطقة.

حول العالم

النينيو

■ كيوتو «اليابان»: ذكرت منظمة الطقس العالمية ان اعصار النينيو الذي بدأ نشاطه في مارس الماضي لايزال يتنقل في المنطقة الجنوبية من المحيط الهادي محدثا تغييرات في درجة الحرارة في مواقع عدة في العالم ومن المتوقع ان يظل نشطا حتى العام المقبل. ولكن رئيس برنامج بحوث المناخ العالمي الدكتور هارتموت غراسي يقول انه لا توجد أدلة نستطيع ان نربط من خلالها بين الاعصار والارتفاع الملحوظ في درجة الحرارة ولكن هذا لا يعني انه ليست هناك علاقة ولو صغيرة جدا والبحث المستمر سيحسم هذه المسألة.

واستدلت المنظمة على اعصار النينيو بوضوح بعد ارتفاع درجات الحرارة في الجزء الاستوائي الشرقي الاوسط من المحيط الهادي خلال شهري ابريل ومايو الماضيين وهو الوقت الذي تنخفض فيه درجات الحرارة هناك.

يذكر ان النينيو «وهي كلمة اسبانية تعني الطفل» قد تسبب على الارجح بحدوث عواصف رعدية وهطول أمطار غزيرة على الصومال واثيوبيا وكينيا وحرائق الغابات في اندونيسيا ومناطق آسيوية أخرى. (كونا)

موفد خاص

■ واشنطن: أعلن البيت الابيض أمس الأول ان الرئيس بيل كلينتون عين هوارد ولب موفدا خاصا لمنطقة البحيرات العظمى في افريقيا الوسطى.

وكان ولب في الأشهر الثمانية عشر الأخيرة الموفد الخاص للرئيس الامريكي ووزير الخارجية لمفاوضات السلام حول بوروندي.

وجاء في بيان البيت الأبيض ان ولب «سيواصل تركيز جهوده حول سياسة المنطقة ودبلوماسيتها المعقدة والتحديات السياسية والاقتصادية التي تواجهها دول منطقة البحيرات العظمى ولاسيما منها بوروندي ورواندا وجمهورية الكونغو الديموقراطية».

وقد ترأس ولب، النائب السابق في الكونجرس عن ولاية ميتشيجان، اللجنة النيابية الفرعية للشؤون الافريقية طوال ١٠ سنوات. (أ ف ب)

راؤول

■ روما: وصل راؤول كاسترو شقيق الزعيم الكوبي فيدل كاسترو ونائب رئيس مجلس الدولة أمس الى روما في زيارة تستغرق بضعة أيام.

وذكرت السفارة الكوبية في روما ان راؤول كاسترو وصل بعد الظهر الى مطار فيوميتشينو في طائرة آتية من بكين. وأضافت ان زيارته لايطاليا ترتدي طابعا خاصا. لكن وكالة الأنباء الايطالية أوضحت ان كاسترو قد يلتقي مسؤولين في الفاتيكان تمهيدا لزيارة البابا لكوبا المقررة من ٢١ الى ٢٥ يناير المقبل.

ولم يقدم الكرسي الرسولي معلومات عن هذا الموضوع.

وأشارت الوكالة الى ان الكنيسة تتخوف من تظاهرات معادية خلال الاحتفالات الدينية قد تنظمها الحكومة الكوبية على غرار ما حصل خلال زيارة البابا الى نيكاراجوا في ١٩٨٣. (أ ف ب)

عبيد

■ الأمم المتحدة: قال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ان مئات الآلاف من الأشخاص في أنحاء مختلفة من العالم يعيشون ويموتون كعبيد رغم محاولات على مدى قرنين تقريبا لانهاء هذه المأساة.

وفي رسالة بمناسبة اليوم العالمي لإلغاء العبودية قال عنان «لانزال ونحن على أعتاب ألفية جديدة نجد الاشكال القديمة بل ومن المؤسف اشكالا جديدة للعبودية. مئات الألوف من الناس في العالم يعيشون ويموتون كعبيد بشكل أو بآخر. النساء والاطفال بصفة خاصة عرضة لجميع أشكال العبودية بما في ذلك ممارسات ذميمة مثل اعمال السخرة والدعارة وكذلك بيع واستغلال الاطفال». ومضى قائلا ان هذه الممارسات مازالت مستمرة رغم الاتفاقيات الدولية العديدة التي عقدت على مدى القرنين الماضيين بهدف انهاء العبودية. وقال عنان ان المسؤولية النهائية تقع على عاتق الزعماء والحكومات والمجتمع المدني لاستئصال العبودية من دولهم. وأضاف «عندئذ فقط فانهم يمكنهم بحق أن يصفوا أنفسهم بأنهم ديمقراطيون وان يصفوا شعوبهم بأنها حرة. وعندئذ فقط يمكن للعالم ان يصف نفسه بأنه مجتمع الضمير». (رويترز)

صفقة

■ كيب تاون: كشفت فرنسا أمس الاول عن صفقة أسلحة قيمتها ١٢ مليار راند «٢,٦ مليار دولار» لجنوب افريقيا تشمل غواصة مجانية ليصبح الاقتراح أكثر جاذبية في مواجهة منافسة حامية من ٧ دول أخرى.

وقدم فريق على مستوى عال من وزارة الدفاع الفرنسية وشركات تشمل ايروسباسيال مقترحات بشأن صفقة طرادات وغواصات وطائرات ودبابات في مؤتمر صحفي على ظهر فرقاطة فرنسية في ميناء كيب تاون.

وقال رئيس مبيعات الأسلحة الفرنسي الجنرال مارك ديسيكوريه ان فرنسا عرضت فترة سماح حتى عام ٢٠٠١ لا يسدد خلالها أي مبالغ ثم سعر فائدة ثابت يبلغ ٤,٢٪. وأضاف «القرض الذي يحمل فائدة منخفضة بدرجة استثنائية سيوفر الكثير لجنوب افريقيا». وتابع «لا تقترح فرنسا توريد المعدات فحسب بل وعلاقة حقيقية طويلة الأجل في مجال الدفاع. وهذا الاقتراح يحظى بدعم الحكومة الفرنسية». (رويترز)

ترك ملف خلافته مفتوحاً

عرفات يرفض اقرار الدستور الفلسطيني المؤقت

■ عمّان - سنان شقديح

■ يبدو ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يفضل ان يبقى ملف خلافته والقضايا الرئيسية الاخرى التي تحدد طبيعة الدولة الفلسطينية في حال قيامها مفتوحا دون أي تحديد في المرحلة الراهنة، وذلك بعد ان رفض اقرار القانون الاساسي لدولة فلسطين (الدستور المؤقت) الذي أقره المجلس التشريعي بقراءة ثالثة ورفعه للرئيس عرفات منذ ما يزيد عن العام.

واضافة الى تحديده لطبيعة نظام الحكم في الدولة الفلسطينية يتضمن الدستور المؤقت بندا ينص على انه في حالة وفاة الرئيس الفلسطيني او حدوث ما يعيقه عن اداء عمله يحل محله رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني لمدة شهرين تجري خلالها انتخابات رئاسية جديدة.

وكانت قد أثيرت قبل عدة اشهر قضية رفض الرئيس الفلسطيني اقرار كافة القوانين التي رفعها له المجلس والتي تبلغ قرابة ١٧٨ قانونا وقرارا تنظم الحياة في الاراضي الفلسطينية.

واتفق آنذاك على تشكيل لجنة وزارية وتشريعية مشتركة تتولى متابعة اقرار هذه القوانين ومن ضمنها الدستور المؤقت من قبل الرئيس الفلسطيني حيث تصبح نافذة بعد ذلك اذا لم يعدل عليها الرئيس الفلسطيني ويعيدها لنقاش جديد في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وأكد عضو في اللجنة المشتركة ان اللجنة رفعت للرئيس عرفات القرارات والقوانين التي اقرها المجلس التشريعي وانه - اي الرئيس - اقر الثلثين منها وبصدد اقرار بقيتها قريبا.

وكشف الوزير الفلسطيني الذي فضل عدم ذكر اسمه ان عرفات لن يرد اي قرار سوى مشروع الدستور المؤقت.

وذكر ان اللجنة رفعت الى عرفات ١٧٨ مشروع قانون وقرارا اقرت خلال المرحلة الماضية من المجلس التشريعي.

وأكد ان عرفات سيعقد جلسة خاصة مع اعضاء المجلس التشريعي ليوضح لهم اسباب رفضه.

وقال ان عرفات يرفض اقرار هذا المشروع لأنه يرى انه من صلاحيات المجلس الوطني الفلسطيني وليس من صلاحيات المجلس التشريعي الذي يمثل الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية بينما يمثل المجلس الوطني كافة الفلسطينيين في الداخل والخارج حيث يعتبر اعضاء المجلس التشريعي الـ ٨٨ اعضاء في المجلس الوطني الذي يزيد عدد الاعضاء فيه عن ٤٥٠ عضوا وعضوة.

وكذلك يرى عرفات ان مشروع الدستور المؤقت يرتبط بما ستسفر عنه مفاوضات الحل النهائي التي ستحدد حدود الدولة الفلسطينية والسيادة والعاصمة، وطبيعة الدولة الفلسطينية.

وكان ملف خلافة الرئيس الفلسطيني قد فتح على نطاق واسع في اعقاب تقارير صحفية عدة تحدثت عن تردي وضعه الصحي، فيما ذهبت بعض وسائل الاعلام الى حد الحديث عن بدء الصراع بين الاجهزة الفلسطينية على خلافة عرفات.

ويخلو الميثاق الوطني الفلسطيني من اي تحديد للجهة التي ستتولى رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية باستثناء اشارة مبهمة الى ان نائب الرئيس سيتولى مكانه في حالة حدوث مكروه له.

ومنذ استشهاد نائب الرئيس السابق خليل الوزير (ابو جهاد) تخلى الرئيس عرفات عن فكرة تعيين نائب له واكتفى فقط بتعيين امين سر للجنة التنفيذية، ويتولى هذا الموقع حاليا محمود عباس (ابو مازن).

ولم يبق من القادة التاريخيين المؤسسين لحركة (فتح) الفصيل الفلسطيني الاكبر الذي يتزعمه عرفات سوى ثلاثة هم عرفات نفسه، وابو مازن، ورئيس الدائرة السياسية للمنظمة فاروق القدومي المعارض لاتفاقات (اوسلو) والذي يقيم خارج الاراضي الفلسطينية، ويرفض العودة اليها ضمن المعطيات القائمة أو المشاركة في السلطة الفلسطينية.

السلطان قابوس: انشاء مجلس الدولة في سلطنة عُمان قريبا

■ لاهاي: اعلن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان انه بمقتضى النظام الأساسي للدولة الذي اصدره العام الماضي سيتم قريبا انشاء مجلس ثان هو مجلس الدولة ليعمل مع مجلس الشورى لتوطيد عملية الشورى وتوسيع قاعدة المشاركين في الحياة العامة في سلطنة عمان.

وقال في خطاب وجهه الى الاجتماع السنوي للمنبر العالمي المنعقد في لاهاي والقاه نيابة عنه وزير التعليم العالي العماني يحيى بن محفوظ المنذري ان النظام الاساسي يعد نظاما حديثا يؤهل السلطنة وشعبها للقرن الحادي والعشرين لما يتضمنه من قانون للحريات واقامة محكمة عليا وتحديد ما من شأنه ضمان استمرار تطوير نظام الشورى وهو نظام المؤسسات البرلمانية العمانية.

واضاف انه يوضح أن نسيج البناء العصري في عمان تترابط فيه التقاليد مع الحديث بمتانة ووفاق مشيرا الى ان هذا النظام «هو نظام مدون ينظم في اطار قانوني العلاقة بين المواطنين وحكومتهم على أساس المبادئ والتقاليد العمانية والاسلامية الراسخة». (العمانية)

احدى وسائل نتنياهو لإيهام وسائل الإعلام الغربية بأنه رجل السلام. فقد قام أمس بزيارة لقرية بدوية وجلس ليتم تصويره بجوار فتاة بدوية تتعلم الكمبيوتر. (الصورة من أ ف ب)

نواة الدولة الفلسطينية حقيقة قائمة

نتانياهو يتلاعب بمشاعر الفلسطينيين ويستفزهم ويحاول إيهام وسائل الإعلام الغربية بأنه «رجل السلام»

■ المنامة: لم يكن من الغريب في شيء ان يتقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو باقتراح للانسحاب من أجزاء من الضفة الغربية بنسبة تتراوح بين ٦ و٨٪ فرئيس الوزراء الاسرائيلي المتطرف ليس له من هواية أكثر من التلاعب بمشاعر الفلسطينيين واستفزازهم واهانتهم من أجل التوصل الى أهدافه ويمكن ان يتأكد المراقب من ان هدف نتانياهو الأول يتلخص في محاولة كسب أكثر ما يمكن من الوقت من خلال حرب الأعصاب التي يشنها في حين ان الهدف الثاني يتلخص في محاولة ايهام وسائل الإعلام الغربية على انه رجل السلام الذي يسعى لتقديم اقتراحات مادية ملموسة بينما الفلسطينيون هم الذين يعرقلون مساعيه ويرفضونها ويقفون حجر عثرة أمام مسار السلام.

ولكن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها ان اقتراح نتانياهو بالانسحاب بنسبة تتراوح بين ٦ و٨٪ من مناطق الضفة الغربية ليست أكثر من لعبة اسرائيلية تضاف الى المسلسل الهزلي لنتانياهو فهذه المناطق التي يقترحها والتي يطلق عليها اسم مناطق «ب» ليست أكثر من مناطق ريفية تخضع حسب اتفاقات اوسلو للسيطرة الادارية الفلسطينية حتى ان الفلسطينيين شعروا بالغبن وهم يستمعون لاقتراحات هي بالأساس وهمية.

ويأتي اقتراح نتانياهو هذا بعد استقالة رئيس مكتبه «افيغدور ليبرمان» المعروف بتشدده ورفضه المطلق لأي انسحاب اسرائيلي من الأراضي المحتلة ويحاول نتانياهو من خلال خطته هذه أن يوهم البعض بأنه قد تخلص من الرجل الذي كان يعرقله ويمنعه من اتخاذ أي خطوة في اتجاه الانسحاب إلا ان ما يقترحه نتانياهو لا يزيد عن كونه خدعة للتضليل وتقليص الثقة في السلطة الفلسطينية حتى تبدو في صورة السلطة العاجزة أمام شعبها في تحقيق أهدافه المشروعة.

ويرمي الهدف الأكبر لنتانياهو واتباعه أساساً الى اجهاض الحلم الفلسطيني باعلان مولد الدولة الفلسطينية فليس هناك أمر يزعج نتانياهو ويرعبه أكثر من قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد ولهذا فقد سارع بالرد على تهديدات الرئيس عرفات باعلان الدولة الفلسطينية بعد مرور ٥ سنوات على مرحلة نظام الحكم الذاتي بالتهديد باعادة احتلال هذه المناطق.

والواقع الذي يرفض نتانياهو قبوله هو ان نواة الدولة الفلسطينية أمر حاصل على الأرض وحقيقة قائمة في المحافل الدولية فمظاهر الدولة موجودة والفلسطينيون ممثلون دبلوماسيا في أكثر من ١٠٠ بلد في أنحاء العالم ولهم جواز سفر ونشيد وطني وهناك ايضا سلطة تنفيذية على رأسها رئيس وحكومة تضم ٢٦ وزيرا وسلطة تشريعية مجسدة في برلمان يضم ٨٠ عضوا منتخبا ولديهم بث تلفزيوني واذاعي وصحف يومية تصدر في الأراضي الفلسطينية، هذا الى جانب لوحات ترخيص السيارات والطوابع البريدية كما ان هناك عنصرا جديدا مهما وهو ان مناطق الحكم الذاتي تحتضن أكثر من ١٢ سفارة أجنبية بين دول عربية وغربية.

وعلى حد تعبير آرييل شارون زعيم الجناح المتشدد في اليمين الاسرائيلي ووزير البنى التحتية فان قيام دولة فلسطينية قد أصبح أمرا حتميا مع الأسف الشديد وليس من شك في أن وجود كيان فلسطيني سيؤدي حتما الى دولة.. أما اليوم الذي سيعلن فيه الفلسطينيون استقلالهم حتى ولو وجدوا مقاومة اسرائيلية قد بات قريبا ووشيكا. (واخ)

خلال زيارة قصيرة للمنامة

الشيخ سعد يبحث مع أمير البحرين القضايا المطروحة على القمة الخليجية

■ المنامة: قام ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح أمس بزيارة قصيرة للمنامة حيث هنأ رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بشفائه واطمأن على صحته.

وأجرى الشيخ سعد جلستي مباحثات مع أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس وزرائه تناولت العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين والمستجدات على الساحتين الخليجية والعربية والقضايا موضع الاهتمام المشترك.

وقالت وكالة انباء الخليج ان المباحثات تناولت ايضا القضايا المطروحة على جدول أعمال القمة الخليجية الثامنة عشرة المقرر عقدها في الكويت في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ ديسمبر الحالي. ونقلت عن امير ورئيس وزراء البحرين آمالهما في ان تشهد القمة كل النجاح والتوفيق لتحقيق مزيد من تطلعات وطموحات دول وشعوب مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما تم خلال الجلسة تأكيد أهمية وضرورة دعم وترسيخ التضامن العربي وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها أمتنا العربية وذلك على اساس ان التضامن هو السبيل الامثل لحماية الحقوق والمكتسبات العربية.

بغداد حملتها مسؤولية فشل الاتفاق

واشنطن: مجلس الأمن لن ينظر في زيادة صادرات النفط العراقي قبل عدة أشهر!

■ واشنطن - الاتحاد:

■ الأمم المتحدة - بغداد - وكالات الانباء: اعلنت الولايات المتحدة مساء أمس الأول ان زيادة صادرات النفط العراقي لن يتم النظر فيها من جانب مجلس الأمن إلا بعد عدة اشهر.

جاء ذلك فيما اعتبر العراق مجددا أن اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يستعد مجلس الأمن لتمديده فشل وحمل الولايات المتحدة مسؤولية ذلك.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس روبين أن الادارة ستوافق على تجديد البرنامج كما هو خلال اجتماع مجلس الأمن لاقرار التمديد.. هذا الاسبوع. ولكن بالنسبة لمدى استعداد امريكا الموافقة على تعديل البرنامج للسماح بزيادة كمية النفط الذي يسمح مجلس الأمن بتصديره، قال المتحدث: ان الولايات المتحدة تترك فرصة لمراجعة تنفيذ البرنامج خلال الشهور القادمة، وبعد بضعة اشهر، تتوقع أن يقدم الأمين العام تقريرا الى المجلس يحدد فيه إذا كانت هناك حاجة لزيادة الدخل من اجل تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي، وزيادة المواد الغذائية التي تصل إليه.

وقال المتحدث.. إنه بناء على تقرير الأمين العام بعد عدة أشهر سوف يتقرر إذا كانت هناك حاجة لزيادة صادرات النفط في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء أم لا. وكان السفير الامريكي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون اعلن ان مجلس الأمن يعتزم الموافقة هذا الاسبوع على اتفاق النفط مقابل الغذاء بشروطه الحالية على ان يبحث زيادة عائدات الصادرات العراقية في المستقبل وفقا لمراجعة للخطة.

وقال للصحفيين «يوم الخميس سيتم تجديد البرنامج وتمديد العمل به ونحن مستعدون لدراسة سبل جعل البرنامج اكثر فعالية».

ولكن بدا من المستبعد اتخاذ اي خطوة لزيادة كمية النفط التي يسمح للعراق ببيعها للتمكن من شراء الغذاء والدواء في المستقبل القريب. وقال ريتشاردسون وآخرون ان على الأمين العام كوفي عنان اولا ان يقدم تقريرا عن تحسين الخطة التي قال رئيس البرنامج عنها انها سيئة وتوفر القليل من السلع الاساسية للشعب العراقي.

ريتشاردسون يتحدث مع نائبه خارج قاعة مجلس الأمن (أ.ب)

المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة نزار حمدون يتوقف ليجيب على اسئلة الصحفيين عقب مشاورات مجلس الأمن. (أ.ف)

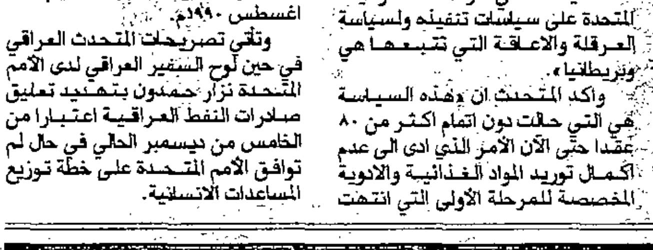
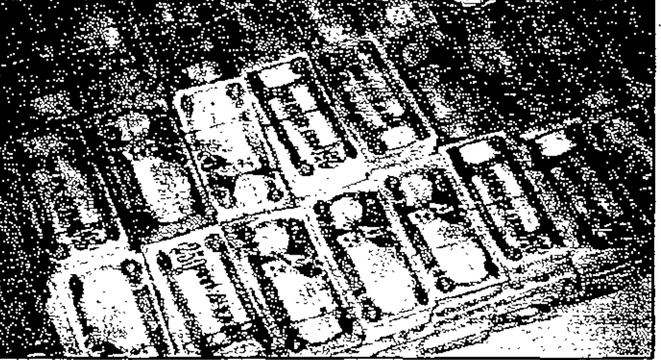
على الجانب الآخر نقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية قوله ان «حقيقة فشل اتفاق النفط مقابل الغذاء في تحقيق اهدافه قد باتت واضحة. وان هذا الفشل يعود الى التعقيدات التي فرضتها الولايات المتحدة على سياسات تنفيذه ولسياسة العرقلة والاعاقة التي تتبعها هي وبريطانيا».

واكد المتحدث ان «هذه السياسة هي التي حالت دون اتمام اكثر من ٨٠ عقدا حتى الآن الأمر الذي ادى الى عدم اكمال توريد المواد الغذائية والادوية المخصصة للمرحلة الأولى التي انتهت في يونيو الماضي». وقال «اما المواد المخصصة للمرحلة الثانية التي ستنتهي خلال بضعة ايام فلم يتسلم العراق منها حتى الآن إلا أقل من ٥٪».

واعرب المتحدث عن استيائه لتصريحات الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي اكد «رغبته في تحسين الاتفاق وتوسيعه». وتابع آن «المواد التي يفترض توريدها للعراق بموجبه ليست هبة أو تبرعا من احد وانما مدفوعة اثمانها من اموال الشعب العراقي». واضاف ان «العراق هو الذي يتصدق ان صح التعبير على الأمم المتحدة إذ تستقطع الأمم المتحدة نسبة كبيرة من ايرادات النفط العراقي لتغطية نفقات منظماتها العاملة في العراق ورواتب موظفيها ومنهم رئيس وموظفو ومفتشو اللجنة الخاصة» المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. واتهم مجددا خبراء اللجنة بـ «انهم الحقوا الأذى المتعمد بممتلكات شعب العراق الصناعية والتقنية ومازالوا يصرون على الابقاء على حالة الحصار الجائر» المفروض عليه منذ اغسطس ١٩٩٠م.

وتأتي تصريحات المتحدث العراقي في حين لوح السفير العراقي لدى الأمم المتحدة نزار حمدون بتهديد تعليق صادرات النفط العراقية اعتبارا من الخامس من ديسمبر الحالي في حال لم توافق الأمم المتحدة على خطة توزيع المساعدات الانسانية.

مطلوب شهود!




■ صور للسبعة ملايين دينار عراقي التي عثر عليها في سلة قمامة بالقرب من العاصمة التشيكية براغ الأسبوع الماضي.. وقد تم ايداع النقود بالبنك المركزي التشيكي.. وتواصل السلطات التحقيق في هذه الواقعة الغريبة وتم اطلاق نداء عام لأي شاهد يعرف شيئا عن هذه القضية للتقدم للادلاء بشهادته. (أ.ف.ب)

المجالي يدعو اسرائيل الى العدول عن موقفها المتصلب من مسيرة السلام

■ القاهرة: اكد رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي دعم ومساندة الاردن للشعب الفلسطيني لحصوله على كافة حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة وتنفيذ جميع ما اتفق عليه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي دون التراجع عن اي خطوة.

وحذر اسرائيل من تراجعها عن تنفيذ الاتفاقات التي وقعت عليها مع الجانب الفلسطيني وشهد عليها العالم اجمع مؤكدا ان ذلك يعرض عملية السلام برمتها الى خطر كبير حتى مع الدول التي وقعت معها اتفاقات.

واضاف المجالي في حديث ادلى به لاذاعة صوت العرب اذيع امس ان التنسيق والتوافق العربي هو القوة الدافعة لعملية السلام ويجب ان يستخدم الغرب ايضا مالديه لدفع تلك العملية وانقاذها.

وفيما يتعلق بالمحادثات التي اجراها في رام الله امس الاول مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال المجالي ايضا انها تناولت تطورات مسيرة السلام المتعثرة بسبب موقف اسرائيل المتعنت. واشار الى انه اطلع على الموقف الاسرائيلي الاخير والقاضي بالموافقة على مبدأ الانسحاب موضحا انه لم يعرف حجم هذا الانسحاب ونوه بأن اسرائيل ارفقت هذا الانسحاب بشرط غير مقبول على الاطلاق وهو الغاء المرحلة الثالثة من الانسحاب.

ودعا رئيس الوزراء الاردني في ختام حديثه اسرائيل الى العدول عن موقفها المتصلب من مسيرة السلام وقال ان مسيرة السلام يجب ان تؤدي الى سلام عادل وشامل وان الفلسطينيين يجب ان يتمكنوا من ممارسة حقهم في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس. (واخ)

تحليل اخباري

رد الفعل الامريكي تجاه مناورة نتانياهو جاء ضعيفا وباهتا..

الغموض الامريكي لابد أن يكون موضع تساؤل العرب والشرفاء في العالم

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ جاء رد الفعل الامريكي ازاء مناورة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وحكومته باهتا وضعيفا، لا يعكس بالتأكيد مصداقية الدولة العظمى التي ترعى عملية السلام المزعومة، التي افشلتها هذه الرعاية المترددة امام المجرم القاتل الغارق في العنف والارهاب.

ويؤكد المسؤولون الامريكيون، بعيدا عن الاعلام والميكروفونات ان نتانياهو وحكومته واليمين المتطرف قد قتلوا العملية من اولها الى آخرها.

مع ذلك، فان تعامل امريكا مع الجريمة، ابتعد عن ضبط القاتل وهو متلبس بالجريمة.. بل تركته يلوذ بالفرار!

الآن.. وامريكا تنعى خطأ سياستها ازاء عملية السلام، والتي ادت الى فجيعة امريكا في مؤتمر الدوحة، ثم في الحصول على تأييد العرب لسياستها التي تهدف فقط مصالحها واسرائيل، معا على حساب مصالح العرب ومستقبل شعوب الامة العربية والاسلامية، تواجه امريكا منعطفا خطيرا قد يؤدي الى دفن جثة السلام واهلاكها على منبج ديمونا ومستودعات قنابل اسرائيل النووية.. لينتشر المستوطنون البغاة وقادة الارهاب في الارض الفلسطينية عبثا وتخريبا وتدميرا واغتصابا. هذه الخدعة الكبرى، التي اطلقت عليها حكومة اسرائيل، بالخطة الجهنمية لاعادة الانتشار في الضفة الغربية.. ليست إلا كذبة كبرى والادارة الامريكية تعرف ذلك، خصوصا المتخصصون والعالمون بالخداع الصهيوني وبواطنه.

حتى «النيويورك تايمز» التي تؤيد اسرائيل شكلا وموضوعا.. كتبت في افتتاحية رئيسية تقول «إن الخطة تغلفها اوراق رقيقة، ويصعب الاستكشاف من ورائها اذا كانت تمثل تقدما» وهذا هو شأن الموقف الاخير لحكومة اسرائيل، عن الاستعداد لاعادة الانتشار في جزء من الاراضي وتسليمه للفلسطينيين.

واضافت افتتاحية التايمز: إن الخطة قد تكون مؤشرا على أن نتانياهو يحرك حكومته باتجاه احترام اتفاقات اوسلو، واذا كان الامر كذلك فانه يثلج الصدور ولكن «هذه الخطة محبوكة داخل الغموض المتعمد» كما قالت الافتتاحية الرئيسية لصحيفة نيويورك تايمز.

واضافت ان هذا يثير الشكوك وعدم اليقين ازاء لما كانت اسرائيل تهدف لاحراز تقدم نحو السلام او ان نتانياهو يسعى لارضاء حلفائه المتزمتين!

واضافت التايمز ان الخطة ليست إلا وعدا مبهما بأن تسلم اسرائيل مزيدا من الاراضي قبل الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية!! هذا دون تحديد جدول زمني او حتى تحديد حجم المسافة التي ستسلمها اسرائيل.. هذا ما قالته افتتاحية التايمز بالحرف الواحد.

وعلى المستوى الرسمي، جاء رد الفعل الامريكي اكثر غموضا من المناورة الاسرائيلية المحبوكة بأغلفة الغموض، فامريكا رحبت بالخطوة الاسرائيلية واعتبرتها خطوة على الطريق الصحيح!

في نفس الوقت شدد المتحدث باسم الخارجية وكذلك البيت الابيض بأن امريكا تتوقع ان يكون اعادة الانتشار من مساحة كبيرة حتى يكون له مصداقية!!

اما على مستوى الذين يحيكون عملية التفاوض والوساطة، ويستولون على رعاية العملية منذ مدريد وحتى الآن، فقد وجدوا ان عدم تحديد المساحة التي يتم اعادة الانتشار منها هو افضل من تحديد مساحة صغيرة.. سوف يرفضها الجانب الفلسطيني فورا.

وهكذا فان الغموض مطلوب امريكيا من اجل الابقاء على شعرة معاوية.. وحتى تكون هناك مفاوضات حول هذا الانسحاب. وبذلك يعود الوسيط الامريكي الى ممارسة الدور الغائب كما حدث في اتفاق الخليل.

وقال المتحدث باسم الخارجية: إن الولايات المتحدة قدمت في اتفاق الخليل تأكيدات بأن يتم الانتهاء من مراحل اعادة الانتشار الثلاث في موعد لا يتجاوز منتصف عام ١٩٩٨.

ولكن في نفس الوقت قال المتحدث إن واشنطن تنتظر لترى اذا كان القرار الاسرائيلي يتفق مع موقف امريكا بأن يتم اعادة الانتشار من مساحة كبيرة، ليكون له معنى ومصداقية!

هل يعني هذا ان امريكا وقعت في فخ نتانياهو الذي رفض تنفيذ مراحل الانسحاب الاول والثاني، والآن يأتي بفكرة غامضة.. عن مساحة ٦ أو ٨٪ من الاراضي المحتلة؟ هل نحن بصدد تغيير اتفاق الخليل الذي وقعه دينس روس وتفاوض عليه، وقدم خطاب ضمان وقعه وزير خارجية امريكا وارن كريستوفر.

واذا كانت اسرائيل تلجأ للمناورة والغموض لانها تريد الارض والمستوطنات والهواء والتراب والمياه، فان الغموض الامريكي لابد ان يكون موضع تساؤل العرب والشرفاء في العالم.



بيريز خلال لقائه مع وزير الخارجية البريطاني في لندن. (أ.ف.ب)

بيريز يدعو لتقديم دعم اقتصادي للفلسطينيين

■ لندن: اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز امس الاول في لندن ان السلام في الشرق الاوسط يمر عبر التنمية الاقتصادية مشددا على ضرورة تقديم دعم اقتصادي للفلسطينيين.

وقال بيريز في مؤتمر نظمته مؤسسة «يوروبيان اتلنتيك غروب» التي تعنى بالشؤون الدولية «في كل مكان يحل فيه الاقتصاد مكان السياسة يحل السلام مكان الحرب».

واعتبر انه من الضروري «مساعدة الفلسطينيين بكل الوسائل الممكنة لبناء اقتصادهم».

وردا على سؤال حول الدور السياسي الذي يمكن ان يقوم به الاتحاد الاوروبي في المنطقة دعا بيريز دول الاتحاد الى الاستثمار في هذه المنطقة معتبرا ان الاستثمارات الاوروبية «ستغير وجه الشرق الاوسط».

وحول تعثر عملية السلام اعرب بيريز عن اسفه لان «الفرص الجديدة تواجه بعقليات قديمة» مما سيؤدي الى تنامي الاصولية الدينية. واضاف «لقد تغيرت طبيعة الخطر. ان الاصولية ليست محصورة ببلد» معتبرا «ان ما حصل في مصر قبل اسبوعين (مجزرة الاقصر التي قتل فيها ٦٨ شخصا بينهم ٥٨ سائحا) امر مأساوي لنا كلنا». (أ.ف.ب)

في افتتاح المؤتمر الدولي عن (الذهب النازي)

كوك يعلن انشاء صندوق دولي لمساعدة اليهود المتضررين

■ لندن - الاتحاد:

■ أعلن وزير الخارجية البريطاني روبين كوك في كلمته الافتتاحية أمام المؤتمر الدولي المنعقد في لندن حول الذهب الذي سرقه النازيون من اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، أن بلاده والولايات المتحدة الأمريكية، وافقتا على انشاء صندوق لمساعدة ضحايا الحرب العالمية الثانية من اليهود. وأن لندن ستدفع في البداية ١,٧ مليون دولار أمريكي. لهذا الصندوق وستدفع واشنطن ٤ ملايين دولار. على أن تصل مساهمتهما في غضون السنوات المقبلة الى ٤٢ مليون دولار.

وشدد كوك أمام المؤتمر الذي يشارك فيه ممثلون من ٤١ دولة. على أن حكومته حريصة على رفع معاناة الناجين اليهود من هذه الحرب المدمرة. مشيرا، الا أن المؤتمر يهدف أيضا الى (عدم نسيان الماضي الأليم. للحرب الثانية). وقد طلبت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا باعتبارها من الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية. ١٥ دولة أخرى. بتحديد كميات الذهب الألماني الذي جنته في السابق. لضمه الى صندوق المعونات لضحايا الحرب من اليهود. وتأمل لندن وباريس وواشنطن التي أشرفت على توزيع هذا الذهب في الماضي. بأن تنضم الدول المعنية الى الصندوق بأقرب فرصة. على اعتبار أن ذلك يمثل الحل الأمثل للقضية التي تتحرك قوى الضغط اليهودية لتفعيلها على الساحة الدولية بصورة مستمرة. وانضم الوفد الأمريكي الى البريطاني في المؤتمر. للدفاع عن اليهود الناجين من الحرب الثانية. واعتبر رئيس الوفد الأمريكي ازيستات، أن هناك يهودا لم يحصلوا على أية تعويضات تذكر من انتهاء الحرب العالمية. وقال، (ان صندوق المساعدات والدعم سيفتح في البنك المركزي الأمريكي. وأن بريطانيا التي أعلنت عن دعمها له سوف تكون من أوائل حملة الأسهم فيه). وقد قامت الدول المنتصرة في الحرب العالمية على مدى الخمسين سنة الماضية. باعادة مايزيد عن ٣٠٠ طن من الذهب الذي جنته من المانيا النازية. الى عشر دول هي بلجيكا وهولندا وتشيكوسلوفاكيا واليونان واللوكسمبورج وبولندا والنمسا والبانيا ويوجوسلافيا وايطاليا.

وبقي من هذا الذهب حوالى ٥,٥ طن تقدر قيمته بحوالى ٥٤,٥ مليون دولار أمريكي. أما مصير الذهب الذي بحوزة بنك انجلترا المركزي والبنك المركزي الأمريكي. فتقرره حكومتا البلدين. اذ يمكنهما أن يضعا قيمته في صندوق الدعم اليهودي.

ومن جهته أكد رئيس المجلس اليهودي العالمي ادجار برونفمان، ان المجلس يسعى في الدرجة الاولى الى توصيل الأموال الناتجة عن الذهب النازي. الى الناجين اليهود من الحرب العالمية. وذلك لتأمين حياتهم. وللانفاق على أسر أولئك الذين قضوا في الحرب. ودعا الى انشاء لجنة أو مجلس دولي دائم للقيام بمهمة حصر الذهب النازي حول العالم. والتحقيق في هذا الأمر في عدد من دول.

أما اللورد جانر - النائب العمالي السابق - الذي استطاع اقناع الحكومة البريطانية لعقد هذا المؤتمر فقد أكد على ضرورة تعاون دول العالم المعنية بهذا الأمر. وذلك من أجل (العدالة) لليهود الذين عانوا الكثير على أيدي النازيين. ويشترك أكثر من ٢٤٠ ممثلا عن مختلف البلدان التي خاضت الحرب العالمية الثانية. الى جانب مشاركة اسرائيل بصورة فعالة. على أساس أن نسبة كبيرة من اليهود (المتضررين) تعيش الآن في اسرائيل.

وقد تقرر أن ينعقد المؤتمر الثاني الخاص بدعم ضحايا الحرب الثانية في الربيع المقبل في الولايات المتحدة الأمريكية. حيث سيناقش قضايا أخرى الى جانب طرح مصير الذهب الذي يؤكد اليهود أن الحكومة الألمانية النازية سرقته خلال الحرب الكبرى.



الوفد الألماني الذي حضر مؤتمر ذهب النازي في لندن. (أ ف ب)

الجنود الكنديون سيبقون ٦ أشهر اضافية في البوسنة

■ اوتاوا: اعلن وزير الدفاع الكندي ارت ايجلتون امس الاول ان الجنود الكنديين المشاركين في قوة حلف شمال الاطلسي في البوسنة (سفور) سيبقون ستة اشهر اضافية.

وفي مقابلة مع وكالة الانباء الكندية اضاف ايجلتون الذي يشارك في بروكسل في اجتماع لوزراء دفاع الحلف الاطلسي ان كتيبة كندية جديدة ستتوجه في يناير المقبل الى البوسنة.

وتنتهي المهمة الحالية لجنود حلف شمال الاطلسي في يونيو ١٩٩٨. وناقش وزراء دفاع الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي في بروكسل خيارات ممكنة بعد هذا التاريخ واعترفوا امس الاول بضرورة الاحتفاظ بوجود عسكري في البوسنة. (أ.ف.ب)

وزير فرنسي يؤكد أن اوروبا لا يجب أن ترفض تركيا وتدفعها للسقوط تحت المظلة الأمريكية

■ باريس، اعتبر وزير الشؤون الاوروبية الفرنسي بيار موسكوفيسي امس الاول امام الجمعية الوطنية ان «على اوروبا الا تقول لا لتركيا في الوقت الحاضر».

وقال الوزير الفرنسي في رد على الرئيس الاسبق فاليري جيسكار ديستان وعلى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية وزير الثقافة الاشتراكي السابق جاك لانغ «ان تحدي مشاركة تركيا في المؤتمر الاوروبي هو تحد جيوسياسي وجيواستراتيجي فعلي». واضاف «لان هذا البلد يعاني من مشاكل متنوعة خصوصا في مجال حقوق الانسان، ولانه لا يمكن اعتباره مرشحا فعليا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اليوم، هل نستطيع دفعه الى وضع سيؤدي الى سقوطه تماما تحت المظلة الامريكية».

وقال موسكوفيسي في كلمته التي القاها خلال نقاش حول اوروبا في الجمعية الوطنية «لا يمكننا اعتبار الاتحاد الاوروبي لا اليوم ولا غدا ناديا مسيحيا».

واضاف «في حال رفضت تركيا الانضمام الى المؤتمر الاوروبي فليكن. ولن نفرض عليها ذلك بالطبع لا (....) لكن القرار يجب الا يأتي من اوروبا. على اوروبا الا تقول لا لتركيا في الوضع الحالي».

وكان رئيس وزراء لوكسمبورج جان كلايد جانكر الذي تترأس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي اعلن الثلاثاء لصحيفة لوسوار البلجيكية ان تركيا «لم تعد مهتمة» بالمشاركة في المؤتمر الاوروبي. واضاف «علينا ايجاد شيء آخر، لانه لا يحق لنا اعطاء الانطباع باننا رفضنا تركيا». (أ.ف.ب)


ويني مانديلا مع ابنتها ومستشارها القانوني خلال جلسات الاستماع. (أ.ف.ب)

مساعدها السابق: ويني مانديلا أصدرت اوامر بقتل سود

■ جوهانسبرج، قال الرئيس السابق لجماعة نادي يونايتد فوتبول في سويتو التي كانت ويني ماديكيزلا مانديلا تتزعمها امس ان ويني مطلقة رئيس جنوب افريقيا هي التي اصدرت اوامر بمهاجمة وقتل سود يعتقد انهم تخلوا عن الكفاح لاسقاط حكم البيض في جنوب افريقيا. وقال جيري ريتشاردسون الذي قضى حكما بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل ستومبي سيبي «١٤ عاما» في عام ١٩٨٨ امام لجنة الحقيقة والمصالحة التي يتزعمها كبير الاساقفة ديزموند توتو «يداي ملطختان بالدماء». واوضح انه كان حلقة الوصل الرئيسية بين ويني واعضاء الجماعة الذين نقل لهم تعليماتها. وقال «يتم ابلاغي بان هذا الشخص «مرشد» وتصدر الاوامر بقتل الخائن.. وعندئذ لابد من تصفية هذا الشخص.

وعندما سئل عن الشخص الذي يحدد من هو المرشد الذي يجب تصفيته او تأديبه استخدم ريتشاردسون التعبير الذي يستخدمه غالبا اعضاء الجماعة في الاشارة الى ويني قائلا «مامي هي التي تصدر مثل هذه الاوامر». واتهمت ويني «٦٣ عاما» على مدى سبعة ايام من جلسات الاستماع امام لجنة الحقيقة بالخطف والاعتداء والتعذيب، بالاضافة الى قتل ستة اشخاص على الاقل منهم سيبي وطبيب مستوطنة سويتو ابوبكر اسوات. ونفى محامي ويني تورطها في اي من هذه الجرائم. وينتظر ان تدلي ويني في وقت لاحق بشهادتها بشأن دورها في الاعوام الاخيرة من الكفاح ضد حكم البيض. وتسعى ويني لانتخابها في وقت لاحق من الشهر الحالي نائبة لرئيس المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم وهو منصب قد يتيح لها تولى منصب رفيع بالحكومة عندما يتقاعد نيلسون مانديلا عام ١٩٩٩.

وانفصل نيلسون عن ويني بعد ادانتها بجرائم خطف واعتداء عام ١٩٩١ وطلقها العام الماضي متهما اياها بالخيانة. (رويترز)

تساؤلات عديدة لدافعي الضرائب الانجليز

مشاكل كبيرة في بريطانيا بسبب قوانين اللجوء السياسي

■ لندن - الاتحاد:

■ تواجه بريطانيا مشكلة كبيرة، بخصوص قوانين اللجوء السياسي فيها. وعلى الرغم من الاجراءات التي اتخذتها الحكومات المتعاقبة في العقدين الماضيين، الا أنها لم تحل المشكلة لاسيما على صعيد اللاجئين الذين يأتون الى المملكة المتحدة، ليس هربا من حكوماتهم والأوضاع السياسية في بلادهم، بل بحثا عن مكان يوفر لهم معيشة هائلة، ودخلا ماليا كبيرا بالمقارنة مع مداخيلهم في بلدانهم الأصلية.

وعلى الرغم من أن بريطانيا تطبق اتفاقية جنيف التي تجبر أي بلد يوقع عليها، على استقبال اللاجئين الذين يتعرضون الى المخاطر في بلدانهم، الا أن الاجراءات المتبعة في البلاد، مليئة بالثغرات الأمر الذي ساعد عشرات الالاف من اللاجئين الذين لاتنطبق عليهم الشروط، للقدوم الى بريطانيا والعيش والعمل فيها. ليس فقط بمفردهم بل مع عائلاتهم أيضا.

وفي ظل حكومة جون ميجور السابقة، اتخذ وزير الشؤون الاجتماعية بيتر ليل مجموعة من الاجراءات الجديدة للحد من توافد أعداد هائلة من اللاجئين، وعلى الرغم من أن هذه الاجراءات حققت بعض النجاح، الا أن آثارها كانت بسيطة للغاية، رغم وضع بعض العقبات في طريق اللاجئين غير الشرعيين. ومن بين الاجراءات التي اتخذت في السابق، تسريع خطوات البت في طلب اللجوء، واقامة بعض الأماكن لحجز اللاجئين المشكوك في طلباتهم.

ومع وصول حكومة العمال الى السلطة في مطلع شهر مايو الماضي، انكب المسؤولون فيها على دراسة هذه القضية الخطيرة، التي لاتفرز فقط مشكلة وجود ارهابيين وأعضاء لمنظمات تستخدم العنف مع عدد من بلدان العالم، بل تمتص الميزانية الحكومية المخصصة للاجئين، ضمن ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية التي تبلغ حوالى نصف حجم الميزانية العامة ككل. ويطرح البريطانيون - دافعو الضرائب - الكثير من الأسئلة على أنفسهم حول هذا الموضوع، خصوصا وأن ذلك يؤثر على الميزانية العامة في البلاد. في الوقت الذي تعاني فيه من عجز يبلغ حوالى ٢٠ مليار جنيه استرليني. ونتيجة لهذه الاسئلة المتكررة والمتزايدة، فقد وعدت حكومة توني بلير، باتخاذ خطوات عملية بهذا الخصوص، لاسيما في أعقاب اتهامها بأنها تأوي ارهابيين يقومون بعمليات قتل جماعية للابرياء في بلدان مختلفة من بينها مصر، التي شهدت مجزرة مروعة في منطقة الاقصر على أيدي هؤلاء المتطرفين.

ونحاول الاجابة هنا، على بعض الأسئلة التي تطرح نفسها، قبل أن تطرح من قبل الناخب البريطاني نفسه.

لماذا تتصدر مسألة اللجوء السياسي وتأثيراتها الداخلية على وجه التحديد الأخبار في وسائل الاعلام البريطانية المختلفة؟.

تظهر الأرقام الرسمية الحكومية، أن عدد طالبي اللجوء السياسي بلغ في لندن وحدها أكثر من عشرين ألف شخص. وقد أعلن أكثر من ٨٠٠ غجري في العاصمة، أنهم جاؤوا الى بريطانيا في أعقاب مشاهدتهم تقريرا لتلفزيون سلوفاكيا، أظهر أن بريطانيا تشكل ملاذا ليس آمنا للعيش فقط بل لتأمين ظروف معيشة عالية.

هل الوضع يتجه نحو الأسوأ؟.

لقد شهد عدد اللاجئين - وطالبي اللجوء - على مستوى بريطانيا، ارتفاعا كبيرا حتى العام الماضي، عندما قامت حكومة المحافظين بسن قانون للحد من توافد اللاجئين. نصت هذه القوانين على منع تقديم الدعم المالي لاي لاجئ خلال فترة دراسة السلطات المختصة لطلبه. الأمر الذي خفض حجم هذه الطلبات في لندن وحدها من ٣٩ الى ٣٠ ألف طلب. غير أن المشكلة زادت حدتها في أعقاب صدور حكم من المحكمة البريطانية العليا في شهر اكتوبر الماضي. يجبر المجالس البلدية على تقديم المسكن والطعام بصورة مجانية، لأي طالب للجوء. وقد دفع هذا الحكم الحكومة الى تحويل مسؤولية الانفاق على اللاجئين من وزارة الشؤون الاجتماعية الى المجالس البلدية التي تتمتع باستقلالية واسعة عن الحكومة المركزية. ولأن لندن تستقطب أكثر من ٩٥ بالمئة من اللاجئين السياسيين، فقد واجهت مجالس بلدية مثل (ويستمنستر) و (هاكني) و (نيوهام) و (لامبيث)، مشاكل مالية، وبلغ العجز المالي لكل مجلس منها أكثر من ١,٥ مليون جنيه استرليني. فقبل عام تقريبا كان هناك حوالى ٢٥٠٠ لاجئ تحت رعاية المجالس البلدية، بينما يبلغ عددهم الآن أكثر من عشرين ألف لاجئ من مختلف البلدان الفقيرة والتي تعاني من مشاكل داخلية.

ولماذا يتطور الأمر نحو الأسوأ في لندن على وجه التحديد؟ وذلك بسبب التأخير في البت في طلبات اللجوء من قبل وزارة الداخلية. ومع مطلع العام الحالي بلغ عدد الطلبات التي تنتظر قرار وزارة الداخلية أكثر من ٥٧ ألف طلب، الى جانب ٢١ ألف طلب استئناف من قبل اللاجئين الذين رفضت طلباتهم.

فطبقا لاتفاقية جنيف الموقعة في العام ١٩٥١، فيحق لأي انسان التقدم بطلب اللجوء السياسي، حتى وان كان قد وصل الى بريطانيا - أو أي بلد موقعة على الاتفاقية - كسائح أو زائر أو حتى طالب. ولكي يحصل هؤلاء على حق اللجوء، يجب عليهم أن يثبتوا أنهم معرضون الى الموت أو الأذى اذا ما رجعوا الى بلدانهم الأصلية. أو أن لديهم نشاطات سياسية لا توافق عليها حكوماتهم.

والسؤال الذي يطرح أيضا، ليس فقط في أوساط البريطانيين، بل عند طالبي اللجوء أيضا هو: كم من الوقت تستغرق دراسة طلب اللجوء؟.

في المتوسط يحتاج الطلب لاتخاذ قرار فيه حوالى ١٢ شهرا، واذا ما رفض من قبل موظفي وزارة الداخلية، واذا ما رفض الطلب، فيحق لصاحبه الاستئناف - ويتم الاستئناف في معظم الحالات - حيث تستغرق هذه العملية حوالى سنة أخرى. وفي هذه الفترة يستطيع طالب اللجوء العيش في المملكة المتحدة، ويحصل على دعم مالي من قبل الحكومة، كما يمكنه العمل في أي مجال شرعي.

وفي هذه الفترة أيضا تقع مسؤولية اللاجئين على كاهل المجالس البلدية، طبقا للقانون البريطاني الصادر في العام ١٩٤٨، حيث توفر لهم المسكن والمأكل والتعليم. وتدفع المجالس البلدية ١٤٠ جنيها استرلينيا في الأسبوع الواحد لكل طالب لجوء، بما في ذلك المساكن والمصاريف الادارية. وتقع مسؤولية بريطانيا عن طالبي اللجوء القادمين من الخارج، حتى وان مروا بعدد من البلدان الأجنبية. وقد التزمت بريطانيا بهذا الأمر، في أعقاب التوقيع على اتفاقية دبلن الأوروبية.

وهذا الاتفاق طرح في العام ١٩٩٢، وقد رفضت حكومة المحافظين السابقة التوقيع عليه في لقاءات القمم الأوروبية التي أعقبت ذلك العام. وعندما وصل العمال الى السلطة، قامت حكومتهم بالتوقيع عليه، كما وقعت على الاتفاقية الاجتماعية التي رفضت الحكومة السابقة التوقيع عليها أيضا. وهذا الاتفاق يمنع لندن اعادة أي طالب للجوء الى البلد الأخير الذي جاء منه.

هل هناك اجراءات متخذة لتقليل وصول اللاجئين - غير الشرعيين - الى بريطانيا؟

وضعت بريطانيا في الآونة الأخيرة عددا من موظفي وزارة الداخلية في بعض المطارات الدولية التي يأتي منها اللاجئون، وذلك لتقديم الارشادات الى موظفي شركات الطيران لمنع أي شخص لايحمل وثائق رسمية شرعية للسفر الى المملكة المتحدة.

ومن بين هذه الدول التي يتواجد فيها الموظفون البريطانيون الهند وتركيا، وقد أدرجت هذه الأخيرة على القائمة، خوفا من ازدياد عدد اللاجئين الأكراد الذين يأتون بأعداد كبيرة الى بريطانيا منذ عدة سنوات. ومن ضمن الأسئلة المطروحة بهذا الخصوص، هل تستقطب بريطانيا أعدادا كبيرة من اللاجئين بالمقارنة مع بعض البلدان الرئيسية الأخرى؟

بين العامين ٩٠-١٩٩٥ بلغ عدد طلبات اللجوء التي قدمت في ألمانيا ١,٥ مليون، وفي السويد ٣٠٦ آلاف، وفرنسا ٢٠٠ ألف، بينما بلغ عددها في بريطانيا أقل قليلا من ٢٠٠ ألف طلب. ومنحت بريطانيا حوالى ١٩ بالمئة من اللاجئين الاقامة فيها لأسباب انسانية، بينما بلغ عدد الطلبات التي قبلت في دولة مثل الدانمارك أكثر من ٩٣ بالمئة، وفي فنلندا ٤٤ بالمئة، وفي السويد ٤٣ بالمئة، و٣٩ بالمئة في النرويج، مقابل ١٣ بالمئة فقط في ألمانيا. أما السؤال الأخير والمهم جدا فهو: ماذا يمكن القيام به لحل هذه المشكلة؟.

لقد أعلن وزير الداخلية جاك سترو عن إصدار قرار بتقصير مدة البت في طلبات اللجوء، وتقليل فترة الاستئناف التي كانت تصل الى حوالى خمس سنوات في بعض الحالات.. غير أن هذه الخطوة لاتزال صغيرة جدا بالمقارنة مع حجم المشكلة. فالحكومة تستطيع أن تضع المزيد من الموظفين والعاملين في قسم الهجرة، لدراسة الطلبات بصورة سريعة، ومنع اللاجئين غير الشرعيين، من الاستفادة من التسهيلات المالية والتعليمية التي توفر لهم خلال فترة دراسة طلباتهم.

خبيران امريكي واسرائيلي يؤكدان انتشار الجماعات الارهابية في امريكا الجنوبية

■ بوينس ايريس، قال خبير في الامن الدولي ان الارهابيين يتوغلون سريعا في امريكا اللاتينية وخاصة على امتداد الحدود بين الارجنتين وباراجواي والبرازيل.

وقال رافاييل بيرل خبير شؤون الارهاب في الحكومة الامريكية امس الاول «اننا نشهد موجة متفجرة من تطور البنية الاساسية لجماعات ارهابية شرق اوسطية في امريكا اللاتينية». ومضى قائلا امام المؤتمر الدولي الاول عن الارهاب في الارجنتين «منطقة الحدود الثلاثية معروفة بشكل خاص في اوساط المخابرات بأنها ساحة للمتشددين ومركزا لعمليات التهريب الاجرامية».

وقال داني موكادي المسؤول بوزارة الخارجية الاسرائيلية لرويترز ان مدينة سيوداد ديل ايستي في باراجواي تمثل بؤرة لانشطة الثوار. واضاف ان المدينة تقع على الحدود مع البرازيل والارجنتين ويقطنها ٢٠٠ الف نسمة ربعهم من الاجانب ومعظم هؤلاء من دول اسلامية.

وقال موكادي «هناك يقيم الارهابيون وتجري عمليات غسل الاموال وتباع المخدرات في كل مكان. ينبغي لنا التركيز على تلك المنطقة من الحدود من اجل القضاء على الارهاب في جنوب امريكا اللاتينية». (رويترز)

الوكالات الحكومية الامريكية انفقت ٦ر٧ مليار دولار العام الماضي على برامج مكافحة الارهاب

■ واشنطن: ذكرت مصادر بالكونجرس الامريكي امس ان الوكالات الحكومية الامريكية انفقت ٦ر٧ مليار دولار على الاقل العام الماضي على برامج مكافحة الارهاب. واوضحت ان وزارة الدفاع انفقت وحدها ٥٥٪ من هذا المبلغ.

والوكالات الاخرى التي شاركت في انفاق هذا المبلغ هي ادارات الطيران المدني والطاقة والعدل والخزانة والصحة والخدمات الانسانية.

وبالرغم من ان الرقم الدقيق لم يعلن لاسباب امنية إلا ان المصادر اوضحت ان الوكالات السبع انفقت ما يزيد على ٦ر٧ مليار دولار في العام الماضي الذي انتهى في سبتمبر ٩٧.

من جهة اخرى دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون العالم الى التكاتف من اجل منع وصول الاسلحة الكيماوية والبيولوجية الى ايدي الجماعات الارهابية او الانظمة «الخارجة عن القانون».

وقال كلينتون ان المواجهة الاخيرة مع العراق «لم تكن محاولة لاعادة حرب الخليج بل السعي الى اكتشاف ما اذا كان من الممكن وضع نظام يمكنه الحد من قدرة الدول الخارجة على القانون والجماعات غير الشرعية من تصنيع وتخزين ونشر وبيع او استعمال الاسلحة الكيماوية الخطيرة او الاسلحة النووية الصغيرة».

واضاف في كلمة القاها امام حفل عشاء اقامته اللجنة القومية للحزب الديمقراطي ليلة امس الاول لجمع التبرعات ان الولايات المتحدة تنظر في امكانية «خلق نظام يمكن العالم من بذل اقصى جهوده من اجل تحديد لاماكن تخزين الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والحد منها وتقليل فرصة وقوعها في ايدي من يمكن ان يستعملوها ضد الابرياء.. مثلما حدث في محطات المترو في اليابان عندما استعمل غاز الخردل». (وكالات)


صحفية يابانية تنظر للبالونات الملونة في القاعة الرئيسية لمؤتمر ارتفاع حرارة الارض في كيوتو. (أ.ف.ب)

مع بدء أعمال المؤتمر العالمي في كيوتو

ارتفاع حرارة الأرض يترافق مع برودة أعصاب الدول الكبرى! نتائج بشعة لهدية أمريكية مفاجئة لبنجلاديش

■ المنامة: اخيرا بدا ان العالم أخذ يستعيد وعيه وان الدول المصنعة المسؤولة عن كوارث البيئة قد استعادت بعض الرشد بعد ان اصبحت الكارثة تطال الجميع.

فقبل ٥ سنوات عقدت قمة الارض الاولى في «ريودي جانيرو» فكانت بمثابة صدمة اولى لوعي البشرية، اما اليوم فان انعقاد المؤتمر العالمي حول ارتفاع حرارة الارض الذي بدأ اعماله امس في «كيوتو» اليابانية والذي سيستمر الى العاشر من الشهر الجاري يعتبر بمثابة الصدمة الثانية.

ويرى المراقبون ان الدول الكبرى مازالت تعتبر هي المصدر الرئيسي للتلوث في العالم فيما زالت تماطل في تطبيق جوانب كثيرة مما اتفق عليه في ريودي جانيرو في الوقت الذي سارعت فيه اغلبية دول العالم النامي نحو الوفاء بالتزاماتها كاملة وانتهاج سياسات بيئية حادة.

وتتعلل الدول المصنعة لعدم اتخاذ الاجراءات التي تساهم في تلوث المجال البيئي للكرة الارضية بأن تغيير بعض اساليب انتاجاتها الصناعية الملوثة او الغاءها يتطلب تمويلات كبيرة غير متوفرة في الوقت الحاضر.

ورغم ان اتفاقا دوليا ابرم في عام ١٩٩٠ لالغاء مادة «سي. أف. سي» التي يتسبب استعمالها في مزيد من تهالك طبقة الاوزون والذي من شأنه ان يتسبب في هلاك المحاصيل الزراعية وامراض العيون وسرطان الجلد إلا ان اغلب الدول لم تعمل به حتى الآن.

ولازالت دول الجنوب تحمل الشمال مسؤولية الكوارث البيئية والتلوث وتتهمه بانه يواصل تصدير التلوث والسموم بطرق ملتوية ويعكس قول رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد في احد المؤتمرات البيئية التي نظمتها بلاده مؤخرا «ان الشمال مسؤول عن ٨٠ بالمائة من التلوث في العالم وانه قد دمر بيئته الطبيعية الموروثة ولا يأبه بتدمير بيئة الآخرين وجعل الجنوب يدفع ثمن اخطائه».

ويماطل الشمال في الالتزام بما اتفق عليه بخصوص القضاء على مصادر التلوث وحماية البيئة من منظور عالمي واسع وليس من منطلق ضيق بداية من تصدير النفايات السامة والكف عن القيام بالتجارب النووية الى تقديم التكنولوجيا القديمة الضارة الى دول الجنوب ودعم مساعدتها بالتكنولوجيا الحديثة.

والواقع انه منذ ان طرحت فكرة «قمة الارض» ظهرت خلال عمليات التحضير تحفظات واعتراضات مصدرها الدول المصنعة وكانت كل من الولايات المتحدة الامريكية واليابان على رأس اولئك المتحفظين حتى ان الولايات المتحدة رفضت المساهمة في ميزانية الصندوق العالمي للبيئة.

ويقول الدكتور محمد العشري رئيس هذا الصندوق والذي وافقت لجنة البيئة التابعة للامم المتحدة على اعتباره الجهة الرئيسية لمعالجة المشكلات البيئية «اننا لا نستطيع القيام بدور الرقابة وليس بمقدورنا التأكد من ان الامور تجري بشكل سليم. لقد بدا ان العالم الثالث في اغلبيته اكثر تجاوبا بالنسبة لقضايا البيئة من ناحية الالتزام والتنفيذ وبشكل سريع.

وقبل ان تجف اتفاقيات قمة «ريودي جانيرو» ارسلت الولايات المتحدة الامريكية هدية مفاجئة الى بنجلاديش وصلت معبأة في اكياس انيقة كتب عليها «سماد زراعي» ولكن المزارعين اكتشفوا ان هذه الاكياس تحتوى على ثلاثة آلاف طن من النفايات الخطيرة شحنتها شركة مجهولة في كارولينا الجنوبية كهدية الى بنجلاديش ليتم رشها على الحقول قبل ان تنكشف الفضيحة ويتبين ان السماد الهدية ماهو إلا نفايات سامة.

وذكرت بعض التقارير ان تلك السموم التي تم رشها ستفقد ٩٠ بالمائة من انتاجية تلك الحقول وستعدم الصيد في البحيرات المجاورة لها لمدة ٥ اعوام على الاقل.

وفي وقت لاحق تم اكتشاف ٢٥ طنا من نفايات الاطارات المستعملة متجهة الى هندوراس لاستعمالها كوقود صناعي. كما اكتشف ان شركات امريكية صدرت الاف الاطنان من نفايات البلاستك الى اندونيسيا بغرض اعادة تصنيعها لكن الحكومة الاندونيسية اكتشفت ان ٤٠ بالمائة من تلك المواد تطمر في الارض ولا يعاد تصنيعها وعلى الرغم من قرار الحكومة حظر استيراد تلك المواد البلاستيكية حتى وان كانت لاعادة تصنيعها فعلا فان الشركات الامريكية استمرت في تصديرها الى اندونيسيا بطرق ملتوية وحيل مختلفة.

وتستمر شركات المانية وبريطانية وامريكية في تصدير النفايات السامة الى دول العالم الثالث والدول الفقيرة بالتحديد ولا تقوم دول مثل المانيا وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة وقعت على اتفاقية دولية لوقف التخلص من النفايات الخطيرة في محيطات العالم بشيء لمنع تلك الشركات من تصدير تلك السموم الى بلدان الجنوب.

وكانت ١٥ دولة وقعت على ميثاق لندن قد وافقت على انهاء عمليات التخلص من النفايات السامة بالقائها في محيطات العالم وفي عام ١٩٨٩ وقعت ٥٢ دولة اتفاقا يهدف الى القضاء على انتاج تلك النفايات وعلى انتقالها عبر حدود تلك الدول ولقد ارتفع العدد الى ٩٥ دولة في عام ١٩٩٣ ومع ذلك فان عمليات انتاج وتصدير النفايات السامة استمرت دون تراجع حقيقي.

وتشير الدراسات البيئية الى ان ظاهرة ارتفاع حرارة الارض موضوع مؤتمر «كيوتو» تشكل تهديدا حقيقيا وخطيرا لمستقبل الحياة على الكرة الارضية، فدرجات الحرارة سترتفع من ١ الى ٣ درجات ونصف في كافة ارجاء المعمورة خلال العشرية الاولى من القرن القادم وبالتوالي سيتواصل ارتفاع مستوى البحر وذلك بسبب ذوبان الجليد في اماكن عديدة في العالم وسيخلق هذا الوضع تغييرات على تركيبة المناخ والحياة على الارض وانتشار امراض الملاريا والحمى الصفراء في بقاع عديدة من العالم حيث سترتفع نسبة انتشار هذه الامراض مع منتصف القرن القادم بـ ٢٥ بالمائة على ماهي عليه الآن اذا ما تواصل ارتفاع حرارة الارض.

ويتفق خبراء البيئة على ان ارتفاع كمية غاز ثاني اوكسيد الكربون في الجو هو السبب الرئيسي في ارتفاع درجة حرارة الارض وقد خلف هذا الامر جدلا واسعا بين الاوساط البيئية العالمية والدول الصناعية الكبرى التي تتهم بأنها المتسببة في هذا الوضع وتهديد العالم بكارثة بيئية وينتظر ان يتولى ممثلو الـ ١٧٠ دولة المجتمعون في كيوتو الخروج من مأزق ذلك الجدل العقيم وضبط استراتيجية بيئية واضحة المعالم وابرام اتفاقات يلتزم بها الجميع لانقاذ الكرة الارضية واحداث صدمة وعي علمي بيئي ثانية. (واخ)


اثنان من قوات الشرطة بالباسك يقتربان من حاجز ناري أقامه المؤيدون لمنظمة ايتا. (رويترز)

دعوة لإضراب عام في الباسك

حكم بالسجن ٧ سنوات على ٢٣ من زعماء الجناح السياسي لمنظمة «ايتا» في اسبانيا

■ مدريد - خالد سالم:

■ أصدرت المحكمة العليا حكماً بالسجن لمدة ٧ سنوات وغرامة مالية قدرها نصف مليون بيزتة على ٢٣ من زعماء تحالف اري باتا سونا، الذراع السياسية لمنظمة ايتا، وذلك بتهمة التعاون مع هذه المنظمة الانفصالية.

وكان تحالف «اري باتا سونا» قد خصص جزءا من الحيز الإعلامي المجاني الخاص به في حملة الانتخابات العامة التي أجريت في مارس ١٩٩٦ لعرض شريط فيديو يدافع فيه مسلحون ملثمون عن النهج السياسي المسلح لمنظمة «ايتا»، الأمر الذي يعد مخالفا للقانون ودستور البلاد. وقد أعربت الأوساط القضائية والسياسية عن ارتياحها لصدور هذا الحكم الذي اعتبرته ذا أهمية كبرى نظرا لأنه أنزل العقاب بقيادات هذا التحالف الذي قام بنشر أفكار منظمة ارهابية تريد ارهاب المجتمع والسيطرة عليه عبر سبل منافية للقانون.

بيد ان معظم الأحزاب السياسية توخت الحذر والترقب في اصدار تقييمها لهذا الحكم، وعلى رأسها الحزب القومي الباسكي الذي أعرب عن دهشته أمام هذا الحكم وأشار الى انه لن يصدر تقييمه النهائي قبل دراسة حكم المحكمة العليا.

أما رئيس الحكومة خوسيه ماريا أثنار فقد أشار الى ان صدور هذا الحكم يعني ان القانون يطال الجميع بلا استثناء. هذا بينما قام اثنار بابلاغ الرئيس الفرنسي جاك شيراك بهذا الحكم أثناء اجتماعهما في مدينة سلمنكا أمس الأول ضمن أعمال القمة الأسبانية الفرنسية، خاصة وان البلدين يجمع بينهما تعاون واسع في مجال مكافحة ارهاب منظمة «ايتا».

ومن المقرر ان يدخل المتهمون السجن خلال الأيام القليلة المقبلة. غير ان تحالف اري باتا سونا قرر الرد على هذا الحكم بالدعوة الى اضراب عام في اقليم الباسك يوم ١٥ ديسمبر الجاري.

ومما لاشك فيه ان هذا الحكم قاس، وسيفتح الباب أمام الجدل السياسي خلال الأيام المقبلة، خاصة وان المدانين يشكلون قمة منظمة سياسية لها حضورها السياسي والنيابي في البلاد، أي معترف بها سياسيا.

غير ان هذا لا يعني ان الحكم فيه مخالفة قانونية، فعدم انزال العقوبة بهذا التنظيم يعني السماح لأقلية بفرض رأيها بالقوة على مجتمع تحكمه الديمقراطية. ومن هنا كانت قسوة الحكم ودهشة البعض، رغم انه لا ينأى عن السبل الديمقراطية في حيثياته. ومن ضمن حيثيات الحكم انه اذا كان النظام الديمقراطي يسمح بالانشقاق، بما في ذلك أقصى درجاته، فان القانون لا يمكن ان يقوم بحماية أدوات العمل السياسي ببث نشاطات غير قانونية لهذه المنظمة التي ينظر اليها القانون الاسباني على انها ارهابية.

يذكر ان مكافحة هذه المنظمة الانفصالية، العاملة في اقليم الباسك، تمثل أبرز نجاحات الحكومة الاسبانية الحالية، وبشكل خاص وزير الداخلية خايمي مايور اوريخا الأمر الذي جعل منه الأكثر شعبية بين أعضاء الحكومة المحافظة.

وزير التجارة العراقي يطالب بالاستجابة لمبادرة رئيس الدولة

■ القاهرة ـ الاتحاد:

ناشد محمد مهدي صالح الدول العربية مساندة الشعب العراقي في أزمته وذلك بالاستجابة لمبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي بتوفير أقل القليل من مستلزماته العلاجية والغذائية.

ووجه الوزير العراقي نداء الى الدول العربية من مقر الجامعة العربية بالقاهرة لمساندة العراق في مساعيه لدى الأمم المتحدة ومجلس الأمن لرفع الحصار عن الشعب العراقي وتخفيف معاناته التي استمرت لأكثر من ٧ سنوات متواصلة في سابقة دولية لم تحدث من قبل.

وأضاف أن العراق تقدم بمذكرة الى مجلس الأمن تتهم الولايات المتحدة وبريطانيا بخلق وافتعال المشكلات والأزمات حول التزام العراق بقرارات مجلس الأمن لتمديد أجل الحصار لتحقيق اهداف سياسية بتبرير وجود واستدعاء الاساطيل الامريكية للخليج واستنزاف ثرواته وبتروله والتجسس على المنطقة تحت غطاء دولي.

وأوضح الوزير العراقي أن اعلان الولايات المتحدة عدم اعتراضها على تجديد اتفاق النفط مقابل الغذاء وارتفاع قيمته لتخفيف المعاناة القاتلة عن اطفال العراق وشيوخه ونسائه خدعة امريكية لتضليل العالم حيث انها فرصتها في التحكم الكامل في هذه الصفقة لاستيفاء كافة النفقات الخاصة بلجنة الأمم المتحدة ومفتشيها الخاصة بتدمير أسلحة الدمار الشامل التي لا تريد الولايات المتحدة أن تنهي أعمالها من العراق.

طالب برفع الحصار عن العراق وليبيا
مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يؤيد جهود الامارات لاسترداد الجزر

■ القاهرة - أعلن الدكتور حسن ابراهيم الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية أمس تأييد المجلس الكامل لدولة الامارات العربية المتحده في جهودها لاسترداد جزرها الثلاث التى تحتلها ايران واعادة الجزر للسيادة الاماراتية.

جاء ذلك فى كلمة الأمين العام فى افتتاح اجتماع المجلس أمس فى دورته السادسة والستين والتى أكد فيها على احياء السوق العربية المشتركة المصغرة القائمة فى نطاق المجلس كأحد التحديات لتكون نواة ونقطة انطلاق للسوق الموسعة التى يدعو اليها القادة العرب.

ودعا الأمين العام الى تسريع خطوات التكامل الاقتصادى العربى من خلال تفعيل السوق العربية المشتركة التى بدأت خطواتها باقامة منطقة التجارة الحره العربية الكبرى المقرر أن تبدأ فى أول يناير القادم.

وحضر الدورة وزراء الاقتصاد والمالية والتخطيط بالدول العربية الأعضاء.

ورأس وفد الدولة سعادة حمد حارب الحبسى المندوب المناوب للدولة لدى جامعة الدول العربية.

وطالب مجلس الوحدة الاقتصادية فى ختام اجتماعه أمس برفع الحصار المفروض على العراق واتخاذ اجراءات عربية للتعامل التجارى مع العراق لتخفيف اثار الحصار.

كما طالب المجلس برفع الحظر الجائر المفروض على ليبيا ومساندتها فى مبادرتها الايجابية لمعالجة ازمة لوكيربى ودعوة الدول العربية لاتخاذ الاجراءات التى من شأنها التخفيف من حدة الحظر.

وقرر المجلس استئناف التطبيق الكامل لأحكام السوق العربية المشتركة فى الدول الاعضاء اعتبارا من أول يوليو ١٩٩٨.

وطلب من الدول الأعضاء تقديم معلومات تفصيلية عن الصعوبات والمعوقات التى تحول دون تحرير تبادل السلع والموارد فيما بينها.

وقرر المجلس الموافقة على اتفاقية تجنب الازدواج الضريبى ومنع التهرب من الضرائب المفروضة على الدخل ورأس المال بين دول المجلس واحالتها للدول الاعضاء للتصديق عليها وفقا للاجراءات التشريعية لكل دولة. (وام)

(التفاصيل بالملحق الاقتصادي)

أكد الحرص على وحدة العراق والسودان
مبارك يشرح ملابسات القمة الثلاثية «السريعة» في الرياض

■ الرياض، اعلن الرئيس المصري حسني مبارك أمس ان زيارته الخاطفة للسعودية جاءت بناء على دعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للاجتماع مع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعد ان اذاع بيانا صباح أمس اعرب فيه عن الأسف لما حدث مؤخرا.

وقال الرئيس مبارك في تصريحات لرؤساء تحرير الصحف المصرية المرافقين له ان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اتصل به امس هاتفيا ووجه له الدعوة باسم الملك فهد وباسمه وارسل له رسالة مع الشيخ عبدالعزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي.

وأشار الرئيس مبارك إلى انه ارسل عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور اسامة الباز مستشاره للشؤون السياسية برسالة لخادم الحرمين الشريفين في اطار محاولة المملكة العربية السعودية لانهاء الخلاف الذي نجم عن تصريحات وزير خارجية قطر.

وقال ان عمرو موسى واسامة الباز اجتمعا مع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وانه تم الاتفاق على ان تعد السعودية صيغة البيان الذي يعرب فيه أمير قطر عن التقدير والاحترام للرئيس مبارك ويشير فيه الى التطورات التي بدأت بتهكمات وزير خارجيته ويعرب فيه عن الأسف لما حدث.

وأكد مبارك أنه لا يحب اسلوب الشتائم والمهاترات، كما أكد انه لم يهاجم في أي كلمة ذكرها قطر أو مؤتمر الدوحة، وان ما ذكره كان يتمثل في انه اذا لم يحدث تقدم في عملية السلام فلن نستطيع حضور المؤتمر ولا نستطيع ان نواجه الرأي العام في مصر.

وذكر مبارك ان احصائية نشرتها صحيفة الوطن القطرية هي التي ذكرت ان ٩١ في المائة من الشعب القطري لا يوافق على عقد مؤتمر الدوحة وان ٨٦ في المائة من القطريين طالبوا باغلاق التمثيل الاسرائيلي في الدوحة.

وشدد مبارك على ان مصر لم تتدخل في أي شيء على الاطلاق ولم تشترك في أي مؤامرة ضد قطر أو غيرها لان هذه ليست سياسة مصر.

وقال: انني حريص على بقاء العلاقة بين الشعبين المصري والقطري ودليلنا في تحركنا السياسي دائما هو مصلحة شعب مصر.

ومن جانب آخر قال مبارك ان زيارة جون قرنق «زعيم المتمردين» بجنوب السودان الأخيرة إلى القاهرة جاءت بناء على دعوة من مصر، وقد تم ابلاغ ذلك إلى الحكومة السودانية.

وقال مبارك انه أكد خلال لقائه مع قرنق على وحدة أراضي السودان. كما أكد مبارك ان مصر تسعى لرفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وأشار الى انه سبق لمصر عندما تعرضت العراق للخطر اثناء حربها مع ايران ان قدمت اسلحة دفاعية ليدافع بها العراق عن اراضيه ورفضنا امداده باسلحة هجومية حتى لا تستخدم في هجوم ضد ايران.

وفي تناوله لمشكلة الشرق الأوسط أكد مبارك انه يتمنى ان يكون الموقف الامريكي امتدادا لما تعكسه التصريحات الاخيرة للمسؤولين الامريكيين والتي عبروا فيها عن عدم رضائهم عن التعنت الاسرائيلي وان يكون ذلك بداية لموقف أكثر حزما لأني على يقين من ان الرئيس الامريكي كلينتون رجل صادق وحريص على السلام. (أ.ش.أ)

وفاة مواطن في حادث سير بأم القيوين

الشارقة - الاتحاد: تسبب حادث سير وقع ظهر أمس بأم القيوين في وفاة المواطن سالم ناصر راشد الشامسي (٣٢ سنة) من سكان عجمان. وقد وقع الحادث بعد اصطدام سيارة المتوفى مع سيارة صهره وعائلته. وقد نزل المتوفى يتفقد السيارتين، محاولا تعديل الدعامة الخلفية لسيارة صهره فحدث في هذه الأثناء أن صدم باص نيسان يقوده سائق هندي السيارة الخلفية التي صدمت بدورها المتوفى في رأسه أثناء محاولة اصلاحه لدعامة سيارة صهره فتوفي في الحال. وقع الحادث على دوار أم القيوين الخارجي، وقام بتخطيطه الرقيب أول وليد محمد.

اضراب عمالي يشل اسرائيل

■ تل ابيب: شل اسرائيل امس اضراب عام عن العمل، بسبب نزاع مع وزارة المالية، وجاء الاضراب في أحدث تصعيد لشهور من الخلافات بين اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) ومسؤولي الخزانة حول حقوق المعاشات والتخصيص تأججت بسبب حرب كلامية بين وزير المالية يعقوب نئمان ونقابات العمل. وقالت مصادر نقابية ان قرابة ٧٠٠ الف موظف شاركوا في هذا الاضراب العام المفتوح بدعوة من اتحاد النقابات الهستدروت. وقد دعا الاتحاد الى هذا الاضراب للاحتجاج على تصريحات ادلى بها وزير المال يعقوب نئمان وشبه فيها موظفين في القطاع العام نفذوا اضرابا الاحد الماضي، بمنفذي العمليات الاستشهادية من حركة «حماس». فقد قال نئمان «انهم قنابل بشرية.. مع اشخاص مثل هؤلاء لم نعد في حاجة الى عدو خارجي اذ لدينا ما يكفي من المتفجرات في الداخل». ورغم ان نئمان اعتذر لاحقا لاقواله هذه، الا ان زعيم اتحاد العمال (الهستدروت) عمير بيريتز اعتبر ان على «وزير المال ان يفهم انه أهان عمال اسرائيل»!. (وكالات)

واشنطن ترفض الاقتراح الاسرئيلي حول الضفة
أولبرايت تعرض ٤ نقاط خلال اجتماعيها قريبا مع نتانياهو وعرفات

■ عمان - سنان شقديح، القدس المحتلة - وكالات الانباء:

رفضت وزارة الخارجية الامريكية أمس اقتراح الحكومة الاسرائيلية تنفيذ انسحاب محدود من الضفة الغربية معتبرة في الوقت ذاته ان مطالب الفلسطينيين غير واقعية.

سعى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس، الى توضيح مشروع للانسحاب المحدود والمشروط من الضفة الغربية. قبل ان يدافع عنه خلال الأيام القليلة المقبلة أمام الامريكيين والأوروبيين لاقناعهم بجديته. ويزيل الانطباع المتزايد لدى المجتمع الدولي بمسؤوليته الكاملة عن جمود عملية السلام.

ولهذه الغاية جمع نتانياهو أمس لجنة وزارية كان مجلس الوزراء قد كلفها وضع تصوراتها للانسحاب المقترح الذي أقره المجلس مبدئيا يوم الأحد الماضي.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس. أن الاقتراحات المختلفة الموضوعة قيد الدرس. تهدف الى توسيع مناطق «الحكم الذاتي» الفلسطيني «قليلا» على ان تبقى عبارة عن جيوب لا ترتبط ببعضها البعض ومشتتة في كافة انحاء الضفة الغربية. وقالت وسائل الاعلام ان جميع الوزراء متفقون على ضرورة ابقاء حوالي ثلثي الضفة تحت الاحتلال العسكري المباشر.

وقال ديفيد بار إيلان مستشار نتانياهو ان هناك بعض الخلافات بين الوزراء على التفاصيل ولكن هناك اتفاقا عاما على هذه المبادىء. واضاف ان هذه المبادىء تشمل ابقاء اسرائيل سيطرتها على وادي الأردن و«منطقة محايدة» على طول «خط الحدود» الاسرائيلية الشرقية مع الضفة الغربية قبل احتلال اسرائيل للمنطقة عام ١٩٦٧م. وقال إيلان ان مجلس الوزراء المصغر سيبحث موقف اسرائيل بشأن «الحدود» المستقبلية للضفة الغربية في اطار اتفاق دائم مع الفلسطينيين. وان نتانياهو يفضل استكمال تفاصيل خطته قبل اجتماعه مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية يوم غد الجمعية في باريس ويجتمع نتانياهو اليوم مع هلموت كول مستشار المانيا، ومع الرئيس الفرنسي يوم السبت. كما اجرى اتصالات مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وقالت فرنسا أن نتانياهو هو الذي طلب عقد الاجتماع. وكانت أولبرايت قد أجرت اتصالا هاتفيا مع كل من نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء الثلاثاء. وأعلنت وزارة الخارجية أن اولبرايت طلبت ايضا الاجتماع بعرفات يوم السبت في جنيف.

ودعت الخارجية الامريكية في الوقت نفسه الى وقف الحرب الكلامية بين عرفات ونتانياهو حول إعلان دولة فلسطينية، وقال المتحدث باسمها ان هذه المناقشات العلنية «تصعب» على واشنطن القيام بدور الوساطة، واضاف انه يتعين على الطرفين الا يناقشا وضع الضفة وغزة الى أن يبدأ محادثات «الوضع النهائي».

وقال محمد بسيوني سفير مصر في اسرائيل أن أولبرايت ستتعرف خلال الاجتماعين على وجهة نظر اسرائيل والقيادة الفلسطينية فيما يخص صفقة أمريكية لاعادة المفاوضات على المسار الفلسطيني الى مجراه.

واشار الى ان الصفقة تتضمن ٤ نقاط وهي اعادة الانتشار، ووقف الاجراءات احادية الجانب مثل النشاط الاستيطاني ومصادرة الاراضي وهدم المنازل ومصادرة هويات سكان شرق القدس. وثالثا ما هو المفهوم الأمني، ورابعا مباحثات الحل النهائي وهي النقاط التي تشملها مبادرة أولبرايت ثم تأتي بعد ذلك الى المنطقة أو ترسل مبعوثها دينيس روس لشرح وجهة النظر الامريكية. (وكالات)

المقاومة اللبنانية تدمر رادارا اسرائيليا في الجنوب

■ بيروت: تمكنت المقاومة اللبنانية من تدمير رادار اسرائيلي في هجوم شنته امس الاول. في منطقة البياضة جنوبي مدينة صور وداخل الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان، وكانت المقاومة قد اعلنت عن مهاجمة موقعي البياضة والرادار المشرفين على معبر جسر الحمرا في القطاع الغربي، بالاسلحة الرشاشة وقذائف مدفعية الهاون. وقالت انها تمكنت من ايقاع اصابات بشرية ومادية، وقد اعترفت اسرائيل بسقوط ثلاثة جرحى. وأعلن «حزب الله» امس عن استشهاد اديب بحسون (٢٤ سنة) خلال هجوم على موقع اسرائيلي.

ومن جانب آخر بحث رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني امس، مع السفير الامريكي في بيروت ريتشارد جونز اقتراح يوسي بيلين القيادي في حزب «العمل» الاسرائيلي بانسحاب «أحادي الجانب» من جنوب لبنان، وقال السفير ان «لا معطيات جدية» حاليا لانسحاب اسرائيلي، وقال فارس بويز وزير الخارجية اللبنانية «كنا نتمنى لو انه (بيلين) قدم الخطة عندما كان في السلطة. لاننا لا نعتبر بيلين اليوم محاورا لأنه في المعارضة».. (وكالات)

٢٥٠ حادث حريق
استراليا تواجه كارثة بيئية ضخمة مقتل رجلي إطفاء وإجلاء آلاف الأشخاص

■ سيدني: لاتزال حرائق الغابات مستمرة في منطقة شاسعة من جنوب شرق استراليا برغم برودة الطقس.

وتواجه استراليا كارثة بيئية ضخمة على اثر اندلاع الحرائق في الغابات والأدغال في ٣ ولايات على نحو تصعب السيطرة عليه.

وشارك ٥ آلاف من رجال إطفاء الحريق معظمهم من المتبرعين في محاولة لإطفاء الحرائق التي دمرت كثيرا من المنازل في العاصمة ومناطق كبرى من الغابات ولكن ظل حوالي ٢٥٠ حريقا مشتعلا وبعضها تصعب السيطرة عليه.

وتقوم طائرات هليوكبتر بالقاء قنابل الماء على الحرائق المشتعلة بالقرب من مدينة «ليسجو» حيث قتل اثنان من رجال الإطفاء.

وبالقرب من سيدني اضطر آلاف من الأشخاص الى الجلاء عن منازلهم.. وساعدت درجات الحرارة المنخفضة رجال الاطفاء على القيام بمهمتهم.

وقد خففت برودة الطقس من مخاوف رجال الاطفاء في جنوب سيدني حيث أتت النيران على ١١ منزلا وتم اجلاء مئات المواطنين من منازلهم أمس الأول.

وكان اثنان من رجال الإطفاء قد لقيا حتفهما حرقا أمس الاول.

وتقول السلطات الاسترالية ان الأحوال الجوية في الأيام القليلة القادمة ستكون صعبة للغاية وهناك احتمال بأن تعود درجات الحرارة الى الأربعين درجة مئوية.

ومازال كثير من الطرقات في «نيو ساوث ويلز» مغلقة بسبب اللهيب والدخان. (وكالات)

احباط هجوم ضد اسرائيل في الضفة

■ القاهرة، احبطت الشرطة الفلسطينية محاولة للقيام بعمل هجومي معاد لاسرائيل في الضفة الغربية. وقد افاد رئيس المخابرات الفلسطينية امين الهندي انه احتجز نتيجة عملية افشال الهجوم في ضاحية نابلس، عضوا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وقالت وكالة «ايتار تاس» انه عثر نتيجة اعمال التفتيش في بيته على ما يربو على ١٠٠ كيلوجرام من المتفجرات. واعترف الفلسطيني المعتقل وهو طالب في الجامعة المحلية خلال التحقيق، بأنه كان ينوي وضع المتفجرات في مكان يتجمع فيه الاسرائيليون. ومن جهة اخرى نفت مصادر فلسطينية مسؤولة في محافظة بيت لحم بالضفة الغربية، ما ذكره ناطق عسكري اسرائيلي امس الاول عن اصابة شابين من جامعة بيت لحم جراء انفجار عبوة ناسفة في ايديهم يوم الاربعاء الماضي.

وقالت المصادر الفلسطينية ان ذلك غير صحيح جملة وتفصيلا. واضافت ان الطالبين اصيبا بجروح طفيفة للغاية اثر اصطدامهما بعضهما البعض اثناء لعبهما في ساحة الجامعة.. (وكالات)

انسحاب شركة بترول كندية من السودان
توقع وساطة مصرية بين الخرطوم والمتمردين

■ الخرطوم، أكد مصدر سوداني مسؤول ان شركة «استيت بتروليوم» الكندية قد انسحبت من مجموعة «الكونسورتيوم» للتنقيب عن البترول في السودان بناء على تعليمات من الحكومة الكندية.

وقال المصدر في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط ان الشركة الصينية الوطنية للبترول وشركة «بتروفاس» الماليزية تقومان الآن باعادة النظر في تقييم التقديرات المالية لاعمال التنقيب في ضوء القرار الامريكي بفرض حظر اقتصادي وتجاري على السودان، اضافة الى قرار الحكومة السودانية بمنع التعامل بالدولار الامريكي.

ويترتب على ذلك حدوث صعوبات كبيرة لشركات الاستثمار العاملة في السودان وخاصة في مجال البترول. والتي تقوم باستيراد معظم معدات العمل من الولايات المتحدة الامريكية.

ومن جانب آخر اعلن الدكتور حسن الترابي زعيم «الحركة الاسلامية» السودانية ورئيس المجلس الوطني، انه يرحب بوساطة مصرية وعربية لحل قضية الجنوب. وقال ان وفدا برئاسة النائب الاول لرئيس الجمهورية قد أبلغ الحكومة المصرية لدى زيارته القاهرة مؤخرا بهذا الموقف.

وتوقع مسؤولان سودانيان زارا القاهرة مؤخرا. ان تقوم مصر بمبادرة بين الحكومة السودانية وجون قرنق زعيم المتمردين. وذكر ألبينوا كول وزير النقل السوداني. ان المباحثات التي جرت بين الحكومة المصرية وقرنق تناولت قضية الجنوب ووحدة السودان السياسية، وانه لمس تبلور رؤية للحكومة المصرية ستطرح قريبا للتداول للقيام بوساطة جديدة بين الحكومة السودانية وقرنق.

وقال عبدالباسط سبدرات وزير العدل انه يستبعد وقوع هجوم عسكري من حركة التمرد لأن قرنق يسعى حاليا لان تلعب مصر دورا في عملية السلام.

واشار الى ان القيام بأي هجوم من هذا النوع يعتبر اجهاضا لجهود الوساطة.

فى جلسة محاكمة ٦٥ إرهابيا بمصر أمس :
قيادات الجماعات الاسلامية بالسجون تجدد مبادرتها لوقف أعمال العنف

القاهرة ـ الاتحاد : تواصل المحكمة العسكرية العليا اليوم بالقاهرة محاكمة ٦٥ إرهابيا متهمين بالتخطيط لضرب السياحة حيث تستكمل سماع الشهود .

وكانت المحكمة قد استمعت أمس الى اثنين من الشهود ،كما قامت بفض أحراز القضية

وألقى مصطفى سيد ـ أحد المحامين المتهمين فى القضية ـ بيانا أكد فيه أن قيادات الجماعات الاسلامية فى السجون المصرية مازالت على موقفها من المبادرة بوقف أعمال العنف ،وطالب الحكومة المصرية بالموافقة على المبادرة والافراج عن عدد من المعتقلين .وبعدها ستقدم الجماعات الاسلامية العديد من الخطوات لوقف العنف .

وقال ان المجموعة التى نفذت حادث الاقصر كانت مكلفة بعمل آخر إلا أن صلتها بقيادات الجماعات فى الخارج انقطعت منذ فترة نظرا لأنهم يختبئون فى الدروب الجبلية منذ فترة . وأضاف أن الجماعة الاسلامية لا تريد ضرب السائحين وانما تريد ضرب صناعة السياحة.

من جهة ثانية نظم المئات من مرشدي السياحة المصريين احتفالا في الأقصر أمس لتأبين ضحايا المجزرة الارهابية الأخيرة. فقد تجمع حوالي ١٠٠٠ مرشد سياحي في موقع المجزرة التي كان أحد زملائهم من بين ضحاياها أمام معبد حتشبسوت واطلقوا الحمام في الهواء تأكيدا على السلام ورددوا هتافات ورفعوا شعارات تندد بالارهاب والارهابيين، كما تم تنظيم تجمع مماثل في أحد أسواق القاهرة.

اختتم جولته الخليجية
الحجيلان: الأمور العابرة لن تنال من تماسك دول مجلس التعاون

■ الرياض: عاد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان الى الرياض أمس بعدما اختتم في الكويت جولته الخليجية حيث أطلع أميرها الشيخ جابر الأحمد الصباح على منجزات المجلس خلال العام الحالي، واستمع الى توجيهاته التي تعينه والعاملين معه على القيام بواجبهم على النحو الذي يتطلع اليه قادة دول مجلس التعاون.

وصرح الحجيلان لوكالة الأنباء السعودية بأن توجيهات وارشادات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس التي استمع اليها هي مدعاة للاطمئنان بأن مجلس التعاون. هذا الكيان السياسي والاقتصادي الكبير في خير بإذن الله.

وأضاف ان الأمور العابرة لا ولن تنال من تماسك دول مجلس التعاون وتضامنها والعمل على تعزيز مسيرتها لأن ما يجمع بين دول وشعوب هذا المجلس من صلات قوية وروابط متينة لم يتوفر لأي مجتمع عربي آخر.

وأكد ان وحدة العقيدة واللغة والتاريخ وأواصر القربى بين شعوبه وغياب الحواجز الجغرافية العائقة والاشتراك في الموروث من عادات وقيم وتقاليد والمصير الأمني المشترك والتجانس الاقتصادي الوثيق هي جميعها مكونات لمجلس تحرص عليه دوله وشعوبه.

وقال ان المجلس وفي لانتمائه الاسلامي والعربي ينهض بواجبه نحو أشقائه العرب والمسلمين ويعمل من أجل استقرار منطقة الخليج العربي وأمنها وازدهار اقتصاديات شعوبها ويقيم سياساته هذه على أساس الاحترام المتبادل للحقوق واحترام مبادىء القانون الدولي وموجبات حسن الجوار والتآخي مع الدول الشقيقة.

وفي ختام تصريحه أعرب معاليه عن أمله في أن تكون قمة الكويت التي ستجمع قادة دول مجلس التعاون اجتماع خير وتعاون وانجاز لمصلحة شعوب دول المجلس وأمنها ورخائها إن شاء الله. (واس)

الخبراء يصادقون على جدول أعمال القمة الاسلامية بطهران

■ طهران: صادق خبراء الدول الاسلامية على جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامية الثامن المقرر عقده في طهران يوم ٩ ديسمبر الجاري وسيتم رفع مسودة بأعمال الاجتماعات التي عقدها الخبراء الى وزراء الخارجية الذين سيجتمعون بعد غد السبت.

وذكر مصدر مقرب من الاجتماع ان الخبراء بحثوا ادراج موضوع الحظر الامريكي على السودان وتعديل تركيبة مجلس الامن.

وقال التليفزيون الايراني امس انه تم الاتفاق ايضا على رفض العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة ضد ايران.

وقال نائب وزير الخارجية ورئيس الوفد الايراني محمد جواد ظريف ان «الحصار الامريكي لايران وليبيا وسياسة التشدد الامريكية ازاء الدول الاسلامية» كانا محور القرارات الاولى.

واضاف ظريف ان قرارا آخر حول «دعم الشعب الفلسطيني المسلم» اقر ايضا في اليوم الثاني من اجتماع خبراء المنظمة، واوضح ان «مجموعة عمل مختصة كلفت ببحث القرارات ضد النظام الصهيوني» ولصالح «شعب فلسطين المسلم». واشار من دون ايضاحات اخرى الى وجود «خلافات» في وجهات النظر حول «تطبيق بغداد» لقرارات الامم المتحدة. وأعلن مسؤول عراقي في طهران امس الاول ان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان سيرأس وفد بلاده الى قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستبدأ في ٩ ديسمبر الجاري في طهران.

وعلى صعيد آخر اعتمدت ايران والكويت مذكرة تفاهم لتنسيق الجهود في المطالبات بالتعويض عن الاضرار البيئية الناجمة عن الغزو العراقي للكويت.

وابلغ رئيس الوفد الكويتي الى اجتماع الخبراء وكبار الموظفين في دول منظمة المؤتمر الاسلامي وكالة الانباء الكويتية ان الوفد اوضح للمؤتمرين ان اثار العدوان على الكويت مازالت قائمة وانه من الضروري استمرار المطالبة الاسلامية بالالتزام العراقي بقرارات مجلس الامن.

وقالت «كونا» ان الكويت احبطت بمساعدة دول شقيقة وصديقة محاولة عراقية للتخفيف من حدة مشروع مدرج عن جدول أعمال المؤتمر يطالب بالتزام عراقي تام بقرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت..

وأعلن العراق أمس أن جميع المعدات التي نقلها خشية هجوم عسكري امريكي عادت الآن الى أماكنها.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن حسام امين رئيس ادارة المراقبة الوطنية قوله ان العراق أعلن انه اكمل عملية اعادة جميع المعدات والمواد التي تخضع لعملية التفتيش قبل عدة أيام. (وكالات)

الحادث لم يسبب أي تلوث بيئي
وفاة هندي وانقاذ ٨ بحارة في حريق بناقلة نفط أمام سواحل دبي

■ دبي - الاتحاد: لقي امس بحار هندي حتفه وتم انقاذ ٨ بحارة آخرين من نفس المصير بانتشالهم بالنجدة الجوية وزوارق حرس الحدود للعلاج بمستشفى راشد بدبي وذلك اثر اندلاع حريق بناقلة النفط المسجلة بجزر الباهاما.

وذكرت مصادر مسؤولة بشرطة دبي والوكيل الملاحي للناقلة «ماكسويان» ان الحادث لم يسبب اي تلوث بيئي بالمنطقة البحرية المتوقفة بها الناقلة والتي تبعد ٥ أميال بحرية عن سواحل مدينة دبي كما تمت السيطرة على الحريق واطفاء النيران بسرعة ويدعى البحار الذي لقي حتفه راميش بان (٢١ سنة) وتم العثور على جثته بعد اعتباره مفقودا اثر الحادث الذي نتج عن قيام بعض العمال الهنود باجراء عمليات لحام على ظهر الناقلة التي لا تحمل نفطا.

ومن المقرر ان تبدأ اليوم عمليات مسح الناقلة بواسطة مندوبين عن شركات التأمين وممثلين عن الملاك ويصدر اليوم بيان رسمي عن الحادث من ملاك الناقلة.

ليبيا تطلب من بريطانيا تسليمها ٤ ارهابيين

■ طرابلس، ذكرت وكالة الانباء الليبية ان ليبيا طلبت امس من لندن «تسليمها اربعة اشخاص متهمين بارتكاب اعمال ارهابية» دون ان تكشف هويتهم او التهم الموجهة إليهم.

واضاف المصدر ذاته ان وزارة الخارجية الليبية نقلت طلبها في مذكرة سلمت الى السفير الايطالي في طرابلس المكلف رعاية المصالح البريطانية في ليبيا.

وطلبت المذكرة من الحكومة البريطانية «تسليم اربعة اشخاص يقيمون في بريطانيا متهمين بارتكاب اعمال ارهابية بالداخل والخارج».

بعد هزيمته في البرلمان
يلماظ يهدد باستقالة حكومته

■ انقرة: اثار رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ في ختام اجتماع مع نواب حزبه «الوطن الأم» أمس احتمال اجراء انتخابات عامة مبكرة في تركيا عندما هدد بالاستقالة غداة اخطر تحد من جانب المعارضة منذ توليه الحكم في شهر يوليو الماضي. فقد قرر البرلمان. حيث لا تملك حكومة يلماظ الاغلبية، اجراء تصويت الاسبوع المقبل ضد وزير الاشغال العامة والاسكان ياسر طوبجي الذي تتهمه المعارضة بالفساد. وقال يلماظ ان حكومته سوف تستقيل إذا نجحت المعارضة في اقالة الوزير وأوضح ان الانتخابات المبكرة لن تجري قبل ٦ شهور بسبب صعوبات فنية تمنع اجراءها فورا. ودعت نائبة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر يلماظ الى الاستقالة وقالت في اجتماع لحزبها «الطريق القويم» ان هذه الحكومة «يجب ان تستقيل. ليس أمامنا الآن سوى طريق واحد وهو اجراء انتخابات».

وقد أقر البرلمان اقتراح المعارضة بتوجيه اللوم الى وزير الاشغال العامة بدعوى الفساد أمس الأول باغلبية ٢٤٧ صوتا مقابل ٢٢٦ صوتا. (وكالات)

نتانياهو يطلب من بوسوفاليوك نقل توبيخ حاد الى يلتسين

■ القدس المحتلة: طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من المبعوث الروسي لعملية السلام في الشرق الاوسط نقل توبيخ حاد منه الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين بشأن «تزويد روسيا لايران بتكنولوجيا الصواريخ». وابلغ نتانياهو نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك في القدس المحتلة امس ان اسرائيل تعتبر الصفقات مع ايران التي تنفيها روسيا «خطرا ليس على الاسرائيليين والدول المجاورة فحسب وانما على روسيا نفسها». وقال بوسوفاليوك انه سينقل الرسالة لكنه يأمل الا تتسبب في تضرر العلاقات الجيدة بين الجانبين.. (أ. ب)

مليون شخص تضرروا من الفيضانات في جنوب الصومال

■ نيروبي: حذرت منظمات الاغاثة الدولية من خطر فيضانات جديدة يتعرض لها جنوب الصومال حاليا حيث تفشت المجاعة والأمراض الفتاكة.

وذكر مندوبو صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» ان عدد المتضررين بلغ حتى الآن مليون شخص فيما لقي ١٥٤٤ شخصا مصرعهم وتشرد حوالي ٢٥٠ ألف شخص آخرين، وفي وسع عشرات الآلاف من ضحايا الفيضان أن يظلوا على قيد الحياة حتى شهر يوليو المقبل فقط إذا استمروا في تلقي مجرد ضرورات الحياة من منظمات المعونة على حد قول ليبندس دافيس المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة.

مَن قتل مَن.. ثم انتحر مصفف شعر نتانياهو أم صديقته ؟!

انشغل الرأي العام في اسرائيل أمس بالحادث الغامض الذي قتل فيه مصفف شعر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وصديقته.

وعثر على جثتي ديفيد افوتا (٣٨ عاما) وصديقته انات اليميليخ في شقة المصفف بالقدس امس الاول. واكتشفت الشرطة وجود رصاصتين في صدر افوتا ورصاصة في جسد صديقته. وقالت الشرطة ان واحدا من الاثنين قتل الآخر ثم انتحر. ولكن لم تتمكن من تحديد من الذي جذب الزناد ولماذا.

وكان افوتا يتردد كثيرا على منزل نتانياهو لتصفيف شعر رئيس الوزراء وزوجته سارة.

وقالت صحيفة هاآرتس ان جهاز الأمن الداخلي شين بيت المسؤول عن حماية نتانياهو ينوي التحقيق فيما اذا كان أخطأ بالسماح للمصفف بدخول منزل رئيس الوزراء.

رجل الاتحاد... رجل الحكمة والتسامح

أحمد كلش

الاتحاد قوة ومنعة، والفرقة ضعف ومذلة... ووحدة الكلمة تعني فهم واقع الحال، وفهم التهديدات التي تتعرض لها الأمة... وفرقتها تعني احد امرين: اما عدم الفهم لصعوبة الحاضر، وحجم التهديدات، او التعمد في الحاق الأذى بأمة، كانت منارة الحضارة العالمية ومفخرة التاريخ.

عندما يتحدث رجل الاتحاد صاحب السمو رئيس الدولة عن وحدة الصف والهدف والكلمة، فانما يعبر عن رؤيته لواقع مؤلم ومستقبل مليء بالاخطار، وامة اصبحت مطمع الطامعين.

(إن الاحداث والتطورات تؤكد مدى الحاجة الى الاستجابة الى مبادرات المصالحة والتسامح) فهو العلاج للراهن والآتي، ومسح لدموع الذين يعانون من آلام التباعد، وعلاج لجراح تقيحت، بعد ان اهملناها طويلا.

(ان الأمة العربية لن يكون لها وزن او صوت مسموع بدون التآزر ورأب الصدع، والتغاضي عن الخطأ، وذلك لاستعادة ما فقدته الأمة العربية من مصالحها وعزتها)... ففي ظل النظام العالمي الجديد، وفي ظل التكتلات الاقتصادية الكبرى، وفي ظل العولمة التي بدأت تزحف على الكون، فان بقاء الحال على ما هو عليه لا يعني الا بقاءنا على هامش الآخرين، متفرجين، مستهلكين. لا وزن لنا، ولا كلمة، حقوقنا نهب الأقوياء، وكرامتنا تداس من قبل الطغاة لأننا لا نملك حتى ان نتخذ موقفا موحدا، تجاه عدوان واضح المعالم والأبعاد، واضح النتائج، يقوم به عدو واضح الاهداف، واضح السلاح... اكبر اسلحته فرقتنا واكبر حلفائه عدم قدرتنا على التجاوز عن اخطاء بعضنا.

للعراق... لا لصدام

(لنقل لهذا الرجل انت ارتكبت خطأ في حقنا، وكنت طامعا فينا، ولكننا نقول لك الآن اهلا بك أخا مخلصا جادا وعلى غير ما كنت عليه وقت غزو الكويت، وذلك لصالح بلادك وصالح الأمة العربية) ليس ثمة ابلغ من هكذا تسامح ينطق به حكيم العرب الذي يدعو، ومن منطلق الحكمة، (ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا) الى تناسي الماضي، بعد ان رأى وسمع وفهم حجم الكارثة التي لحقت بالعراق الشقيق نتيجة خطيئة وقع فيها رئيس العراق، عانى منها شعب العراق، ولايزال يعاني وسيعاني الى امد غير منظور (يجب ان تكون هناك فرصة للتسامح، لأن من قدر عفا - وهذه سمة العربي الأصيل - ان الشعب العراقي ليس هو المخطئ وان المخطئ هو صدام).

ما قام به الرئيس العراقي صدام حسين في أغسطس ١٩٩٠، كان جنونا بكل أركانه ومعانيه وجريمة واضحة المعالم استحق عليها العقاب الطويل والقاسي. واستحق ان يقف العالم كله في وجهه، وان تتخذ القرارات الدولية لمعاقبته وردعه، ومنعه من تكرار الجريمة... لكن ما جرى للشعب العراقي نتيجة لتلك الجريمة وتلك المخالفات للقانون الدولي اكبر بكثير مما يستحقه هذا الشعب الذي تسحقه عدة قوى، لا توفر في سحقها له اي فرصة للدفاع عن لقمته، وكرامته، وحتى عن ارضه التي فرقتها العقوبات الدولية، في الوقت الذي ينمو فيه النظام وتتجذر مواقعه، ويزداد تمسكه بمكانته فوق كاهل الشعب، الذي لا يستحق منا - نحن العرب - سوى نظرة واحدة تعيد فينا العدل، وتعيد الينا اطفال العراق، المستقبل الذي سيبقى بعد ان ترحل كل الأنظمة والضغوط.

ولعلنا اذا ما انسجمنا مع أنفسنا، واذا ما نظرنا وراءنا، نجد ان ما جرى ويجري، وربما سيجري هو مخطط متكامل العناصر والأبعاد وضعه اعداؤنا وساروا على مراحله بدقة.

في كتابه (خنجر اسرائيل) اكد الكاتب الصحفي الهندي المخضرم (كارنجيا) ان المخطط الصهيوني الرامي للسيطرة على الوطن العربي، يقوم على أسس تقسيمية... وان التقسيم الطائفي والاستعانة بالأقليات هي الوسيلة (الناجحة) لتنفيذ هذا المخطط ووضعه موضع التنفيذ... وقد بدأ الامر في لبنان... وبعد فشله نتيجة لوعي ذاتي لدى اللبنانيين ودعم عربي مسؤول... انتقل مجال العمل الى العراق... وكانت خطيئة غزو واحتلال الكويت الذريعة التي هللت لها الدوائر الصهيونية... فبدأت بتقسيم العراق الى عرب واكراد، ثم الى سنة وشيعة... ولا نعلم يقينا بقية القائمة الطويلة، الا اننا على ثقة ان موقفنا العربي، المبني على التصريحات (المجردة) من النوايا، والتي تؤكد الحرص على وحدة العراق، ووجوده وسيادته، هذا الموقف قد ساعد على تأجيج النار.... واستغلت الأطراف المخططة والمنفذة لتقسيم الامة العربية (رعبنا) من تنامي قوة العراق فجأة. الأمر الذي سيهدد مصائرنا فعزفوا على هذا الوتر.... وتملكوا به الحرية الكاملة، التي تقارب التفويض العربي، في ان يفعلوا بالعراق ما يشاءون.... وكأن هذا البلد، وهذا الشعب قد طرد من الاسرة العربية او كأن ما يجري فيه ليس تجربة ناجحة للمخطط الصهيوني التقسيمي الذي سيعطي الوجود الاسرائيلي، المبني على الميثولوجيا المبرر الاخلاقي للوجود (الخالد) على أرض العرب التي ما عرفت في كل تاريخها، غير التسامح في الدين والولاءات المبنية على احساس مسؤول تجاه الأرض التي تحتضن الجميع.

عندما يطالب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ونحن نعيش الذكرى السادسة والعشرين للاتحاد الذي كان نتاج قلبه وشعوره العميق بالمسؤولية تجاه شعبه وامته عندما يطالب سموه باستعادة العراق ونسيان الماضي، فانه يتحدث انطلاقا من رؤية ثاقبة لمشهد معاش، ومشهد قادم، فيه من عناصر الاخطار، ما قد تصعب السيطرة عليه... فهو يرى وبناء على مصالح الأمة وحاضرها ومستقبلها ان العراق ليس نظاما سياسيا قابلا للزوال في اي وقت فحسب انه شعب وتاريخ وجوار جغرافي، وعلاقة مصيرية مع امته وان البقاء على الحياد وهو اقوى السلبيات، واضعف الايمان سيزرع في قلوب العراقيين ويعلم اطفالهم انهم من امة تخلت عنهم في اقسى ظروف الحصار، وفي ادق مراحل حياتهم وتركتهم ليطلعوا في المستقبل الذي سيأتي على ارقام مرعبة تتحدث ببلاغة ووضوح عن التخلي القومي عنهم وتركهم فرائس للجوع والمرض، ونهبا لدول مجاورة وبعيدة تدوس كرامتهم وتمتهن فيهم انتماءهم، لا الى العراق فقط بل الى وطن يمتد على مساحة ازيد من اثني عشر مليون كيلومتر مربع، ويزخر بالخيرات التي يموت اطفال العراق على صدور امهاتهم وفي ارحامهن دون ان يكون لهم من هذا الوطن نصيب.

ان موقفنا مما فعله صدام لن يعمينا عن حقيقة ان في العراق شعبا يعاني ارتكب حكامه في حقه عددا لا يحصى من الأخطاء.. لكن وكلما تحرك هؤلاء الحكام حركة عوقب الشعب العراقي، حتى لم يبق في جسده مكان لطعنات جديدة.

هذه هي الحقائق والمعطيات وهذه هي الهموم التي جعلت حكيم العرب يتحرك ويتحدث ويحاور من أجل ان يرفع عن شعب العراق الظلم، ومن أجل ان يصنع لأمته درجة معقولة من وحدة الموقف ولو انطلاقا من الشعور بآلام العراقيين والليبيين والسودانيين والفلسطينيين من الحصار.

فنحن (نسير ضمن القافلة العربية، واجتهد في التمييز بين الخطأ والصواب... اما الحكمة فهي من الله) هكذا قال زايد.

مركز الدراسات العربية والدولية

أفق — فضل النقيب

دار العروبة

تحدثت يوم امس عن أجواء احتفال أبناء القبائل بالتعاون مع جمعية التراث الشعبي بالدولة بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين لدولة الامارات العربية المتحدة، وذلك بقرية زايد للتراث في أبوظبي، ويبدو انني وقد أشرت الى مختلف الفعاليات نسيت الاشارة الى اصحاب «الزامل» و«البراعة».. وجل من لا ينسى:

وما سمي الانسان إلا لنسيه
ولا القلب إلا انه يتقلب

وقد اتصل بي بعض من أعزهم معاتبا، فقلت له: ملحوقة ومعوضة، فمازال في الجعبة الكثير، ألم أنس ايضا أولئك الذين اشرفوا وتابعوا كل صغيرة وكبيرة حتى جاء الحفل بذلك النظام الجميل: الدكتور المندعي العفيقي.. محمد يوسف قحطان.. عبدالرحمن المطري.. جمال العفيقي، ومحيى الدين الذي تابع توزيع المرطبات والساندوتشات بنشاط وهمة.

أما الزامل فهو نشيد شعبي حماسي يؤديه المحاربون على وقع الطبول الحربية ويؤلفه شعراء من القبيلة فيرد عليهم شعراء من قبائل أخرى اذا التقوا في محفل وقد انشد القوم في قرية زايد زاملين هما:

جينا نحيى قائد الشعب الوفي
ذي أسس الدولة وشاد أركانها
يازايد الحيد الصميم المعتلي
أشرقت بالشمس العرب وأنوارها

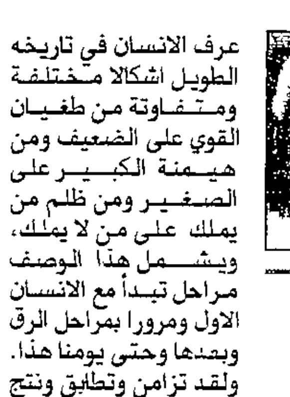
والحيد الصميم هو الصخرة الصماء في الجبل الشامخ تتكسر عليها الخطوب وتتحدى الزمن.. أما الزامل الثاني فتقول كلماته:

حيابكم ياذي حضرتوا حفلنا
حيا ملاها وارحبوا لما تفيض
إلى دار زايد ملتقى كل العرب
دار العروبة كل من جاها يريض

أما البراعة فهم خيرة الراقصين بالخناجر والسيوف يتقدمون أهل الزامل وهم يرقصون برشاقة بحيث لا يستطيع احد اختراق حلقتهم أو الدائرة التي يتحلقون حولها كأنهم يحيطون بالعدو هجوما او يمنعونه من اختراق صفوفهم دفاعا، وفي الوقت نفسه يتحركون إلى الامام في حذر كأنهم طليعة رصد فاذا ما وصلوا إلى هدفهم افسحوا في دائرتهم لمن يشاء المشاركة من عامة القوم.

قلت للشيخ عبدالقادر العفيفي: لقد سنيت سنة حسنة لرجال الاعمال الذين ينبغي ان يشاركوا في مثل هذه المناسبات الوطنية. فأجابني بسرعة بديهته المعروفة: هذا من مال زايد، فبفضل الله، وبحكمة واريحية صاحب السمو رئيس الدولة اصبحنا ما نحن عليه ومهما فعلنا فمازلنا مقصرين.

نيجيريا تتدخل عسكريا دون حق



محجوب عثمان

عرف الانسان في تاريخه الطويل اشكالا مختلفة ومتفاوتة من طغيان القوي على الضعيف ومن هيمنة الكبير على الصغير ومن ظلم من يملك على من لا يملك، ويشمل هذا الوصف مراحل تبدأ مع الانسان الاول ومرورا بمراحل الرق وبعدها وحتى يومنا هذا. ولقد تزامن وتطابق ونتج عن هذا الوضع واقع مماثل بين الدول وانظمة الحكم بل وكل اشكال التجمع الانساني. هنلك دول صغيرة او متوسطة واخرى كبيرة او كبرى ولهذا فقد شهد العالم الحديث حالات لاعد لها ولا حصر سيطرت فيها ولاتزال تسيطر دول كبرى على اخرى اصغر منها سيطرة قد تفرض بقوة النار والسلاح او باشكال اخرى ناعمة ومتنوعة من الاستغلال وفرض التبعية في وقت لايملك فيه الصغار الا الخضوع والقبول بالامر الواقع.

ولقد فرض هذا الواقع نفسه، رغم اعوجاجه، واصبح عاديا ان نسمع عن مناطق نفوذ في كثير من انحاء العالم تكون فيها كلمة دولة واحدة هي الغالبة، ويكون رأيها هو النافذ ومصلحتها هي المقدمة والمفضلة على غيرها.

ولنأخذ مثلا فترة الاستعمار الاجنبي في القارة الافريقية لنجد ان الدول الاوروبية الغازية المستعمرة قسمت القارة الى مناطق نفوذ، فهذا الجزء لبريطانيا العظمى وذاك لفرنسا وذاك للبرتغال، وهكذا. وبعد ان تحررت افريقيا من الاستعمار وتحقق لبلدانها الاستقلال فان الواقع لم يتبدل كثيرا ولاتزال علاقات التبعية وشبه التبعية قائمة وان كانت بالطبع ليست بالقوة والحدة السابقة التي كانت عليها قبل الاستقلال. ان هذا الوصف يعكس حقيقة الوضع في افريقيا خلال ثلث القرن الاخير او فترة ما بعد الاستعمار، ولكن الظاهرة الجديدة في هذا الامر وفي مستوى ونوع الهيمنة ان الامر ما عاد يقتصر على العلاقة بين المستعمرين السابقين وحكام المستعمرات التي استقلت ولكنه امتد ليشمل الدول الافريقية ذاتها وعلاقتها ببعضها البعض. لقد وضح ان هناك دولا افريقية اكبر من غيرها وان لها امكانيات بشرية واقتصادية وعسكرية وغيرها اوفر من غيرها وان ذلك يؤهلها لفرض قدر من السيطرة على جيرانها ممن لايملكون ما تملك ان هذا التطور في العلاقات الافريقية - الافريقية ليس حادا او واضحا حتى يمكن رصده بدقة وفي كل مجالاته انه يجري في عدد من المناطق الافريقية بصورة هادئة او تحت السطح. ولعل السبب في ذلك ان نسبة الفرق بين الكبار والصغار والفارق بينهما ليس كبيرا رغم انه قائم او لعل محاولات منظمة الوحدة الافريقية المستمرة استطاعت ان تحتوي، ولو الى حد ما، النزاعات الصغيرة بين الدول الافريقية وحالت بذلك دون تغول من هو اقوى على من هو اضعف.

نيجيريا والتدخل

بيد ان هذه الظاهرة التي اسلفت القول عنها تتخذ شكلها جادا في غرب افريقيا لاسيما في السنوات التسع اوالعشر الاخيرة.

ان دولة نيجيريا، وهي اكبر دولة في كل افريقيا من حيث تعداد السكان، تتميز عن جيرانها ليس بضخامة القوى البشرية فحسب بل بالامكانيات الاقتصادية والمادية والعسكرية التي توفرت لها، اضف الى هذا الواقع ان نيجيريا ظلت في المدى الاطول من عمرها بعد الاستقلال تخضع لانظمة عسكرية ليس عليها رقابة شعبية تلجمها اوتمنعها من الخوض فيما لاحق لها فيه.

مثالان صارخان

ان هناك مثالين صارخين لمحاولات نيجيريا الهيمنة على جيرانها في غرب افريقيا، اولهما حقيقة ما جرى في ليبيريا وثانيهما ما يجري حتى الان في سيراليون.

ولنقرب للقارئ صورة ومستوى الفوارق في القدرات بين نيجيريا وهاتين الدولتين اللتين تعرضتا للتدخل النيجيري نسجل فيما يلي بعض ملامح امكانيات الطرفين.

■ نيجيريا: عدد السكان ١٠٢ مليون نسمة. القوات المسلحة ١٠٠ الف رجل نالت استقلالها في اكتوبر ١٩٦٠ وانتقل الحكم فيها للعسكريين في يناير ١٩٦٦ ومنذ ذلك الوقت والسلطة فيها تنتقل من عسكر الى عسكر، انتجت البترول بصورة تجارية في عام ١٩٥٨ واصبحت بعد ذلك ضمن مجموعة الدول المصدرة للبترول ولديها معادن اخرى مثل الذهب وعندها قطاع زراعي متطور بلغت قيمة الناتج المحلي الاجمالي بها اكثر من ٣١ بليون دولار وبلغ نصيب الفرد السنوي منه ٢٨٠ دولارا ولدى حكومة نيجيريا احتياطي يقدر بـ ١,٢ بليون دولار، وقبل اعوام وصل عائد البترول السنوي نحو ١١ بليون دولار.

■ سيراليون: السكان لم يبلغ تعدادهم ٥ ملايين حتى الآن وجيشها في حدود ٣ آلاف رجل نصيب الفرد من الدخل القومي سنويا ١٦٠ دولارا واحتياطيها المركزي كان ٥١ مليون دولار قبل ان تتعرض لمحنتها الاخيرة.

■ ليبيريا: اقل كثافة من حيث السكان من سيراليون اذ ان اهلها لايزيدون على ٢,٨ مليون نسمة وجيشها في حدود بضعة آلاف ونصيب الفرد من الناتج القومي ٢٥٠ دولارا في العام والاحتياطي في حدود ٧ ملايين دولار قبل ان تمزقها الحرب الأهلية الاخيرة.

تدخل دون حق

لقد استغلت نيجيريا هذا الواقع ومارست دور الاخ الاكبر وتدخلت عسكريا في البلدين دون ان تملك حقا مشروعا.

ولنبدأ بليبيريا التي اسدل الستار على مأساتها في يوليو الماضي باجراء انتخابات عامة نزيهة اسفرت عن فوز السيد تشارلس تيلر باغلبية زادت على ٧٥٪ من اصوات الناخبين، لقد انتهت تلك الحرب الاهلية الطاحنة التي استمرت ٧ سنوات كاملة وقضت على عشرات الالوف من المواطنين الابرياء ودمرت جزءا او اجزاء كبيرة من البنية الاقتصادية الاساسية، وما كان لهذه الحرب ان تستمر كل هذه السنوات لولم تتدخل نيجيريا وتدعم الجانب الخطأ وهو جانب الحكومة التي كانت بقيادة الرئيس صمويل دو.

لقد قفز في مطلع الثمانينات الى الحكم بانقلاب عسكري ضابط صف يدعى صمويل دو وانهى نظام حكم ديمقراطي ثم عاث فسادا وتنكيلا في شعب ليبيريا وعلى امتداد عشر سنوات تجرع هذا الشعب الويل وبدأت الثورة بقيادة تنظيم شعبي باسم الجبهة الشعبية الوطنية الليبيرية وعلى رأسه تشارلس تيلر الرئيس المنتخب الحالي، ولماكان رفض الشعب لنظام صمويل دو كان شاملا وقويا فان هذه الجبهة الشعبية استطاعت ان تحقق انتصارات باهرة خلال اسابيع محدودة واستولت على اكثر من مدينة هامة، وكان النصر على الابواب، ولكن حكومة نيجيريا لم تشأ ان ترى نظام صمويل دو العسكري المشابه ليسقط فسارعت الى نجدته بالرجال والسلاح ولهذا تعطل النصر الذي لاح واستمرت الحرب الاهلية في ليبيريا نحو سبع سنوات كاملة.

لقد كان نظام نيجيريا بقيادة الجنرال ابراهيم بابانقيدا يعلن على العالم انه يتدخل لاسباب انسانية ولحماية المواطنين غير الليبيريين المقيمين في ليبيريا وانه يقوم بدور محايد في الحرب الاهلية، ولكن الحقائق التي كشفت خلال الحرب وبعد نهايتها اكدت دون شك ان القوات النيجيرية تدخلت لصالح صمويل دو.. ورغم ان هذا الرئيس السابق لليبيريا قتل خلال السنة الاولى من الحرب الاهلية الا ان دعم نيجيريا استمر يتدفق على خلفائه. لقد انتقل الحكم في نيجيريا من الجنرال بابانقيدا الى ارنست شونكان ثم الى الجنرال الحالي ساني اباشا ولم يتغير خلال هذه المدة موقف الدعم المعادي للحركة الشعبية في ليبيريا والتي كان لها في النهاية النصر.

خروج على الاتفاقية

اما البلد الآخر الذي يعاني الان من التدخل النيجيري (سيراليون) فان قصته بدأت في الخامس والعشرين من مايو الماضي عندما استولت على الحكم جماعة من الجيش اطاحت برئيس منتخب ديمقراطيا. ولم يمض اسبوع واحد على هذا الانقلاب حتى كان التدخل العسكري النيجيري وحتى كان قذف بعض مناطق العاصمة فريتاون من البوارج البحرية المرابطة داخل المحيط وحتى كان الحصار يمنع دخول الصادر والوارد، وفي بعض الحالات وصل هذا الحصار الى منع وصول مواد غذائية ومازال شعب سيراليون يدفع الثمن.

انه لا جدال في ان الرئيس الشرعي المنتخب في سيراليون السيد كبه هو الذي دعا نيجيريا بوصفها العضو الاكبر في منظمة بلدان غرب افريقيا ECOWAS للتدخل في بلاده ولاجدال كذلك في ان كل العقلاء يشجبون الانقلابات العسكرية وينادون بحماية الانظمة الديمقراطية ولكن كل ذلك لايبرر التدخل العسكري النيجيري اذ ان وسائل وسبل الوصول الى حل مع قادة الانقلاب الاخير كانت ولاتزال متاحة، ولكن النظام النيجيري يصر على استعمال السلاح وحده وسيلة لهزيمة الانقلابيين دون تقدير لآثار ذلك التدخل العسكري على جماهير شعب سيراليون، لقد ارتفعت اصوات كثيرة وعالية من داخل غرب افريقيا وخارجها تدعو وتؤكد امكانية الوصول الى حل سلمي مع الانقلابيين ولكن حكام نيجيريا لايسمعون ولايطربون الا لصوت المدافع والرصاص.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

إضاءات في الواقع العربي



د. فايز رشيد

حملت الأسابيع الأخيرة بوادر إيجابية عربية على صعيد الكثير من المسائل والقضايا التي احتلت واجهة الأحداث إعلاميا ووصلت سخونتها في بعض الفترات الى درجة كبيرة لامست حدود الانفجار، والذي كان من الصعب تصور نتائجه على المنطقة فيما لو حصل. بالطبع لا نستطيع القول اننا غادرنا موقع الخطر.. فعوامل الصراع لاتزال قائمة، والاستهدافات الموجهة للامة العربية تتسع دائرتها يوما بعد يوم، غير ان هذه العناصر الايجابية في العمل العربي المشترك جعلتنا نبتعد قليلا عن دوائر الخطر وذلك يؤكد على اهمية الفعل والتنسيق والتضامن العربي من جهة، ومن جهة اخرى فإن ردود الفعل الدولية لم تستطع تجاهل شبه الوحدة في الموقف العربي ازاء هذه القضايا وهذا يدفعنا الى المطالبة بتعزيز مثل هذا التنسيق القائم وتطويره وتجذيره بحيث يقطع على الاستهدافات الموجهة الى عموم العرب امكانية تحقيقها.

ان احدى اهم هذه البوادر الايجابية، هو الموقف العربي الموحد من رفض اية ضربة عسكرية امريكية الى العراق، والجديد هو موقف دولة الكويت والتي اعلنت صراحة على لسان وزير خارجيتها بأنها ضد هذه الضربة ولن تسمح باستعمال اراضيها في اي عمل عسكري موجه الى العراق. من ناحية ثانية فزيارة نائب رئيس الوزراء العراقي الى العديد من الدول العربية وبخاصة مصر وسوريا تحمل في مضمونها اكثر من معنى لعل ابرزها هو امكانية تذويب الخلافات العربية العربية وبالتالي الارتقاء بالعمل العربي المشترك خطوة بل خطوات اخرى قادمة.

لقد نجحت بغداد مدعومة بالموقف العربي في نزع فتيل الازمة والضربة العسكرية الامريكية لها بقبولها بالمبادرة الروسية التي ثمنها وزراء خارجية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، من جانب آخر ورغم موافقة العراق على ان تقوم لجان التفتيش بمهامها على الاراضي العراقية الى ان النص الحرفي للبيان (العراقي الروسي) المشترك واعلان اجتماع جنيف للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن يحملان في طياتهما (وخاصة اعلان موسكو) وعودا بالتدخل لتسريع انهاء الحصار، حتى مادلين اولبرايت، ففي احد تصريحاتها في جنيف اكدت على ذلك بقولها (ان مناقشة من نوع ما بشأن التعجيل برفع العقوبات الاقتصادية الدولية الصارمة على العراق أمر محتمل مستقبلا!).

من الواضح تماما ان توجهات الادارة الامريكية في ضرب العراق لم تنجح بفعل عوامل عديدة اهمها الاصطفاف الدولي الجديد والموقف العربي الرافض لهذه الضربة وبالتالي واجهت الولايات المتحدة احراجا (ان لم نقل فشلا) في كيفية ادارة ازمتها مع العراق، مما حدا بمستشار الامن القومي الامريكي السابق زبيغنيو بريجنسكي الى القول لشبكة CNN (ان سياسة الاحتواء المزدوج التي اتبعتها الدبلوماسية الأمريكية تجاه ايران والعراق معا بعد حرب الخليج ادت الى عزل الولايات المتحدة عن حلفائها الاوروبيين والعرب، كما ظهر واضحا خلال الازمة الاخيرة مع العراق، واضاف.. ان الخيارات امام أمريكا قليلة جدا في هذه المرحلة. فهي لا تتمتع بالدعم الكافي العربي والاوروبي باستثناء بريطانيا لتقوم بضربة عسكرية تحت غطاء دولي واذا ما فعلت ذلك، فستكون ضربة عسكرية منعزلة لن تؤذي الرئيس العراقي كثيرا كما انها ستضع أمريكا تحت طائلة الانتقادات الدولية).

وفي نفس الاطار حرصت وزيرة الخارجية السويدية ليناهيلم والن على القول (ان مصداقية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط قد تراجعت نتيجة الى عدم ممارستها للضغوط على اسرائيل، واضافت.. ان الولايات المتحدة تفرض على العراق التقيد بحرفية قرارات الامم المتحدة، ولو وجهت الولايات المتحدة واحدا بالمئة من هذه السلطة ضد اسرائيل لكان تحقق تقدم). هذا غيض من فيض ردود الفعل التي تحدثت عن فشل الولايات المتحدة في سياستها تجاه إدارة الازمة مع العراق، المهم ان العراق لفت انظار العالم الى الحصار الظالم الذي يتعرض له. بادرة ايجابية أخرى في الواقع العربي هو الموقف من مؤتمر الدوحة الاقتصادي، فبالرغم من حضور بضع دول عربية للمؤتمر من بين ٦٦ دولة.. الا ان نتائج هذا المؤتمر لم تكن بمستوى التوقعات التي انعقد من اجلها، نعم نقولها بملء الفم: ان مقاطعة أغلبية الدول العربية له حاصرت الكثير من المخططات الإمريكية والاسرائيلية ولعبت دورا اساسيا في تعطيل تنفيذها. ولم يمتلك البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الا ان يشير لتعنت المواقف الاسرائيلية تجاه السلام مع الفلسطينيين والعرب، وبالتالي فإن الرسالة التي من المفترض ان تكون اسرائيل قد فهمتها من مقاطعة الكثير من الدول العربية لاعمال المؤتمر ان (سلامها) الذي يعتمد على الردع والقوه والعصا الغليظة وعدم الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وعدم الاعتراف كذلك بالحقوق العربية وضرورة الانسحاب الكامل من هضبة الجولان العربية السورية، ومن جنوب لبنان، ومصادرة الاراضي والاستيطان، وتعذيب الفلسطينيين وقتلهم في كل يوم وحصارهم وتجويعهم في مدنهم وقراهم.. هذا المفهوم الاسرائيلي (للسلام) لن يكون مقبولا من أغلبية الدول العربية، وبالتالي فالحقيقة التي اسفر عنها مؤتمر الدوحة الاقتصادي انه كان متواضعا في نتائجه من حيث قبول المخططات الاقتصادية الاسرائيلية في الواقع العربي.

من الاضاءات الايجابية الأخرى في الواقع العربي الراهن: هو المزيد من الفهم العربي لحقيقة السياسات الامريكية عموما في المنطقة والتي تصر على محاصرة ثلاث دول عربية، ولحقيقة التحالف الامريكي الاسرائيلي الذي تتزايد وترتفع وتائره بالرغم من التنكر الاسرائيلي لقرارات الشرعية الدولية فيما يتعلق بأسس السلام العادل مع الفلسطينيين والعرب.. حتى تلك الاتفاقيات التي وقعتها اسرائيل في مدريد وواشنطن واوسلو والقاهرة.. فإن حكومة نتانياهو تحاول الغاءها تدريجيا وتتنكر لها وتعطلها. الادراك العربي لحقيقة مواقف كل من امريكا واسرائيل وبالتالي ربط أغلبية الدول العربية العلاقة مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام.. جعل الادارة الامريكية تتوقف قليلا امام علاقاتها مع نتانياهو (لانقول باننا سنشهد تغيرا جذريا قريبا في علاقة امريكا باسرائيل) غير ان بعض الوقائع تسترعي الانتباه: فعدم استقبال الرئيس كلينتون لنتانياهو اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة - على الرغم من تواجدهما في نفس المدينة وفي نفس الوقت - يعني شيئا، واللوم الخفيف من قبل مادلين اولبرايت الموجة لنتانياهو من خلال بعض تصريحاتها كذلك يعني شيئا!! واذا ما ربطنا ذلك بأزمات نتانياهو المتفاقمة في الليكود الذي يرأسه وفي الائتلاف الحكومي الذي يترعمه وفي الشارع الاسرائيلي عموما بحيث اخذت الحبال تلتف حول عنقه تدريجيا، اضافة الى انقسامات في وجهات نظر اليهود في الدول الاخرى: ففي بريطانيا واثناء توقف نتانياهو فيها اثر عودته المفاجئة من امريكا في طريقه الى اسرائيل نشرت جريدة (جويش كورنيل) الاسبوعية نص رسالتين كاعلانين: احداهما تحمل (٣٥٠) توقيعا ليهود بريطانيين يهاجمون فيها سياسة نتانياهو ويتهمونه (بأنه اعاد تفسير اتفاق اوسلو بشكل افرغه من معانيه) وتضم التوقيعات اسماء لمشاهير من اليهود البريطانيين.. كل ذلك يدفعنا للقول ان العالم وبضمنه الولايات المتحدة (ولو بشكل نسبي) بدأ يضيق ذرعا بسياسات نتانياهو! والموقف العربي الموحد والصلب الرافض للاستسلام لطروحات زعيم الليكود التعجيزية في رؤيته لمايعتقده (سلاما) مع الفلسطينيين والعرب، يعزز من حشره في الزاوية.. وعلى هذا الاساس لايمكن عزل الاقتصادي من السياسي وبالتالي كان لا بد من مقاطعة كل العرب لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، وهذا ما ادركه العديد من الدول العربية وبالتالي قاطع اعماله.. وقد اصاب في ذلك.

لا نتوقع تغييرات دراماتيكية سريعة على صعيد المنطقة. فالولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الايدي امام ما يجري من بعض المستجدات على الصعيد العربي، كذلك هي اسرائيل.. الكثيرون من المراقبين السياسيين رأوا ان مذبحة الاقصر الاخيرة هي الثمن الذي دفعته مصر نتيجة لموقفها من مؤتمر الدوحة، ووقوفها بصلابة امام محاولات الاستسلام الذي تحاول اسرائيل فرضه على العرب، فعلى رأس جدول اعمال حلف الاعداء هو اشعال الجبهة الداخلية في مصر على الطريقة الجزائرية. وعلينا ان نتوقع الكثير من الاعمال الاخرى المشابهة التي تستهدف تغتيت اية محاولات تضامنية عربية.

سلاحنا في مواجهة هذه المخططات هو المزيد من التنسيق العربي في المجالات المختلفة والارتقاء بهذا التنسيق وصولا الى افضل حالات التكامل ضمن الامكانيات المتاحة.

المرحلة الأخيرة شهدت بوادر ايجابية عديدة في الواقع العربي... وحتى نكون موضوعيين، علينا ان نعطي هذه البوادر (الاضاءات) حجمها الطبيعي. دون المبالغة فيها او الاقلال من شأنها. لكن من حقنا ان نطالب كافة المسؤولين العرب بتعزيز حقوقنا وتطوير وتجذير هذه الاضاءات... فهي الكفيلة بحفظ حقوقنا من جهة.. وهي التي ستجبر العالم على سماع وجهة نظرنا من جهة أخرى.. فهل يكون ذلك؟ هذا من نأمله ونصلي من أجل تحقيقه.

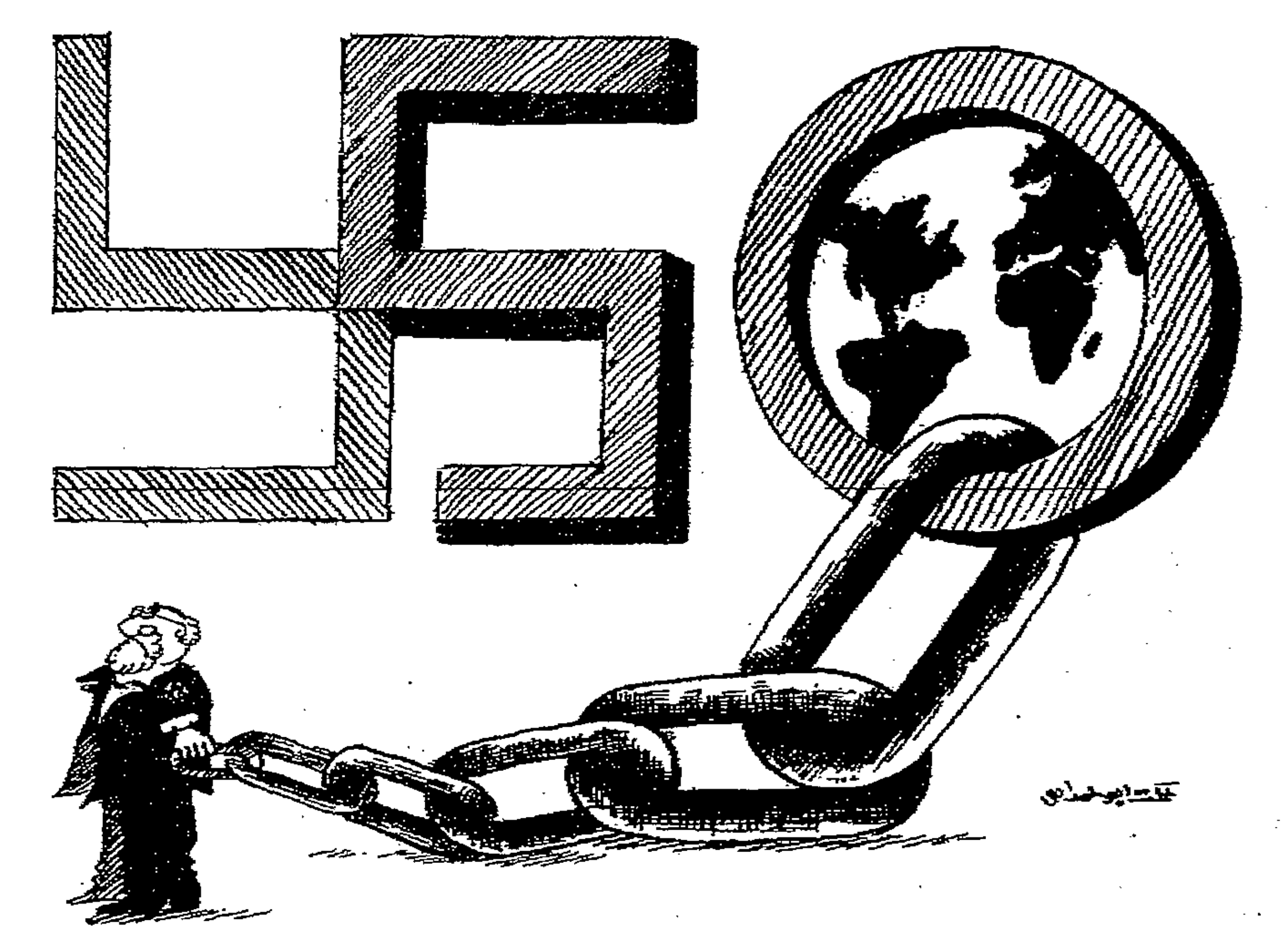
كاتب عربي - عمّان

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



نظرة صائبة..

تؤكد الرسالة التي وجهها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة إلى السفير «ابرا ديجين كا» رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بمناسبة احتفال الأمم المتحدة باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. تؤكد ثوابت سياسة دولة الامارات العربية المتحدة القائمة على السلام الشامل والعادل، وحق تقرير المصير، والحفاظ على المقدسات والوفاء والالتزام بالمواثيق الدولية ونبذ الهيمنة وسلوكيات العنف والحصار والاعتداء والتشريد والاعتقال والتجويع وهدم المنازل والممتلكات ومصادرة الأراضي وتوسيع أنشطة الاستيطان غير الشرعية وانتهاك حرمات الأماكن المقدسة داخل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ولاسيما في مدينة القدس بغرض تغيير الوضع القانوني والتركيب الديموغرافي والتاريخي والحضاري لهذه المدينة المقدسة وفرض سياسة الأمر الواقع بها وهو الذي يعد خرقا ماديا وقانونيا وسياسيا فادحا للمبادىء والأسس التي قامت عليها عملية السلام واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المعنية بممارسة المدنيين حقوقهم وقت الحرب واتفاقات أوسلو لعام ١٩٩٣ والاتفاقيات المكملة.

هذه الرسالة تعكس النظرة الصائبة لقائدنا ورائد مسيرتنا في جهاده الدائم للحفاظ على الحقوق العربية وحق الشعب الفلسطيني المظلوم في العيش على أرض آبائه وأجداده المغتصبة وإنشاء دولته المستقلة وان ينعم شعبه بالأمان بعد ان قاسى التشرد واللجوء وعانى من الحروب المتتابعة والاضطهاد المستمر والحرمان الدائم.

ان هذا النداء الدولي لزايد الذي كشف الوجه البشع للسياسة الاسرائيلية وممارساتها العنصرية وخداعها للرأي العام الدولي يعيد إلى الأذهان دعوات صاحب السمو رئيس الدولة للعرب لضم صفوفهم وتوحيد مواقفهم وتناسي خلافاتهم والنظر إلى المستقبل بدلا من الغرق في الماضي، ذلك ان سموه يدرك بوعي ان ما من قوة توقف هذه التجاوزات عند حدها سوى قوة الموقف العربي الواحد والصادق والمخلص والذي يمتلك من وسائل التأثير وعوامل الضغط الكثير الكثير. ولان النار أولا وأخيرا لا تحرق غير رجل واطيها.

ان شعبنا العربي الفلسطيني يمر في أخطر مراحل قضيته المقدسة في مواجهة دولة غاشمة قامت على الظلم وتستمر بالظلم وتتعامل بالظلم.. دولة تغلسف العدوان وتحرف التاريخ وترى كل وسيلة مبررة لغاياتها الظالمة، ولابد للعرب ان يقفوا مع الفلسطينيين ووراءهم بكل ما أوتوا من قوة لان تمرير تسوية ظالمة في فلسطين سيلحق الظلم بكل العرب ولن يكون سوى مقدمة لأحداث أخطر وأكبر. وذلك هو جوهر الرسالة التي ينادي بها القائد ويدعو اخوانه القادة العرب للتداعي إلى ساحاتها.

الاتحاد

الخليج في السياسة الأمريكية (٣-٣)



عبدالله العمادي

في مقالين سابقين تطرقنا الى تقرير وضعه فريق من المنظرين الاستراتيجيين الامريكيين، وبتكليف من مجلس العلاقات الخارجية الامريكي، وهو منظمة غير حزبية ولاتبغي الربح، وتطرقنا الى السياسة الامريكية وكيفية تعاملها مع الخليج، فتحدثنا عن العراق ومن ثم ايران.. وسنكمل النظر في بقية التقرير والمتعلق بجانب دول مجلس التعاون الخليجي.

خطر العراق وايران على دول مجلس التعاون

يرى فريق البحث أن الوجود العسكري الامريكي ضروري لردع التهديدات بالغزو من قبل ايران والعراق ضد اقطار مجلس التعاون الخليجي، وذلك من باب ان هذه الاقطار صغيرة ولاتستطيع الدفاع عن نفسها ضد غزو من هاتين الدولتين بدون مساعدة الولايات المتحدة، كما ان هذه الدول الصغيرة ليست بتلك القدرة او الامكانية ان توازن بين القوى في المنطقة، وخصوصا بين العراق وايران، هذا اضافة الى انها على خلافات مع ايران حول عدة قضايا مهمة.

وترى الادارة الامريكية بان التهديد المحتمل ان تتعرض له اقطار مجلس التعاون الخليجي من العراق وايران، هو من النوع الذي قد يتسبب في ذبذبة اسعار النفط في الاسواق العالمية، وهذه الذبذبة قد تستمر.

ويشير التقرير الى ان السياسة الامريكية نحو اقطار الخليج في طريق مسدود. بل ان الحفاظ على السياسة المعروفة بالاحتواء المزدوج للعراق وايران اخذت تسفر عن نتائج غير مريحة، اذ انها ليست ايجابية كلها سواء من وجهة نظر المصالح الامريكية او مصالح اصدقائنا في الخليج.

الوجود العسكري مهم لاقطار مجلس التعاون

ويلفت فريق البحث الانتباه الى ان الوجود العسكري الامريكي في الخليج يهدف الى الحفاظ على الاستقرار والامن، لكن هذا الوجود العسكري قد يجعل من انظمة دول الخليج التي نسعى الى دعمها هدفا لانتقادات مواطني الاقطار المعنية. وليس من شك في ان امريكا قادرة على الدفاع عن المنطقة ضد اي عدوان عسكري خارجي، لكنها لاتستطيع فعل شيء يذكر بالنسبة للتحديات الداخلية المختلفة في تلك الاقطار.. ولذلك فنحن (الادارة الامريكية) بحاجة للبحث عن سيناريوهات بديلة تخدم مصالحنا وتحافظ عليها على نحو افضل.

اما عن اهم تلك التحديات الداخلية للاقطار الخليجية، فيرى فريق البحث الذي ارسل اثنين من اعضائه هما «بريجنسكي» و«سكوكروفت» الى منطقة الخليج بقصد اخذ فكرة عملية وواقعية عن الوضع فيها في شهر مارس الماضي، بان التحديات الاقتصادية هي اهم تلك التحديات.

حيث يعتقد كثير من المراقبين بان اقطار مجلس التعاون الخليجي تواجه تحديات مستقبلية، اذ انها غير قادرة على تطوير اقتصاد لايعتمد على النفط، سيما وان اكثر من ثلثي مواردها المالية يأتي من صادرات النفط، بينما يزداد نموها السكاني بتسارع ملحوظ.. ومن المشكوك فيه ان تبقى اسعار النفط في معدلاتها الراهنة في العقد المقبل، هذا فضلا عن ان هذه الدول الصغيرة لاتزال تنفق ما بين ١٥٪ الى ٣٠٪ من مواردها على الشؤون الدفاعية.

واضافة الى ذلك فان اقطار دول مجلس التعاون الخليجي لاتستطيع التحكم باسعار النفط، في الوقت نفسه الذي تفتقر فيه الى العوامل المساعدة على تشجيع استثمارات القطاع الخاص.. واذا اضفنا الى تلك العوامل مجتمعة، عامل ندرة المياه مع تزايد النمو السكاني، لادركنا حجم المشكلة التي ستعانيها في المستقبل القريب.

وفي الاونة الاخيرة قدر الخبراء بان دول الخليج بحاجة الى ١٠٠ مليار دولار لانشاء محطة طاقة ومنشآت لتحلية المياه لمواجهة التزايد السكاني.

ورغم ذلك فانها منطقة نجحت في جذب الاستثمارات الاجنبية.. ولكن الطريق ان الكثير من رؤوس الاموال التي يملكها مواطنون خليجيون يستثمرونها في الخارج وليس في بلادهم!!

الاعتقاد الخاطىء عن دول مجلس التعاون

والاعتقاد السائد عن دول مجلس التعاون الخليجي، هو انها غنية.. ولكن في الحقيقة انها تتجه نحو (الفقر).. حيث انخفض معدل دخل الفرد في اكثر من دولة الى النصف او اكثر في العقد الماضي، وكانت دول مجلس التعاون الخليجي تحتفظ باحتياطيات مالية كبيرة تحسد عليها.

وقد دفعت دول مجلس التعاون ثمنا باهظا لاخراج العراق من الكويت ومستمرة في دفع مئات الملايين من الدولارات كل سنة، بسبب وجود الولايات المتحدة العسكري اضافة الى ميزانياتها الدفاعية الكبيرة.

ويرى واضعو التقرير بان التكاليف الاجمالية لاقتصاديات دول مجلس التعاون ذات البعد الواحد قد زادت من الثلث بشأن تأثير النفقات العسكرية على الامد البعيد على المجتمعات الخليجية، التي هي بحاجة ماسة الى توسيع بنيتها التحتية الاجتماعية.

وانعكس ذلك على المشاريع الاقتصادية التي واجهت صعوبات ناجمة عن ان دخل النفط لن يزيد بشكل كبير بالنسبة لدول مجلس التعاون.

التهديدات الداخلية

ويلفت التقرير نظر الادارة الامريكية إلى انه مهما بلغت جهود الولايات المتحدة تجاه دول مجلس التعاون من الناحية العسكرية المتمثلة في تحسين فاعلية قوات دول المجلس المسلحة، وتشجيع مبيعات الاسلحة الحربية باهظة الثمن اليها، فان تلك الجهود مثلما انها ساهمت ايجابيا في ناحية الا انها ساهمت وبشكل كبير في ازدياد روح الكراهية للولايات المتحدة من قبل مجموعات المعارضة الخليجية.

توصيات

ويوصي فريق البحث الادارة الامريكية فيما يتعلق باقطار مجلس التعاون الخليجي بضرورة قيام الولايات المتحدة بالتشاور بما يكفي مع اعضاء مجلس التعاون.. وان التشاور الحالي لايكفي، بل لابد من زيادة جرعاته.. وخصوصا ان ثمة تهديدات داخلية للأمن داخل اقطار مجلس التعاون وتختلف هذه التهديدات من دولة الى اخرى.

كما يجب على الادارة الامريكية الانتباه الى ان مواقف اقطار مجلس التعاون متباينة حتى فيما يتعلق بقضية الامن الخارجي.

ولذلك يرى فريق البحث ضرورة قيام الولايات المتحدة بالتشاور مع كل دولة خليجية على حدة وبشكل منتظم اثناء تطبيق سياستها في الخليج.

رئيس تحرير «المرايا» القطرية

المواجهة المفتوحة مع العراق (٢-٢)

الاحتواء المزدوج.. وأسباب العداء!!



مجاهد جميل سمعان

لم يعد واردا هنا قياسا لمنطق الاحداث موضوع التزام العراق أو عدم التزامه بقرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بحرمانه من امتلاك أي نوع من أنواع الصواريخ البعيدة المدى أو من أسلحة الدمار الشامل.

ان الموضوع هنا يجب ان ينطلق علميا من البحث عن اسباب العداء الامريكي للعراق وحكما لايران الاسلامية، على ضوء الدور الامريكي الخبيث في حربي الخليج الأولى والثانية وفي سياسة العقوبات الاقتصادية ومحاولات عزل وتفكيك البلد عن طريق تركيا تارة او عن طريق الصراع الكردي تارة أخرى اضافة الى لعبة المعارضة المعروفة.

اننا هنا وقبل ان نغوص في بحر المصالح وصراع الحلفاء الاقتصادي، لابد لنا من وقفة نقد بناء للزعامة العراقية.

أولا: لماذا يجب على العراق ان يدفع ثمن هزيمته في حرب اقليمية خاضها متورطا بعد أن جرته أكثر من جهة اقليمية ودولية الى فخ محكم سهل ممتنع في الكويت؟؟ وأقصد لماذا قبل العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن الجائرة منذ البداية، والغريق لا يخاف الابتلال بالماء.

ثانيا: لماذا لم تعلن الزعامة العراقية بعد الهزيمة مباشرة دعوة صريحة ومخلصة للوحدة الوطنية. وذلك باعلان عفو عام عن كل المطلوبين والمحكومين والهاربين والسجناء السياسيين، وتشكيل لجنة من الحكماء تمثل كافة القوى السياسية والعشائرية والدينية في العراق لوضع دستور مؤقت يضمن الحريات السياسية والثقافية والدينية لمختلف فئات الشعب العراقي واعلان فترة انتقال تحضيرية لاجراء انتخابات تشريعية وبلدية وحتى رئاسية كمرحلة أخيرة في جو من التعددية والانفتاح الاقتصادي.

ثالثا: لماذا لم تشكل القيادة العراقية لجنة من كبار الضباط والمشاركين في صنع القرار من اعضاء مجلس قيادة الثورة الحاكم لتقييم الدروس المستفادة من الحرب واعلانها على الشعب والجيش، بل والعالم أجمع.

وانني على ثقة والتاريخ المقارن دليلي وبرهاني، لو ان بغداد تقدم دون تهيب - والتوقيت ما زال مناسبا - على اعلان عهد جديد من الانفتاح السياسي والاقتصادي واصدار عفو عام دون تحفظ لكي لا يبقى هناك حجة لأمريكا او بريطانيا او حتى اسرائيل بالاعتراض على رفع العقوبات واعادة تأهيل العراق عربيا ودوليا.

فالمؤسسة الامريكية ترى ان استمرار هيمنتها على قرار الطاقة تسعيرا وانتاجا وتسويقا يبقى الأهم بعد الحرب الباردة مثل ما كان قبلها. فعلى الرغم من دخول العالم في عصر المعلوماتية وانجازاته العلمية المتوالية وبالتالي سرعة تطور التكنولوجيا، يبقى النفط مركبا اساسيا من مركبات الأداء الاقتصادي العالمي لدخوله في اسعار كل السلع والخدمات وسيستمر هذا الحال طالما بقي النفط والغاز أسلم وانظف وابسط الوسائل لتوليد الطاقة الكهربائية، أو الطاقة الانفجارية في معظم حافلات النقل.

والمؤسسة (وأقصد المؤسسة الامريكية) نجحت في الهيمنة على قرار العالم الصناعي أصلا في اليابان وأوروبا والصين من خلال المشاركة الامريكية الجريئة في حربين عالميتين وحرب باردة مع المعسكر الاشتراكي، خرجت منها جميعا قوية متماسكة واكثر قدرة على الابداع العلمي والتكنولوجي بعد ركود اقتصادي متأزم قبل كل حرب.

ولكن هذا النجاح لم يعد يكفي لضمان استمرار التفوق الامريكي وتكنولوجيا واقتصاديا بعد صعود اليابان والمانيا بشكل خاص الى مواقع منافسة دوليا لأمريكا على كل الأصعدة، عدا الصعيد العسكري ومع ذلك وبالرغم من سرعة تطور الانتاج الياباني والألماني خاصة، والأوروبي والصيني بشكل عام والمنافسة الحادة التي يواجهها الاقتصاد الامريكي في الأسواق العالمية (بالتالي) على محدوديتها، فان امريكا لا تزال قادرة على التعايش مع استمرار عجزها التجاري المتزايد (حوالي تريليون دولار حتى اليوم) مع شركائها في نادي السبعة الكبار، مضافا اليهم الصين (يبلغ العجز التجاري الامريكي مع الصين حوالي ستين بليون دولار سنويا مع ازدياد متواصل)، بسبب قوة الدولار الامريكي واعتماده ماليا وعلى مستوى العالم أجمع كحافظة للقيمة (بدل الذهب) وكجزء من الاحتياطي النقدي لمعظم الدول، وكمقياس لأسعار الخامات والمواد الأولية ونصف المصنعة والأهم من ذلك كله لأسعار النفط والغاز.

ولكن الاتحاد الأوروبي - وهو في الحقيقة ليس أكثر من رايخ ألماني جديد دون حرب هذه المرة - والذي بدأ بالسوق الأوروبية المشتركة وسينتهي (تطبيقا لمعاهدة ماستريخ) اتحادا بأسنان حادة ستتمثل بعملة أوروبا الموحدة (اليورو) عام ١٩٩٩م - وللمقارنة التاريخية فقد نجح المستشار الحديدي البروسي (بسمارك) في تطوير الاتحاد الجمركي بين الدول الألمانية عام ١٨٣٤م الى اتحاد فيدرالي متماسك عام ١٨٧١م.

وهذا يعني ان الدولار الذي يدعمه اقتصاد امريكا المتطور (٢٥٠ مليون مستهلك مرتفع الدخل واقتصاد وطني بحجم ٧٦٣٦ بليون دولار سنويا) لن يصمد بكل بساطة أمام (اليورو) المدعوم من مجموع اقتصاديات اوروبا الغربية المنافسة (٣٥٠ مليون مستهلك ذي مستوى معيشة مرتفع جدا واقتصاد وطني بحجم ٨٤٨٣ بليون دولار سنويا)، حيث سيصبح حجم الكتلة النقدية (اليورو) اكبر بكثير من حجم الكتلة النقدية (للدولار)، حتى لو تساوى الاقتصاد الأوروبي قوة مع الاقتصاد الامريكي. علما بأن الاقتصاد الأوروبي الطامح الى ضم كافة دول الكتلة الاشتراكية والسوفيتية السابقة سيتفوق حكما على الاقتصاد الامريكي علميا وتكنولوجيا وحجما نظرا لتنوعه وقربه من اسواق الشرقين الأقصى والأوسط، بينما سيخضع الاقتصاد الامريكي وبشكل متواصل خلال العقدين القادمين الى انخفاض مستوى التركيبة السكانية علميا واقتصاديا وثقافيا نتيجة لتسارع الهجرة الشرعية وغير الشرعية من المكسيك وهاييتي ودول امريكا الوسطى المتخلفة على كافة الصعد.

وحسب تقدير مراكز الأبحاث الامريكية فان نجاح الاتحاد الأوروبي في اصدار عملة موحدة سيلغي دور الدولار الريادي في العالم لصالح (اليورو) خلال عقد من الزمن على الأكثر، مما سيعرض العملة الامريكية الى الانهيار، مع انعكاساتها على أسواق المال، اذا لم تنجح امريكا بمعادلة ميزانها التجاري (وخاصة مع اليابان والصين) وميزانيتها الفدرالية وبالتالي وقف ضغط حاجتها المستمرة الى الاستدانة من الاسواق العالمية في عجزها المستمر قبل ان ترتفع الفوائد الى ارقام خيالية تقتل النمو الاقتصادي. وهنا يبقى نفط الشرق الاوسط (ثاني الاحتياطي العالمي المكتشف)، سلاح امريكا السري لتدمير الحلم الألماني في تحقيق الوحدة النقدية عام ١٩٩٩م عن طريق اثارة ازمة او ربما ازمات تسبب انهيارات مالية واقتصادية في اوروبا واليابان ليبقى الدولار سيد الموقف.

وأما الاقتصاد الامريكي الذي يعتمد على احتياطات مخزونات هائلة من النفط بالاضافة الى نفط المكسيك وكندا وفنزويلا، هذا دون حساب النفط الامريكي غير المستثمر، او الكامن تحت الارض او على شواطىء كاليفورنيا، فانه لن يتأثر بنفس مقدار تأثر الاقتصاد الاوروبي والياباني المعتمد على نفط الشرق الاوسط او بحر الشمال كليا (سينضب خلال عقد على الاكثر والمقصود هنا بترول بحر الشمال فقط).

ومن هذا المنظور فان امريكا ترى ان هيمنتها على اقوى دولتين اقليميتين تنتجان النفط مسألة استراتيجية، تدخل في معادلات بقاء امريكا الدولة الاعظم والقطب الوحيد في عالم القرن الواحد والعشرين او انهيارها الى المركز الثاني او الثالث بعد اوروبا واليابان في عالم متعدد القطبية يضم الصين وروسيا والهند الى جانب اوروبا واليابان وامريكا.

واخضاع العراق من خلال تحطيم ارادة شعبه الثائر تاريخيا وفرط عقد التلاحم بين طوائفه الدينية وقومياته المختلفة لن يتم الا من خلال استمرار حملة التجويع والتشريد التي يسمونها عقوبات اقتصادية. وهذا الاخضاع سواء بقي العراق بلدا موحدا أو اصبح فدراليا او مقسما - لو نجح من خلال استمرار العقوبات - سيحوله الى اداة طيعة بيد القطب الوحيد المهيمن على العالم وقرارات مجلس الأمن الدولي.

واما ايران فان اخضاعها وبنفس الاساليب، او باساليب متشابهة سيبقى استراتيجية امريكية تراقب بحذر وتضغط بشراسة، وتقفز عندما تسنح لها الفرصة التاريخية كما فعلت مع العراق عندما انزلق في فخ رمال الكويت المتحركة.

واما مواجهة هذه السياسات الامريكية قبل فوات الاوان فانها تحتاج الى ارادة عربية واقليمية تشارك فيها ايران عرب الخليج واهل العراق مصيرهم دون غالب او مغلوب وتتنازل لهم عن كل مايمكن ان يعكر صفو علاقاتها معهم.

بل وعلى ايران ان تتخلى عن عنجهيتها القومية وتعيد الجزر المحتلة الى الامارات او تشارك في ادارتها بالتفاوض عن طريق الايجار او الاستثمارات المشتركة على الاقل. ولا أرى ما يمنع ايران الاسلامية بعد ذلك من الدخول في السوق العربية المشتركة او في الترتيبات الأمنية لدول الخليج العربية او حتى في الجامعة العربية.

واما اوروبا فيجب ان تعي من خلال الدبلوماسية العراقية والايرانية المشتركة الدائمة والهادئة ان مصالحها ومستقبل وحدتها وقوتها كامن في التعاون مع دول النفط العربية بالاضافة الى ايران لطرد الوجود العسكري الامريكي، قبل ان يستخدم هذا الوجود كرأس حربة لتدمير اقتصاد اوروبا الموحدة وكل آمال شعوبها في غد افضل وشراكة عالمية فاعلة تنقذها من أزمات البطالة المالية وتقلبات الدورة الاقتصادية المرتبطة اصلا وقبل كل شيء بالمضاربات المالية التي تتلاعب فيها المؤسسة الامريكية بمصير كافة شعوب الأرض (كما حصل مؤخرا في اقتصاديات نمور آسيا). باستغلال قوة وهيمنة الدولار على أسواق المال والتجارة (٨٠٪، ٦٠٪ على التوالي يسيطر الدولار على التعاملات المالية الدولية وعلى التجارة الدولية).

كاتب وباحث عربي مقيم في أمريكا

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٩٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٢٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠
رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٦١٩٦(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
جده (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٢٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٢٥٠(٠٠٩٧٣)



نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام حضرة صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

وإلى صاحب السمو الشيخ

مكتوم بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة - رئيس مجلس الوزراء - حاكم دبي

وإلى أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للإتحاد حكام الإمارات

وإلى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة

بمناسبة

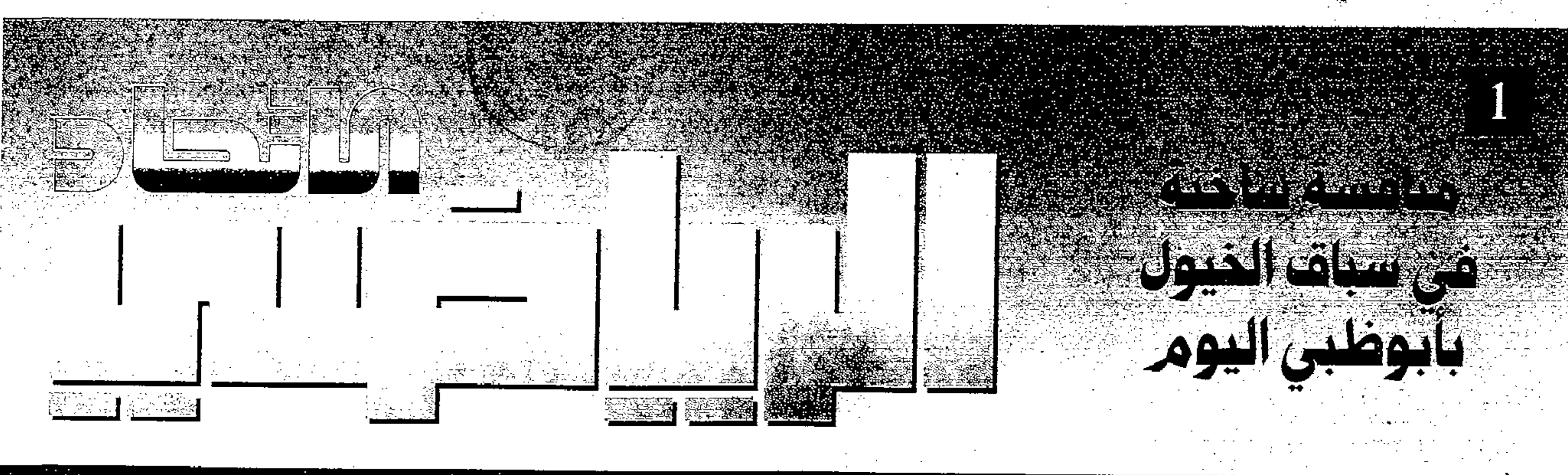
العيد الوطني السادس والعشرين

أعاده الله تعالى على وطننا وشعبنا بالخير والعزة والتقدم

طحنون بن محمد آل نهيان

ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية

نائب رئيس المجلس التنفيذي



الاتحاد الرياضي
1
الخميس ٤ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ٤ ديسمبر ١٩٩٧م

منافسة ساخنة في سباق الخيول بأبوظبي اليوم

تعادل مع سيجما التشيكي (١-١) في تجربة سرية

منتخبنا يبدأ مشوار اعداده للقاء فريق سيسكاصوفيا بملعب الجزيرة

قرعة مونديال ٩٨.. اليوم

الليلة الكبيرة.. في مرسيليا

مباراتان في افتتاح الأسبوع السادس عشر للدوري

آخر الاسبوع

■■ ويتواصل «الحوار الأسبوعي» مع قرائنا الأعزاء، أصدقاء «الاتحاد الرياضي» الذين نعتز بتفاعلهم وتجاوبهم، حتى أن البعض اقترح تأسيس «نادي آخر الأسبوع» ويحصل على عضويته الأصدقاء الدائمون لهذه الزاوية الأسبوعية.

■■■

■ سؤال عبر الفاكس من القارئ حسين محمود يقول: هل تعتقد أن المنتخب الوطني اصبح مؤهلا لتحقيق طموحاته في بطولة القارات؟

■■ ولقارئنا العزيز نقول: بداية لابد أن نتفق على أن ظروف المنتخب الوطني، وطبيعة بطولة القارات يفرضان علينا أن نتعامل مع البطولة بطريقة عملية ومنطقية وبناء عليه فان المنتخب ليس مطالبا بأكثر من تقديم العروض التي تثبت أن كرة الامارات قادرة على أن تنهض من جديد مؤكدة ما ذكرته صحيفة «الاهرام» من أن «الأبيض يخلع ملابس الحداد» استعدادا لبطولة القارات.

■■ ولازلت عند رأيي في أن بطولة القارات بمثابة فرصة سانحة لتجديد شباب المنتخب الوطني، بخوض غمار البطولة بتشكيلة تمثل مستقبل المنتخب، استيعابا لدرس «الاخفاق المونديالي».

■■■

■ ورسالة بالبريد من القارئ المرسي بقلاوة من أبوظبي يطالب من خلالها الاتحاد الدولي بالالغاء الفوري لقاعدة الهدف الذهبي التي دفعت الكثير من الفرق والمنتخبات ثمنها غاليا.

■■ ولقارئنا العزيز نقول: اتفق معك في هذا الرأي حيث أثبتت التجارب أن ركلات الترجيح أكثر «رحمة» وأكثر عدالة من الهدف الذهبي الذي يشبه «الأزمة القلبية المفاجئة» عكس ركلات الترجيح التي تمنح كل فريق أكثر من فرصة لترجيح كفته، كما انها تعد اختبارا حقيقيا لبعض قدرات الفريق الفنية.. والنفسية.

■■■

■ وسؤال من القارئ أحمد علي محمود من دبي يقول: هل سبق للمدرب الشهير كارلوس البرتو بيريرا الذي تعاقد معه المنتخب السعودي مؤخرا أن لعب بجوار بيليه في تشكيلة المنتخب البرازيلي؟

■■ ولقارئنا العزيز نقول: لم يسبق لكارلوس ألبرتو بيريرا أن لعب مع بيليه ضمن تشكيلة منتخب البرازيل، لأن بيريرا لم يكن لاعبا بارزا واستمد شهرته من كونه مدربا كفؤا أكثر من كونه لاعبا جيدا.

أما كارلوس البرتو الذي لعب مع بيليه فهو كارلوس البرتو توريز كابتن منتخب البرازيل في نهائيات كأس العالم بالمكسيك عام ١٩٧٠ والتي كسب البرازيليون بطولتها بفوزهم في النهائي على ايطاليا بأربعة اهداف لهدف وسجل كارلوس البرتو توريز أحد أهداف الرباعية البرازيلية.

■■■

■ ورسالة عبر الفاكس من القارئ سعيد خميس أحمد من رأس الخيمة يسأل عن رأينا في أبرز نجوم تصفيات آسيا المؤهلة لنهائيات كأس العالم.

■■ ولقارئنا العزيز نقول: فيما يتعلق بحراسة المرمى لم يكن هناك الحارس الذي يستحق لقب أفضل حارس بالتصفيات حيث كان مستوى جميع الحراس متذبذبا بمن فيهم أحمد رضا عبد زاده حارس مرمى المنتخب الايراني الذي كان افضل نسبيا من غيره، وفي رأيي أن حسين عبدالغني كان أفضل ظهير ايسر بالتصفيات وأن مهدي مهديكا الايراني أحسن ظهير أيمن واستحق كريم باقري لاعب ايران لقب نجم نجوم التصفيات لتأثيره الواضح في ترجيح كفة فريقه وتسجيله ١٩ هدفا برغم انه لاعب وسط، ففاز بلقب كبير هدافي التصفيات على مستوى العالم وليس على صعيد القارة الآسيوية فحسب. أما مدرب كوريا تشابوم فيستحق لقب أفضل مدرب بالتصفيات.

■■ ولان الشيء بالشيء يذكر فان صعود المنتخب السعودي لنهائيات كأس العالم اضاف انجازا جديدا لأسرة الدعيع التي شاركت بدور فاعل في كل الانجازات التي حققها المنتخب السعودي في آخر ١٣ عاما، حيث كان عبدالله الدعيع حارسا لمرمى المنتخب السعودي ابان فوزه ببطولة أمم اسيا ١٩٨٤ وبطولة أمم اسيا ١٩٨٨، بينما كان شقيقه محمد الدعيع حارسا لمرمى المنتخب السعودي عندما صعد لنهائيات كأس العالم ١٩٩٤ وعندما فاز بدورة الخليج الثانية عشرة ١٩٩٤ وعندما فاز ببطولة كأس امم اسيا ١٩٩٦ وعندما صعد مؤخرا لنهائيات كأس العالم ١٩٩٨. فضلا عن فوزه مع منتخب السعودية للناشئين ببطولة العالم التي اقيمت في اسكوتلندا عام ١٩٨٩.

■■ إنها حقا عائلة محترمة.

عصام سالم

الملكة اليزابيث تمنح بيليه لقب سير الفخري

■ منحت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا امس نجم كرة القدم البرازيلي بيليه لقب سير الفخري.

واعلن رسميا في حفل خاص بقصر بكنجهام لبيليه وزير الرياضة البرازيلي أن الملكة منحت الرياضي العالمي لقب فارس الامبراطورية البريطانية برتبة كوماندر.

ولايحق للاعب كرة القدم البرازيلي ان يسبق اسمه بلقب (سير) لانه اجنبي لكنه يستطيع ان يكتب الحروف الدالة على لقبه بعد اسمه.

ويقيم بيليه الذي سجل ١٢٨١ هدفا خلال ٢٠ عاما في قصر بكنجهام مرافقا للرئيس البرازيلي فيرناندو هنريك كاردوسو الذي يقوم بزيارة دولة الى بريطانيا.

وسيقوم بيليه اليوم بزيارة نادي تشيلسي الذي يلعب بالدوري الانجليزي الممتاز لمشاهدة تدريب فريق الشبان.

بينهما البرتغالي فينجادا

اربعة مدربين مرشحون لقيادة المنتخب الايراني

■ أكد رئيس الاتحاد الايراني لكرة القدم داريوش مصطفوي ان اربعة مدربين مرشحون لخلافة البرازيلي فالدير «بالدو» فييرا في قيادة المنتخب خلال مونديال ١٩٩٨ في فرنسا.

وقال مصطفوي ان الاربعة هم البرتغالي ادواردو نيلو فينجادا مدرب السعودية السابق، والهولندي يوهان كرويف (المريض حاليا)، والارجنتيني كارلوس بيلاردو الذي قاد منتخب بلاده الى احراز كأس العالم ١٩٨٦، واليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش مدرب المكسيك وكوستاريكا والولايات المتحدة ثم المكسيك السابق.

وأوضح رئيس الاتحاد الايراني ان فييرا سيعود للاشراف على منتخبات الشباب وتحديدا المنتخب الاولمبي.

وبعد اقصاء محمد كهن مائلي غداة خسارة ايران أمام قطر صفر-٢ في مباراتها الاخيرة ضمن الدور الثاني من التصفيات الاسيوية، استعان الاتحاد الايراني بالمدرب البرازيلي الذي قاد المنتخب في المباراة ضد اليابان على البطاقة الاسيوية الثالثة فخسرها ٢-٣، ثم في المباراتين الفاصلتين ضد استراليا (١-١ و٢-٢) ليكون الممثل الرابع لآسيا في النهائيات.

وكان فييرا قدم الى ايران عشية خسارتها أمام قطر وذلك للاشراف على منتخبات الشباب.

الليلة موعدنا مع كأس العيد الوطني للخيول الأصيلة

٤٦ جوادا تتنافس على جوائز قيمتها ٤٠٠ ألف درهم بنادي أبوظبي للفروسية

■ اعتبارا من الخامسة والنصف من مساء اليوم ينظم نادي أبوظبي للفروسية سباق العيد الوطني للخيول العربية الأصيلة والمهجنة الأصيلة في اطار احتفالات الدولة بالعيد السادس والعشرين. ويشارك في سباق اليوم وهو الثالث في سلسلة سباقات النادي للموسم الحالي ٤٦ مهرا من أقوى الخيول تتقدمهم «العنود» و«مها» لصاحب السمو رئيس الدولة.

ويقام السباق على ستة أشواط تخصيص ثلاثة منها للخيول العربية الأصيلة.. ووصلت قيمة الجوائز المالية للفائزين «٤٧٠» الف درهم منها «٧٠» ألف درهم للجمهور ويتوقع الجميع ان يشهد السباق منافسة قوية وحامية بين المشاركين من خيول وخيالة ومدربين ويشارك فيها الملاك والجماهير.

وبناء على تعليمات سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة نادي أبوظبي للفروسية فقد أعطى النادي اهتماما خاصا لسباق اليوم يتوافق والمناسبة العزيزة التي يقام فيها السباق.

وقد خصصت ادارة النادي عددا كبيرا من الهدايا والجوائز العينية للجماهير التي ستحضر السباق.

كأس العيد الوطني للخيول العربية

بطولة سباق كأس العيد الوطني للخيول العربية الأصيلة برعاية شركة بترول أبوظبي الوطنية لمسافة ١٦٠٠ متر «الشوط السادس» تصل قيمة جوائزها «١٢٠» الف درهم، ويشارك فيها خيول قوية معروفة عمر ٤ سنوات فما فوق يتقدمهم الفرس العنود لصاحب السمو رئيس الدولة.. ويتنافس معها على اللقب دينت دي لوب لصاحب السمو رئيس الدولة وشليمار نابول. ال. ام. آر. ام وأيضا إف. ام. آر كنترى دوك لـ. ام آل مكتوم والماني دوكايرو لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

ويتوقع الجميع بأن تكون البطولة للعنود بطلة كأس العيد الوطني «حاملة اللقب».

كأس العيد الوطني للخيول المهجنة

سباق كأس العيد الوطني للخيول المهجنة الأصيلة برعاية شركة بترول أبوظبي الوطنية «الشوط الثالث» يعتبر من أقوى أشواط سباقات نادي أبوظبي الليلة لمسافة ١٦٠٠ متر. وتصل قيمة جائزته «١٠٠,٠٠٠ درهم» ويشارك فيه ثمانية خيول عمر ثلاث سنوات فما فوق والخيول هي:

١ - ايربورت لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم. ٢ - «بشايش» لسمو الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم. ٣ - «دفيدنت» لسمو الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم. ٤ - «انتداب» لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم. ٥ - «واثق» لسعيد الكندي. ٦ - «يوش» لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم. ٧ - «خرير» لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم. ٨ - «مدلي» لجودلفين وتعتبر الخيول المشاركة في هذا الشوط المتميز من أقوى الخيول المتميزة بالسرعة والتي حققت نتائج ممتازة في سباقات الخيول المهجنة لذا يتوقع الجميع بأن يشهد هذا الشوط أقوى سباقات اليوم.

«مها» مرشحة للشوط الخامس

«مها» عروس سباقات الامارات في المسافات القصيرة تشارك ضمن سباق الشوط الخامس سباق جائزة مؤسسة لاري للصرافة للخيول العربية لمسافة «١٠٠٠ متر» وهو سباق السرعة وتصل قيمة جوائزه «٦٥» ألف درهم ويشارك فيه جانب «مها» لصاحب السمو رئيس الدولة كلا من سهم لسمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم والسهم لصاحب السمو رئيس الدولة وسوفار سوجود لـ. اتش. ام. آر. ام «وتك» لحمد جوعان البادي «وجيم آلي» لسمو الشيخ ماجد بن خالد بن صقر القاسمي.. فهل ستحافظ مها على انتصاراتها أم يتدخل السهم وسهم وسوفار وجيم وتك لايقافها هذا ما سنشاهده الليلة.

جائزة بن حمودة

سباق جائزة بن حمودة للخيول العربية الأصيلة «الشوط الرابع» هو أول أشواط الخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٤٠٠ متر وتبلغ قيمة جوائزه «٥٠» ألف درهم ويشارك فيه ١٢ مهرا هي:

عزام لصاحب السمو رئيس الدولة، وشرار لصاحب السمو رئيس الدولة، وس. آر. سابلينا «٢» لسمو الشيخ سعيد بن محمد آل مكتوم، وشوجر كريك سبايس لال. ام. آر. ام، وديما لخالد خليفة النابوده، وميستر لاحمد بخيت بالعرضي، وبنلزيم لسمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم، وسامنتا شيك لسمو الشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم، وتايم تورن لأحمد محمد جوعان البادي، وسكاي سنتور لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وماجنيفيكو ام. ايه لسمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم، وناصر لسمو الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان.

جائزة ميناء زايد

سباق جائزة ميناء زايد للخيول المهجنة الأصيلة الشوط الثاني يعتبر من أقوى السباقات لطول المسابقة والتي تصل الى ٢٤٠٠ متر وتتطلب قوة مزدوجة مع السرعة والجلد، وقد رصد له جائزة مالية تصل الى «٤٠,٠٠٠ درهم»، ويشارك فيه ستة خيول هي: ١ - قصيدة لسمو الشيخ محمد بن عبيد آل مكتوم، ٢ - هارليم لام. آل مكتوم، ٣ - مركلدير لعبدالرحيم الزرعوني، ٤ - مكيد لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم، ٥ - واتربيرى لسمو الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم. ٦ - بولسك لمحمد عبدالرحيم الزرعوني، وجميعها خيول عمر ثلاث سنوات فما فوق.

جائزة جمعية أبوظبي الوطنية

سباق جائزة جمعية أبوظبي التعاونية مخصصة للخيول المهجنة الأصيلة المشاركة في فعاليات الشوط الأول لمسافة ١٦٠٠ متر والذي تصل قيمة جائزته ٣٥ ألف درهم ويشارك فيه ٩ خيول هي: ١ - «سيورل» لمحمد بن أحمد خليفة اليوسف، ٢ - جنرال ستار لسعيد سهيل، ٣ - ليتيوس لمحمد يوسف البدور، ٤ - ديكلدانسر لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم، ٥ - ابيستيد لسمو الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم، ٦ - شلقي لمحمد سعيد بن خديه، ٧ - سيريف لمحمد علي الشعفار، ٨ - ايترنال سيتي لسمو الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم، ٩ - زبليون اس. ام. آر. ام ويتميز هذا الشوط بالمستوى المتقارب للخويل المشاركة والمستوى المعروف للخيالة حيث سبق وحققوا العديد من النتائج الجيدة على الساحة المحلية والعالمية.



خلال المؤتمر الصحفي للرجبي   تصوير: اسماعيل قيلي

برعاية أحمد بن سعيد:
بطولة دبي الدولية لسباعيات الرجبي تنطلق اليوم

■ تحت رعاية سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات تنطلق اليوم بنادي الرجبي بدبي فعاليات بطولة دبي الدولية لسباعيات الرجبي والتي يشارك فيها ١٦ فريقا من شتى أنحاء العالم، على أن تستمر حتى السبت القادم حيث سيتم تتويج الفائزين.

وكان قد عقد أمس مؤتمر صحفي تم خلاله القاء الضوء على هذا الحدث الدولي الكبير الذي سيشارك فيه نخبة من نجوم هذه اللعبة في العالم، وستقوم طيران الامارات الراعي الرئيسي للبطولة بتقديم ٥٠ ألف دولار لسباعيات الرجبي و٢٥ ألفا للفريق الفائز ببطولة نصفي الكرة الأرضية.

احتفالا بالعيد الوطني:
مهرجان للسباحة برأس الخيمة غدا

■ ينظم اتحاد السباحة يوم غد «الجمعة» بنادي الفتيات برأس الخيمة مهرجانا رياضيا كبيرا في اطار احتفالات الدولة بالعيد الوطني السادس والعشرين. يبدأ المهرجان في تمام الساعة الثانية ظهرا.

بعد اعتذار عبدالرحمن أمين
عتيق يرأس بعثة اليد الأهلاوية في الأردن



علي عتيق

■ تقرر تكليف علي عتيق عضو مجلس ادارة النادي الأهلي ومشرف كرة السلة لرئاسة بعثة كرة اليد بالنادي الموجودة حاليا في الأردن للمشاركة في البطولة الثانية للأندية العربية أبطال الكؤوس.. وسيرأس عتيق البعثة بدلا من عبدالرحمن أمين عضو مجلس الادارة ومشرف كرة اليد والذي حالت ظروفه دون التحاقه بالبعثة.

العين يهزم الوصل ٣/١ في دوري الناشئين

■ العين - حسن عفت:

■ في بداية الدور الثاني من مسابقة الناشئين تحت ١٧ سنة فاز فريق العين على الوصل بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد كانت نتيجة الشوط الاول الذي سيطر عليه فريق العين ٣/صفر وفي الشوط الثاني حاول الوصل تحسين النتيجة واستطاع تسجيل هدف واحد لتنتهي المباراة بفوز العين ٣/١. سجل أهداف العين جمال علي هدفين وأحرز الهدف الثالث هداف الفريق الموهوب رامي يسلم الذي أشاد بمهارته الخبير الانجليزي عند زيارته لنادي العين الاسبوع الماضي.

وصرح محمد صقر محمد اداري الفريق ان فريقه يقدم موسما قويا لينافس على البطولة وهو الآن يحتل المركز الثاني برصيد ٢٠ نقطة ويفارق نقطة واحدة عن الشارقة المتصدر اللقاء القادم الذي سيجمع الفريقين على ملعب الشارقة الاسبوع القادم سيحدد ملامح البطل الى حد كبير.

آلاف الايرانيات اجتحن ملعبا للاحتفال بتأهل المنتخب الوطني الى نهائيات المونديال

■ اجتاحت آلاف الايرانيات امس الاول ملعبا في طهران لاستقبال لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم الذي تأهل الى نهائيات كأس العالم، فخرقن بذلك التعليمات بعدم دخول النساء الملاعب مع الرجال.

وكانت المفاجأة عندما اندفعت الشابات الايرانيات بعيد ظهر امس الاول الى مداخل ملعب «ازادي» الكبير حيث اقيم احتفال على شرف لاعبي المنتخب الايراني الذي افلح في بلوغ نهائيات مونديال ١٩٩٨ في فرنسا.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان نحو ٧٥ الف شخص شاركوا في الاحتفال، من بينهم خمسة آلاف شابة متشحات بالتشادور الاسود التقليدي او بالمعاطف الداكنة الالوان، وقد صحب بعضهن اولادهن. ورفض مسؤولو الملعب السماح للشابات بالمشاركة في الاحتفال، لكنهن اندفعن الى البوابة ونجحن في دخول الملعب عنوة، فاضطر المسؤولون الى ادخال دفعات أخرى من النساء.

ورفعت الشابات العلم الايراني وصورا لنجوم الفريق الوطني، واتخذن مكانا في المدرجات بعيدا من مقاعد الرجال، ورحن يشجعن اللاعبين الذين وصلوا الى أرض الملعب في مروحيات. ومنعت الايرانيات من حضور المباريات الرياضية في حال وجود الرجال منذ قيام الثورة عام ١٩٧٩، وقد صدرت تعليمات مماثلة في مناسبة احتفال امس الاول وذكرت وكالة الانباء الايرانية بأن السلطات حظرت على النساء «المشاركة في الاحتفال».

ونزل ملايين الايرانيين الى شوارع المدن الكبرى في البلاد السبت الماضي تعبيرا عن فرحهم بتأهل ايران الى نهائيات المونديال. وعمت مظاهر الابتهاج العاصمة الايرانية بعد دقائق من انتهاء المباراة، واختلط النساء بالرجال خلافا للتقاليد الاسلامية الايرانية، تحت أنظار قوات الامن. وتعادلت ايران السبت مع استراليا ٢/٢ في اياب تصفيات آسيا - اوقيانيا في ملبورن. وكان الفريقان تعادلا ذهابا ١/١ في طهران السبت الماضي.

وهي المرة الثانية التي تشارك فيها ايران في نهائيات كأس العالم في تاريخها، والاولى منذ قيام الجمهورية الاسلامية. وكانت ايران تأهلت الى نهائيات المونديال علم ١٩٧٨ في الارجنتين.



طهران تقرر لأول مرة..
السماح للسيدات بحضور المباريات

■ طهران - الاتحاد: علم من بعض المصادر المطلعة ان قرارا سيصدر في طهران يسمح بموجبه فيه للفتيات والسيدات بالحضور الى مدرجات الملاعب الرياضية لمشاهدة بعض الألعاب التي يمارسها الرجال. وقالت المصادر ان الرئيس محمد خاتمي هو الذي أصدر تعليمات بهذا الشأن سمح بموجبها للفتيات والسيدات بمشاهدة المسابقات الدولية لكرة الطائرة التي ستنظم في طهران بما يشير الى عزم الجمهورية الاسلامية على السماح للجنس اللطيف بمشاهدة ألعاب الرجال الرياضية.

انفجار فى سيارة لارسون

■ انفجرت قنبلة فى سيارة لاعب التنس السويدى ماجنوس لارسون بعد ساعات من عودته الى منزله عقب فوز بلاده فى بطولة كاس ديفيز للتنس على الولايات المتحدة. وقالت شرطة مدينة فاكسيو امس ان احدا لم يصب فى الانفجار الذى احدث ثقبا فى ارضية سيارة لارسون. وقال لارسون //لست على علم بان اى شخص يتعقبنى .. ولم اتسلم انا او اى من اعضاء الفريق السويدى اى تهديدات.// واستأجر لارسون السيارة فى جوتنبرج يوم الاثنين وقادها مسافة ٢٠٠ كيلومتر عائدا الى منزله فى مدينة فاكسيو حيث اوقف السيارة خارج البناية التى يقطن فيها.

وانفجرت قنبلة صغيرة زرعت اسفل السيارة فى الساعات المبكرة من صباح امس الاول الثلاثاء.

وقال لارسون //سمع دوى الانفجار من مسافة كيلومتر ولكننى لم اسمعه فقد كنت نائما نوما عميقا.// وتغلب لارسون يوم الاحد على الامريكى مايكل تشانج ليكمل فوز السويد ٥/صفر على الولايات المتحدة.

وكان قد تغلب يوم الجمعة على الامريكى بيت سامبراس المصنف الاول على العالم.

خالص العزاء للكابتن احمد عيسي

■ تتقدم اسرة «الاتحاد الرياضي» بخالص العزاء وصادق المواساة للكابتن احمد عيسى عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة، عضو مجلس ادارة النادي الاهلي بدبي، مدير ادارة الترويج والتسويق بجريدة «البيان» لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى.

جدته

تغمدها الله بواسع رحمته وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

خالص العزاء لياسر سالم

■ يتقدم «الاتحاد الرياضي» بخالص العزاء وصادق المواساة للاعب ياسر سالم نجم نادي الوحدة والمنتخب الوطني لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى.

جده

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

قطار الدوري امام محطة جديدة اليوم

الجزيرة والوصل وجها لوجه مع ذكرى الخسارة الاولى

الاندفاع العيناوي في مواجهة كلباء وفرصته الأخيرة..

■ محمد جاسم

■ بعد اقل من ٤٨ ساعة من ختام الجولة الخامسة عشرة.. التي تميزت بقمة الاثارة بعد ان اجبرت ثمانية فرق من الخروج بالتعادل باستثناء فريق الوحدة الذي رفض ان يخضع للتعادل وحقق الفوز على الشارقة وهو الفوز الوحيد في الجولة الماضية وكان من نصيب العنابي الذي انفرد بالقمة انفرادا تاما.. والخسارة التي تعرض لها الشارقة كانت هي الوحيدة في الأسبوع الـ ١٥.. الذي جاءت نتائجه تأكيدا على الاستحقاق الوحداوي لاعتلاء القمة والحفاظ على الصدارة التي اصبحت ملكا له ولن نكون مبالغين اذا قلنا ان العنابي قد حسم المرحلة الاولى من الدوري لصالحه دون اي منازع.. ففارق الثمان نقاط وهو رقم وفارق كبير عن اقرب منافسيه.. من شأنه أن يدفع الفريق بتوسيعه بشكل أكبر وفي المقابل يعطي شعورا بالاحباط لدى مطاردته في استحالة اللحاق به.

الجولة الـ ١٥.. انصفت العنابي

وهكذا نجد ان الجولة الـ ١٥ انصفت العنابي لانه خدم نفسه بنفسه.ورفض بأي شكل من الاشكال ان يخرج متعادلا.. ونجح في تحقيق الفوز الوحيد.. والذي جاء في اللحظات التي كانت المباراة تلفظ انفاسها الاخيرة.

واذا كانت جولة التعادلات.. قد حفظت للفرق موقعها في جدول المسابقة.. فانها في الوقت نفسه وسعت الفارق بالنسبة للمتصدر. وابقت كذلك على الوضع في القاع على ماهو عليه بالنسبة لبني ياس وكلباء..

محطة جديدة

واليوم قطار الدوري امام محطة جديدة وهي المحطة السادسة عشرة من بطولة الدرجة الاولى.. فالعين يستضيف كلباء.. والجزيرة والوصل وجها لوجه.. وغدا الشباب والاهلي وقمة خاصة والوحدة والنصر قمة الاثارة. وبني ياس والشارقة..

وفي قراءة سريعة لاطراف الصراع هذا الاسبوع يتكشف لنا اهمية اللقاءات الخمس التي وعلى ضوء نتائجها ستصعد فرق الى المقدمة واخرى ستهبط الى اسفل، وهذا ماسيرتبط بشكل كبير بملامح فرق المسابقة في الجولات الثلاث المتبقية.

كلباء في استضافة العين

ولنأتي لاولى المباريات اليوم، والتي تجمع العين صاحب المركز الثاني بكلباء صاحب المركز التاسع.. العين الذي وقع في مصيدة التعادل في الجولة الماضية امام الوصل الامر الذي اعاق انطلاقته نحو المقدمة.. سيطر للتعويض.. خاصة وان اداء الفريق في تصاعد مستمر بعد عودة لاعبيه الدوليين الذين كان لهم تأثير كبير على اداء الفريق ككل في المباراة الماضية.. والفوز اليوم مطلب هام للاندفاع من جديد نحو مركز افضل في المقدمة.. وفي المقابل فان اتحاد كلباء الذي اوقع نفسه في الزاوية الضيقة خلال الجولات الاخيرة الماضية

الى ان وجد نفسه في المركز التاسع فجأة مطالب بتصحيح اوضاعه اذا ما اراد الهروب والخروج من الموقع الذي من شأنه ان يلغيه من الحسبة التي تخص الثمانية الكبار فقط.

لقاء الفريقين في الدور الاول انتهى سلبيا بدون اهداف..

ذكرى الخسارة الأولى
الجزيرة والوصل وجها لوجه

وفي ثاني اللقاءات اليوم يلتقي الجزيرة والوصل وجها لوجه في مباراة هامة لكليهما.. الجزيرة سيعمل من اجل الحفاظ على موقعه والتقدم الى الامام اكثر خاصة وان الفريق يأتي ثالثا.. وامكانية التقدم ممكنة.. والوصل الذي عاد لمسلسل تعادلاته في الجولة الماضية تقدم مباراة كبيرة امام العين رغم انه كان ناقصا وبعشرة لاعبين وعودة مهاجمه محمد عمر قوة من الجانب الهجومي في الفريق الذي افتقد الى انهاء الهجمات.

ومباراة اليوم فرصة للوصل لرد اعتبارا على اعتبار ان الجزيرة كان وراء الحاق الخسارة الاولى بالوصل في المسابقة.. وهي الوحيدة حتى الآن.. فالوصل ومنذ تلك الخسارة لم يتعرض ولم يذق طعمها مرة أخرى.

غدا
قمة استثنائية.. بين الشباب والاهلي

وغدا تتجدد الاثارة في لقاء الشباب والاهلي الذي يحمل اعتبارات خاصة نظرا لطبيعة المنافسة التقليدية بين الفريقين الجارين.. الاهلي حاليا في موقف معاكس تماما للذي كان عليه في الدور الاول.. حيث كان الفريق في ذيل القائمة.. والشباب كان حينها في قمة الانطلاقة.. واليوم فان الوضع بالمقلوب بالنسبة للفريقين الاهلي في قمة انطلاقته والشباب يعاني في الوقت الحالي وبحاجة الى قفزة تبعده قليلا من موقعه الخطر.. المباراة تحمل في طياتها الاثارة خاصة وان نتيجة الدور الاول كانت لصالح الشباب ٣/٤.. بعد مباراة عجيبة.

الوحدة والنصر

وعلى ملعبه الوحدة يستضيف النصر في مباراة لاتقل اهمية عن الاخرى والعنابي الذي تذوق حلاوة الابتعاد والعزف منفردا في الصدارة سيعمل على تأكيدها اكثر خاصة وانه يلعب على أرضه. والنصر يرى نفسه انه بحاجة الى فوز يعيده الى فورمته التي تراجعت قليلا بعد النتائج الاخيرة.. وحبذا لو يكون الفوز على فريق من الوزن الثقيل كالوحدة وهذا ماسيسعى اليه الازرق الذي تراجع الى المركز الخامس لتراجع ادائه اللقاء الماضي بين الفريقن انتهى لصالح العنابي ١/صفر.

بني ياس.. الشارقة

وفي آخر اللقاءات.. يلتقي بني ياس بملعبه فريق الشارقة السماوي اضاف لرصيده نقطة بعد تعادله مع كلباء الاسبوع الماضي ليتحرك رصيده بعد توقف طويل.. والفريق في موقع صعب في مركزه الاخير.. والشارقة الذي اضاع فرصة الاقتراب من المتصدر.. سيعمل من اجل الحفاظ على مركزه الثاني على اقل تقدير.. لقاء الفريقين في الدور الاول كان لصالح الشارقة ٣/صفر.



..وغدا
■ قمة استثنائية بين الشباب والأهلي..
■ الاثارة في لقاء الوحدة والنصر..
والتعويض في مباراة الشارقة وبني ياس..



خالد الشعالي لاعب نادي عجمان المتألق ومشروع نقلة في بطولة الخلف.

بمناسبة العيد الوطني
نجاح اليوم المفتوح بنادي ابوظبي للشطرنج

■ في جو احتفالي وشطرنجي رائع، اقام نادي ابوظبي للشطرنج والثقافة اليوم الشطرنجي المفتوح بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين للدولة.. بمشاركة نخبة كبيرة من لاعبي نادي الشارقة للشطرنج ونادي عجمان اضافة الى لاعبي نادي ابوظبي ومجموعة من اللاعبين الوافدين. حيث بلغ مجموع المشاركين مايقارب من ٦٠ لاعبا.وقد اشتمل اليوم المفتوح على العديد من الفقرات والمسابقات.. ففي بطولة الشطرنج السريع (بليتز) استطاع لاعب نادي عجمان المتألق خالد سيف الشعالي من حسم البطولة لصالحه في الدور النهائي للبطولة بعد منافسة مثيرة مع زميله سيف حسن واللاعب زهير حمود واللذان احتلا المركزين الثاني والثالث على التوالي.

وفي البطولة الرئيسية لليوم وهي بطولة الشطرنج الديناميكي فقد تألق اللاعب الدولي سهيل عبدالرحيم بأدائه الرفيع وفاز بالبطولة برصيد ست نقاط ونصف من اصل سبع جولات فيما جاء اللاعب الهندي علي محيي الدين بالمركز الثاني برصيد ست نقاط يليه مواطنه عبدالحكيم سمير بنفس الرصيد.

ونظم خلال اليوم المفتوح ايضا عدة مسابقات جانبية منها مسابقة الافتتاحيات وفاز بها لاعب الشارقة محمد حسين ومسابقة الكش مات وفاز بها لاعب الشارقة فيصل محمد عبدالله وفي مسابقة الاماتة عمدا فقد فاز بها لاعب ابوظبي سعيد أحمد محمود. وفي نهاية اليوم قام كلا من حسين خوري المسؤول المالي ويوسف باصليب المسؤول الفني بتوزيع الجوائز على الفائزين.





هل يواصل عجمان انتصاراته ويقفز للمركز الثالث؟ (تصوير: راميش)

اليوم في الدرجة الثانية
الخليج والشعب والبطولة في لقاء مثير
التعادل يتوج الكوماندوز وخسارته تؤجل البطولة

■ ابراهيم العسم:

■ تشهد مسابقة دوري الدرجة الثانية من خلال جولة هذا الاسبوع ٤ مواجهات حاسمة ومثيرة يمكن لها ان تحدد شكل الفرق وترتيبها النهائي في المسابقة.. وتبدأ منافسات الاسبوع الثالث عشر للمسابقة اليوم بإقامة مباراتين تجمع المباراة الاولى الشعب مع الخليج بخورفكان ويجمع اللقاء الثاني عجمان مع أهلي الفجيرة.. وتستكمل منافسات الجولة غدا عندما يلتقي الخيماوي مع الامارات في مباراة تمثل قمة الكرة في امارة رأس الخيمة بينما تجمع المباراة الرابعة العروبة والرمس في لقاء لا تقبل نتيجته القسمة على اثنين.. ولأن الجولة قبل الأخيرة هي جولة غير عادية وفرضت نفسها بجولة مهمة لتحديد ما نسبته ٩٥٪ من شكل الترتيب العام.. ولانها تعتبر الفرصة الأخيرة عند بعض الفرق وتأمين الموقع عند البعض الآخر فانها ستمثل جولة الفصل وترتيب كل الأوراق المبعثرة في المسابقة ولهذه العوامل فقد أعدت جميع الفرق لهذه الجولة العوامل المساعدة لتحقيق نتائج ايجابية وكل حسب نظرته وطموحه من المسابقة وكلما أمعنت النظر في جدول مباريات الجولة قبل الأخيرة تجد ان جميع اللقاءات قوية ومثيرة وتحدد المسار.. فمثلا عندما يواجه فريق الشعب بصدارته المستحقة أبناء الخور على ملعبهم وهو في طريقه لحسم بطولة المرحلة الأولى لصالحه ويكفيه التعادل لتحقيق هذا الغرض فانك ترى ان لقاء كرويا كبيرا يجمع أفضل فريقين في المسابقة بين المتصدر ووصيفه.. ولأن كرة القدم لا تعترف بالحسابات المسبقة فانك تشم رائحة عمل جاد لكلا الفريقين لترجمة كل طموحاتهم على أرض الملعب.. ولأن اللقاء يمثل قمة الدوري وان البطولة يمكن لهم ان تحسم أو تؤجل فلابد ان تفرض هذه المباراة أهميتها في الجولة ولابد انك ستشاهد مباراة من الوزن الثقيل تحمل معها المستوى الفني والمهاري.

وعلى استاد عجمان تقام عصر اليوم مباراة أخرى لا تقل أهمية ومرتبطة بالمباراة الاولى وجدول ترتيب المقدمة بشكل قوي.. المباراة بين عجمان وأهلي الفجيرة واللقاء يعتبر مفترق طرق فأهلي الفجيرة يدخل المباراة ورصيده ١٢ نقطة وعجمان ١٦ نقطة والقاسم المشترك بينهما في هذا اللقاء المركز الثالث الذي يسعى اليه كلا الطرفين كطموح قوي يتنافس من أجله كلاهما.. وهو أيضا مرتبط بالمباراة الأولى بين الشعب والخليج لأن في حالة تعادل أو خسارة الخليج وفوز عجمان أو الفجيرة يزداد الطموح وتزداد النظرة أكثر فأكثر لتصل الى المركز الثاني.. من هنا تأتي مباراة أهلي الفجيرة وعجمان كواحدة من أهم لقاءات الجولة اليوم.

هذا بالنسبة لمباريات القسم الأول من الجولة قبل الأخيرة.. فتعالوا نشاهد القسم الثاني والذي تتصارع خلاله ٤ فرق تعتبر من المربع الثاني في الجدول.. وتبدأ مبارياتها غدا.. اللقاء الأول يجمع الامارات والخيماوي في لقاء يمثل الشيء الكثير لجماهير امارة رأس الخيمة واللقاء يمثل للفائز الأمان الى حد كبير والخاسر سيدخل في معاناة وحسابات الهبوط.. يدخل الفريقان ورصيدهما ١٤ نقطة للخيماوي و١٣ نقطة للامارات.. أما اللقاء الثاني فيجمع العروبة والرمس مباراة لا تقبل القسمة على اثنين وحالة الفوز فقط هي التي يستفيد منها الفريقان. أما التعادل فقد يعلن رسميا هبوط الرمس ويدخل العروبة في غيبوبة حتى تنتهي نتائج الجولة الأخيرة ليدخل الطرفان رصيدهما ١٠ نقاط للعروبة و٨ نقاط للرمس.. وستلعب نتائج الجولة دورا اساسيا في توضيح الصورة وستبقى الكلمة الأخيرة في يد اللاعبين وعطائهم في الملعب وما مدى طموحهم في تحقيق النتائج الايجابية.

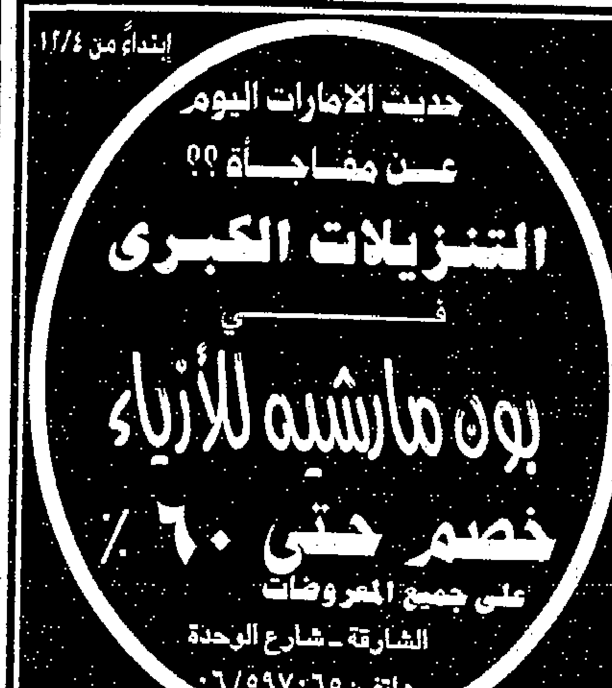
عجمان يستضيف أهلي الفجيرة لحسم حسابات المركز الثالث بينهما

الشعب في مواجهة الخليج وحسم البطولة

..غدا..
العروبة مع الرمس والنتيجة لا تقبل القسمة على اثنين
.. ولقاء جماهيري قوي يجمع الامارات والخيماوي

جدول المسابقة قبل بدء مباريات الاسبوع الثالث عشر

الفرق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الشعب	١٢	٧	٥	-	١٨	٥	٢٦
الخليج	١٢	٥	٥	٢	١٧	٩	٢٠
اهلي الفجيرة	١٢	٥	٢	٥	١٦	١٣	١٧
عجمان	١٢	٣	٧	٢	١٥	١٤	١٦
رأس الخيمة	١٢	٣	٥	٤	٩	١٣	١٤
الامارات	١٢	٢	٧	٣	١٠	١٢	١٣
العروبة	١٢	٢	٤	٦	٩	١٦	١٠
الرمس	١٢	١	٥	٦	٩	٢٠	٨







أنظار العالم تتجه الى مرسيليا اليوم

لأول مرة قرعة المونديال في الهواء الطلق

مباراة نجوم العالم ومنتخب أوروبا تفتتح مراسم عملية اجراء القرعة

■ ستعرف المنتخبات الـ ٣٢ المشاركة في مسابقة كأس العالم السادسة عشرة التي تنظمها فرنسا من ١٠ يونيو الى ١٢ يوليو مصيرها عندما تسحب قرعة الدور الاول مساء اليوم الخميس في ملعب فيلودروم بمدينة مرسيليا الساعة ١٨,١٥ بتوقيت جرينتيش (العاشرة والربع بتوقيت الامارات).

وللمرة الاولى سيقام سحب القرعة في الهواء الطلق على مسرح مركز عند المنعطف الشمالي للملعب واصر المنظمون على هذا الخيار برغم البرودة وشدة الريح.

وقبل نحو عامين سحبت قرعة التصفيات في قاعة كاروسيل بمتحف اللوفر في باريس، وانطلقت في ١٠ مارس ١٩٩٥ بمباراة بين جمهورية الدومينيك وانتيغوا ثم تسارع الايقاع وتحددت هويات المنتخبات الثلاثين المشاركة في النهائيات مع فرنسا المنظمة والبرازيل حاملة اللقب في ٢٩ نوفمبر الماضي بعدما اقيمت ٦٤٣ مباراة.

ويبدأ مهرجان سحب القرعة الذي تكلف نحو ٣,٥ مليون دولار الساعة ١٥,٤٥ (بتوقيت جرينيتش) بمباراة هي الاولى من نوعها في المهرجان بين منتخب اوروبي يضم لاعبا واحدا من كل دولة اوروبية مشاركة ومنتخب عالمي من الدول الـ ١٧ المشاركة الاخرى بينهم السعودي حسين عبدالغني والتونسي عادل السليمي والمغربي نورالدين النيبت. ويقود المنتخبين الالماني فرانتس بكنباور والبرازيلي كارلوس البرتو باريرا الذي درب منتخب البرازيل في مونديال ٩٤ وسيدرب منتخب السعودية في مونديال ٩٨.

وبعد المباراة سيصطف اللاعبون الـ ٣٢ على المسرح وسيقود الامين العام للاتحاد الدولي جوزيف بلاتر سحب القرعة بعدما يؤدي السنغالي يوسو ندور والبلجيكية اكسيل رد نشيد المونديال. وسيحتشد في المدرجات ٣٨ الف شاب تمت دعوتهم من مدينة مرسيليا وضواحيها.



والى جانب بلاتر واللاعبين الـ ٣٢ هناك ٨ مدعوين منهم الليبيري جورج ويا والفرنسيان ريمون كوبا وماريوس تريزور.

وقد تم فعلا اختيار رؤوس المجموعة الثماني (تضم كل مجموعة ٤ منتخبات)، وستوضع البرازيل على رأس المجموعة الاولى وفرنسا على رأس المجموعة الثالثة وسيتم في البداية سحب القرعة لتوزيع المانيا والارجنتين وايطاليا واسبانيا ورومانيا وهولندا على المجموعات الست الاخرى.

بعد ذلك ستوزع ثمانية منتخبات اوروبية على المجموعات من ١ الى ٨ بالقرعة، وفي خطوة ثالثة ستوزع على المجموعات منتخبات تونس والمغرب وجنوب افريقيا والكاميرون ونيجيريا وجامايكا والولايات المتحدة والمكسيك. وفي خطوة رابعة واخيرة ستوزع على المجموعات منتخبات السعودية وكوريا الجنوبية واليابان وايران وتشيلي وكولومبيا والبارجواي ودولة اوروبية واحدة.

ويخشى مدرب البرازيل بطلة العالم ماريو زاجالو من «مؤامرة» اوروبية. خصوصا اذا ماضمت مجموعته منتخبين من اوروبا، واعترف بانها اصعب مسابقة كأس عالم حتى اليوم.

واعترف مدرب انجلترا غلين هودل: «افضل ان اواجه البرازيل في الدور الاول حتى اتجنبها بعد ذلك وصولا الى المباراة النهائية. ففي الدور الاول يمكن الحلول في المركز الثاني والاستمرار، اما في الادوار الاخرى التي تقام بطريقة خروج المغلوب فلا مجال للتعويض».

وعندما ينتهي سحب القرعة الساعة ١٨,٤٥ (بتوقيت جرينيتش) سينشد البورتوريكي ريكي مارتن انشودة مونديال ٩٨ «كلب اوف لايف» أي «كأس العمر» وسيبدأ العد التنازلي للمسابقة الكبرى.

بيليه يتوقع احتفاظ البرازيل باللقب ومنافسة أوروبية شديدة

■ توقع نجم كرة القدم البرازيلي القديم بيليه ان تحتفظ البرازيل بكأس العالم الصيف المقبل في فرنسا لكن بعد منافسة شديدة من منتخبات اوروبا.

وقال بيليه الذي قاد البرازيل الى احراز اللقب عام ١٩٥٨ عندما كان في سن السابعة عشرة وهي الوحيدة التي انتزعت اللقب حتى اليوم على ارض اوروبية: اتوقع منافسة بين المانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا وربما انجلترا لبلوغ الدور نصف النهائي مع البرازيل. يذكر ان ٧ منتخبات اوروبية بلغت ربع نهائي مونديال ٩٤ فضلا عن البرازيل التي توجت بطلة للمسابقة.

واضاف عروض المانيا وايطاليا حاليا غير جيدة. لكنهما تفرضان الاحترام دائما، وهما دائما في المستوى المطلوب في الوقت المناسب. واضع اسبانيا في المستوى ذاته ولاعبها راوول قادر على ان يكون افضل لاعب في العالم سنة ١٩٩٨. وقد تطور الانكليز كثيرا بقيادة مدربهم هودل، واخر ما تعلموه هو ان يتحلوا بالصبر. واوضح بيليه ان افضل مدافع عرفه في حياته هو الانكليزي بوبي مور. وذكر بيليه ان مشكلة البرازيل تكمن في انها لم تخض الا المباريات الودية منذ المونديال الماضي باستثناء كأس دول امريكا الجنوبية التي كانت من نصيبها.

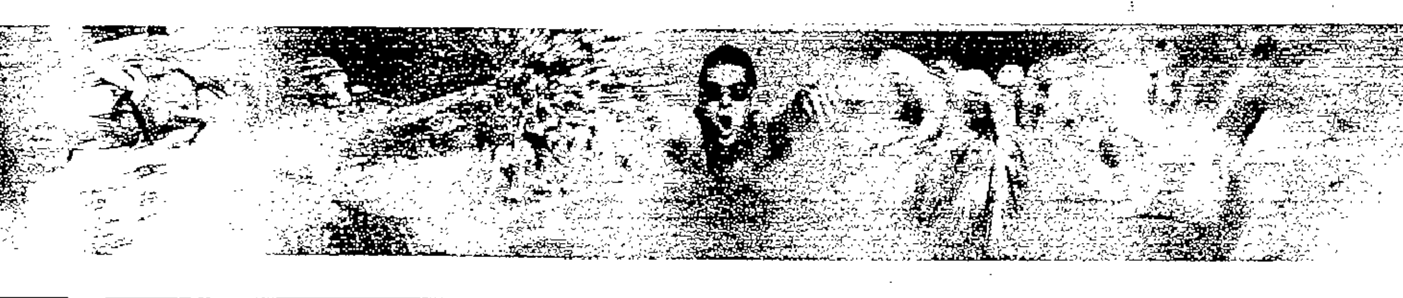
واضاف ثم ان زاجالو لم يعمل بعد على اختيار مدافعيه ولاعبي الوسط. وقد لعب بيليه وزاجالو جنبا الى جنب في مونديالي ٥٨ و٦٢ وعمل زاجالو مدربا له في مونديال ٧٠. وتوقع بيليه ايضا ان تأتي المفاجآت من اميركا الجنوبية ويوغوسلافيا لدي احساس بان الامريكيين الجنوبيين سيلعبون الدور الذي لعبته الكاميرون في مونديال ١٩٩٠. وكانت الكاميرون بلغت ربع نهائي مونديال ايطاليا بقيادة روجيه ميلا.

واسف بيليه للطريقة التي تطورت بها كرة القدم كنا نحاول في زماننا العمل على تسجيل اكبر قدر من الاهداف، اما الان فان المحاولات تنحصر في كيفية منع تسجيل الاهداف.

واقترح بيليه تعديلين على قانون اللعبة هما منع حائط الصد عند الركلات الحرة واحلال ركلة التماس مكان رمية التماس.

وقال ان هدفه الاول من خلال منصبه وزيرا للرياضة في البرازيل هو القضاء على الفساد في ميدان كرة القدم، وانتقد في الوقت ذاته رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تكسييرا، صهر رئيس الفيفا جواو هافيلانج.

وبعدما قال انه سيشاهد سحب قرعة مونديال فرنسا في غرفته في احد فنادق مرسيليا، وجه بيليه رسالة الى الاتحاد الدولي قال فيها اهتم الفيفا دائما بالمال، وحان الوقت ليستثمرها في المجتمعات النامية. عليه ان يزرع المال في العشب الاخضر من اجل الاطفال الفقراء.





ملعب بوردو

ملعب مونبيلية

عشرة ملاعب في تسع مدن

■ سيعرف كل من المنتخبات الـ ٣٢ المشاركة في نهائيات مونديال فرنسا ٩٨ الملاعب التي سيخوض عليها مبارياته مساء اليوم في مدينة مرسيليا الجنوبية خلال سحب قرعة النهائيات.

وللمرة الاولى في تاريخ المسابقة سيخوض كل منتخب مبارياته الثلاث في الدور الاول في ثلاث مدن مختلفة.

عدد الملاعب عشرة في تسع مدن، وباريس وحدها تملك ملعبين منهما استاد فرنسا الذي بني خصيصا في مناسبة المونديال ويقع في ضاحية سان دوني شمال غرب العاصمة وتحديدا على بعد ٥ر١ كلم من احدى بواباتها (لا شابيل). وتكلف الملعب الذي بدأ بناؤه في ٢ مايو ١٩٩٥ نحو نصف مليار دولار، وسيدشن في ٢٨ المقبل بمباراة ودية بين منتخبي فرنسا واسبانيا.

وهنا الملاعب العشرة:

● باريس (استاد فرنسا)، ٨٠ الف مقعد، يحتضن ٩ مباريات منها مباراة الافتتاح ومباراة في ربع النهائي ومباراة في نصف النهائي والمباراة النهائية. تكلف بناؤه نصف مليار دولار.

● باريس (بارك دي برانس)، ٤٩٩٠٠ مقعد، ٦ مباريات منها مباراة المركز الثالث، تكلف تجديده نحو ٨ ملايين دولار

● مرسيليا (فيلودروم)، ٦٠ الف مقعد، ٧ مباريات منها مباراة في الدور نصف النهائي. تكلف تجديده نحو ٥٥ مليون دولار.

● تولوز (الملعب البلدي)، ٣٧ الف مقعد، ٦ مباريات. تكلف تجديده نحو ٢٥ مليون دولار.

● سانت اتيان (جوفروا غيشار)، ٣٦ الف مقعد، ٦ مباريات، تكلف تجديده نحو ١٦ مليون دولار.

● نانت (لا بوجوار)، ٣٩٢٠٠ مقعد، ٦ مباريات، تكلف تجديده نحو ٨ ملايين دولار.

● مونبلييه (لا ملسون)، ٣٢٥٠٠ مقعد، ٦ مباريات. تكلف تجديده نحو ٣٥ مليون دولار.

● ليون (غيرلان)، ٤٤ الف مقعد، ٦ مباريات، تكلف تجديده نحو ٣٦ مليون دولار.

● لنس (فيليكس بولار)، ٤١٢٠٠ مقعد، ٦ مباريات. تكلف تجديده نحو ٢٣ مليون دولار.

● بوردو (ليسكور)، ٣٦٥٠٠ مقعد، ٦ مباريات، تكلف تجديده نحو ١٣ مليون دولار.

نصف مليون دولار لكل منتخب للمساعدة في اعداده

■ سيمنح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كل اتحاد من اتحادات المنتخبات المشاركة في مونديال فرنسا الصيف المقبل (٣٢ منتخبا) مساعدة قيمتها نصف مليون دولار لمساعدته في اعداد منتخبه للنهائيات.

كذلك سيمنح الفيفا كل عضو من اعضاء البعثات المشاركة في النهائيات (٤٠ عضوا بحد اقصى من لاعب واداري ومدرب) مصروفا يوميا بقيمة ٣٢٥ دولارا.

وسبق للفيفا ان حدد مكافأة قيمتها ٧٠٠ الف دولار سينالها كل منتخب عن كل مباراة سيخوضها في النهائيات.

اكبر كرة في العالم في سحب قرعة مونديال ٩٨

■ صنعت اكبر كرة من الجلد في العالم لتتوج حفل سحب قرعة كأس العالم ٩٨ اليوم في مدينة مرسيليا الفرنسية. واستغرقت صناعة الكرة البالغ قطرها ١٥ر٣ متر ووزنها ٥٥ كلج اسبوعين في دباغتين في جروليه. عاصمة صناعة الجلود في فرنسا.

وتتألف الكرة من ١٢ خماسي الاضلاع و٢٠ سداسيا تمثل اعلام الدول التي تأهلت الى النهائيات (٣٢ دولة)، ولزم لذلك ٢٥٠ مترا من الخيوط و١٧١٠٠ شكة ابرة و٢٨ مترا من الجلد.

وستبادر السلطات المحلية في مدينة البي الى ادخال هذا الانجاز في كتاب جينيس للارقام القياسية.

تصفيات فرنسا ٩٨:
الاحصائية النهائية للمباريات والاهداف والمتفرجين والطرد

■ جاء في الاحصائية النهائية لتصفيات مونديال فرنسا ٩٨ والصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم في مرسيليا ان ٦٤٣ مباراة لعبت فسجل فيها ١٩٢٢ هدفا بمتوسط ٢,٩٩ هدف في المباراة الواحدة.

وحضر المباريات ١٥ مليونا و ٢٠٥ الاف و ٤٠١ متفرج بمتوسط ٢٣ الفا و ٦٥٨ متفرجا في المباراة.

وطرد ١٦٢ لاعبا ووجه ٢١٤٢ انذارا.

اما هداف التصفيات فحو الايراني كريم باقري برصيد ١٩ هدفا في ١٧ مباراة (لم يخض سوى ١٥ لايقافه اثنتين) مقابل ١٤ هدفا في ١٢ مباراة لليوغوسلافي ميياتوفيتش.



في تجربة سرية

المنتخب يتعادل مع سيجما التشيكي ١-١ بمدينة زايد

زيارة الفريق البلغاري لمدة ٢٤ ساعة والمباراة بملعب الجزيرة

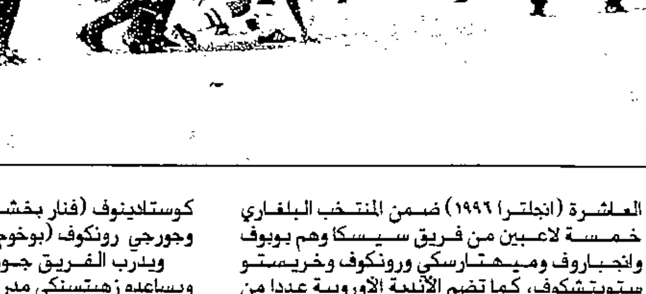
■ خاض المنتخب الوطني أمس تجربة سرية بالملعب الرئيسي بمدينة زايد الرياضية حيث لعب مجددا مع فريق سيجما التشيكي وانتهت التجربة بالتعادل بهدف لكل منهما، سجل محمد علي هدف المنتخب الوحيد من ركلة جزاء من الشوط الأول بينما تعادل الفريق التشيكي في الشوط الثاني علما بأن المباراة أقيمت من شوطين، زمن كل شوط ٣٠ دقيقة فقط، واستغل ميلان ماتشالا مدرب المنتخب وميلان بوكشا مدرب سيجما الفرصة لتجربة أكبر عدد من اللاعبين.

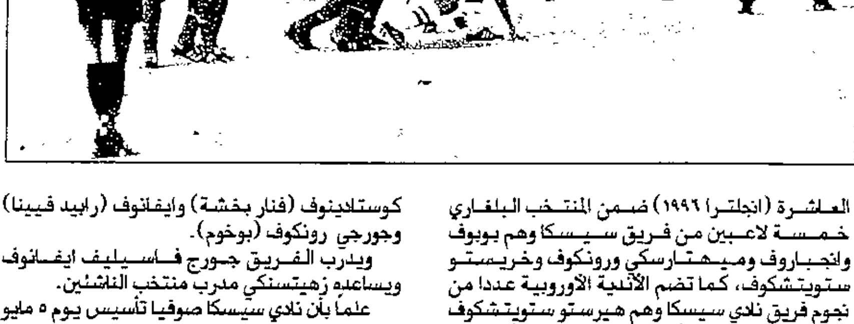
من جانب آخر يصل فريق سيسكا صوفيا مساء السبت المقبل حيث يخوض مباراته مع المنتخب في السادسة مساء يوم الأحد بملعب نادي الجزيرة ثم يغادر بعد المباراة مباشرة لارتباطه بمباراة مهمة في الدوري البلغاري يوم ٩ ديسمبر وهو نفس يوم مغادرة المنتخب الوطني الى الرياض.

ويعتبر فريق سيسكا صوفيا أحد أبرز الأندية الأوروبية حيث سبق أن شارك في بطولة الأندية الأوروبية ٢١ مرة ووصل للدور قبل النهائي موسم ٦٦ - ١٩٦٧ أمام فريق انترميلان الايطالي، وفي موسم ٨١ - ١٩٨٢ لعب مع بايرن ميونيخ الألماني في نصف النهائي، وفي موسم ٨٨ - ١٩٨٩ وصل للدور قبل النهائي لبطولة الأندية أبطال الكؤوس أمام فريق برشلونة الاسباني.

وخلال مشاركته في نهائيات بطولة أمم أوروبا العاشرة (انجلترا ١٩٩٦) ضمن المنتخب البلغاري خمسة لاعبين من فريق سيسكا وهم يوبوف وانجباروف وميهتارسكي ورونكوف وخريستو ستويتشكوف، كما تضم الأندية الأوروبية عددا من نجوم فريق نادي سيسكا وهم هيرستو ستويتشكوف (برشلونة) وبينيف (كومبوستيلا) وايميل كوستادينوف (فنار بخشة) وايفانوف (رابيد فيينا) وجورجي رونكوف (بوخوم).

ويدرب الفريق جورج فاسيليف ايفانوف ويساعده زهيتسنكي مدرب منتخب الناشئين. علما بأن نادي سيسكا صوفيا تأسيس يوم ٥ مايو ١٩٤٨.







أحمد بن سعيد يرعى رالي دبي الدولي

■ تحت رعاية سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات ينطلق في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم من باحة فندق البستان روتانا بدبي رالي دبي الدولي الذي يمثل الجولة الخامسة والاخيرة في بطولة راليات الشرق الاوسط لهذا العام والذي سيشارك فيه ٣٤ متسابقا ينتمون الى ثماني دول هي الامارات والسعودية وسلطنة عمان وقطر واستراليا والمملكة المتحدة والمانيا وسلوفاكيا وكينيا.



الشيخ حمد بن عيد آل ثاني.

من يتوجه الى مونتي كارلو

■ متابعة: محمد حمصي
تصوير: جابر عابدين

محمد بن سليم أم السعودي باخشب؟

بداية الصراع اليوم.. والأمر يحتاج «لفك ارتباط»!

■ من دبي المحطة.. المحطة الاخيرة لبطولة الشرق الاوسط للراليات لعام ٩٧ يبدأ الصراع بين فرسي الرهان النجم الاماراتي محمد بن سليم والنجم السعودي عبدالله باخشب واللذين يتنميان لفريق مارلبورو.. ولاول مرة في البطولة يتم الاحتكام لفك الارتباط بين النجمين بعدما تعادلا بمجموع النقاط (٦٠ نقطة) لتحديد هوية سعيد الحظ الذي سيتوجه الى مدينة مونتي كارلو خلال الايام القليلة القادمة ليتوج بطلا لاراليات الشرق الاوسط.

ومع الاستعدادات الجارية على قدم وساق لانطلاق رالي دبي الدولي الذي يستمر يومين اعلن الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيا) عن اقامة كل من رالي الكويت الدولي ورالي عمان الدولي في بطولة العام المقبل، اضافة لانضمام رالي قبرص ليرتفع عدد جولات البطولة الى ثماني ولاول مرة منذ انطلاقها عام ٨٤.

ويتصدر بطل الشرق الاوسط محمد بن سليم لائحة المنطلقين وسيقود سيارة فريق ادنوك فورد اسكورت كوزورث المصنفة ضمن المجموعة «أ» يليه منافسه السعودي عبدالله باخشب بسيارة فريق مارلبورو المملكة العربية السعودية تويوتا سيليكا جي. تي. ٤، ثم المتسابق الاسترالي رون كريمن بسيارة ميتسوبيشي لانسر المصنفة ضمن المجموعة «ن» وفي المركز الرابع البطل العماني حمد الوهيبي الفائز بلقب المجموعة «ن» لهذا العام بسيارة ميتسوبيشي لانسر، يليه عشرة متسابقين من المجموعتين «أ» و «ن».

منافسة قوية في المجموعة «س»

بعد ذلك يبدأ انطلاق المتسابقين في «س» ويتصدر لائحة الانطلاق النجم اللبناني المقيم ميشيل صالح بسيارة تويوتا سيليكا، يليه النجم الاماراتي الشيخ عبدالله بن فيصل القاسمي وملاحه غابي خوري بسيارة ميتسوبيشي جالانت، ثم نجم فريق الفيكتوري للراليات خليفة المطيوعي بسيارة لاندروفر ١١٠ والنجم اللبناني المقيم سامي محمود وفي المركز الخامس النجم الاماراتي يحيى بلهيلي بسيارة نيسان باترول ويتوالى بعد ذلك انطلاق بقية المتسابقين من نفس المجموعة ويبلغ عددهم ٢٠ متسابقا.

وعلى ضوء نتيجة الصراع الذي سيدور بين بن سليم وباخشب سيتحدد مصير بطولة الصانعين حيث سيلعب ملاح محمد بن سليم ورفيق دربه خلال السنوات التسع الماضية روفان مورغان وملاح باخشب منذ عام ٩٢ بوبي ويليس دورا مهما للمساعدة في تحقيق الفوز بلقب الصانعين.

وذكر ديريك ليدجر مدير الرالي بأن عودة رالي دبي الدولي الى برنامج البطولة هذا العام كان تطورا هاما للغاية خاصة وان دبي تحولت الى عاصمة تقليدية للرياضة في الشرق الاوسط، علاوة على ان سمعتها الدولية في تنظيم اضخم الاحداث الرياضية استقطبت الاهتمام بهذه البطولة بشكل واسع.

وقال بأن الحاجة ضرورية للاستمرار بتطوير السباق وغيره من السباقات القوية الاقليمية ذات السمعة الدولية لتعبيد الدرب لوضع المستويات العالية المطلوبة لراليات البطولة الاخرى واستقطاب التمويل والرعاية ومساندة الراليات الاقليمية الاحدث والتي لا تضاهي شهرتها ومركزها رالي دبي الدولي. واشار ديريك الى ان رالي دبي الدولي عاد الى سابق عهده كخاتمة جولات بطولة الشرق الاوسط بعد الاتفاق على مبادرة جديدة بين حكومة دبي والاتحاد الدولي لرياضة السيارات (الهيئة المشرفة على رياضة السيارات في العالم) ومقره في باريس.

من جهة اخرى تبلغ مسافة السباق ٦٦٧ كلم وتضم ١٦ مرحلة خاصة للسرعة يبلغ طولها الاجمالي ٢٣٥ كلم.. وبخصوص مراحل السباق سوف يتوجه المتسابقون بعد الانطلاق مباشرة من فندق البستان روتانا لاجتياز القسم الاول في منطقة المدام في حتا ويضم هذا القسم (٧) مراحل خاصة يبلغ طولها الاجمالي ١٥٦ كلم وبعد انتهاء القسم سيتم التجمع في محطة امارات للتزود بالوقود في منطقة المدام ويتوقع وصول اول سيارة الى فندق البستان في الساعة السادسة إلا ربعا مساء.

وصباح غد (الجمعة) يعاود المتسابقون الانطلاقة لاجتياز القسم الثاني والاخير من الرالي الذي سيقام في السهول الصحراوية بمنطقة جبل علي وبعد اجتياز (٩) مراحل خاصة يبلغ طولها ١٧٩ كلم يجرى التجمع في نادي جبل علي ويتوقع ان يصل الفائز لمنصة التتويج امام فندق البستان في الرابعة بعد الظهر، وبعد التتويج يعقد مؤتمر صحفي يشارك فيه ابرز المتسابقين الفائزين وفي التاسعة مساء نفس اليوم يقام حفل توزيع الجوائز على الفائزين.



ابن سليم ونجوم رالي دبي الدولي خلال المؤتمر الصحفي.

ترتيب المتسابقين قبل السباق

محمد بن سليم وعبدالله باخشب (٦٠ نقطة) وحمد الوهيبي (٣٦ نقطة) وجان بيير نصر الله من لبنان (٢٠ نقطة) وأحمد الداوود من الاردن (١٦ نقطة).

وعلى صعيد بطولة الملاحين سيتساوى الايرلندي رونان مورغان مساعد بن سليم والبريطاني بوبي ويليس مساعد باخشب برصيد ٦٠ نقطة يليهما البريطاني تيري هاينمان (٣٦ نقطة).

وعلى مستوى المجموعة «ن» فقد حسم اللقب مبكرا العماني حمد الوهيبي جامعا ٦٠ نقطة.

اللقب رقم ٤٠ ينتظر نجم الامارات

وينتظر نجم الامارات وبطل الشرق الاوسط محمد بن سليم لقبه الدولي رقم ٤٠ حيث فاز في ٣٦ سباقا في بطولة الشرق الأوسط وفي رالي البوسفور الدولي عام ٩١ وفي رالي كاتولونيا ضمن بطولة العالم للراليات عن المجموعة «ن» ونفس الانجاز في رالي الارجنتين الدولي عام ٩٣.

وحقق بطولة الشرق الاوسط في اعوام ٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٤ و٩٦، اي ثماني مرات ويتطلع للقب التاسع.

(٥) جولات للنجم القطري في بطولة العالم

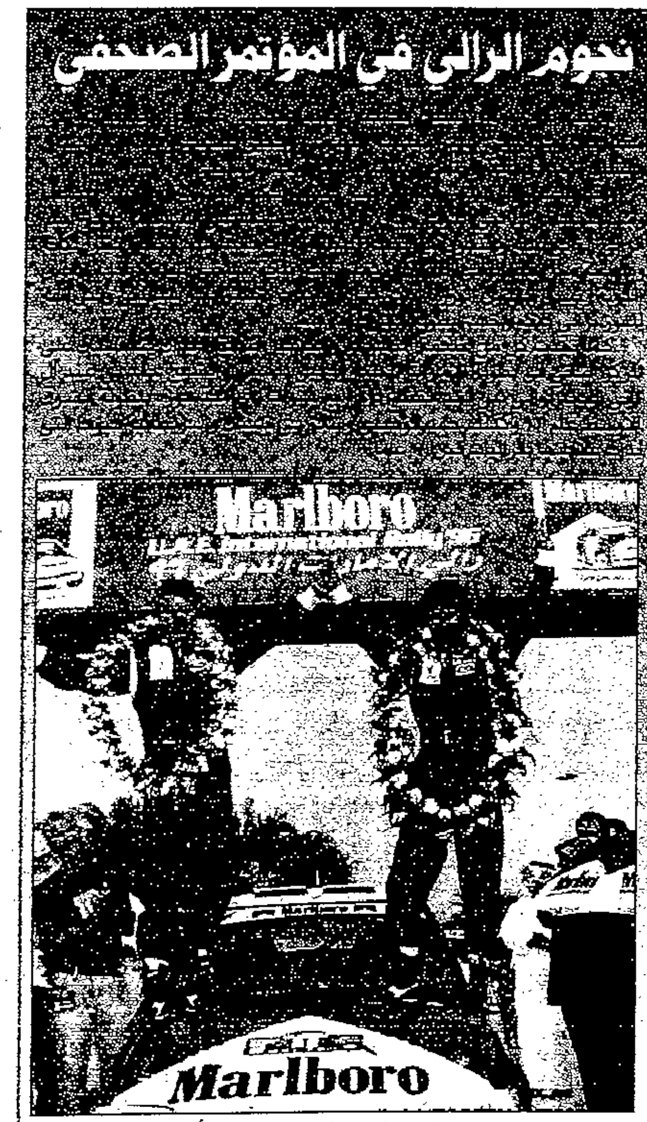
أعلن النجم القطري الشيخ حمد بن عيد آل ثاني مشاركته في بطولة العالم للراليات لعام ٩٨ بخمس جولات وقال بأن كل جولة سوف تكلفه في حدود ١٣٠ الف درهم وكل هذه المصاريف على نفقته الخاصة وبدون اية جهة ممولة.. واضاف بأن عودته الى رالي دبي سببها الرئيسي سمعة هذا السباق العالمي الذي يعتبره عزيزا عليه. في نفس الوقت الذي سيشارك فيه ابناء الامارات فرحتهم بالعيد الوطني السادس والعشرين.

ليس دفاعا عن بن سليم !!

بالامس وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقده ابرز النجوم المشاركين في رالي دبي الدولي فتح المتسابق الاماراتي يحيى بلهيلي النار على نجوم راليات الامارات المواطنين متهما اياهم بتخريب هذا الرالي العزيز على قلوبهم والذي لم تقصر ابدا حكومة دبي في دعمه والارتقاء به نحو مرتبة عالمية مميزة.. ومهما كانت الدوافع وراء هذا الهجوم العنيف الذي شنه بلهيلي فان نشر الغسيل امام ضيوفنا القادمين من كل بقاع العالم وامام هذا الحشد الاعلامي الهائل الذي سيقوم بتغطية الحدث كنا في غنى عنه لان الاسباب التي ادت الى الغاء الرالي في العام الماضي قد زالت وعادت المياه الى مجاريها! وعاد الرالي الى دبي اقوى مما كان عليه في السابق.

وليس دفاعا عن محمد بن سليم الذي اشارت اليه اصابع الاتهام واعتبرته مسؤولا عن الغاء السباق في العام الماضي ثم عودته تحت مظلة نادي السيارات والسياحة بالامارات اي سلطة رياضة السيارات المحلية التي يعترف بها الاتحاد الدولي (فيا)! فان بطل الشرق الاوسط يبقى رمزا من رموز رياضة السيارات ليس على مستوى الامارات فحسب بل على المستوى العربي ايضا والذي كان ومازال يحمل لواءه في بطولة العالم. كما ان بن سليم كان وراء استمرار رالي دبي بهذه القوة والمكانة العالمية وجاء من بعده الاتحاد الحالي للسيارات والدراجات النارية بقيادة عبدالله بن سوقات ونخبة من الشباب المخلصين لهذه الرياضة والذين اكملوا المهمة التي بدأها بن سليم ووصلوا بهذا الرالي الى مكانة رفيعة المستوى.

نجوم الرالي في المؤتمر الصحفي



بن سليم ومساعده مورغان ومشهد تكرر كثيراً.

عملية ترويض.. للوحوش الآدمية

«جوجيتسو» خليط من الملاكمة والكاراتيه والجودو والمصارعة
نجوم «أبوظبي تيم».. جاهزون للتحدي

■ تحقيق: محمد علي حسين
تصوير: محمد خالد ابراهيم

■ نكتب عن رياضة قتالية هي خلطة من كل الرياضات النزالية الأولمبية.. حتى والاعتراف الاولمبي بها ربما صدر منتصف القرن المقبل.. لعبة الكتابة عنها تحتاج الى قتال فوق الورق!

وكنت قد شاهدت بعض مباريات المصارعة الرومانية اليونانية خلال اولمبياد القرن بأمريكا هناك في حلبة تحت الارض فوقف قلبي.. ثم تابعت بعض مباريات الملاكمة الاولمبية.. فتوقف نفسي.. لكن ماشاهدته هناك داخل شقة انيقة بالخالدية كاد يجعلنا المصور محمد خالد وأنا ننقد بجلودنا أمام هذه الوحوش الآدمية الكاسرة!.

كميات من الشحم واللحم والعضلات المفتولة هاهي تطرح أرضا أمامنا فتقف منا بقايا شعر رأس.. صوت الصدامات الصادرة من الارض الباركيه او حتى مراتب الجمباز «يعور الراس».. ومع ذلك أي «ترويض» هذا للنزعة العدوانية داخل رياضيين الواحد منهم فوق المائة كيلو وأحدهم برازيلي.. نعم برازيلي طوله ٢٠٨ سم هاهو أمامنا يطرح منافسه ارضا ثم يرقص حوله.. السامبا!

خلطة الملاكمة والكاراتيه والتايكواندو والجودو والمصارعة الحرة والرومانية لعبة جديدة اسمها «جوجيتسو».. مخترع برازيلي وكأنما نجوم السامبا زهقوا وزهدوا من فرط كل ذاك التألق الكروي.. فسعوا لاختراع لعبة كل مافيها يرفع شعار القوة الانفجارية والتحدي البشري المشروع.. بشكل يجعلك تتساءل وكأنك أمام حفلة العاب قوى.. أين اذن تقف حدود القدرة البشرية؟.

ونعرف من البرازيلي نلسون المدرب ومن المصارع البرازيلي «ريكاردون» ضخم الجثة عريض المنكبين ونجم نجوم الفريق وبطل كل امريكا ان ١٤ دولة انضمت حتى الآن للاتحاد الدولي لرياضة «الجوجيتسو» وان لعبتهم تختلف شكلا ومضمونا عن المصارعة الرومانية اليونانية، في تلك المطلوب نقاط.. اما لعبتنا فلا تتوقف الا لحظة استسلم الخصم ورفع الراية البيضاء!.

وقلت للسيد محمد بن تعلوب الدرعي القطب وعضو مجلس الشرف العيناوي وعضو مجلس ادارة نادي «ابوظبي كومباكت تيم». ومعناها او ترجمتها نادي التحدي والقوة والصحة.. قلنا له ما الذي دهاك وجعلك تقدم على هذه الخطوة غير مأمونة العواقب.. وبن تعلوب يرد ضاحكا، الجوجيتسو لعبة أوزان وطبعا لايمكن لوزن ريشة او ديك أو ذبابة أن يتحدى وزن الأسد!.

ولا أدري لماذا تسربت لداخلي قشعريرة.. شعور انتاب ايضا الزميل المصور «الذي كان يصور ويداه ترتعشان» لحظة توسطنا العملاق بل الوحش ريكاردون والمدرب نلسون ثم بطل المصارعة الروسي القادم الينا ليقدم دروسا وليواصل من الآن الاعداد لأولمبياد سيدني ٢٠٠٠.

واستمع مثلا لقول ريكاردون حاصد كل بطولات «بان امريكان» وبطل العالم شبه المتوج للمصارعة البرازيلية وقاهر كل ابطال امريكا ونجوم السومو اليابانية، ثقيل الوزن.. طويل القامة عريض المنكبين (٢٠٨سم) وفوق المائة كيلو بكثير يحادثني ووداعة الروح الرياضية وانطفاء الشحنة الزائدة داخله تطل من عينيه قائلا: «نحن فوق الحلبة أشداء على بعضنا، خارجها نحن اصدقاء نتقاسم اللقمة فيما بيننا. لعبتنا هذه الباحثة عن اعتراف اولمبي لن تحصل عليه الا كلما ارتفع عدد الدول المنضوية تحت لواء الاتحاد، تعلمك الصبر وترفع درجات الشجاعة داخلك، اتقان حركاتها ومسكاتها وطرائق ومهارات الاطاحة بالخصم وليس «كسر عظمه» ترفع حرارة الجلد داخلك.. تضاعف درجات الثقة في نفسك، أنا مثلا مستعد لتحدي مايك تايسون بطل العالم للوزن الثقيل، طبعا لو واجهته وجها لوجه وخضت معه مباراة ملاكمة سوف يقتلني من أول لمسة، سيحطم وجهي، لا لن يحتاج الى ان يعضني في أذني كما فعل امام هوليفيلد، لكن لو قبل أن يتحداني ويمارس معي «الجوجيتسو» هنا فقط.. عندها سوف أجهز عليه في ظرف دقائق، ولحظة طرحته ارضا سأمارس لعبتي المفضلة فوق جسده الثقيل، دقائق وسيرفع تايسون الراية البيضاء.. أبدا لن يقدر على.. مسكاتي!.

وهاك بعضا من كلام المدرب البرازيلي والمدير الفني لنادي ابوظبي كومباكت تيم.. هذا النادي ليس كمثله آخر في الشرق الأوسط كله.. هي ليست أبدا «مصارعة ثيران» نحن ايضا لنا قوانيننا.. هناك مسكات محظورة، والحكم يمكنه ببساطة ان يشهر الكارت الأحمر في وجه المصارع عندما تتكرر أخطاؤه تماما كما يحدث في كرة القدم وغيرها من الألعاب، الفارق بيننا وبين المصارعة الرومانية. اليونانية التي عرفها الانسان منذ القدم وعرفت أولمبيا هناك في بلاد الاغريق حتى قبل ظهور الالعاب الاولمبية الحديثة، مباراة «الجوجيتسو» ربما تستمر ساعة من الالتحام والتماسك الشديد بين المصارعين، ليس لدينا نقاط. والإطباق على المنافس وتكتيفه لايعنيان نهاية المباراة او النزال... الحكم لايلجأ الى عملية «العد» كما المصارعة الحرة، عندنا المباراة تستمر حتى يستسلم المنافس، وعلى الفور ولحظة شعر أحدهما بخطورة «المسكة» ماعليه الا ان يصدر اشارة لخصمه.. كما اللبيب سوف يفهمها.. طبطبته مثلا على أي جزء من جسمه باليد، باصابع اليدين او حتى القدمين سوف يفهمه وسيتركه لحظتها وشأنه.. لكن الصراخ لن يفيد.. حتى لو صرخ عليه أن أتركني لن يتركه وشأنه قد يكون خصمه مستغرقا يعيش في واد آخر، حينها لن يسمعه، او الصراخ مهما علا صوته أمر مشاع في رياضتنا يعبر عن مكونات اللعب!.

ويمضي ريكاردون في كلامه بحماسة منقطعة النظير عن لعبته وهو البرازيلي غير العاشق لكرة القدم والذي بالكاد يحفظ اسم «بيليه» يحادثنا عن فلسفة الجوجيتسو مشيرا الى استعداد النادي لضم واستقبال العناصر الوطنية شريطة توافر عنصري القوة والرغبة في التحدي وتحمل كل هذه الأوزان الزائدة الجاثمة فوق الصدور والبقاء في النادي عدة ساعات يوميا!.

بن تعلوب وادارة نجوم النادي.. يرفعون شعار التحدي.

■ السامبا البرازيلية تنسى قدمها. . وبن ثعلوب في مواجهة الأسد!

■ بطل المصارعة الروسي في الامارات سعيا لانتزاع ميداليات أولمبياد ٢٠٠٠


تلاحم عنيف بين بطل العالم البرازيلي وبطل المصارعة الروسي داخل نادي ابوظبي تيم.


حارب المصارع الاماراتي.. منتهى الثقة والتحدي.

ونعرف من نلسون ان الفضل في براءة اختراع الجوجيتسو تعود نسبته لعائلة برازيلية تدعى، جريس فايلي.. رب العائلة هذه لم ينعم عليه الله بالقوة والصحة الاضافية. كان يشعر بنفسه قزما كلما شاهد في الطريق أحد أصحاب العضلات المفتولة، لحظتها فقط فكر في كيف القضاء على هؤلاء.. قرر دفع الحائط.. تحدى «الطوقة» عن طريق حركات تكتيكية اختيارية واجبارية!.

اذن لعبة فلسفتها قائمة على التكتيك يغلب الشجاعة. والبرازيلي نلسون هو بطل العالم المتوج حاليا «لم نسمع عنه!» ونلسون ناظر مدرسة جوجيتسو في امريكا.. وهدف نادي ابوظبي كومباكت تيم المشاركة في بطولات عالمية، وسبق للبرازيلي ريكاردون ان مثلنا في عدة بطولات حول العالم، ابدا ليست هناك صلة «رحم او قرابة» بين الجوجيتسو والمصارعة او حتى الكاراتيه او الجودو او التايكواندو، لعبتنا في الاصل لعبة دفاع عن النفس في مواجهة منافسين ألداء أشداء فوق الحلبة، لعبة استراتيجيات هجومية ودفاعية ترتعد لها الفرائص.. لعبة تتوقف عن الحركة باشارة «تاب» أي توبة عن المسكة الخطيرة. والرأي للدكتور تامر السلامي أحد خبراء النادي، الجوجيتسو لعبة أوزان، هي عبارة عن ١٠ دانات كما الكاراتيه. كل وزن وكل جرام يحتاج الى عمل سنوات حتى ترتقي من الابيض والازرق والبنفسجي والبني وصولا للون الاسود. ابدا نحن لانعترف باللون الرمادي. واستمع لقول بطل المصارعة الرومانية اليونانية الروسي بل الداغستاني المسلم واسمه «قرام محمد قرام محمد» هكذا هو الاسم، وقرام بطل اوروبا.. صغير كما البرازيلي الوحش ريكاردون «٢٠ عاما» ورغم جاهزيته خافوا من مغبة اشراكه في اولمبياد اتلانتا.. جاء الى ابوظبي ليعلم اعضاءه بعض الحركات والمسكات. وليواصل الاعداد لاولمبياد سيدني ٢٠٠٠، اذ بالنسبة لدول العالم الرياضي المتقدم وكأن اولمبياد نهاية القرن يبدأ غدا. وفي سيدني سوف تكبر آمال قرام.. الثقة بالقدرات تدفعه للتأكيد من الآن انه يضع ميدالية وزنه في جيبه الصغير!. ومعلومات أخيرة اضافية: ريكاردون البرازيلي خاض مؤخرا ١٥ نزالا عالميا لم يخسر احدها.. أي ان نتيجته ١٥ من ١٥ أي مائة من مائة. لعبة. الجوجيتسو مسموح فيها مسك كل الاطراف. وفي النادي بطل آخر امريكي اسمه شان الغريس وعمره ٢٦ سنة فاز يوما بلقب بطل كل امريكا. نسيت ان اقول ان وزن ريكاردون البرازيلي ١٢٠ كيلوجراما وطوله ٢٠٧سم، ومن عاداته وطقوس الأكل لديه عدم الاقتراب من النشويات او الدهنيات، ضعيف هو امام «أكلة» صدور الدجاج ابدا لايلتهم رجلي الدجاج مرة اخرى تحاشيا لكميات الدهون داخلها!.. يقضي ٦ ساعات داخل النادي يوميا ثم يهرع للكورنيش ليمتع ناظريه بجمال طبيعة الامارات وليكحل عينيه بهوائها العليل في مثل هذا الوقت من السنة. وليغرس قدميه في رمال الصحراء. ومن بعيد نلمح مصارع اماراتي حارب عبدالله «٣٤ سنة» متزوج وله ثلاثة أطفال، ونسأل حارب، ماذا دهاك وجعلك تناطح هؤلاء الهوامير. والرد أبدا من حامل الحزام الأزرق في وزنه (١٧٥ طولا و٨٠ كيلو وزنا فقط لاغير».. والرد هي لعبة أنصح كل الشباب بممارستها دونما خوف أو وجل بكل مالقيها من جلد وماتختزنه داخلها من قوة تحمل واطفاء لشحنة بداخلك أقولها انا القادم من ملاعب كرة القدم والعاب القوى!.. أم الألعاب كما تطلقون عليها!. وهاتف النادي رقم ٦٥٥٨٦٥.

ليس هذا فحسب. اذ بين انشطة النادي بطولة قادمة تحمل مسمى بطولة ابوظبي الثلاثية المركبة الاولى وموعدها الجمعة القادمة وقوامها كما بطولة الرجل الحديدي الجري السريع لمسافة ٧٥٠ مترا والسباحة ٢٠ كيلومترا وامتطاء الدراجة لمسافة خمسة كيلومترات.. والمكان شارع القناة بابوظبي.. والتفاصيل كثيرة ويمكن الحصول على نسخ منها من ادارة النادي هناك في طابق الميزانين فوق بيت النوخذة بالخالدية!.

ساعة فرغت من الكتابة.. ساعة أفرغت شحنة بداخل القلم.. شعرت انني الآخر كنت أمارس «الجوجيتسو».. ألم أقل ان الكتابة عن اللعبة القتالية تحتاج هي الأخرى الى.. قتال على الورق؟!.

حمد العامري:

صدارة المرحلة الأولى للدوري ليس نهاية طموحاتنا

■ أعرب حمد بن نخيرة العامري مدير الشؤون المالية والادارية والثقافية بنادي الوحدة عن سعادته بما حققه الفريق الأول لكرة القدم بمسابقة الدوري حتى الآن والذي دعم صدارته بفارق ٨ نقاط. وأوضح ان الفوز ببطولة المرحلة الأولى ليس قمة طموحاتنا، لأنه مجرد خطوة يجب أن تتبعها خطوات أخرى في المرحلة الحاسمة للمسابقة لاسيما ان كل الظروف ستكون مهيأة أمام الفريق الوحداوي لمواصلة مشوار النجاح بانضمام عبدالرزاق ابراهيم وعبدالله سالم وماجد سالم ومعهما الثنائي الدولي عبدالسلام جمعة وياسر سالم.

وأشاد العامري بالدعم اللامحدود الذي تحظى به جميع فرق النادي ومن بينها فريق كرة القدم من سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس النادي وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الادارة والشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان نائب رئيس النادي.

تحت رعاية سهيل محمد العتيبة

ختام بطولة العين للبولينج اليوم وجوائز قيمة في انتظار الفائزين

■ احتفالا بالعيد الوطني السادس والعشرين تقام حاليا بصالة القطارة للبولينج بنادي العين دورة داخلية تحت رعاية السيد سهيل محمد العتيبة عضو شرف نادي العين وسيتم توزيع جوائز قيمة على الفائزين مساء اليوم. حيث يحصل الفائز الأول على مبلغ ٤ آلاف درهم ويحصل الثاني على طقم جلوس بقيمة ٢٨٠٠ درهم ويحصل الثالث على جهاز ستريو.

وبلغ عدد المشاركين مائة مشارك. وحققت الدورة نجاحا ملحوظا يتناسب مع التجهيزات الكبيرة بصالة البولينج التي افتتحها سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان خلال الشهر الماضي.

تزامنا مع اليوم العالمي للمعاق

نادي الثقة يحتفل بالعيد الوطني مسابقات رياضية وثقافية واجتماعية

■ أقام مجلس ادارة نادي الثقة للمعاقين بالشارقة احتفاله الأول بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لقيام دولة الاتحاد والتي تتزامن مع اليوم العالمي للمعاق الذي يقام يوم ٣ ديسمبر من كل عام، ويعتبر هذا الاحتفال الأول من نوعه في تاريخ أندية المعاقين بالدولة، وقد تضمن العديد من الفعاليات الهامة منها الرياضية والثقافية والاجتماعية.

بدأ الاحتفال بسباق ميني ماراثون شارك فيه المعاقون أبناء نادي الثقة للمعاقين بالشارقة وكذلك فرع النادي بخورفكان بالاضافة الى جمعية أولياء أمور المعاقين، ومدينة الشارقة للخدمات الانسانية التي تقف وتساند بكل قوة جميع الانشطة التي يقيمها نادي الثقة للمعاقين، وقد شارك ما يزيد عن مائة مشارك في سباق الماراثون الذي جاب شوارع مدينة الشارقة في لافتة تظاهرية تعبر عن مدى الولاء والانتماء لهذه الأرض الطيبة، وبعدها نظمت اللجنة المنظمة للمهرجان دورة ودية في كرة الطاولة بين أبناء نادي الثقة للمعاقين والتي أظهرت المستوى الطيب الذي يتمتع به فريق كرة الطاولة. والجدير بالذكر ان فريق النادي يعتبر الفريق المتكامل الوحيد على مستوى الدولة، وبهذا الحديث الرياضي اختتمت الفعاليات الرياضية لهذا اليوم لتبدأ اللجنة الاجتماعية بالنادي وبالتعاون مع جمعية أولياء أمور المعاقين بالشارقة الفعاليات الاجتماعية التي تضمنت حفل غداء بهذه المناسبة الميمونة بالاضافة الى جهاز مفتوح مع أولياء أمور المعاقين عن بعض المشاكل التي تواجه المعاقين في حياتهم اليومية وسبل التغلب عليها. كذلك عن دور النادي تجاه أبنائه المعاقين. ثم بدأت الفعاليات الثقافية التي أعدت بعناية من قبل اللجنة الثقافية بالنادي لتتماشى مع امكانيات المعاقين وبهدف توصيل المعلومة المفيدة لكل عضو في النادي وبدأت بمعرض الصور الذي تحدث عن أنشطة النادي المختلفة وبخاصة الثقافية منها وآخر الانجازات الرياضية. هذا وقد شهدت المسابقة الثقافية تنافسا قويا بين أعضاء النادي وطلبة مدينة الشارقة للخدمات الانسانية مما يدل على المستوى الثقافي المتقدم لكل من أبناء النادي والمدينة.

واختتم الحفل بتوزيع الجوائز على الفائزين بسباق الطريق الميني ماراثون وتوزيع بعض الجوائز العينية والتشجيعية على المشاركين. من جهة أخرى دعا محمد جمعة بن هندي أمين السر العام بالنادي جميع المعاقين الى بذل المزيد من الجهد والعرق لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة والمحافظة على الانجازات التي تحققت في الفترة الاخيرة ووجه كلمة شكر فيها جميع المشاركين في المهرجان وخص بالشكر مدينة الشارقة للخدمات الانسانية وجمعية أولياء أمور المعاقين على تلبيتهم ودعمهم لأنشطة النادي المختلفة، كذلك شكر كل العاملين على نجاح هذا الحدث الهام، وخص بالذكر لجنة المتطوعين بالنادي التي تقف وراء كل النجاحات التي تحققت في الفترة المنصرمة وبخاصة عضو اللجنة عمران حسن البقيش ومجهوده الطيب الذي بذله مع اخوانه المعاقين ودعا الجميع الى الاقتداء به وبايمانه بقضية المعاقين.

الدوري السعودي

الهلال يهزم الرياض ١/٢

■ فاز الهلال على الرياض ١/٢ في الرياض فابتعد الاول في صدارة الدوري السعودي لكرة القدم برصيد ٢٥ نقطة بفارق ٦ نقاط عن اقرب منافسيه. وتقدم الرياض الذي تجمد رصيده عند ٨ نقاط بهدف سجله السنغالي داين فاين في الدقيقة ٢٧ عندما تابع برأسه كرة امامية مررها ياسر الطائفي.

وقد بدأ الرياض الشوط الاول مهاجما وسنحت فرصتان لفاين ثم فهد الحمدان الى ان سيطر الهلال واهدر له البرازيلي سوزا اكثر من فرصة منها واحدة في القائم واخرى من انفراد. وبعد الانفراد مباشرة كان الهدف الرياضي.

وبعد خمس دقائق من الشوط الثاني مرر نواف التمياط الكرة الى البرازيلي سوزا الذي ارسلها بيئيه الى محمد لطف ليسددها بيسراه زاحفة من تحت الحارس مبروك زايد.

وفي الدقيقة ٧٢ اضاف محمد المفرج هدف الفوز للهلال بضربة رأسية اثر تمريرة من فيصل ابو اثنين مترجما سيطرة هلالية بعدما اهدر سوزا ايضا وايضا مرارا.

وانتفض الرياض في اواخر المباراة سعيا للتعادل لكن حظه كان عاثرا حيث ارتدت كرة مازن القحطاني من العارضة وكرة عبدالمحسن العبيد الثابتة من المقص الايمن.

قمتان في الأسبوع الرابع للدوري العماني

■ تشهد المرحلة الرابعة من بطولة عمان في كرة القدم التي تنطلق اليوم مباراتي قمة بين السيب والنصر، وظفار وعمان. ويلعب السيب حامل الكأس وصاحب المركز الثامن (نقطتان) في غياب حارسه محمد جمعة الذي تألق في المباراة النهائية للكأس عندما صد ٣ ركلات جزاء، لاصابة طفيفة خلال حادث سير امس الاول ستمنعه من المشاركة، في حين يأمل النصر (٩) في متابعة تصدره للترتيب. ويمني عمان الثاني وحامل اللقب (٧) النفس في احتلال الصدارة بفوز على مضيفه ظفار الرابع (٦) وبخدمة يسديها اليه السيب في حال تغلبه على النصر. ويلعب ايضا، صور مع صحار، والبريمي مع الاتحاد، وقريات مع العروبة.

وبالتوازي مع صراع الفرق، يقوم صراع على صدارة الهدافين التي يتقاسمها اربعة لاعبين برصيد ٣ اهداف هم محمد خميس عكعك وهاشم صالح (النصر) وداود سالم (عمان) واحمد سعيد (البريمي).

الدوري الاردني

الوحدات المتصدر في لقاء استرداد الثقة أمام شباب الحسين

■ عمان. الاتحاد:

■ في اطار مباريات المرحلة الثالثة عشرة في مسابقة الدوري العام الاردني للدرجة الممتازة لموسم ٩٧ يشهد ستاد عمان الدولي مساء اليوم. الخميس. ثاني لقاءات المرحلة والذي يجمع فريق نادي الوحدات المتصدر مع نظيره فريق شباب الحسين الطامح بتثبيت اقدامه بين فرق الكبار لهذا الموسم.

الوحدات الذي خسر مباراة القمة التقليدية مع غريمه فريق الفيصلي ضمن المرحلة الثانية عشرة (صفر/٢) لن يرضى عن الفوز بديلا في مواجهة اليوم كي يتسنى له المحافظة على موقعه منفردا بصدارة لائحة الترتيب وبفارق (٣) نقاط عن الفيصلي الذي من المقرر ان يكون قد التقى فريق البقعة امس. الاربعاء. في افتتاح مباريات هذه المرحلة، وفي المقابل فان هاجس شباب الحسين انتزاع نقطة التعادل على اقل تقدير امام الوحدات لتعزيز رصيده وموقعه على لائحة الترتيب.

في الجانب الفني لا شك ان للوحدات افضلية واضحة تؤهله لتحقيق فوز صريح على شباب الحسين ولكن ذلك يبقى مرتبطا بجاهزية لاعبي الوحدات المعنوي اذ ان الخسارة أمام الفيصلي قد احبطت اللاعبين نسبيا وهو الامر الذي يتطلع لاستثماره لاعبو شباب الحسين سعيا وراء الخروج من موقعة اليوم بنتيجة مقنعة لا تقل عن التعادل كما أشرنا آنفا.

خسارة الجزائر امام رومانيا في بطولة العالم للسيدات لكرة اليد

■ حققت رومانيا فوزا سهلا على الجزائر ٤٤, ٢٣ (٩/٢٥) في اليوم الاول من منافسات بطولة العالم لكرة اليد للسيدات في روتنبورج (المانيا) ضمن المجموعة الثالثة.

وفازت ايضا المجر على الاوروغواي ٣٦/١٢.

وفي المجموعة الاولى في زيندلفينجن فازت النمسا على البرازيل ٣٦/٢٣، وبولندا على انجولا ٢٩/٢٦. وكانت المانيا افتتحت البطولة بفوزها على اليابان ٣٢/١٧ ضمن المجموعة ذاتها.

وفي المجموعة الثانية في ساريبروك فازت كرواتيا على كندا ٢٧/١٤ والنروج على بيلاروس ٣٤/٢١، في حين فازت مقدونيا على سلوفينيا ٢٦/٢٢ وروسيا على تشيكيا ٢٧, ٢٤ في المجموعة الرابعة في نويبراندبورج.

التليفزيون المصري ينقل بطولة القارات

■ اتخذ التليفزيون المصري استعداداته لنقل مباريات بطولة (الفيفا) لابطال القارات على كأس الملك فهد والتي تقام على استاد الملك فهد الدولي بمدينة الرياض خلال الفترة من يوم ١٢ الى ٢١ ديسمبر الجاري.

وصرح فايز الزمر مدير عام البرامج الرياضية بالتليفزيون المصري بأن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف وافق على نقل جميع مباريات البطولة على الهواء مباشرة وعددها ١٦ مباراة.

وقال وفق مانشرته صحيفة «الاهرام» المصرية امس ان التليفزيون المصري سيتحمل نفقات النقل كاملة من خلال اتحاد الاذاعات العربية مقابل قرابة ١٣٥ الف دولار امريكي.

تقارير صحفية تؤكد:

فينابلز ليس ضمن المرشحين لمنصب مدرب منتخب نيجيريا

■ قالت صحيفة ديلى تايمز أمس ان عبد المؤمنى امينو رئيس الاتحاد النيجيرى لكرة القدم نفى تقارير بان تيرى فينابلز ربما يتولى منصب المدير الفنى لمنتخب نيجيريا الوطنى لكرة القدم.

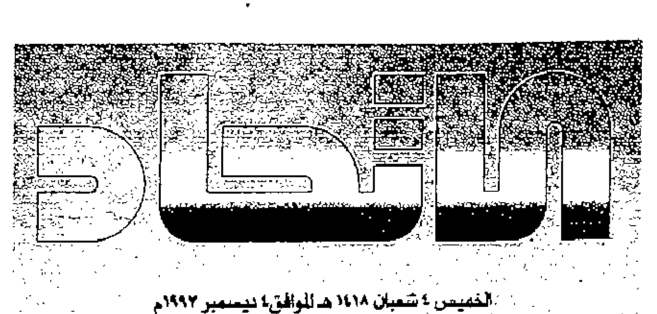
ونقلت الصحيفة عن امينو قوله فى لاجوس الليلة الماضية //انه /فينابلز/ غير مدرج على قائمة /المرشحين/ للوظيفة.//

واضافت الصحيفة ان امينو الذى توجه الى مرسيليا لحضور قرعة نهائيات كاس العالم ١٩٩٨ اليوم الخميس قال انه او الاتحاد النيجيرى لكرة القدم لم يتصل بفينابلز بشان تولى الوظيفة الشاغرة. وكانت تقارير صحفية بريطانية ذكرت امس الاول ان نيجيريا التى تأهلت لكاس العالم عرضت على فينابلز تولى المنصب. ونيجيريا دون مدرب منذ الاستغناء فى سبتمبر عن الفرنسى فيليب تروزيه. ويشغل فينابلز حاليا منصب المدير الفنى لمنتخب استراليا لكرة القدم الذى لم يتأهل بعد تعادله ضمن التصفيات فى مباراة العودة على ارضه مطلع الاسبوع مع المنتخب الايرانى. وكان امينو قال يوم الاحد ان اللجنة الفنية التابعة للاتحاد النيجيرى قلصت قائمة المرشحين لتشمل اثنين هما الهولندى جو بونغرير والمجرى كالمان ميتسولى.

كأس المانيا: شتوتجارت ودويسبورج يصعدان الى ربع النهائي

■ بلغ دويسبورج وشتوتجارت الدور ربع النهائي من مسابقة كأس المانيا لكرة القدم بفوزهما على اولم ١٨٤٦ (درجة ثالثة) ٢-١ وانيتراخت فرانكفورت (درجة ثانية) ١-صفر على التوالي. وعجز شتوتجارت عن طرق مرمى منافسه في الشوط الاول قبل ان يتمكن من هز شباكه ٣ مرات في الشوط الثاني عن طريق النيجيري جوناثان اكبوبوري (٥٤) والدولي فريدي بوبيتش (٥٦) والبلغاري كراسيمير بالاكوف (٧٥). وسجل التوغولي بشيرو سالو هدف دويسبورج في مرمى اينتراخت فرانكفورت (٨٣).

وفي مباراة ثالثة فاز فريق الدرجة الثانية ايينا على هانوفر ٩٦ (درجة ثالثة) بركلات الترجيح ٤-٢ بعد تعادلهما ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي. وكان هواة اينتراخت ترير (درجة ثالثة) بلغوا ربع النهائي على حساب دورتموند بطل اوروبا الذي أحرز امس الثلاثاء الكأس القارية بفوزه على كروزيرو البرازيلي ٢-صفر، وكذلك بايرن ميونيخ بفوزه على كايزرسلوترن متصدر الدوري ٢-١.



اقرأ غداً في الاتحاد الأسبوعي:

حزب الرفاه الرهان على السلطة: احدث التجارب السياسية التركية في الميزان

محسن دلول وزير الدفاع اللبناني: لن نكون شرطة حدود لاسرائيل

مركز التفوق... «حديقة تقنية»

بجوائز قدرها ٦٠٠ الف ريال
مسابقة للقرآن الكريم بالدوحة

■ الدوحة ـ الاتحاد: تبدأ بعد غد بالدوحة فعاليات اكبر مسابقة محلية لحفظ القرآن الكريم حيث تقرر فتح باب التسجيل للراغبين بالمشاركة في مسابقة الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني الخامسة لحفظ القرآن الكريم والتي تشرف عليها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية القطرية.

تستقبل المسابقة المشاركين من الجنسين، وتدور المنافسات بين المتسابقين هذا العام في خمسة مستويات. الاول لحفظة القرآن الكريم كاملا من المواطنين والمقيمين، والثانية لحفظة العشرين جزءا الاولى والأخيرة من القرآن ترتيلا وتجويدا، والثالثة في حفظ نصف القرآن ومخصصة للمواطنين. والرابعة في حفظ عشرة اجزاء للمواطنين، والخامسة في حفظ خمسة اجزاء من القرآن الكريم للمواطنين فقط.

وستجرى اختبارات المسابقة في أواخر فبراير المقبل وتصل جوائز المسابقة الى اكثر من ٦٠٠ الف ريال قطري. حيث يحصل الفائز الاول على ٥٠ الف ريال وسيارة، والثاني على ٤٠ الف ريال وسيارة. والثالث على ٣٠ الف ريال وسيارة، والرابع على ٢٠ الف ريال، والخامس على ١٥ الف ريال.

واشترطت اللجنة المنظمة للمسابقة ان يكون المتقدم للاشتراك بالمسابقة من المقيمين بالدولة قبل الاعلان عن المسابقة.

بحصيلة نصف مليون ضحية سنويا
حوادث الطرقات في المرتبة الثالثة لمسببات الموت في العالم

■ توقع خبراء امريكيون ان تحتل حوادث المرور التي تقتل نحو نصف مليون شخص سنويا حول العالم قريبا المرتبة الثالثة من مسببات الموت في العالم بعد امراض القلب والسكتات الدماغية.

وقال رودني سليتر وزير النقل الامريكي في اجتماع في واشنطن «تتنامى الاصابات والوفيات الناجمة عن حوادث المرور على مستوى العالم بمعدل خطير.. وحتى في الولايات المتحدة يرتفع المعدل بالرغم من تكثيف الجهود التعليمية والتشديد في تنفيذ القوانين».

وكانت حوادث السيارات تأتي في المرتبة التاسعة من مسببات الوفاة في العالم عام ١٩٩٠.

وقال تقرير لمنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي وكلية الصحة العامة بجامعة هارفارد ان نصف مليون شخص يموتون سنويا بالفعل في حوادث السيارات.

كما ذكر التقرير ان حوالي ١٥ مليون شخص يصابون في حوادث السيارات سنويا حول العالم. وأغلبية المصابين من الرجال ويتزايد هذا الرقم وسيصل الى ذروته في الولايات المتحدة فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠.

...وبمقتضى الخطة الجديدة سيحصل الفلسطينيون على ٨٪ كاملة من أراضي الضفة.. أما الإسرائيليون فلن يحصلوا إلا على ٩٢٪ فقط منها..!!

نتنياهو يقترح منح الفلسطينيين ٨٪ من أراضي الضفة الغربية!

منا.. الصفحة

صندوق النقد الدولي مستعد لضخ ٦٠ مليار دولار لانقاذ الاقتصاد الكوري من الهلاك، ولكن لديه قليل من شروط على الحكومة الكورية ان تقوي قلبها قليلا وتدخل في مغامرة مع شعبها لتعمل بها حتى يصل المدد.

من هذه الشروط اصدار امر باغلاق اكثر من تسعة مصارف وطنية تأثرت بالازمة الاقتصادية التي تعصف بكوريا، واما ما بعد هذا الاغلاق فانه شأن داخلي على الحكومة الكورية ان تتصرف مع تداعياته ونتائجه، كما فعلت اندونيسيا مؤخرا عندما سلمت رقبتها لصندوق النقد الدولي ونفذت كل شروطه من اجل الحصول على قروضه الانتحارية. وعلى الحكومة الكورية أيضا ان تفتح اسواقها واستثماراتها ومشاريعها اكثر للاجانب حتى يتسنى لهم المشاركة في حمل جزء من الفشل عن كاهل الحكومة الكورية!! ذلك بالاضافة الى اجراءات «اصلاحية» اخرى تقر من خلالها حكومة سول بتسليم كامل اوراقها الى الصندوق.. شيء منها يتعلق بالعملة الوطنية التي انحدرت بشدة، واشياء اخرى معلنة او غير معلنة ليسأل الكوريون بعدها السلامة والنجاة من شباك صندوق النقد الدولي والقوى التي تقف وراءه.

كوريا واحدة مما تسمى بنمور آسيا التي ادهشت العالم في العشرين سنة الماضية بنموها الاقتصادي وتقدمها التقني حتى تجاوزت كل الخطوط الحمراء والصفراء والخضراء في خطواتها التنموية فأصبحت تهدد الهيمنة الغربية وأطماعها وتنافسها في اقتسام القصعة معها في مواقع كثيرة من العالم نحن العرب واحدة منها.

قبل كوريا وقعت اندونيسيا في فخ صندوق النقد الدولي صاغرة لا طائعة، وبعد كوريا تتجه عيون القط وتستعد مخالبه للانقضاض على ماليزيا وسنغافورا وتايلاند.. وكل هذه دول صدقت بأنها نمور بمخالب وقد حان تقليمها. ولكن النمر الاكبر يقبع عند اول نقطة لشروق الشمس على الكرة الارضية.. في اليابان. وقد بدأت اللعبة الاكبر للايقاع بهذا النمر الضخم في شرك الهيمنة مرة اخرى.

فاذا كان هذا حال كوريا واليابان وسائر النمور فما بالك بـ «شوية» قطط هنا وهناك لاتزال تصر على استقلال قرارها وسيادتها الوطنية وان لف الحصار كل جسدها؟!

عادل محمد الراشد

وشجون

علي جاسم

استحدثت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، جائزة سنوية باسم جائزة الاسرة المثالية، هدفها تكريس قيمة الاسرة القوية المتماسكة التي تأخذ بأسباب العلم والعمل وخدمة الوطن وتحافظ على القيم الأصيلة.

وهي جائزة جاءت في وقتها المناسب لمواجهة تحديات العصر التي تعيشها الاسرة الاماراتية والعربية خاصة بعد أن أصبحت المادة هي الشغل الشاغل للجميع، وأيضا لمواجهة بعض حالات ومظاهر التفكك الاسري الذي ينتج عنه العديد والكثير من المشاكل الاجتماعية، التي بالتأكيد تنعكس سلبا على الأبناء والاسرة بشكل عام.

وبالنظر الى شروط الجائزة، نجدها لا تخرج عن ثلاثة شروط أساسية بالغة الأهمية، يجب أن تتوفر في الاسرة لنيل التكريم المادي والمعنوي، وهي تعليم الأبناء وخدمة الوطن، والتمسك والحفاظ على الهوية الخليجية والعربية والاسلامية.

وهي شروط ليست سهلة ولا بسيطة كما يتصورها البعض، لأن الجائزة عندما اشترطت تعليم الأبناء، قصدت التعليم النافع الراقي المفيد الذي يعود بالنفع على صاحبه ويصب في خدمة الوطن مع الاحتفاظ بالقيم والأخلاق والمبادئ.

وعندما اشترطت تكريس الجهود في خدمة الوطن، لم تقصد العمل الوظيفي والانقضاض على الراتب في آخر الشهر، بل العمل الفعلي الذي ينهض بالمجتمع ويساهم في التنمية والتطور والتقدم واظهار العطاء ونكران الذات والمشاركة في العمل التطوعي في مختلف المجالات الأخرى بعيدا عن الوظيفة الرسمية، وعندما اشترطت المحافظة على الهوية قصدت الانتماء الحقيقي لهذا الوطن والولاء له، والتمسك بعاداته وتقاليده وقيمه ومبادئه وكل ما يتصل بأصالته.

وبعيدا عن شروط الجائزة، فإن جائزة الاسرة المثالية هدفها العام، فائدة المجتمع بكل ما في هذه الكلمة من معنى سواء في بناء الاسرة وتقويتها والمحافظة على أركانها أو في تربية الأبناء التربية السليمة الصحيحة المبنية على القيم والأخلاق والمبادئ وتعليمهم التعليم النافع الذي يفيدهم ويفيد مجتمعهم.

وهذا كله ينعكس بالتأكيد على المجتمع وعلى خدمته وتنميته وهو على طريق التقدم والازدهار.



البلاتيوس، حيوان من الثديات المائية النادرة في شواطيء استراليا وقد تمكن علماء استراليون مؤخرا من فصل بروتين من مادة سامة يفرزها يعول عليه كثيرا في تحضير مسكنات على درجة عالية من الفاعلية.

حركة انفصالية في «مدينة الملائكة»

■ كانت هذه المدينة بولاية كاليفورنيا تزهو بأنها تضم ٦٠ ضاحية. والآن يريد سكان اغلبية هذه التوابع الانفصال عن العملاق الضخم او الوحش الذي خلقوه حسب تعبير البعض.

كثيرون لم يعودوا يريدون الانتماء الى ثانية اكبر مدينة في الولايات المتحدة لوس انجلوس أو مدينة الملائكة بالاسبانية.

بدأت الحركة في وادي سان فرناندو في العام الماضي وعدد سكانه ١,٤ مليون نسمة. وبعد ذلك اصدر برلمان كاليفورنيا قانونا يمنع بلدية لوس انجلوس من عرقلة عمليات الانفصال.

وحاليا يفكر سكان وست سايد أرقى ضواحي لوس انجلوس والتي تضم قصور وفيلات نجوم هوليوود الفاخرة في بل اير وباسيفيك بلاسيداس وبعض اجزاء هوليوود في الانفصال في مدينة مستقلة.

وطرحت فكرة قيام مدينة مستقلة. اقترح البعض ان تحمل اسم سيتي أوف وست سايد في الآونة الاخيرة، في الاجتماع الاول لائتلاف مشروع مدينة وست سايد.

تغطي لوس انجلوس التي يلفها ضباب الادخنة مساحة ١٠٢٩ كيلومترا مربعا. والمدينة أكثر ازدحاما بالسكان من ٢٥ ولاية من الولايات المتحدة الخمسين. قال توتل ان عددا كبيرا من الناخبين محروم من حقوقه الدستورية بسبب نظام يقوم على مجالس احياء تضم اعدادا كبيرة من السكان. وبهذا التقسيم ستفقد لوس انجلوس مكانتها كأكبر مدينة في كاليفورنيا وثانية اكبر مدينة في امريكا وينذهب اللقب الى سان فرناندو.

بريجيت باردو أكثر امعانا في عنصريتها

■ اصرت الممثلة الفرنسية السابقة بريجيت باردو التي تلاحق قضائيا بتهمة الادلاء بتصريحات عنصرية ازاء المسلمين امام محكمة الجنح في باريس امس الاول على موقفها مؤكدة بان «الاسلاميين معتادون على النحر». وباردو (٦٣ عاما) التي كرست نفسها للدفاع عن الحيوانات أكدت حتى انها «فخورة» بالتصريحات التي ادلت بها ومثلت بسببها امام احدى محاكم باريس بتهمة التحريض على التعصب والتفرقة العنصرية. وطالب المدعي فرانسوا ريغروبوليه بان تدفع باردو غرامة دون ان يحدد قيمتها.

بعد اكثر من ٣٠ عاما
أب يطالب باسقاط ابوته لابنائه

■ القاهرة ـ الاتحاد: بعد اكثر من ثلاثين عاما اقام أب دعوى قضائية يطالب فيها بنفي نسب ابنه «٣٠ عاما» وابنته «٣١ عاما» وعدم احقيتهما في الحصول على ميراثهما من الام المتوفاة. وأكد انه تبناهما منذ اكثر من ثلاثين عاما لعدم قدرة زوجته على الانجاب. وايدته خالة الابناء في كلامه، ولكن المحكمة قضت برفض دعوى الاب، واكدت ان موت الام وهي مقرة بصحة النسب أقوى دليل على صحة النسب. وقالت المحكمة ان الاب بعد مرور ثلاثين عاما لا يستطيع نفي نسب الابناء اليه وانه عند موته سوف يرثونه ايضا.

«الألكسو» تمدد أجل الترشيحات للجائزة التقديرية للثقافة العربية

■ اعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) عن تمديد اجل استلام الترشيحات لكل من الجائزة التقديرية للثقافة العربية وجائزة الابداع الادبي الى آخر شهر ديسمبر الحالي وذلك رغبة منها في اتاحة الفرصة امام المبدعين العرب للتقدم بترشيحاتهم. وتمنح الجائزة التقديرية للثقافة العربية للمبدعين والمفكرين العرب الذين اثروا الساحة العربية في مجالات الفكر بصورته الشمولية في حين تمنح جائزة الابداع الادبي في مجال النقد الادبي للمبدعين الشبان دون سن الاربعين. ويحصل الفائز بالجائزة التقديرية للثقافة العربية على (٢٥) الف دولار امريكي ودرع يحمل شعار المنظمة الى جانب شهادة تحمل شعار المنظمة واسم الفائز بينما ينال الحاصل على جائزة الابداع الادبي مكافأة قدرها (١٠) الاف دولار امريكي الى جانب الدرع والشهادة.

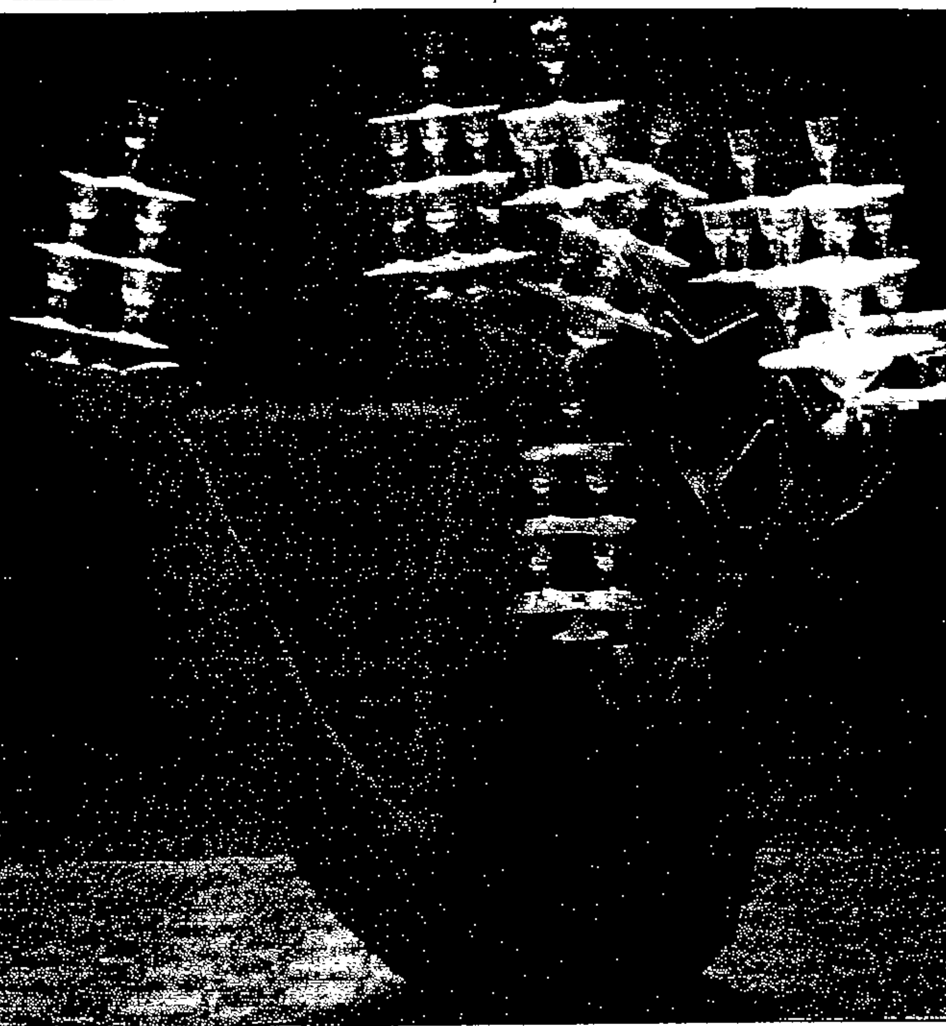
«الإسلام والمسيحية» كتاب جديد من تأليف ولي عهد الاردن

■ صدر في باريس اخيرا كتاب بعنوان «الاسلام والمسيحية» من تأليف ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال، وهو الاول الذي ينشره الامير الاردني في العاصمة الفرنسية ويعرض فيه لتاريخ المسيحية ونقاط التقائها مع الاسلام.

ويخصص المؤلف حيزا كبيرا للحديث عن تطور الكنائس المسيحية في الشرق، كما يشير الى استمرارية المسيحية في العالم العربي تحت راية الاسلام. وتخلص ملاحظات الامير حسن الى اهمية الدور الحاسم الذي يلعبه المسيحيون العرب في مجتمعات الشرق الاوسط المعاصرة. ووضع ولي عهد الاردن كتابه بالمشاركة مع الاب ريمون جاك توريني، المتخصص في الحضارات القديمة في الشرق الاوسط، والمستشرقة غيلان ماثيو التي تنتج عددا من البرامج في اذاعة «فرانس كولتور» الفرنسية. ويناقش هذا العمل، الذي يريد تقديم الاسلام الى القارىء الغربي، مسائل تتعلق بمكانة المرأة ووضع الحجاب وتطور المجتمع المدني في الدول العربية.

نفوق زرافة في الارجنتين بسبب الخوف

■ نفق ابيلاردو، وهو ذكر زرافة في الخامسة من عمره، رعبا في مطلع الاسبوع الجاري في حديقة كوردوبا للحيوانات على بعد ٥٦٠٠ كلم شمال غرب بيونس ايريس ـ الارجنتين. وافاد ميجيل كاريو الطبيب البيطري المسؤول في حديقة الحيوانات ان «ابيلاردو عاني من خوف كبير بسبب اعصار عنيف اصاب المنطقة ونفق نتيجة ازمة قلبية». ووصلت الزرافة عام ١٩٩٥م من برشلونة للحلول مكان «بوبي» وهي زرافة اخرى نفقت في ظروف غامضة بعد ابتلاعها كيسا بلاستيكيا.



احدى المتدربات من فرقة الاكروبات الصينية ببكين تتدرب على حفظ التوازن وهي ترفع مجموعة من الكؤوس الزجاجية على مقدمة رأسها ويديها ورجليها.

بلغت ٢٣٣ كيلوجراما
احباط محاولة تهريب مخدرات من ايران

■ ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان سلطات الامن الايرانية في محافظة خوزستان جنوب غربي ايران ضبطت ٢٣٣ كيلو جراما من المخدرات في منطقة (خور رورق) بمحافظة خوزستان كانت معدة لنقلها الى دول الخليج عبر مدينة عبدان. وأضافت الوكالة نقلا عن مصادر امنية ايرانية ان هذه الكمية كانت تحتوي على ٨٦ كيلوجراما من الافيون و ١٤٧ كيلوجراما من الحشيش وتم اعتقال شخصين ايرانيين.

بهلوان معلق على بالون مليء بالهواء الساخن يتدلى فوق المدرج الاسباني الشهير بمناسبة افتتاح بيت الازياء الفرنسي «هيرمس» وسط العاصمة الايطالية روما.

كالمستجير من الرمضاء بالنار!

■ لندن ـ الاتحاد: فتحت السلطات الصحية البريطانية تحقيقا شاملا، حول الأسباب التي دعت الأطباء الى نقل اجزاء من عيني امرأة مصابة بمرض (تفتت الدماغ) الناتج عن تناول لحوم بقرة مصابة (بجنون البقر) الى ثلاثة مصابين بأمراض العيون في البلاد. وأعلنت وزارة الصحة، انها اطلعت على هذا الأمر في أعقاب حدوثه مباشرة، وتقوم الآن بالتحقيق الموسع، الذي يشمل مختلف المستشفيات البريطانية أيضا. وكانت عينا المرأة موريون هاملتون (٥٣ سنة) التي ماتت بسبب اصابتها بسرطان الرئة، قد نقلت اجزاء منها الى ثلاثة مرضى، في عمليات منفصلة، وذلك تلبية لطلبها بالتبرع بأعضائها بعد الوفاة. وقد اكتشف الاطباء بعد ذلك انها مصابة بمرض تفتت خلايا الدماغ (سي جي دي) القاتل. المعروف بـ (جنون البقر). وعلى الرغم من اصابة المرأة بهذا المرض، الا ان المستشفى الذي عولجت فيه لم يبلغ هيئة نقل الأعضاء البشرية باصابتها بمرض (سي جي دي). وقد وقعت المرأة المتبرعة على وثيقة التبرع امام الهيئة وبحضور ثلاث من بناتها وزوجها السابق أيضا، ولم تبين اوراقها انها مصابة بمرض تفتت خلايا الدماغ، الذي اكد بعض الاطباء انه ينتقل بسهولة عن طريق نقل الدم والاعضاء من شخص مصاب الى آخر.

وتجدر الاشارة الى ان التحقيق الجديد يأتي في الوقت الذي تجري فيه السلطات الصحية تحقيقا آخر، عن وجود متبرعين بأعضائهم مصابين بمرض (سي جي دي)، ويحملون بطاقات رسمية بذلك.

الثقافي

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر



قراءة في «حبّة رمل»

٢٦ عاماً من البناء الثقافي

مدخل الى السينما الافريقية

■ أنا اليوم مجرد من الحلم.. لقد سرقوا مستقبلنا.. وتمكنوا منا الى هذا الحد!

■ أحاول دائماً اكتشاف الجانب المأساوي والساخر في أي شيء!!

ربع قرن من الكتابة

ليست كافية لأن يموت مطمئناً

الشاعر البحريني قاسم حداد: أعيش اليوم كأنه الأخير في حياتي

القاهرة - خالد محمد غازي

■ الشاعر قاسم حداد.. يعد تجربة شعرية رائدة تستحق التأمل والدراسة، باعتباره واحداً من أهم شعراء منطقة الخليج العربي.

حياته سلسلة متواصلة من المعاناة والكفاح وربما هذا الذي جعل الجانب المأساوي يطغى بصورة كبيرة على شعره، ولكنه رغم هذا يعتبر الكتابة هي همه وشاغله الأول، ولهذا فهو يقول «لم أشعر في أي يوم من الأيام بحاجة الى رفع مستواي الاجتماعي الذي اعيش فيه، ولم تستبد بي الأحلام او التطلعات ما كنت اريده ان استقر في وظيفة تضمن لي مدخل رزق وتوفر لي فرصة للكتابة».

ولد قاسم حداد في مدينة «المحرق» بالبحرين، ولأسباب اجتماعية خاصة لم يستطع تكملة تعليمه.. ويقول عن هذا «كان تحصيلي الدراسي متواضعاً بعض الشيء فقد كانت هناك جملة ظروف جعلتني أهتم أكثر بالقراءة العامة، فقد شعرت أن الكتاب المدرسي يقيد فضولي.. ظروفي الاجتماعية والمادية كانت فرصة لي للنجاة من الدراسة والابتعاد عن أن أكون مدرساً.. حسن حظي فقط هو الذي انقذني من هذه الوظيفة التي كانت تنتظرني ولو واصلت لكان الأمر سيتحول الى كارثة على الأرجح»..

في عام ١٩٧٠ صدرت مجموعته الشعرية الأولى «البشارة» والتي كانت فاتحة للعديد من المجموعات الشعرية.. منها «خروج رأس الحسين من المدن الخائنة، الدم الثاني، القيامة، قلب الحب، انتماءات، شظايا، يمشي مخفوراً بالوعول، النهروان وعزلة الملكات».. وغيرها من المجموعات الشعرية الى جانب انه يكتب المقالة.. وقد نشرت عدة دراسات بحثية من أعمال «قاسم».. وكانت اعماله الشعرية موضوعاً للعديد من الاطروحات في الجامعات العربية.

بادرت بالسؤال:

● بعد ربع قرن من الابداع الشعري.. ألا تزال تبحث عن راحتك في جنة الكلام؟

- أحب ان أسميها جنة الكتابة.. ان ربع قرن ليست بالمسافة الكافية لأن يموت الشاعر مطمئناً بأنه كتب قلبه بما يكفي من الحب، والراحة التي تشير اليها لا تتحقق في الاتجاه الذي تذهب اليه. راحتي في أن أكون حراً في داخلي، بعيداً عن هذه السلطات التي تتناسل يوماً بعد يوم في الواقع العربي. عندما اكتب أشعر بانني امتلك العالم، هذا شعور يكفي. اما اذا عنيت الراحة المادية، فانني غير مرشح لها كما اعتقد، خصوصاً اذا كانت ستهدد الحرية التي اشرت اليها قبل قليل.

الفقد هو المتاح

● الاحساس بالفقد يغلب على معظم اعمالك ولكنه يتمتع بخصوصية شديدة تجعله يختلف عن نظيره عند الشعراء الآخرين فما هي اسباب ذلك؟ وماسر هذه الخصوصية؟!

- هو احساس يرافقني منذ البداية. وهو يمتد من فقد القدرة على تحقيق الأحلام، حتى فقد كائنات عزيزة على نفسي، حتى فقد الثقة في اشكال التعبير المتاحة. وعلى الأخص أشعر بانني لا استطيع الانسجام مع الشكل الفني الذي اجربه اكثر من مرة.. وهو فقد غامض، لا يمكن تفسيره الا بتجاوزه بالنص التالي. الانسان لا يكون ضحية احساس الفقد الا اذا وجد نفسه في مجابهة التخوم الغاية في التنوع والتعقيد، دون ان يقوى على تحقيق أدواته التي يطمح اليها لأجل اقتحام هذه التخوم والاتصال بالأفق الذي يغري دوماً بالذهاب.. مشكلتي الدائمة انني شخص لايقنع بما بين يديه من اشكال الفن، وفيما هو يفقد العمر في سبيل تحقيق ذاته في شكل جديد سوف يفقد دائماً عمراً مضاعفاً. هذا الفقد الذي يجعلني مهدداً يومياً بالاحساس الباهظ بان حياتي كلها تقوم على شعور باللحظة المؤقتة. فانني مثلاً لا اعرف تماما شيئاً عما سأفعله غداً، فاعيش اليوم كأنه اليوم الأخير في حياتي.. وبهذا المعنى فان اي كلام عن المستقبل يصدمني، ويقذفني في الارتباك، لأنني لا اعرف بالضبط ماهو المقصود بالمستقبل في مثل حالتي انا الذي نحت حياتي لأحلام المستقبل، اجد نفسي اليوم مجرداً من هذا الحلم.. لقد تمكنوا منا الى هذا الحد. لقد سرقوا مستقبلنا.. وهذا هو الفقد العظيم الذي يجعلني هشاً بدون الكتابة.. انني مفقود حقاً.

● «الجواشن» تجربة تعرضت للكثير من النقد فما هي دوافعك لخوض هذه التجربة؟

- «الجواشن» تجربة نشأت في مناخ من الولع الجميل بما تشير اليه الكتابة من آفاق غامضة.. وكنت يومها مع الصديق أمين صالح في واحدة من ذروات التأجج الابداعي الذي كان يصوغنا.. لقد كان انسجامنا على درجة باهرة من التقارب والاشتراك في اشياء الكتابة. وكنا نذهب الى ذلك الأفق بحرية قلما تتوفر للكاتب، من حيث الجمال الذي تتيحه لنا المخيلة الأدبية.

ولم نكن مأخوذين بشيء مثل هيامنا بما يدهش ارواحنا ويحقق لنا لذة الاكتشاف فيما نعبر عن ذواتنا. جاء كل منا من حقل تعبيري مختلف، هو من القصة وانا من الشعر، باحثين عما تأخذنا اليه احلامنا. وعندما برقت فكرة النص المشترك استحوذت علينا وبعد فترة بدأنا في الكتابة بعيداً عن التنظيرات السائدة. واستغرق عملنا حوالي اربع سنوات، كانت من امتع سنوات حياتنا الأدبية على الاطلاق. ولم يكن يعنينا في تلك التجربة أسلوب كل منا بمفرده كان النص هو المهم، وكل شيء كان يأتي فيما بعد، لذلك فان النقد الذي تعرض لهذه التجربة بكل اختلافه جاء فيما بعد وهو بالطبع سوف يكون لاحقاً وسيلة لتأمل التجربة، بغض النظر عن حكم القيمة الذي يحمله هذا الرأي او ذاك.

حالات صغيرة

● تظهر في شعرك وكأنك تخشى حالات الفرح.. او ان الاحساس بالسعادة لا يكتمل.. بينما تمثل المأساة الحالة الاكثر رسوخاً فما تفسير ذلك؟

- لا احد يخشى حالة الفرح، بالعكس اننا نعيش ببعض هذه الحالات الصغيرة بين وقت وآخر اما اذا كان حظي اقل مما يبدو، فهذا هو قدري. وانني على كل حال قادر على مقاومة المأساة التي تلاحق الانسان على الاطلاق. بل انني في سلوكي اليومي امتلك طاقة على تدمير حالة المأساة بنوع من السخرية والدعابة بصورة لا يتخيلها الكثيرون، فانني، بالمناسبة، في الحياة اليومية ضد حالة النص. النص هو الحقيقة، أما أنا في الحياة اليومية فأكون الحقيقة الأخرى.. ويكفي أن أكون مع أصدقاء حميمين لكي أكون قادراً على تحويل العالم الى مرح مدمر.

● هل في مشروعاتك الشعرية القادمة تسعى للإفلات من جاذبية الكتابات القديمة التي هي سمة من سمات الأصالة؟ ولماذا يصفك البعض بالسعي للتخلي عن الجذور؟

- ماذا تعني بالكتابات القديمة. هل تعني التراث؟

على العكس انني لا أتفادى النص القديم اذا كان قادراً على جذبي اليه. وبهذا المعنى فانني لا أذهب الى تراث يقصر عن الحضور بنفسه الى تجربتي. والتراث الميت يظل ميتاً حتى وان ذهبت اليه بكتيبة كاملة من وسائل الانعاش. وأظن أنني قلت مرة بأن الأصالة هي أن تكون أنت «أصلاً» لما سيأتي بعدك. وهذا لا ينفي جذوري الضاربة في التاريخ. فأنا من الذين يعشقون التاريخ كثيراً. وأكثر ما أقرأ في التاريخ بشتى حقوله. والقول بأنني أسعى للتخلي عن الجذور يشي بأن القائل لا يقرأ النص أبداً. فمن يقرأ كتاباً واحداً من كتبي سيشعر انني متصل بالتاريخ بالطريقة التي تحلو لي كشخص يعيش الآن / هنا.

حرية المبدع

● كيف يمكن أن يساهم «الانتماء الايديولوجي» في تجاربك الحياتية دون أن يتطرق الى عالمك الابداعي؟

- هذا الأمر صار محسوماً لديّ باكراً، الايديولوجيا بالنسبة لي ليست قيداً ولا تابوتاً ولا قبراً. إنها أفق رحب. والانتماء «عندما كان» لم يكن بالنسبة لي سجناً يحول دون حريتي في لحظة الكتابة الأدبية. لقد كانت تجربتي في هذا المجال مشوقة جداً. لأنها وضعتني في مجابهات كفيلة بصقل طاقة الحرية في عملي الأدبي. خضت الكثير من الجدل في هذا الشأن كنت أنتصر فيه دوماً على العديد من الأفكار القاصرة عن ادراك ضرورة حرية المخيلة والعقل عند المبدع. وأظن ان الكثيرين ممن كانوا اختلفوا معي ووقفوا ضد حرية المبدع، هم الآن يدافعون عن هذه الحرية بحماس منقطع النظير. ولكن، الآن يبدو مثل هذا الكلام عن هذا الموضوع من باب لزوم ما لا يلزم، ومن نافل القول.

مجد الكتابة

● المبدع في عالمنا العربي بين قطبي الرحى... الكتابة والبحث عن مصدر دائم للرزق.. فما هو تصورك للوضع الأمثل الذي يتيح للمبدع الفرصة للتفرغ للكتابة فقط؟!

- على المبدع أن يتمسك بحريته الخاصة بالكتابة. أن يدبر حاله في الحياة ولقمة العيش، ولكن يجب أن لا يفرط في الكتابة. وان لا يقبل اخضاع كتابته لشرط لقمة العيش.. عليه ان يكتب ما يحب ويحافظ على كرامته ومجد الكتابة. سوف تنالنا الرحى وتطحننا، لكن لا بأس. سوف نقبل بالحد الأدنى لئلا نموت جوعاً. لابد لنا من الحذر في هذا الواقع الذي يحيط بنا مثل الاخطبوط. وما دام الكتاب كذلك فان التفرغ للكتابة أحد أجمل الأحلام التي لا تتحقق في مجتمع يكره الثقافة والأدب والابداع.

تراث الليل

قاسم حداد

أنا الحطب الذي للنار
كل سقيفة وشم على جسدي
يدي في زعفران الليل
ياوجعاً تراثياً
أنا الحطب الذي مثل الرماد الكامن المرصود
كل سقيفة تعطي ضياع الخيمة الأوتاد والرقع
الوسيعة
كنت مزداناً بأحلام الرجوع، رجعت في حلم
وكنت وشيعة للريح. شردني الغبار

لا ذئب بريء من دمي. جسدي تراث الليل
لا جب بريء. في دمي كذب
أنا الحطب الذي يجتاز
من شجر الى سفن الى نعش
شريداً سوف يحملني
وكل سقيفة بوابة للقبر أو للقيد
لا وحدي ولا جبانة صوتي
أنا مستقبل الماضي
أغادر في الطبيعة، في دم الأشجار
أعضائي مسافرة لترميم العناصر في غبار النار
سوف يقال:
«تكوين تقمصه الرماد
وفارس أغفى كئيباً.. وانتهى»
جثث مرممة تواري عارها، ودمي يهاجر كالوشيعة

شتات

عبد العزيز جاسم

قبل عام وفي نفس اليوم بالضبط!

(١)

قبل عام، وفي نفس اليوم بالضبط، ألقينا عليكم تحية الصباح، ولم نتوقف عن ترديدها ابداً.

قبل عام، وفي نفس اليوم بالضبط، فتحنا أيادينا وقلوبنا. وقلنا لكم اهلا بهواء الكتابة ونارها، اهلا بنوتية الاحبار والقرطاس. اهلا بصيادي الشوارد وضياء المجاهيل.

قبل عام، وفي نفس اليوم بالضبط، اعلنا حبنا واحترامنا لكم، وخاصة انت أيها القارىء العزيز.

قبل عام، وفي نفس اليوم بالضبط، وضحنا هدفنا من الثقافة، وقلنا بان المفهوم السائد عن الثقافة في مجتمعنا، والذي كرسته الصحافة الثقافية مع وسائل الاعلام الاخرى ضيق، ويحتاج الى فتح شرايينه كلها. لان فصل روح الشعب وتكويناته عن الفن والادب. كمفهوم للثقافة، يبين عن قصور مشين في الرؤية والفهم، كما انه يعدنا بتخلف الوعي الثقافي مجتمعياً. لذا، طالبنا في توجهنا بالثقافة الشمولية، التي لاتنفصل عن منتج الشعب الروحي، والفكري، والحضاري، وعن مسارات الادب والفن عموما، محلياً، وعربياً، وعالميا. وذلك ايمانا منا بان الثقافة الشمولية، هي الاجدر على توسيع افريز الثقافة السائدة، والنهوض بها من امراضها. وعللها، وتخبطاتها، وقصور نظرتها، وتخلفها ايضا، وذلك بوضع ثقافتنا الوطنية في قلب حركة الثقافة العربية والعالمية وامتحانها مباشرة. ولقد ترجمنا هذه الافكار، من حيث المضمون والشكل، عمليا ودون ابطاء يذكر.

قبل عام، وفي ٥ ديسمبر ١٩٩٦ تحديدا، صدر ملحق «الاتحاد الثقافي» بحلته الجديدة ونهجه الجديد متخلصا من اوهام الثقافة المفتعلة والطارئة والاكروباتية، والتي يسودها الكثير من الارتزاق، ومسح الذقون، والاخوانيات، والوجانهية، محترما عقلية القارىء ومراعيا متطلباته الفكرية، والفنية، والادبية، والروحية. هنا، وفي اي مكان من العالم.

(٢)

لم نرد اذا، ومنذ البدء، للملحق ان يصاب بالهزل او الميوعة او الغرغرينا الثقافية، ولا ان يتحول الى منبر معطوب وتكميلي ولا يضيف شيئا، بل اردناه ان يكون الموقد النابض لروح الثقافة وانتشارها كونيا، بكل تواضع وحب. لقد اردناه ان يكون في قلب العالم ورئته، لا ان يخرج خارجه وينزوي على نفسه مثل الفأر، فروافد الثقافة اليوم تأتي جوا وبرا وبحرا، ومن الجهات الاربع، لذا فلكي نفهمها ونحللها ونحارب آفاتها، علينا بالتواصل معها اولا وهضمها ومسألتها بعد ذلك، بدون عقدة نقص او تخرصات او خوف. لان الثقافة يشترك في صنعها الشعوب، منذ الخلق والى اليوم، وليس شعبا بعينه فحسب.

لهذا مثلا، يأخذ علينا البعض توجهنا المنحاز للحداثة، ونحن نقول لهم ببساطة، باننا لن نخرج من قلب هذا العالم، لانه يحاصرنا من كل حدب وصوب ويشاركنا حياتنا اليومية، كما اننا لسنا مغرمين بنفينا الى كوكب غير هذا الكوكب. لان الحداثة هي مرضة الافعال الثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، لا لتنفي وتزجر وتقتل وتلغي، بل لتصل ما انقطع مدمجة اياه في روحها وكياناتها واحشائها، منبية اياه في دمائها وفكرها وآليات عملها الجديد، ومتخطية به غدها، انها مرضة بمرتبة عالمة كيمياء، تخلط المواد في المحاليل، تفكر في تركيبتها، تبحث عن السر والمعنى، تمارس انقطاعها ووصلها لانها مصنوعة منهما، وتعلن مخاضها. فالحداثة لا هي عدوة للماضي، ولا هي حربة في صدر المستقبل، بل هي البيت الذي يجمعهم ليأخذ منهم حواصل ما قد مضى، وما أتى، وما سيأتي.

(٣)

على هذه الاسس الثابتة والمتينة اذا. اردنا للملحق ان يكون وان يستمر في عطائه، بالرغم من كل المنغصات والحروب والمؤامرات التي حيكت لتعطيل خط سيره، والتي تجاوزناها بفضل تفهم المسؤولين في الجريدة وحرصهم وايمانهم الشديد باهمية الدور الثقافي الذي يقوم به ملحق من هذا العيار. ولعلنا في سعينا الدؤوب لتجويد عملنا الثقافي، وحرصنا على خلق حالة من الهرمونية الضرورية والاتساق بين مواضيع الملحق الواحد، او بين عدد وآخر، يجعلنا في المرحلة القادمة ان نطور من آليات عملنا وان نتلافى الاخطاء القليلة السابقة، وان كان في جعبتنا الكثير الكثير من الافكار والمشاريع التي لم نبح بها بعد، والتي هي تحت قيد التنفيذ.

(٤)

اذن لم يظل لنا في الاخير، ونحن نعيش احتفالات عيدنا الوطني المجيد والعزيز على قلوبنا جميعا، حكومة وشعبا، الا ان نحيي كل من اسهم في اثراء «الاتحاد الثقافي»، من ادباء ومفكرين وفنانين وشعراء وكتاب، وان نقول لهم باننا مازلنا على العهد بهم، وانهم في قلوبنا، وان ما تحقق الى الآن لن يكون موجودا لو لا مساهماتكم وحرصكم على مكاتباتنا باستمرار. لان الملحق هو واحة لكل قلم جاد يؤمن بقيمة الفكر الحر والمختلف والمتجدد، كما انه يؤمن بقدرة الثقافة الشمولية على بلورة روح الشعوب وعبقرياتها. كما انني وقبل ان انسى، اخص بالتحية الزميل والصديق وليد مشنوق، المخرج الفني للملحق الثقافي، والذي لولاه لما خرج الملحق بثوبه الجديد الذي هو عليه، حيث اسهم بشفافيته المعهودة، واستغلاله للمساحات بشكل سليم ومبتكر، ووضوح رؤيته في اختيار ما يلزم او ما يناسب، في انجاح الملحق وبتكريس وضع الصور المكبرة في صحافتنا الثقافية.

(٥)

كل عام اذا، والوطن، والقائد، واخوانه، والشعب، والكتاب، والفنانون، والمفكرون، والثقافة، والقراء، من الماء الى الماء، بألف خير وبألف عافية. كل عام اذا و«الاتحاد الثقافي» الى الامام، الى الاجود، والاعمق، والجديد، والمختلف.

٢٦ عاماً من البناء الثقافي

السياسة الاعلامية والثقافية: انطلاقة تبرز الوجه الحضاري للامارات

اعداد القسم الثقافي:



■ مرتكزات ثابتة لربط المواطن بقضايا مجتمعة وامته ■ بث تلفزيوني فضائي يغطي الكرة الارضية ■ نهضة ثقافية وتراثية وتواصل بين الاجيال ■ قانون حماية المصنفات الفكرية وحقوق المؤلف ■ خطوة رائدة لتشجيع الابداع والانتاج الادبي والفني

■ منذ انطلاقتها المباركة في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١ كدولة موحدة والامارات تشيد المفاخر والامجاد السياسية والاقتصادية والثقافية صرحا صرحا بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الحكيمة.

ولقد تمت نقله جبارة عبرت بالدولة حكومة وشعبا من موقع متواضع على الخارطة العالمية الى موضع آخر صار مفخرة للاجيال، ودرسا في البناء السياسي وفي ادارة الدولة، وتجربة فذة ومشرقة لكل دولة تحترم ذاتها وتقاليدها وقيمها وتراثها، وفي نفس الوقت تتسابق مع اكثر دول العالم تقدما من اجل الوصول الى موقع متقدم وبارز في المشهد الحضاري للبشرية على سطح هذا الكوكب.

فالى جانب المفاخر العمرانية والهياكل الاقتصادية الراسخة والانجازات البيئوية الجبارة، اولت القيادة الحكيمة اهتماما استثنائيا لبناء الانسان، حيث نشرت التعليم وشيدت المدارس وبنت الجامعات واقامت المؤسسات الثقافية العديدة والمتنوعة وشجعت الفنون ورعتها حتى صارت الامارات منارا للاشعاع الثقافي والابداعي ليس في منطقة الخليج فحسب وانما على المستوى العربي والعالمي ايضا.

ولقد قامت المؤسسات الثقافية بدورها الفعال في ترسيخ الوعي الوطني والحفاظ على ذاكرة الشعب من خلال الحفاظ على التراث، والاهتمام باعادة تشييد المباني الاثرية من حصون وقلاع وابراج وقصور، وتشجيع الصناعات التقليدية والشعبية والتراثية، وحفظ الوثائق والمخطوطات، وتسجيل وتوثيق الثقافة الشفاهية. وفي نفس الوقت حرصت على إعداد المواطن والسعي لتوفير كل المنجزات الثقافية والابداعية له من خلال نشر المكتبات العامة واقامة الفعاليات الفكرية والمهرجانات الفنية والابداعية والندوات العلمية واقامة المعارض التشكيلية الخاصة لابناء الدولة من الفنانين او المعارض المشتركة او استضافة المعارض العربية والعالمية واقامة المعارض الدولية للكتاب، واستضافة الادباء والفنانين والمفكرين والخبراء المتخصصين في كل مجالات الثقافة والمعرفة، واحتضان الندوات والمؤتمرات الثقافية والفكرية، ودعم المشاريع الثقافية والفكرية وتصعيد وتيره النشر والاصدار الثقافي والعلمي، ومحاولة تشكيل الكادر الوطني في مختلف التخصصات الفنية والاعلامية النادرة من خلال ارسال البعثات الى الدول المتقدمة، وفي نفس الوقت توفير المنجزات التقنية الحديثة لمختلف قطاعات الاعلام والثقافة من اجل الارتقاء بالاداء الاعلامي والانتاج الثقافي.

ولقد ادت المؤسسات الاعلامية والثقافية، على اختلاف توجهاتها وبرامجها وامكانياتها دورا استثنائيا في ابراز الوجه الحضاري للدولة على المستوى العالمي، وغيرت النظرة الساذجة التي كانت تنظر للانسان العربي.

وركزت السياسة الاعلامية للدولة منذ انطلاقها على أسس ثابتة تهدف في مجملها الى ربط انسان الامارات بقضايا مجتمعه وأمته والمساهمة في مسيرة البناء والنهضة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وتهيئة الشروط الملائمة لمساعدة المواطن على التكيف نفسيا وفكريا مع حركة التغيير الاجتماعي والاقتصادي المواكبة للنهضة التي تتحقق في الدولة بوتائر عالمية وسريعة. الى جانب ترجمة سياسة الدولة الخارجية الرامية الى تعزيز التضامن العربي وتبني قضايا الامة العربية والاسلامية من منطلق ايجابي وبروح صادقة، داعيا الى دعم قضايا الحق والعدل في العالم وتعزيز روابط الصداقة والتعاون بين مختلف شعوب العالم، كما اهتمت المؤسسات الاعلامية والثقافية على ان تكون مرآة تعكس مدى التقدم الذي تحقق على ارض الدولة وابرازه امام الرأي العام العالمي. ان هذه القفزة النوعية لانشطتنا الاعلامية والثقافية هي محصلة جهود لم تتوقف لوزارة الاعلام والثقافة منذ قيام الاتحاد وحتى الآن.

التليفزيون والبث الاذاعي

تتولى وزارة الاعلام والثقافة مسؤولية تنفيذ السياسة الاعلامية للدولة وايصال صوتها الى العالم من خلال عدد من الادارات والوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة ومن بين هذه الوسائل نجد التليفزيون يقف في المقدمة، حيث حظي باهتمام كبير من قبل المسؤولين في الدولة ووزارة الاعلام والثقافة لاهميته كوسيلة اتصال جماهيرية يجمع بين الصوت والصورة وخاصة بعد الثورة العلمية الكبيرة في ميدان الاتصالات عبر الاقمار الصناعية.

ورغم ان تلفزيون الامارات بدأ بثه الاول بالابيض والاسود لاول مرة في ٦ اكتوبر عام ١٩٦٩ ثم بالملون في ٤ يناير عام ١٩٧٤ وفق نظام بال بداية من خلال محطة البث الرئيسية في ابوظبي ومحطات الارسال والتقوية في العين وام القيوين ودبي والفجيرة وراس الخيمة وحبشان وجبل الظنة، ثم من خلال تليفزيون دبي ومنذ ١١ فبراير عام ١٩٨٩ في الشارقة ايضا. والآن تليفزيون الامارات المتحدة انطلق عبر الاقمار الصناعية ليصل الى جميع العرب في كل مكان، وذلك في عام ١٩٩٢، حيث بدأ تليفزيون ابوظبي ارساله عبر قناته الفضائية في ١٥ نوفمبر عام ١٩٩٢ اما قناة دبي الفضائية فقد ارسلت برامجها في اكتوبر من نفس العام، وبعدهما بثلاث سنوات بدأت قناة الشارقة ارسالها الفضائي.

ومواكبة للتطور الحديث في شبكات الاتصال فقد تم ادخال نظام الالياف البصرية ليحل محل شبكات الميكروويف حيث تقوم بتأمين الاشارة التليفزيونية في استوديوهات تليفزيون الامارات العربية المتحدة من ابوظبي لكل من البرنامج الاول والثاني لجميع محطات الارسال. وقد توجت الجهود الادارية والفنية بتشكيل الهيئة العليا لمؤسسة الاذاعة والتليفزيون التي اخذت على عاتقها تهيئة كل الوسائل والاستعدادات للانتقال الى القرن الواحد والعشرين.

وتلعب المحطات الاذاعية من ابوظبي ودبي ورأس الخيمة وام القيوين الى جانب المحطات الاذاعية على موجة الاف أم، بدور مهم واساسي في ترجمة الاهداف الاعلامية عن طريق ايصال سياسة الدولة الى كل مواطن داخل الدولة وخارجها بأسلوب متجدد ينسجم مع التطورات المتلاحقة في تقنية الاذاعات على مستوى العالم لجذب المواطن للتفاعل مع الافكار والقضايا التي تطرحها برامج هذه الاذاعات وكذلك ربطه بالبرامج المتنوعة التي تنيعها والتي تشمل جميع الانشطة الدينية والسياسية والثقافية والاقتصادية بالاضافة الى البرامج الترفيهية المتنوعة، حيث تقدم اذاعة القرآن الكريم وبرامج اللغات الأجنبية بالانجليزية والفرنسية والاوردو والبنغالية اضافة الى البرنامج الموسيقي (اف. ام) ولمحطات الاذاعة في الدولة مراسلون محليون في الامارات يوافون برامج البث المباشر برسائل هاتفية عن مختلف اوجه النشاط المحلي. كما اعتمدت المحطات مراسلين لها في عدد من العواصم العالمية مثل لندن وطوكيو والولايات المتحدة والرباط والمانيا وبيروت وعمان والقاهرة وغيرها يوافون قسم الاخبار برسائل عن الاحداث العالمية تقدمها الاذاعات في تقارير اخبارية.

وكالة انباء الامارات

■ تعتبر وكالة انباء الامارات احدى الوسائل الاعلامية المهمة في الدولة والتي توليها وزارة الاعلام والثقافة اهمية خاصة لما تقوم به من دور اخباري على الصعيد الداخلي والخارجي. لقد كانت وكالة انباء الامارات ومنذ تأسيسها في نوفمبر تشرين الثاني عام ١٩٧٦ تهدف للمساهمة مع وسائل الاعلام الاخرى في تقديم متابعة مستمرة لمجمل النشاطات الرسمية والشعبية بالدولة وخارجها. وقد حددت وكالة انباء الامارات مهمتها الاساسية بتغطية النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة وفق النهج العام الذي تبثه معظم وكالات الانباء الوطنية مع التركيز على العناصر التي تتميز بها دولة الامارات العربية المتحدة عن غيرها.

واكتسب تأسيس وكالة انباء الامارات اهمية اضافية على الصعيد الداخلي لانها تربط الامارات السبع بروح اعلامية واحدة وعلى هذا الاساس تنظر الوكالة الى اي نشاط يقع داخل الدولة على انه خبر يهم الجميع كما يهم المنطقة الخليجية وباقي الوطن العربي ويحظى نتيجة لذلك بالاهمية المناسبة. كما ان وكالة انباء الامارات تأتي أهميتها الداخلية من انها تعتبر الجهاز الاعلامي الذي ينقل مجمل نشاطات الدولة الى باقي انحاء العالم، وتقع عليها مهمة ابراز تلك النشاطات بالصورة اللائقة واللغة التي تتناسب مع المناطق التي تستقبل اخبار تلك النشاطات.

وعلى الصعيد الخارجي نجد ان وكالة انباء الامارات تتمتع بوجود شبكة توزيع واسعة تغطي جميع ارجاء العالم وتستخدم في ذلك مجموعة متظافره في القنوات التي تبدأ في الارسال باجهزة التلكس الى استخدام الاقمار الصناعية. ويبلغ عدد الجهات التي تستقبل بث الوكالة مباشرة ٣٠٠ جهة من وكالات انباء وصحف ومحطات اذاعة وتليفزيون بالاضافة الى جهات رسمية محددة مثل سفارات الدولة في الخارج وعدد من الوزارات والمؤسسات العامة، ولدى الوكالة عشرات المشتركين المحليين الذين يتسلمون البث بصورة مباشرة، او عن طريق البث على الموجة القصيرة والمتوسطة لايصال اخبارها الى المشتركين بالاضافة للاخبار التي تنقل الى مشتركين محدودين بواسطة وكالات الانباء الدولية التي ابرمت الوكالة معها اتفاقيات توزيع خاصة. اضافة الى ذلك فان وكالة انباء الامارات ابرمت عددا كبيرا من الاتفاقيات الثنائية مع جميع وكالات الانباء العربية والأجنبية التي تربط بلادها بالدولة علاقات سياسية واقتصادية متميزة، وهذه الاتفاقيات ليس فيها اية التزامات مادية من الجانبين ولكنها تمكن الطرفين من تسليم اخبار كل منهما ونشر الانباء التي تتلاءم وطبيعة الاخبار التي تبثها الوكالة وفقا للخطوط العريضة التي تمليها السياسة الاخبارية وتكون المعاملة بالمثل. وتستقبل وكالة انباء الامارات جميع وكالات الانباء الرئيسية في العالم باللغتين العربية والانجليزية كما انها عضو فعال في اتحاد وكالات الانباء العربية.

مركز التوثيق الاعلامي

وانطلاقاً من حرص وزارة الاعلام والثقافة على اهمية المعلومات والبيانات، انشأت مركز التوثيق الاعلامي عام ١٩٧٧، والذي يهدف الى تجميع اكبر قدر من الانتاج الاعلامي في مختلف اشكاله وأوعيته من مصادره الاساسية وهي المطبوعات والوثائق والدوريات والصحف والبحوث والدراسات والاحصاءات الشاملة لمختلف القضايا المهمة في العالم.

ومواكبة للتطور في مجال تقديم المعلومات وتوفير أوعية التخزين، ادخلت وزارة الاعلام والثقافة في هذا المركز خدمات الحاسب الآلي لتخزين جميع المواد التي تحفظ ايضا مصنفة في ملفات. اضافة الى استخدام اجهزة الميكروفيلم في حفظ هذه المواد. ويندرج العمل في المركز باتباع خطوات متسلسلة توفر للمركز جميع الصحف والدوريات اليومية والاسبوعية والنشرات والوثائق المهمة والتقارير الاذاعية التي يتم التقاطها مع جميع الاذاعات العالمية وجميع ما تبثه وكالات الانباء العالمية حيث يتم فرز المواد الاعلامية وتصنيفها ومن ثم تحليلها.

حقوق المؤلف والمصنفات الفكرية

كما تقوم ادارة الرقابة بوزارة الاعلام والثقافة بتنفيذ السياسة الاعلامية للوزارة في مجال الرقابة الاعلامية مستندة في ذلك الى قانون المطبوعات والنشر وقانون حماية المصنفات الفكرية وحقوق المؤلف.

وتتولى الادارة مراقبة جميع ما يرد الى الدولة من كتب وصحف ومجلات ومطبوعات وافلام كاسيت سمعية كانت او بصرية وكل ما يندرج تحت الموارد الاعلامية للتحقق من صلاحيتها للتداول.

وتحقيقا لهذا الهدف انشأت الوزارة مكاتب واقساما للرقابة الاعلامية في جميع امارات الدولة ومنافذها مثل المطارات والموانىء ومكاتب البريد. كما تقوم الادارة بمتابعة جميع ما ينشر داخل الدولة من صحف ومجلات وكتب ونشرات وما تقوم به المطابع ودور النشر من طباعته وتوزيعه وما يعرض في الفنادق والنوادي العامة ودور السينما من افلام سينمائية وعروض فنية بالاضافة الى قيامها بحملات تفتيشية تنظمها الادارة بواسطة جهاز التفتيش المركزي على جميع الانشطة المشمولة بالرقابة كمكتبات الفيديو ودور السينما ومحال الاشرطة السمعية والمكتبات التجارية والقرطاسية ودور النشر والتوزيع والمطابع ومحال الدعاية والاعلان وشركات الكمبيوتر للتأكد من مدى التزامها بقوانين الرقابة المتبعة ولتعليمات الوزارة التي تصدر اليها بين حين وآخر.

وقد بدأت ادارة الرقابة منذ العام ١٩٩٤ بتطبيق القانون الاتحادي لحماية المصنفات الفكرية وحقوق المؤلف بعد اتخاذ خطوات ملموسة لتعريف جميع المؤسسات والشركات والمكتبات التي تتعامل بالمواد الاعلامية في الدولة بأهمية هذا القانون وما سوف يترتب عليه من اجراءات قانونية وعقوبات تجاه المخالفين بحقه، حيث يشكل هذا القانون خطوة رائعة في القضاء على اعمال السطو والقرصنة على المصنفات الفكرية والفنية، كما انه يشجع اصحاب الفكر والانتاج الادبي والفني في الاستمرار من خلال الحماية القانونية لحقوقهم المادية والادبية.

وتقوم الادارة الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة ايضا بدورها في دعم الجمعيات الفنية ذات النفع العام كالفرق الفنية والمسرحية، مثلما تساهم سنويا في مهرجانات المسرح التي تقام سنويا في القاهرة او تونس او دول الخليج او دمشق مثلما تساهم بشكل مكثف في المعارض الفنية، وتقوم دور ومراكز الثقافة في كل من العين ورأس الخيمة وام القيوين وعجمان والفجيرة بمواصلة تطبيق برنامج وزارة الاعلام والثقافة على المستوى المحلي.

وسائل الاعلام المقروءة

لقد شهدت وسائل الاعلام المقروءة في دولتنا انطلاقة كبيرة، حيث قطعت الكلمة المكتوبة شوطا طويلا فصدرت الصحف اليومية المتطورة باللغتين العربية والانجليزية الى جانب المجلات الاسبوعية والشهرية والفصلية والدوريات المتخصصة التي تسهم جميعها في ايصال الخبر الصادق والرأي الثاقب الذي يساهم في بناء وتدعيم صرح نهضتنا الشامخ، وفي توسيع دائرة التنوير والتثقيف للقراء.

اما على الصعيد الخارجي فقد اقامت وزارة الاعلام والثقافة علاقات ثقافية متينة مع دول العالم حيث وقعت العديد من الاتفاقيات والبروتوكولات الثقافية مع الدول العربية منها جمهورية مصر العربية واليمن والاردن والجزائر والمملكة المغربية وغيرها من الدول الاجنبية كالهند وبريطانيا وغيرها من دول العالم، حيث تنص هذه الاتفاقيات في مجملها على تبادل الخبرات وزيارات الوفود الفنية وتبادل اقامة المعارض وتبادل الكتب، كما تشارك الوزارة في جميع الانشطة واجتماعات ومؤتمرات وزراء الاعلام والوزراء المسؤولين عن الثقافة في الدول العربية والاسلامية، اضافة الى المشاركة الحيوية والفعالة على مستوى دول مجلس التعاون الذي كان اخرها الاجتماع السادس للوزراء المسؤولين عن الثقافة في دول المجلس والذي اقيم في الدوحة نهاية اكتوبر من هذا العام.

الاهتمام بالتراث

استنارة بدعوات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، العديدة حول الاهتمام بالتراث والحفاظ عليه واحيائه، توجهت وزارة الاعلام والثقافة الى وضع الخطط المختلفة على اسس علمية ومنهجية، حيث قامت مع جمعيات احياء التراث واقسام الفنون الشعبية بإعداد الخطط والبرامج لتجسيد دعوات صاحب السمو رئيس الدولة، حيث ترجمتها بانشاء المؤسسات واللجان والجمعيات التي تهتم باحياء التراث، فكانت اولى هذه المؤسسات هي لجنة التاريخ والتراث. كما ان جمعية احياء التراث نفسها والتي اشهرت عام ١٩٨٥ تقوم من خلال فروعها العديدة المخصصة للنساء وللرجال بدور فعال في هذا المجال، حيث تعمل هذه الجمعية على احياء التراث والمشاركة في المعارض الداخلية والخارجية، اضافة الى تشجيع الصناعات التقليدية التراثية وخاصة اليدوية منها واعداد وجمع البحوث والدراسات وتنظيم المهرجانات الشعبية، والى جانب هذه الجمعية هنلك عشرات الجمعيات للفنون الشعبية تشرف عليها وزارة الاعلام والثقافة موزعة على مناطق الدولة المختلفة والتي تشارك في الاحتفالات الرسمية والمناسبات الدينية والوطنية، كما تم انشاء الفرقة القومية للفنون الشعبية والتي تمثل الامارات في المهرجانات العربية والدولية.

المؤسسات الثقافية

ان الحياة الفكرية والثقافية لا تنحصر في نشاطات وزارة الاعلام والثقافة وحدها فحسب باعتبارها الواجهة الرسمية لتجسيد سياسة الدولة في المجال الاعلامي والثقافي. فهناك العديد من المؤسسات الثقافية والفكرية في الدولة التي لا تنحصر مهامها في ابراز الوجه الاعلامي للدولة فحسب وانما تساهم بشكل عميق وجاد في ترسيخ الأسس الفكرية والثقافية للمجتمع الاماراتي واعداده للانتقال المبدع نحو القرن القادم.

ومن ابرز هذه المؤسسات الفكرية والثقافية يقف (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية) الذي يقوم بدور ثقافي متميز وجريء في رصد المستجدات من قضايا واشكالات فكرية وسياسية وثقافية من خلال تقديم البحوث والدراسات المتميزة، واقامة الندوات والمحاضرات ذات الصلة المباشرة بالواقع المحلي والعربي والعالمي، واستقدام ودعوة اهم المختصين على مستوى العالمين العربي والعالمي من اجل تقديم البحوث الجادة والمستجدة ومسايرة القضايا المعاصرة على مستوى الخليج والوطن العربي والشرق الأوسط والعالم، كما يقوم المركز بإصدار جميع البحوث والدراسات والمؤلفات على شكل كتب انيقة وفاخرة وفي متناول الجميع.

ان (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية) الذي تأسس في ١٤ مارس ١٩٩٤ كمركز بحث مستقل برئاسة الفريق الركن الطيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة، أصبح من اكثر المؤسسات الفكرية فاعلية في وضع الدراسات الامنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اما (المجمع الثقافي) بأبوظبي، والذي هو هيئة عامة ومستقلة، تهتم بنشر الثقافة، واثراء الفكر وتشجيع الفنون الرفيعة الجادة وابراز التراث الوطني والعربي والاسلامي، فانه يقوم بدور ثقافي رائد ليس على مستوى الدولة فحسب وانما على المستوى الخليجي والعربي من خلال مؤسساته المختصة، كمركز الوثائق والدراسات، ودار الكتب الوطنية، ومؤسسة الثقافة والفنون، والارشيف الوطني،

فمركز الوثائق والدراسات في المجمع الثقافي يعتبر من اهم المؤسسات العربية التي تعمل على توثيق وقائع التاريخ بشكل دوري ومنتظم حيث تتوزع نشاطاته في جمع صور الوثائق المتعلقة بدولة الامارات ومنطقة الخليج العربي وكذلك الوجود العربي الخليجي في شرق افريقيا، وتضم هذه الوثائق محفوظات بريطانية وهندية وبرتغالية وفرنسية والمانية وامريكية وعثمانية، كما يقوم بجمع المصورات الفوتوغرافية والتسجيلية والخرائط المتعلقة بالدولة، كما يصدر المركز سلسلة من المطبوعات التوثيقية السنوية وعددا آخر من المؤلفات التاريخية عن الدولة والمنطقة.

اما دار الكتب الوطنية فتتسع لحوالي ٢ مليون مجلد وبها مكتبة متخصصة تعني بشؤون الخليج، اضافة الى وحدة لجمع المخطوطات تحتوي على ما يقارب اربعة الاف مخطوطة اصلية ومئة مخطوطة مصورة بالاضافة لمكتبة خاصة برسائل (الدكتوراه والماجستير) في شتى الموضوعات. اما مؤسسة الثقافة والفنون في المجمع الثقافي فانها تسعى من خلال الندوات والمعارض والأمسيات والحفلات الموسيقية والعروض السينمائية الى تنمية الوعي والمهارات والذوق الثقافي والفني في اطار الثقافة العربية الاسلامية، كما تقوم المؤسسة بالتنسيق مع بقية المؤسسات داخل المجمع بالاعداد السنوي لمعرض الكتاب في ابوظبي.

اما (دائرة الثقافة والاعلام) بالشارقة فتعتبر منبرا اخر من المنابر الثقافية في دولة الامارات العربية المتحدة، حيث تعد لفعاليات معرض الكتاب الدولي في الشارقة وكذلك بينالي الشارقة الدولي، كما تقوم بتنظيم المعارض الفنية والتشكيلية الفردية والجماعية واقامة اسابيع للفنون المسرحية، مثلما تقوم باصدار مجلة فصلية هي (الرافد).

اما (ندوة الثقافة والعلوم) في دبي التي تأسست منذ عشر سنوات فانها تؤكد استمرارها في العطاء والمساهمة في تنشيط الحركة الثقافية والعلمية في الامارات من خلال تشجيع المواهب والكفاءات في جميع المجالات الثقافية والادبية منها والعلمية، فقد بلغ اجمالي الذين كرمتهم الندوة منذ نشأتها وحتى العام الماضي ١٥٠٦ من المواطنين والمواطنات من حملة الدكتوراه والماجستير والجامعيين والخريجين والطلاب المتفوقين.

اما (اتحاد كتاب وادباء الامارات) فهو مؤسسة ثقافية عريضة قدمت الشعراء والادباء والكتاب على المستوى المحلي والمستوى العربي، واحتضنت الوعي الشعري، وابرزت الاصوات العديدة التي تشكل التنوع في الثقافة المحلية، ولم يقتصر نشاط الاتحاد على المركز الموجود في الشارقة بل انه يؤثر من خلال فرعه بابوظبي ايضا حيث يكون للكتاب المتواجدين في هذه المدينة مكان للقراءات الادبية والفكرية.

وهنلك مؤسسات ثقافية اخرى تساهم ايضا في تشكيل اللوحة الاعلامية والثقافية لدولتنا مثل اندية الفتيات بالشارقة حيث تحاول المرأة من خلالها ان تؤكد حضورها الاجتماعي والثقافي والابداعي وهذا ما يمكن لمسه بصدق من خلال النشاطات المختلفة على مستوى النقد والاعلام والاهتمام بالطفولة.

كما ان (رواق عوشه بنت حسين) اثبت جدارته في تنشيط الحياة الثقافية من خلال الامسيات الثقافية والندوات والفعاليات التي يقيمها. اما مؤسسة سلطان العويس الثقافية فما فتئت تكرم الادباء والعلماء مرة كل عامين من اجل تحفيز الابداع والبحث العلمي برصدها الامكانات المادية العالية التي تتناسب مع الاهمية العلمية والابداعية.

وكذلك مركز جمعة الماجد للتراث الذي يواصل عطاءاته في حفظ التراث وصيانة المخطوطات التراثية ثم طباعتها من اجل تقديمها الى القارىء العربي، هذا فضلا عن تنظيمه للندوات والمحاضرات على اعلى مستوى وبصورة مستمرة وكذلك رصده لكل النشاط الثقافي داخل الدولة واصداره في كتاب سنوي.

ان هذا الرصد السريع لواقع الحياة الثقافية وللسياسة الاعلامية للدولة ان كان يدل على شيء فانه يدل على صواب وحكمة النهج الذي تسير عليه دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وعلى الخطوات الجريئة والناجحة التي خطتها الدولة خلال مسيرتها منذ انطلاقة الاتحاد المباركة.

اجلس معي حتى أرى فيك الناس

محمد حسن أحمد *

(١)
جاءت في صفها أنياب مدهونة
(٢)
كي نعود لنا
فارقوا اتجاهات الحنكة
أهملوا استعارة الخبز
خذوا حذو الإهانة
ونسيا من نحن للأبد
(٣)
أصبح يقرأ استقامته
انه مثلي يشتهي الجمود
فقط
أرادوا
مثول الأرض أمام ظلي
(٤)
خرج مني الى للأبد
أتحدث عن الأشياء بأفعالها
تحسباً بانقراض الأسماء
لا أملك بخشيشاً
ولا باب مدرسة
حتى أهدر أناشيداً من حنجرتي
لم أقل أني مشهور كالفشل
شخص آخر يسكن جسدي
نفذ بقزاعة وصيته
أخذني بعد ذلك على جنب
ماالذي تحرش برئتيك ؟!

اجلس معي حتى أرى فيك الناس

أقول، يانفس كوني عتبة بنكهة روية ماء
اني أراك عندما تأبى كتابة اسمك كالزبد
وأي قشة تلك تولت خليقة على الأرض
ونحن نسير شمالاً نحو الفاتحة والثورات.

نلهو الى الأبد
لاتحضرنا ذاكرة باسم موسيقي
ولن تحصى التزامات النساء إذا خرجنا نبيع صورها
في الصحف..
انها أمور لابد أن نشتهيها
الملابس، الأصدقاء، مشاعري
الآن

يعدون خبزتهم على مخدة فقير.
نزلنا إلى المدينة
هل لنا أن ندق الباب ونعرف كم ميتاً ضغطوا في
السكة..؟!

مشوا
مكنوا للعناوين قلباً
ولكن لا استدارة توحي بهم
سوى جثة خلف كتف القبر
يسعل اسما عربياً تُبىء بالموت

كان لحفاً هذا الاسم
يسرق على موعد دفنه.
ربما من عاداته أن يموت عاصياً.
هيأنا حراس المشهد الأخير
لسؤالات تخرج كصورة أم
اصطفت لتموت واقفة
اننا نمر في نكبة
في خطابات تأخذ شكل الحنطة
قلت :
ومالنا نسلّق سيقان التلف
هل لنكون لدغات
تحضر صباحا بكحلها صارخة
«سمموني»..

فقرات
ألف رجل في حديث ساخن مع مخلوق خرافي.
رباه..!
الأسماء مليئة بها
هاأنت
تقرئين آية الكرسي

من أي ضفة خرجت مرتابة
تجهل اللغة المعصومة بالخردة
وكلما حدثتني
ارتكبت حطاماً نصفه ينقّط
للقمر
ماءً
والآخر يدخن الشمس..

* شاعر من الامارات

قصائد

أحمد الشهاوي *

عشقٌ

الفضة التي تنام في المرآة مغسولةً بعطرك
اعتلت رأسي
نامت وحيدة
أمضت ليلتها تؤلف ألفاً يسين
تحملهما ليناما في كيميائها
يتدفأ الأسود
تكون نونٌ نوراً لم تعرفهُ السماواتُ
ولم تره عينٌ.

صارت أنا

حدثت الفضة الغافية في حريرها قالت:
الأسودُ النائمُ في الأسودِ المعجون ببياضِ
نورها وحيدُ
الموسيقى غربتهُ
ينن في أنينها
الناي يوقع موته في الايقاع
والايقاع حشرجة البدايات
والبدايات - دوماً - عشقٌ وموتٌ.
حدثت الفضة قالت :
لايدخل الغرفة إلا سؤالٌ وسماءٌ
والسؤال سديمٌ
السماءُ سديمٌ
سين تنام في الكأس لتسكر بخمرتي
رقت فتشابهت وتمازجت
صارت والكأس
أنا.

قيامة أخرى

في الرؤية كنت أمشي على الموسيقى
وكان «علي أكبر خان» دليلي في الوصول
رق زُجاجك
وصفا ماؤكَ
حدثت منذتتاك : أشهد أن...
شفتاك وصلتا إلى نقطة في النقطة الأعلى
نادتا : أرى الحياةَ في يديّ ألفاً شارداً
فضُمني لارائي.

الوصولُ ذات الوقْت

قبل أنْ يؤذن الوقت
كنت نائما في السر
لم أقل أين أنا
فأنا لا أعرفُ الطريقَ
أعرف أنه لم يكن حلماً
كنت نائمةً في لغةٍ تشردُ في الروحِ
ربما تقولين إنه حلمٌ يا أحمدُ

لكنْ في الوقت الذي كنتُ غرقاناً في لذةِ الكشفِ
كنت تتركين رسالةً بأنني فيك
أهي قهوةُ المعرفة
أم كشفُ الحجابِ
أم أن العارف بالعشق أنا
قد وصلَ.

أبديةُ الرائحة

لا أدري
لماذا اليوم
فتحتُ خزانةً سريةً
أخرجتُ ما حملت يداك قبل أشهرٍ
كان العطر نائماً في سره
لم تسقط نقطةٌ باكيةٌ طريقاً آخر سلكت
حدّثَ العطر قال لي :
في الخزانة أسرارٌ تطيرُ إلى أصحابها
العطرُ الذي ينامُ في القش يحفظُ الأبجديةَ
ويعرفُ الصلاة
بصماتُ الأصابع - أصابعها -
بابٌ فريدٌ في التاريخ لم يعرفهُ المؤرخون
الباب الذي انفتح منذ ثانية
هل كان مُقدراً له أن يراني دونما أن تُشيري إليّ ؟
سال حبرٌ في غفلةٍ
غفا قلمي
فنمت
ودار الهواء
فدار الهوى
ودار الهوى مأهولةَ العُشاق.

من مجموعة جديدة ستصدر قريباً

قصة قصيرة

امبراطورية العتمة

د. أميرة الحسيني *

■ دفعته الأيدي والأرجل خارج مقصورة القطار قبل ان يبلغ محطته التي يقصدها.. فخرج من دهاليز المترو مستخدماً السلم الكهربائي، باذلا اقصى ما لديه من طاقة لكي يبلغ اي مكان يستطيع فيه ان يجلس ويتناول شيئا ما يسكت به عواء معدته التي لم تستقبل منذ الصباح الباكر غير كوب من الحليب وقطعة خبز مدهونة ببعض المربى الذي أتت به آنا انطونوفنا، جارته في الشقة المشتركة، في الاسبوع الماضي.

وصل إيغور بافلوفيتش الى أقرب مقعد في الحديقة العامة القريبة من محطة المترو. لف شاله الصوفي جيداً حول رقبته. فتح كيساً صغيرا كان يحمله في يده، واخرج منه سمكة مجففة كان قد لفها جيدا بصفحة من جريدة «البرافدا» التي تصدر في موسكو. تناولها بعد ان اتخذ له مكانا على مقعد خال، اخذ يقشرها معالجا اياها باسنانه المتبقية في مغارة فمه أكل جزءا منها، اعادها الى صفحة الجريدة ووضعها في الكيس بعناية وروية فائقتين!!

مسح العجوز يديه بمنديل سحبه من جيب بنطاله رافعا طرف المعطف قليلا، رفع ياقة معطفه البالي وأعاد ربط شاله جيدا حول رقبته ثم ادخل يدا في جيبه والاخرى جعلها عونا له للاتكاء على عصاه.

حل المساء ومع حلوله هبطت درجة الحرارة كثيراً، وقد اختفت الشمس التي وعدت بدفئها هذا الصباح.. وشمس موسكو تشبه سكانها، مغرقة في المزاجية.. فهي تطل عليك عندما لا تكون بك حاجة كبيرة اليها، وتحتجب عنك عندما تكون في اشد الحاجة الى اطلالتها. هكذا فكر ايغور بافلوفيتش وهو يسير متكئا على عصاه، قابضا على كيسه الصغير الذي يخبىء فيه سمكته واسراره الاخرى..

مشى إيغور بافلوفيتش عدة خطوات، واذا به يحس بان ساقيه لا تكادان تحملانه. توقف للحظات ثم قرر بلوغ أقرب كشك للهاتف العمومي. مد يده يبحث في جيوبه عن قطعة الخمسة عشر كوبيكا التي صارت نقدا نادراً في المدة الاخيرة، وحيث ان فقراء المتقاعدين أخذوا يبيعونها في البازار بقيمة خمسة روبلات حيث انها قطعة نقدية لا غنى عنها لكل من يريد الاتصال من هاتف عمومي في الشارع. وقد جعلت هذه التجارة مائدة بعض المتقاعدين اكثر تنوعا حيث انهم بدؤوا يضيفون الى خبزهم قطعة زبدة او شيئا من السمك المجفف والفاكهة..

لم يجد العجوز القطعة النقدية التي هي السبيل الوحيد الآن الى التحدث الى آنا انطونوفنا، جارته في الشقة الجماعية، وإخبارها بان حالته قد ساءت، والطلب اليها المجيء لاصطحابه الى البيت. ثم تذكر إيغور بافلوفيتش ان العجوز ربما لم تعد الى المنزل بعد حيث انها تذهب ايام الاحاد هي الاخرى لتقف طيلة النهار على ناصية احدى محطات المترو القريبة من المنزل لتبيع علب حليب كانت قد ابتاعتها مساء من أحد محلات الألبان بالسعر الحكومي حيث تأتي لها تجارتها هذه ببعض الروبلات التي تعينها على تسديد ثمن نعشها الذي اخذت تفكر بشرائه منذ ان مرض جارها ايغور بافلوفيتش، أي هو نفسه، في الشهر الماضي وكاد يموت نتيجة للأزمة القلبية التي تعرض لها. حينها ذكرته آنا انطونوفنا بأنه لم يشتر نعشه بعد! واذا لم يفعل ذلك فسوف يرمى للكلاب الجائعة التي بدأت اعدادها تتزايد في شوارع موسكو في الآونه الاخيرة!!

اقترب ايغور بافلوفيتش من كشك الهاتف عازما على طلب عون من شابة كانت واقفة بانتظار دورها هي الأخرى في استعمال الهاتف. نظر العجوز اليها بعينين ذليلتين قائلا انه في اشد الحاجة الى خمسة عشر كوبيكا ليتمكن من الاتصال بمنزله، وانه سوف يشكرها جدا لو سمحت له بان يتقدمها في استخدام الهاتف؟ لكن الشابة ادارت له ظهرها، باصقة علكة كانت تمضغها، ثم سارعت الى داخل كشك الهاتف وصفقت الباب خلفها بشدة جعلت ايغور بافلو فيتش يتراجع قليلا مدمدما ببضع كلمات تنم عن خيبة امل وشبه يأس بدأ يلازم العجوز منذ بدأ يعد يوميا ما تبقى لديه من روبلات قليلة كان يحتفظ بها دائما في جيب معطفه الداخلي الذي خلا الان تماما منها..

مرت ساعة تقريبا والعجوز يفتش في كل مكان من ملابسه عن اي قطعة نقدية تنقذه من السقوط.. وشعر بدوار في رأسه وارتجاف في ساقيه. فكر بركوب اول اوتوبيس تقع عليه عيناه. وما ان خطرت له هذه الفكرة حتى توجه الى موقف الباصات الذي يقع على مقربة من كشك الهاتف، مندسا في الزحام الذي حمله الى داخل الحافلة لا يكاد يجد موطئا لقدميه على ارضها. اجتازت الحافلة محطة ثم الثانية واذ بامرأة بدينة تظهر فجأة حاملة في يدها قطعة من المعدن تدل على انها ضابطة تفتيش!!

وعرف ايغور بافلوفيتش انه سوف يقع في يد المفتشة وهمس في سره «آه.. كونترول ايضا؟» ومن ثم دخلت المرأة «الكونترول» في عراك كلامي مع اخرى كانت تحمل في يدها بعض الأكياس التي احتوت مشترياتها الكثيرة ومن ثم فقد نسيت لشدة انشغالها ان تمرر بطاقتها عبر آلة الثقب المعلقة فوق رأسها مباشرة.. أصرت المرأة - المفتشة على تغريم المرأة المخالفةمبلغ عشرة روبلات.. ورفضت المخالفة الانصياع لأوامر المفتشة، ونشب عراك كلامي استخدمت فيه الاثنتان قاموسهما السوقي في تبادل الأوصاف.. عندما توقفت الحافلة عند المحطة الثالثة حيث استطاع العجوز التسلل الى خارجها وسط تدافع الناس دون ان تلحظه المرأة - البعبع التي نظرت في عينيه اكثر من مرة، او ان ذلك قد خيل اليه؟ وشكر العجوز ربه الذي نسيه طويلا على رفقه به اليوم.. فلو انه وقع بين يدي الضابطة البدينة المسترجلة، لقضى ليلته في قسم الشرطة الذي كانت ستقوده اليه ولا شك حيث انه لم يكن يملك كوبيكا واحداً يدفعه لها لإسترضائها!! فكيف وهي تطالبه بغرامة وقدرها (..؟) اوه، يا الهي.. عشرة روبلات كاملة!.

سار ايغور بافلوفيتش نحو اللامكان.. وقد ازداد ظهره انحناء، واخذت نظراته تبحث عن موقع لأقدامه لكي لا تتعرض للانزلاق على الجليد فجأة.. وتذكر بطاقة المواصلات الشهرية التي تخص المتقاعدين والتي يبدو انها سرقت منه مساء امس في مكان لم يعد يذكره.. وتساءل: اين يا عجوز؟ اين ايها المسكين؟. عاوده الألم، وشعر بوخز حاد في صدره، ولم يعد يتمكن من متابعة سيره نحو اللامكان..

التفت يميناً، فوجد باب احد المباني السكنية شبه مفتوح. دفعه ودخل، ثم جلس على احدى درجات السلم المؤدي الى المصعد الكهربائي عبر ممر ضيق بعض الشيء..

نام ايغور بافلوفيتش لتوه متأبطا كيسه الذي خبأ فيه سمكته المجففة وأسراره الأخرى.. نام كما لم ينم من قبل، وقد لف الظلام المدخل حيث ان المصابيح الكهربائية اخذت تختفي من مداخل البنايات لان بعض السكان يفضلون استخدام الأشياء التي لم يدفعوا ثمنها شخصيا. لذلك فمن الاجدى لهم سرقة المصابيح من الاماكن العامة، حتى لو كان هذا المصباح يضيء مدخل المبنى الذي يسكنونه هم بالذات..

لقد أعفت هذه العتمة ايغور بافلوفيتش من الحيرة في اختيار المكان الذي يكون اكثر مناسبة من غيره، لكنه لم يرحمه من دوس اقدام العابرين عندما كانوا يتعثرون بجسده ثم يتابعون طريقهم!!

عندما انتصف الليل، شعر ايغور بافلوفيتش بحذر شديد في اصابع رجله المقطوعة!!

اراد ان يحكها بشدة وشراهة، لكنه لم يستطع النهوض من نومه، ولم يكن بمقدوره ان يحك اصابع رجله تلك حيث قد تركها على مداخل موسكو منذ ما يقرب من النصف قرن..

تبادرت الى ذاكرة العجوز مشاهد مختلفة من تلك الليلة اللئيمة التي حولته الى انسان بساق واحدة. واراد ان يبصق على شيء ما، لكنه عجز عن فتح فمه ومن ثمة فقد تكوم على نفسه دون أن يأتي بأدنى حركة.

قبل ذهابه الى المعركة التي حولته الى بطل مشوه.. كان قد تزوج بفتاة جميلة تعرف عليها في معهد الهندسة، وتعاهدا على العيش معا متحابين الى الابد. وعاشا كزوجين لثلاث سنوات لم تحمل خلالها زوجته ولو مرة واحدة.. لكنهما مع ذلك لم يتحدثا بالامر، وتركا هذه المسألة بعيدا عن التناول الى ان قالت له مارينا مرة ان عليها اجراء فحوصات معينة للتثبت من عدم وجود عيب صحي لدى احدهما، ولعلاج هذا العيب في حال معرفته.

انقلب إيغور بافلوفيتش على جانبه الايمن، فأحس بصقيع يدخل الى جمجمته. واندهش لما تذكر انه لم يجد ساقه عندما فتح عينيه في المستشفى العسكري ليلة الأمس؟! قال للطبيبة انه يريد ان يحك اصابع قدمه اليسرى.. حينها اجابته الطبيبة بأن الضابط الشجاع ايغور بافلوفيتش باستطاعته ان يتحمل وقع الحقيقة الصارخة، وهي انه اصبح بساق واحدة.. لكنها لم تنس ان تذكره بأن كثيرا من رفاقه الجنود قد فقدوا اكثر مما فقد هو بالذات.. وانهم لن يستطيعوا النظر الى وجه الارض وسماء بلادهم مرة اخرى..

حرك العجوز ساقه الخشبية، رفعها ثم انزلها، ثم خطر له ان يزرعها في التراب علها تصبح شجرة! واخذ يفكر ويحاول معرفة نوع الخشب الذي صنعت منه! لكنه لم يتوصل الى اجابة معينة. ثم خطر له ان يخلعها ويعرضها للبيع على ناصية محطة المترو، حيث يصطف رتل من المتاجرين بكل شيء بدءا من علب الحليب وانتهاء بالأوسمة والميداليات..

بحث في داخل جمجمته المتجمدة عن حل اكثر فاعلية، وخطر له الذهاب منذ الصباح الباكر، غدا، وخلع ساقه الخشبية وعرضها للبيع أمام بوابة الكرملين!!

عندما هاجم النهار المدينة، بدأ ليل ايغور بافلوفيتش بالزحف نحو الممر.. خرج رجال ونساء الى أعمالهم متجاوزين الجسد الملقى على السلم البارد. وعندما خرج الأولاد الى المدارس، تصايح بعضهم قافزا فوق جسد العجوز نحو باب الخروج..

ومر يوم آخر في حياة إيغور بافلوفيتش وهو متكوم على نفسه فوق درجات السلم البارد. «لقد تذكر آنذاك ان مارينا كتبت له رسائل كثيرة عندما كان على الجبهة، ولكنها اخذت تبدو اقل اهتماما بالكتابة مع مرور الأيام.. وفكر ايغور بأنها لا شك تعاني من صعوبات في تدبير امور حياتها رغم ان لوالديها علاقات واسعة، لكنه كغيره من الرجال منهمك الآن بمحاربة العدو النازي الواقف على ابواب موسكو.

ولكن سرعان ما تذكر ايغور امرا آخر، وهو ان والدها لم يذهب الى الجبهة وانه وجد لنفسه مهمة مدنية!! صحيح انها لا علاقة مباشرة لها بالجبهة، لكنها مع ذلك تمد الجبهة بالاحتياجات المطلوبة وحاول ايجاد تسمية لوظيفة الأب، لكنه نسي تماما وجهه واسمه ولون عينيه..

عاد السكان الى بيوتهم مساء متجاوزين جسد ايغور بافلوفيتش وساقه الخشبية التي عزم على غفلة منهم، على بيعها أمام بوابة قصر الكرملين هذا الصباح.. لكنه لسبب ما يجهله هو شخصيا، لم يستطع النهوض والمسير نحو الساحة الحمراء. لكنه رأى نفسه يسير في مظاهرة عيد النصر في الحرب الوطنية العظمى، حاملا ساقه على كتفه، متقافزا بين الجماهير على رجل واحدة، هاتفا بأعلى صوته: «هورا..» ثم تبعه الذين زرعوا على ابواب المدينة اجزاء من اجسادهم، مشكلين صفا طويلا من النساء والرجال ذوي العاهات الدائمة، وقد رسم كل منهم العضو الذي تركه منذ نصف قرن يتجمد في اكوام الثلج الروسي، ليشكل حائلاً يمنع الفاشيين من دخول المدينة.. وقد سار الجميع وقد حملوا لوحاتهم الواقعية بلون الدم والعاهات، وساروا الى الساحة الحمراء، باتجاه جدار الكرملين، واصطفوا هناك مواجهين المظاهرة الضخمة، مطالبين بإطلاق رصاص الرحمة على ما تبقى في اجسادهم من اعضاء متحركة.. وهرمة!! ولكن هذه الخاطرة لم تعجب ايغور بافلوفيتش كثيرا. لوى عنقه مستنكرا، ثم قرر انه من الافضل ان لا يستخدم الرصاص مرة اخرى لاقتطاع اعضاء من جسده، بل ان الحل الأمثل هو ان يطلب من العابرين فوق جسده ان يتقلدوا الدوس على جمجمته عند دخولهم وخروجهم كل يوم..

مرت ليلة اخرى وايغور بافلوفيتش يبحث في جيوب معطفه عن خمسة عشر كوبيكا.. وانتصف النهار والعجوز لا زال سادرا في بحثه.. خرج إيغور من المستشفى يجر خلفه ساقه الخشبية التي لم يتعلم بعد الاعتماد عليها جيدا. وصل الى حيه، الى شارعه، الى زقاقه، والى شقته. طرق الباب بتردد حيره هو نفسه. لقد أخجله أن يعود الى مارينا بساق واحدة رغم انه قد عاد بطلا.. منتصرا؟! لكنه بطل ناقص!

مد يده مرة اخرى، طرق الباب بشجاعة اكبر، وسمع وقع خطوات متباطئة وصوت امرأة مغناج يعرفه جيدا..

فوجئت مارينا بظهور ايغور على غير انتظار. لقد مضت اشهر طويلة لم تتلق فيها منه رسالة واحدة. اما اعتقادها بأنه قد قضى في الحرب فقد كان ضعيفا الى تلك الدرجة التي جعلتها تتردد في التفكير بعودة ممكنة له.

سألها اذا ما كان بإمكانه ان يدخل؟ مع ذلك فقد دخل توا الى المطبخ حيث جلس، فقدمت له كوبا من الشاي وبعض المربى بارتباك جعل يدها ترتجف قليلا. لكنه لاحظ انها تداري امرا ما يمكن ان يسيء اليه لو عرف به، عندها سألها: هل انت وحدك؟ فأشارت بالنفي. وفي اللحظة التي خرج فيها من غرفتها رجل بنصف ملابسه مناديا إياها يسألها عن القادم؟

وتذكر ايغور بافلوفيتش انهما تصافحا بفتور، وقدمته مارينا على انه زوجها السابق.. عندها نهض إيغور مستأذنا وخرج من بيته الى الأبد..

انزلق العجوز نحو الدرجات السفلى للسلم المؤدي الى المصعد الكهربائي، فلامست احدى فردتي حذائه السميك عتبة المدخل. حاول احدهم دفع درفة الباب من الخارج، لكن الساق الخشبية لا يمكنها ان تنطوي هي الاخرى.. انطلقت شتائم الرجل الذي يقف خارج المبنى. استجمع قواه ودفع الباب بقوة ازاحت ايغور بافلوفيتش من مكانه وكومته عند اسفل السلم فتحول هو الاخر الى درجة اضافية من درجاته.

عبرت امرأة فوق جسد العجوز. لعنته ولعنت الشراب الذي اوصله الى حاله هذه.. وقبل ان تدخل الى المصعد الكهربائي، بصقت باتجاه ايغور العجوز الذي صار جزءا من السلم الإسمنتي..

فكر ايغور بافلوفيتش بجمعيات الرفق بالحيوان التي بدأت تظهر في موسكو منذ مدة. وابتسم عندما تذكر إعلانا بالتلفزيون شاهده منذ ايام للمهرجان الذي سيقام لاختيار اجمل كلب.. خطر له ان ينبح فربما يلتفت اليه عابر ما. لكنه شعر بان ذلك لا يليق برجل ترك ساقه على مداخل المدينة، وانه في نهاية المطاف مخلوق ينتمي الى فصيلة البشر، والانسان يتكلم ولا ينبح..

عندما اراد العجوز ان يتكلم. الحت هذه الرغبة عليه حتى العظم. تكلم، تكلم دون توقف. قال اشياء كثيرة لم يسمعها احد غيره. نادى رفاقه الذين يعرفونه. قال لهم انه متعب وجائع وان جمجمته تكاد تنفلق..

ولم يأت احد منهم. كانوا اكثر بعد عنه مما تخيل!!

طلع الصباح على إيغور بافلوفيتش. ومضى يوم آخر حافل بالأحداث في موسكو. احتدم الصراع بين مختلف الباحثين عن كراسي السلطة الجديدة. نفض بعضهم عن نفسه شبهة ان يكون قد انتمى الى «الايديولوجيا في العهد البائد»!! رمى بطاقته الحزبية امام الشهود، وأحرقها في الساحة الحمراء.. انتعل حذاء جديدا ومشى نحو المقاعد الشاغرة.. ظهرت انماط اخرى من البشر. ان تكون اليوم مليونيرا او مليارديرا، فهذه صفة تؤهلك لنيل الاحترام.. لقد سقط شعار: من أين لك هذا؟

انقلب العجوز على وجهه. سمع وقع اقدام تقترب. أراد ان يطلب من العابر ان يساعده على النهوض. ابتعدت الاقدام بسرعة عن موطىء وجهه.. حرك ايغور بافلوفيتش ساقه الخشبية وفكر مرة اخرى بزرعها علها تصبح شجرة..

حل المساء، على جسد المدينة وغلف الجليد وجهها..

دخلت امرأة عجوز المبنى. وقع نظرها على كومة ملابس غامقة اللون. وبرزت ساق خشبية من تحت سروال بدا شديد الاتساخ. اقتربت العجوز تهز كتف ايغور بافلوفيتش. لم يأت العجوز بحركة تنم عن انه على قيد الحياة، او ان يدا قد لا مسته فأدرك ذلك. لقد ظن العجوز ان اقداما اخرى تتعثر به من جديد.

جاء رجال الشرطة بعد ان اتصلت ساكنة الشقة رقم ٩٥، من هاتف يقع على ناصية احد المحلات التجارية، وافادت ان جثة مجهول قد رميت في مدخل المبنى رقم ٥٢ شارع.. ثم وضعت السماعة دون ان تعلن عن اسمها للشرطي الذي حاول معرفة شيء عن صاحب المكالمة الهاتفية..

ولكنها لم تنس ان تؤكد لمحدثها ان ليس لديها وقت للعبث مع الشرطة وانهم يجب ان يأتوا بسرعة لنقل الجثة المجهولة..

ركل الشرطي إيغور بافلوفيتش برأس حذائه العسكري، ولم يند عن العجوز ادنى حركة تنم عن انه قد شعر بالركلة الموجهة الى خاصرته. قرر الشرطي انه يجب الاتصال بالجهات المعنية لنقل الجثة.

مرت ساعات قبل ان تصل سيارة نقل الجثث يصحبها طبيب مختص. وبعد فحص ايغور بافلوفيتش، تبين للطبيب ان الرجل لا زال على قيد الحياة.. عندها ابلغ الطبيب الشرطة بان فرقته مهمتها نقل الجثث فقط، اما نقل المرضى فهذا امر لا شأن لهم به ولا يدخل في نطاق اختصاصهم..

مرت ساعات اخرى قبل ان تصل سيارة النجدة السريعة التابعة لأحد مراكز وزارة الصحة في المنطقة!!

حمل السائق تساعده الممرضه، الرجل العجوز، ووضعاه على مقعد خلفي حيث كان السرير المخصص لحمل المصابين قد سرق في الشهر الماضي بعد ان ترك السائق باب سيارته مفتوحا لبعض الوقت اثناء دخوله لشراء جوارب فرنسية لزوجته من محل تجاري، كهدية لعيد ميلادها الأربعين..

أدخل العجوز الى غرفة الطوارىء. اتضح للطبيبة المناوبة ان الرجل ليس على ما يرام!!

لقد أصيب بنوبة قلبية على ما يبدو..

لقد قال مذيع التلفزيون الروسي في نشرة أخباره المحلية، ان الرجل المجهول الذي ظل مرميا في مدخل احدى البنايات لعدة ايام، لم يمت.. وانه قد نقل الى المستشفى المدني رقم (٥).

لقد قال المذيع ان هذا ما يحدث في «امبراطورية العتمة»..

مع ذلك فإن ايغور بافلوفيتش بعد ان استيقظ من كبوته تماما، قرر بعد خروجه من المستشفى المدني، ان يتوجه مباشرة الى الساحة الحمراء التي اعلنوا إقفالها لإجراء بعض الاصلاحات غير المفهومة..

تساءل ايغور العجوز عما يمكن اصلاحه في الساحة الحمراء/ وخشي ان تدخل في عملية الاصلاحات بعض التعديلات على موقع بوابة الكرملين التي عزم على عرض ساقه الخشبية للبيع تحت قوسها العالي.. لكنه عندما عزم على الخروج طلب من الممرضة ان تأتي له بعصاه وكيسه الذي يخبىء فيه سمكته واسراره الاخرى..

قالت الممرضة انه لم يأت معه بأي عصا أو كيس فيه سمكة..

طغت عليه رغبة هائلة في ان يحك اصابع رجله المقطوعة التي تركها على ابواب موسكو منذ نصف قرن.. ولما انحنى ليفعل ذلك، صعق عندما لم يجد ساقه الخشبية التي عزم على عرضها للبيع امام بوابة الكرملين.. قالت الممرضة: لم أرعصا ولا كيسا فيه سمكة ولا ساقا خشبية.. لقد جيء بك عاري الرأس حافي القدم.. اما ساقك فربما سرقوها منك في مكان ما..

نظر العجوز من النافذةيتأمل غرابا اسود ينعق على شجرة بيضاء.. واستولت عليه رغبة حك اصابع رجله المقطوعة..

* قاصة لبنانية

في المعرض المشترك للفنانين عبدالقادر الريس وفريد فولك..

اللون.. والاتجاه صوب الآخر

دبي - حميد قاسم
تصوير - اسماعيل قيلي

■ يضم المعرض المشترك للفنانين (عبدالقادر الريس) والالماني (فريد فولك) والذي اقيم في الفترة من ١٣ - ١٦ نوفمبر الجاري، عددا كبيرا من اللوحات الفنية التي تعكس رؤية كل واحد منهما للعمل الفني، والعالم ووظيفة الفن ورؤيته معبرا عنها باللون والخط والكتلة. ويبدو المعرض - للوهلة الاولى - جامعا بين نقيضين. تحتويهما تجربة كل واحد من الفنانين. فمن اقصى التجريد وعلاقاته اللامنطقية - بل العابثة - الى الدقة الاكاديمية وحرفية الفنان الكلاسيكية - لدى عبدالقادر الريس - او النزوع الى اسلوبية باتت قديمة في موطنها الذي ظهرت فيه - لدى فريد فولك - فيما تكشف النظرة المتأملة لشيء من الوقت عن نزوع خفي باتجاه النقيض الآخر. ففي حين عرف الفنان الريس باخلاصه الشديد للبناء والتكوين والاسلوبية الكلاسيكية، وصرامة العمل الاكاديمي. نجده في اعماله الاخرى التي ضمها الى هذا المعرض، ينحرف نحو اسلوبية تجريدية ليس لها من مهمة سوى التجريب. او التزيينية الخالصة التي لا غرض - فنيا - لها. بينما يتملص فولك من تأثيراته الاولى. ومن مناخات العمل التي تبدو مهيمنة عليه. وهي الاسلوبية التجريدية التي تعتمد التنويع اللوني وعلاقاتها اللامنطقية او غير المقصودة - كما يبدو للوهلة الاولى - ليغازل ماتبقى من اصداء التعبيرية الالمانية التي سادت في اربعينات هذا القرن، وشهدت رواجها وتألقها في خمسينياته. ولايبدو هذا النزوع لدى الفنانين - كلا على حدة - الا تعبيرا عن رغبة دفينة في (دفع التهمة) والتأكيد على انه قريب ايضا - ومتمكن من الامساك - بالطرف الآخر - النقيض تماما - او انه تعبير عن رغبة خفية في مغازلة النقاد وانصار الحداثة - لدى الريس كما نرى - فيما يبدو لدى فولك تعبيرا عن رغبة في مغازلة ذوق الجمهور السائد كما يتوهمه.

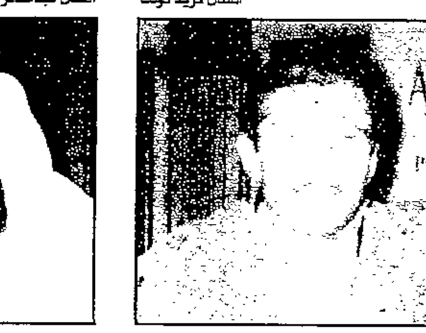
وللفنان عبدالقادر الريس شغف واضح باللون والتنويع على درجاته المختلفة والتنقل بين الضوء والظل في الاعمال الواقعية التي ينجزها والتي نجدها اثيرة لديه. واصيلة. غير مستعارة. انه يلتقط مفردات لوحاته بعين مدربة ماهرة من تفاصيل الحياة وغالبا مايستلها من عالم يكاد ينتمي برمته الى ماض على وشك الافول. معبرا بذلك عن حنين الى ماهو صائر الى زوال. مستلهما الوانه - ومفردات عمله ايضا - بامانة صارمة من البيئة التي شغف بها. وهذا مانجده في لوحاته التي تتناول بعض معالم حياة الصحراء او الجبل. او بعض الحواضر والواحات والبيوت والجوامع والابواب بالذات. وهو غالبا مايميل الى انسنة الاشياء مستعيضا بالنخلة او الباب او البيت. عن الانسان الذي يغيب بصورة واضحة عن اعماله التي تعتمد نقاء الالوان المائية وشفافيتها. واحتداماتها الحارة ايضا. التي تحفل بها لوحاته ورسوماته بمفرداتها الاثيرة ليكشف بذلك التلاعب الخلاق بالظل والضوء عن نحمو مستتر لكنه واضح، حي. متحرك، يكاد ان يهيمن بسطوته الديناميكية على تلك السكونية الظاهرة للعيان، ويلغيها. ليعبر بالتكوينات الشكلية عما يستتر من قيم وصفاء روحي. محاولا ان يضفي على هذه المفردات شيئا من حساسية الفنان والحيوية التي يشيعها في المكان بالوانه وضربات فرشاته.

غير ان رغبة الفنان عبدالقادر الريس غير المبررة في ان تجاور اعماله (الاخرى) تلك الاعمال التي عرف وبرع بها. انما تكشف عن تردد غير محسوم. وكانه يريد ان يتعرف على رد فعل الآخر (المتلقي). ازاء هذه الاعمال التي تخلصت من قيود الاشكال الهندسية لتقع في (تقليد) فني يتوهم الحرية، والخروج على التكرار من خلال الخروج على العلاقات المنطقية المسلم بها داخل العمل الفني واسلوبيته المتعارف عليها. غير ان هذا يوقع في وهم فادح. اذ ان غياب العلاقات المنطقية (او تغييبها) التي اعتادها الجمهور بحكم الاستمرارية والعادة، يحتم بناء علاقات جديدة غير تقليدية تنبثق عن العمل نفسه، تعوض عن غياب العناصر الجمالية التي تعد من اساسيات الاعمال الكلاسيكية وقواعدها الاكاديمية، لكي تظل مستحوذة على اهتمام المتلقي، ومن ثم تبرر له هذا الانتقال الى الجانب الآخر بزاوية ١٨٠ درجة تماما، ولكي تظل تجربة (يتيمة) لا يمكن ان نتوقع اصالتها او ديمومتها، والاحساس باهميتها وضرورتها، ومن ثم تبنيها وتطويرها.

ومثلما قلنا فان اعمال فريد فولك هي الاخرى. تنحو هذا النحو، ولكن بالاتجاه المعاكس تماما - شكلا - وان وحد بينهما الغرض ذاته، فهو بعد محاولات جريئة شكلت غالبية اعماله في هذا المعرض، في اللون وتشكيل الكتل والغاء الخطوط - بل الغاء دور الخط تماما - نجدها اقرب الى منهجه واسلوبيته، نراه ينعطف في محاولة (غير مبررة ايضا) الى محاكاة اعمال التعبيرية الالمانية واستلهامها وهي الحركة التي استهوت الكثير من الفنانين العالميين انطلاقا من المانيا مهدها الاول، والتي شهدت ذروتها في اربعينات هذا القرن وخمسينياته، وبينما تعتمد اعماله الاولى الكثافات اللونية وعلاقاتها الداخلية التي لاتبدو محكومة بقانون واضح، مع انها محكومة - في الواقع - بقوانين خفية اكثر حيوية وتدفقا واتساقا، فانه يحاول في اعماله (التعبيرية) ان يقول شيئا او يبرهن على شيء ما لن يحقق في التوصل الى اسرار اعماله الاصلية: «أنا استطيع ان افعل ذلك ايضا» وهي محاولة تكشف في احد جوانبها عن سوء ظن بالجمهور الذي يتوجه اليه.

وتظل لوحاته الاولى، والتي تعتمد الالوان وكثافاتها واسلوبيتها المميزة التي يلمس المشاهد اصالتها وتماسكها، تكشف عن حيرة الفنان ازاء اللون ودلالاته الموحية.. امام جبروته ولا محدوديته ولا نهائيته التي يمنحها له التجريد بدون ان يخل بالشروط الفنية لها، انه يبتكر (نمطا) من العلاقات. غير انه (نمط) لا يتكرر لكي يصبح تقليدا، انه نمط. يحاور.. يسأل.. يكتشف.. ويحاول الاجابة او الاشارة على الاقل الى شيء ما.

الفنان فريد فولك



الفنان عبدالقادر الريس



مدخل إلى السينما الافريقية: التاريخ والبنى التحتية

بيار هافينير
ترجمة: أحمد عثمان*

الفصل الأول: التاريخ

١ - مولد السينما: حينما نهتم بتاريخ الفن. من المهم دائما ان يبدأ اهتمامنا بمولده. في حالة السينما الافريقية يتعلق الأمر بمولد مزدوج أو بمولد ذي زمنين: زمن مولد السينما إذ انها اختراع الفن السينمائي. وزمن مولد السينما الافريقية. ابتكار السينما بواسطة الأفريقيين.

بالتوقف عند اكتشاف السينما، يجب ان نرتكن على تاريخ التقنية والتقدم التطوري الذي قاد هذه التقنية، نحو الفن. التفاصيل مركبة، فقط، بالنسبة للعناصر التي تحوي الاختراع، وهذه العناصر عامة لشرحه. ولذا يجب توافر قيمة كلية للتواريخ، أسماء المخترعين، انماط الآلات، الاكتشافات الكيميائية، الآلية، الخ...

فلنتفق بداية على رؤية مولد السينما نهاية القرن التاسع عشر، حينما، لأول مرة، عرض على الشاشة أمام جمهور دفع ثمن المشاهدة، إن رأى صورا فوتوغرافية متحركة. هذا ما جرى في صالة «الجراند كافيه» بـ «بولفاردو كبوسان»، في الثامن والعشرين من ديسمبر/كانون الاول ١٨٩٥. كانت آلة العرض تسمى بالـ «سينما توغراف» - وهذا يعني «حركة» و«كتابة» - وكان هذا اختراع الاخوين لوي وأوجست لوميير، اللذين عملا في ليون بفرنسا، وتخصصا في صناعة التصوير. انطلق الفن السينمائي، بالتأكيد، من هذا الاختراع. بمعنى انه لأول مرة تسمح آلة بسيطة ودقيقة في عرض الصور المتتابعة - اذن فيلم - وقد اعطت التخيل برؤية الواقعة تتحرك على شاشة. لا يتبقى سوى امكانية اضافة اختراعين مهمين: الصوت (الذي سينتشر اواخر العشرينات) واللون (الذي سينتشر بعد ١٩٤٥).

تقنيا، بهذه العناصر الثلاثة: الصور المتحركة، الصوت والألوان، لدينا ما يمكن تسميته «سينما» لكننا لم نتملك بعد «الفن السينمائي». هذا هو طريق تقنية الفن: لدينا الاداة. ما نبدعه بواسطة هذه الاداة ان ننظر اليه على اساس انه نتاج فني.

٢ - تاريخ السينما: هذه الطريق، بحق، عبدت سريعاً.

لقد كشف الاخوان لوميير. وقد ظلا من رجال الصناعة. عن ما أسمياه: «السينما الوثائقية»، حيث صورا «جمهور العالم» في كل مكان: افريقيا السوداء. العالم العربي واغلبية المدن والقرى. أي الدول التي سميت فيما بعد: «الدول على طريق النمو». بواسطة المصورين بمعنى التقنيين الملزمين بتصوير الواقعة والمناظر الطبيعية والمدن والناس.. هذه السينما الوثائقية تقدمت، لكن قواعدها تمثلت في تسجيل الحقيقة عبر الأخوين لوميير، ببساطة وآلة في آن معاً! اختارت وجهة نظر، زاوية. منظرا طبيعيا عن آخر، وجها عن آخر، الخ... هذه السلسلة الاختيارية أبدعت ما تحصلت عليه من العمل. تشغيل آلة التصوير، ولم لا. البحث الفني.

ما يعد قاطعاً بالنسبة لتطور السينما كفن، ما سوف نبحث عنه. بين الأعوام ١٨٩٥ و ١٩٠٠. ليس بتسجيل واقعة العالم، ولكن حكي التاريخ. فالتواريخ الأولى كانت غير حقيقية او خيالية: الفرنسي ميليس، رجل المسرح والحاوي. رأى انه من خلال السينما يستطيع بسهولة اخراج المشاهد الخارقة للعادة، التي يظهرها في المسرح بواسطة الآلات الهامة. وهذا ما نجح في عمله منذ ١٨٩٦، ثم حسنه وعدله بإظهارهم، مثلاً، يمشون على القمر قبل سبعين عاماً من آرمسترونج. حينما صور ناسا يمثلون ويمشون في ديكورات.

حينذاك، تحصلنا على الوثائقية والخيال. هاتان الصيغتان السينمائيتان ستتطوران في جميع البلاد المتطورة وبالأخص فرنسا وانجلترا والمانيا وأمريكا. هذه البلاد ستتطور تقنيا بطريقة مذهلة. ثلاثون عاما في الاختراع. تملكنا تاريخا فنيا في السينما الفرنسية والألمانية والانجليزية واليابانية والامريكية. والروسية أو الروسية - السوفيتية، الايطالية، الخ.

اليوم، تخيلنا تراكب هذا التاريخ. حينما عرفنا انه ينتج كل عام ما لا يمكن عده من أفلام في العالم. بعد احتساب ما لا يمكن عده من انتاجات تلفازية: تقدم التلفاز، بدءا من الخمسينات. نافس السينما حتى انه... وقد اصبح ظرفا اعتياديا - لا يمكن فصل الوسيلتين والانتاج الفني للسينما والتلفاز.

٣ - مولد السينما الافريقية السوداء: ها هو ذا تاريخ معقد. لكنه تاريخ مفيد لفهم إن افريقيا. وبالحري افريقيا السوداء، لم تتملك قبلا شيئا يستحق الرؤية في تاريخ السينما وانه. اذا كانت هناك سينما افريقية. فهذا يعد أمرا استثنائياً للسينما وموضوعات أخرى في آن واحد. تقنياً كانت هناك سينما في افريقيا المستعمرة، وكذا دور سينما في عدد من الدول الكبرى، الجزائر، السنغال، جنوب افريقيا.. الخ. لكن جملة القول لم تظهر السينما الأفارقة. تطور السينما الوثائقية او الخيالية، الذي أشرنا اليه سلفاً، جرى أيضاً في افريقيا، مثل الديكور، المنظر الطبيعي، الشخصيات. الوجوه وليس كمالكي القرار او المبدعين.

كي تكون افريقيا سينمائياً مبدعة، يجب ان تنتظر حركات التحرر. في الواقع، منذ ١٩٦٠ حتى ١٩٧٠، رأينا أغلبية الدول الافريقية بلغت الصور السينمائية المبدعة بواسطة المخرجين الأفارقة، ورأينا ثانيا تطور اتجاهين يدلان على تاريخ مولد السينما، الأفلام الوثائقية والخيالية.

الأفلام الوثائقية. اذ تحددت الوظيفة الأولى لهذه «الدول الفتية» في ان تكون السينما شاهداً على عملها هذا شكل تطور سينما الأحداث الراهنة والأفلام الوثائقية التي أنتجتها وزارات الاعلام والتربية، الخ.. وبالتوازي، السينما الروائية، التاريخية، التي انتجها السينمائيون (بواسطة المساعدات المقدمة من دولهم، دوماً) في بحثهم عن خط مميز.

كانت لحظة انتقال العصر الكولونيالي الى العصر الحديث هي اللحظة التي نمت فيها السينما الأفريقية. لا يجب ان ننسى هذا الظرف: السينما الافريقية ستظل محددة عبر هذا التاريخ الخارجي، السياسي. الفن السينمائي، سواء تطور في افريقيا السوداء، فن دوّنته الوظيفية السياسية والتاريخية، ومعناه يتبدى في البحث والتأكيد على الاستقلال.

حينئذ، ستتجه السينما الافريقية الى حكي الاستقلال عبر سينما الأحداث الجارية والوثائقية. هنا نرى او نستطيع ان نجد الرواد الأوائل، الرؤساء، أو أيضا فتوحات الشعوب، المشروعات العظيمة لهذه الدول الفتية، الخ.. والتفكير حول اوضاع افريقيا بواسطة الخيال، الذي سيتجه دائما نحو حكي «الحوادث» المعاصرة، وقد أخطرت أحوال الانسان الافريقي المستقل بطريقة متسقة دائما: الانسان وسط العائلة، العلاقات بين الأزواج نتيجة تعدد الزوجات، العلاقات مع الأبناء حينما يتعلق الأمر بالتربية، علاقات الأجيال. علاقات ناس المدينة المتقدمين وناس القرى، أبناء البلد (حينما قلنا ذلك في الماضي!)، الخ...

هذا، الفن الافريقي وصفه. بواسطة انعكاسات فنية اخذت تؤكده، حسب الشخصية ونضج الكتاب والامكانيات المادية. في الوقت الحاضر، انتجت افريقيا السوداء حوالي (٣٠٠) فيلم روائي وآلاف الأفلام القصيرة، أبدعها حوالي مائتي سينمائي.

الفصل الثاني: الاقتصاد

١ - البنى التحتية، الانتاج، التوزيع: نعرف ان السينما فن، ونعرف أيضا انها صناعة: هذا الفن لا يتأتى بمفرده، مثل اللوحة او الرواية. لذا نستطيع القول انه لا ينتج بمفرده. كثير من الظروف تتضافر، وهذه الظروف سنكتشفها هنا. نلاحظ بداية ان من يقول صناعة يتحدث عن لغة ثنائية، لغة التقنية، الآلات، المواد، ولغة القرار، الاختيارات والمهارات.

اذن، المحتوى معقد لا نستطيع القول ان السينما خاصة، والوسائط السمعية البصرية عامة، تشير الى هذا او ذاك في «الأفلام الضخمة»، مثل الأفلام التي نراها اعتياديا على شاشات السينما والتلفاز، ونقارنها بأفلام الهواة، المنتجة بواسطة آلات تصوير (٨ مللي سوبر)، او مع «كاميرا سكوب» Camera Scope لا احترافية، لكن اذا كان المحتوى معقداً للغاية، نستطيع طرح السؤال: كي يكون هناك فيلم، يجب ان تتوفر بنى تحتية تكنيكية، تملك آلات (آلات تصوير للتصوير، وآلات تسجيل الصوت، طاولات للمزج الصوتي، الحوارات، الضجة، الموسيقى، طاولات التوليف، معامل لتحميض الأفلام، انتاج أكثر من نسخة، الخ....)، وهذه الآلات من الممكن ان تكون ثقيلة للغاية وتكلف كثيراً، ومن الممكن ان تكون خفيفة، يستخدمها «محترفون» أيضا، وتكلف مبالغ ضئيلة، لكن نفقات المعدات السمعية البصرية، حتى الثقيلة، لا تساوي شيئا، مثلاً، لأي عتاد حربي: ثمن الحوامة الحربية - وحتى دبابة الخمسينات التي تكلف عشر مرات أقل من ثمن هذه الحوامة (ثلاثة ملايين فرنك فرنسي مقابل ثلاثين مليونا من الفرنك الفرنسي) - نستطيع شراء المعدات السمعية البصرية الضرورية للانتاجات الاحترافية.

نسهم بوجود هذه البنى التحتية في الحاضر، اذ انها لا تساوي شيئا اذا لم نستطع تشغيلها، بمعنى انه اذا لم تتوفر النقود اللازمة لانتاج فيلم ما، أيا كانت نفقات انتاجه، وهي نقود تستطيع تغيير البنى التحتية: تكاليف انتاج فيلم أمريكي مثل: «غوريللات في الضباب» مرتفعة للغاية بحيث تساوي تكاليف انتاج ثلاثين فيلما روائيا افريقيا او مئات الأفلام القصيرة. نتجرأ على القول، دون مخاطرة تذكر، ان هذا الفيلم تكلف انتاجه بمقدار الانتاجات الفيلمية الافريقية خلال ١٩٦٠ و ١٩٧٠.

هذه النقود، هذا الانتاج، بالمثل، استخدام المعدات يتطلب اختصاصيين، مطالبين بايجاد النقود وادارتها. غير أن، اذا كانت المعدات والنقود تكفي لصنع فيلم واذا توافر الناس، فإن هذا يعني ان الفيلم أصبح معروفا. هنا، يوجد مستوى ثالث، يرتبط بالمستويين الآخرين، خاص بالتوزيع: يجب أن يتداول النتاج السينمائي، حتى يصل الى الشاشة، لهذا يوجد اختصاصيون جدد موزعون، مرتبطون بالمنتجين والمخرجين وبالأخص القادرين في المنشآت السمعية البصرية. هذا مفهوم جيدا، حيث ان الموزعين هم من يطرحون الفيلم في السوق ويعطونه بذلك امكانية ان يصبحوا منتجين تجاريين للدخل... هذه البنية التحتية، التي بسطناها في ثلاثة مستويات (المعدات للاخراج والانتاج والتوزيع) وضعية صالحة لأية صناعة سينمائية والعالم السمعي البصري. بالطبع تتغير الاحتياجات لما يتعلق الامر مثلا بفيلم تربوي أو مسلسل تلفزيوني أو فيلم حركة بنجوم كبار أو انتاج لاحدى المنشآت في اقتصاد حر، اقتصاد الدولة أو اقتصاد مختلط. ذلك صالح لأي سينما، وبالتأكيد السينما الافريقية، والعامة المستحقة للنظر في حالة السينما الرواندية.

٢- السينما وسيط سمعي بصري وفي طريق النمو: غير اننا نستطيع حينذاك أن نتساءل، اذا كانت الدول الافريقية مرت بالظروف نفسها التي مرت بها السينما الفرنسية واليابانية والأمريكية، فلايجب أن ننخدع، وضعت وضعية «في طريق النمو»..

المؤسسة السينمائية لأية دولة في طريق النمو في حالة مختلفة عن بلد مغامر يستند الى تطبيق سينمائي قديم، نتيجة لمعداته وتجهيزاته المتوافرة.

ليس هذا سؤال السيادة وإنما الاقتصاد. بالضبط، نستطيع التأكيد على ان في افريقيا السوداء. المستويات الثلاثة للبنى التحتية السينمائية شبه غائبة، لايوجد إلا القليل من المعدات.. لايوجد إلا القليل من المنتجين، والأفلام الموزعة لاتتم عبر الشبكات الافريقية. نرى أفلاما في رواندا مثلما نرى السيارات، لكننا لاتصنعها ولا ننتجها. واذا وزعناها فهذا لوجود مستوردين لديهم امكانيات الاتصال مع التجار أو المنتجين المقيمين في بلجيكا والمانيا واليابان أو اي مكان آخر.

اذا كانت البنى التحتية نادرة أو غائبة، فهل هذا يعني أن تنشأ سينما في رواندا، أو في مكان آخر؟

بالتأكيد لا. واذا كانت الصناعة غائبة، فان السيادة حاضرة، حاضرة باستقلال الدولة ذاتها. هذا يعني بداية، ان القوانين القوية، مثل التي تسيطر على استيراد الأفلام والسيارات او المبردات، من الممكن أن تساهم في تكوين رأس المال الذي يمول الصناعة السينمائية.

فضلا عن ذلك، يجب التسطير ان تجهيز البنية التحتية التقنية لا يعد مؤسسة مثل هوليوود: أصبحت المعدات خفيفة والسينما في الوقت الحاضر ارتبطت بـ «التلفزة». حينذاك، اذا قررت رواندا مثلا انشاء مؤسسة تلفازية. يجب ان تطرح على الطاولة امكانية انتاج جميع أنواع الأفلام، من الدوكمنتارية الى المسلسلات مرورا بالروائية والاحترافية او الخيالية، في رواندا أو في أي بلد آخر.

٣- تكوين الأفراد: هنا، يتداخل الأفراد وقراراتهم واختياراتهم، التي يجب أن يستدعوها في الحاضر. التكوين لهم شيء: السينما مؤسسة في حاجة الى التقنيين والاداريين والمبدعين. في افريقيا يطرح تكوين الاختصاصيين في حدود خاصة.. اذا كان تطبيقيا. لجميع الدول جامعاتها لتكوين الموظفين أو الأطباء فليس لديها تطبيقيا من يكون «رجل السينما». نعرف أن أغلبية السينمائيين الافارقة تكونوا في أوروبا. سليمان سيسه وصمبين عثمان في موسكو، ريزيريه ايكاريه أو ادريس اوداروجو في باريس، توامي ماميوزينجا في بروكسيل..الخ.

تضغط هذه الوضعية على تطور السينما، اختصاصيوها تكونوا اعتمادا على معدات وتطبيقات غير حاضرة في أرضهم. لكن اليوم هذا العائق غير قائم، إذ ان القرارات السياسية والثقافية توخذ لاجل التأثيرات الايجابية. نفكر، حتى في غياب المدرسة، في تكوين «داخلي» ممكن.

مثلا، اذا قررت رواندا شراء بنى تحتية سمعية بصرية. من الطبيعي ان تشتري «التكوين» اللازم لاستخدامها. هذا مطبق منذ سنوات في «استوديو - المدرسة» بالتلفاز الزائيري، الذي قاد التقنيين الى مستوى عال ومميز. بالحري دائما، هيئت اقامات في الخارج لاجل احتياجات محددة او تدريبات التكوين القصير.

في حالة التقنين، هناك تكوينات معروفة للاداريين أو المبدعين. ادارة السينما ليست مختلفة عن ادارة اية مؤسسة، فمن يستطيع ادارة انتاج مزرعة شاي يعرف ادارة انتاج أي نتاج سمعي بصري. يتأتى في اغلب الوقت الفشل في الممارسة التي يمارسها افراد ليس لديهم تجربة اقتصادية وتجارية حقيقية. بالنسبة لتكوين المبدعين، هل من الممكن ان نأخذه بعين الاعتبار؟ هنا «لانتزلق». بالتأكيد، من مجال الى آخر، لكننا نعتقد أن السينمائي الافريقي وجد دروسه في محيطه العائلي، في المعهد، ببلجيكا او أي مكان آخر، تدرس ما يستدعيه البلجيكيون أو الآخرون، وما يعتبرونه من «قواعد» السينما الجيدة. لكن المشاهد الرواندي مثلا، هل يطالب بسينما مثل سينما الشمال؟ هل لديه نفس المفهوم عن النتاج السينمائي؟ هل يفهم الموضوعات المطروحة حسب القواعد نفسها؟

لايتعلق الامر بالنسبة للسينمائي الافريقي أن يكون على المستوى التقني نفسه، أن يتعلم مليود الشمال منه. ما يستطيع تحليله دون أن يترك بلده او قريته (اليوم تتداول النتاجات القيمة في أشرطة صغيرة). إنما بالأخص معرفة الرجال والنساء الذين يشكلون الجمهور في بلده والذين يشتغل لاجلهم.

(*) الفصلان الاول والثاني مأخوذان من كتاب: بيار هافينير، سينما، ملاحظات لخدمة تطوير الوسائط السمعية البصرية في رواندا. مركز التبادلات الثقافية الفرنسية - الرواندية، كيجالي، ١٩٩٠. والعنوان الرئيسي الدال من اختيار المترجم.

* مترجم من مصر

سليمان سيسه



صمبين عثمان

لقطة من «وتي» لسليمان سيسه



«صرخة القلب» لأوريا



عن المسرح الاماراتي

قراءة في «حبّة رمل» لناجي الحاي

د. عزالدين هلالي*

كثيراً مانبحث عن المسرحيات الخالدات في المسرح الغربي ونتناسى مسرحنا المليء بالخوالد لأننا ننتظر من الآخرين القيام بمهمّة التفكير لنا. وجريا على غير العادة آثرنا ان نقتحم عالم المسرح الاماراتي لنثبت ان الخلود ليس وقفا على المسرح المستورد فقط. ففي مسرحنا الكثير والمثير والخطر. وها نحن نبدأ بمسرحية «حبّة رمل» لناجي الحاي.

عالم المسرحية

بو علياء، كرورة، الماس، علياء، عبود، ناصر، المحمل والسفر والتجارة وعالم ماقبل النفط. بوعلياء التاجر الذي أرقه كساد السوق فباع المحمل وفي انتظار تزويج ابنته الوحيدة التي ربتها المربية كرورة بعد وفاة والدتها منذ زمان بعيد. علياء تعيش حالة حب مع الماس الذي تربى معها في حضن العجوز كرورة. الماس يحلم بالسفر ويسافر الى الهند فعلا ليؤهل نفسه للزواج بمن احبّها قلبه. هذا هو عالم المسرحية.

السؤال الدرامي العام

هل سينجح العاشقان الماس وعلياء في تتويج حبهما بالزواج؟

البناء الدرامي في حبة رمل

المسرح مظلم، يسمع صوت امرأة تنتحب ثم تدخل المسرح وهي في حالة غير طبيعية، شعرها منكوش ويبدو عليها الشيب وترتدي عددا هائلا من الملابس حاملة معها فانوسا «فنر» ومجموعة من الدمى. تجلس وترسم صورة انسان على الأرض وتقبله).

هكذا يبتدر ناجي الحاي مسرحيته بادخالنا في عالم مسرحي متكامل في حال كونه متلبسا امرأة. ولكأنه بحالة التمسرح هذه يصر على ان تتجاوز واقع الشخصيات التي صارت تمثل حتى على بعضها البعض في الواقع الحياتي لتستكشف ماوراءها. وحالة التمسرح في حبة رمل واضحة للعيان. فالنغم هو نحيب المرأة، والأزياء ملابسها، والاضاءة الفانوس. والدمى هم الممثلون. ولكن المرأة تتجاوز كل هذا وترسم صورة انسان على الأرض وتقبله. هكذا يرفض ناجي الحاي عالمنا الذي نعيش فيه كالدمى من اول لحظة في المسرحية، في ذات الوقت الذي يحتفظ فيه للامل في حياة معافاة بشخصية رفضت هذا التمسرح. فمن هو هذا الانسان الذي رفض ان يكون دمية فانتصر كانسان في ذات اللحظة التي تحلم فيها كدمية بين أيدي اللاعبين؟.

من خلال مونولوج مؤثر يفيض برقة وبدقة وصف المرأة العاشقة تتداعى علياء (المرأة) في اول مشهد في المسرحية لندرك فاجعة رحيل حبيبها الماس عن البسيطة. وماتلبث ان تستدعيه بمشاعرها العنيفة في عاطفية آسرة. متغنية به وله في لغة شاعرة موحية الى آن يتجسد امامنا حيا ينبض عبر ذاكرتها الانفعالية، وبذا تكون المسرحية قد بدأت من حيث انتهت، كما ستنتهي من حيث ابتدأت.

هكذا أفلح المؤلف ناجي الحاي في الامساك بالمعادل الموضوعي لموقفه الضدي. فكل المشاعر والآمال والأحلام في المسرحية تموت في لحظة الاعلان عن ميلادها، وتتنفس الحياة تماما ومن جديد في ذات لحظة الاعلان عن وفاتها. وكل ذلك يتم في جو من الحزن النبيل. فقد حاصرنا المؤلف تماما في الحد الفاصل بين الموت والحياة عبر شحنات من الأحلام المجهضة والآمال الموءودة والشخصيات المحبطة التي تتشبث بالغناء الجميل رغم الحزن رغبة في تخطي الاحباط. ودائما، وحينما نغني الحزن ونتغنى به، نتجاوزه ونتخطاه. وهذا هو التضاد البديع. فالحزن من المفترض الا يتيح مجالا للغناء اساسا، ولكننا نغنيه والتغني به هو التخطي. فالتخطي مضمن هنا في القدرة على الغناء الجميل رغم الحزن. ولهذا كان المسرح، وكانت الفنون، لنحلم بالعالم المنشود ونسعى الى تحقيقه. فالفنون كما يقول إريك بنتلي تعويضية. ولكنه التعويض الذي يدعو الى التحريض.

ينتقل بنا المؤلف، وعبر المشهد الثاني مباشرة، من عالم علياء الخاص/ العام، الى عالم الماس العام/ الخاص، ومن خلال علياء ايضا. فهي التي تستدعيه راقصا بكثير من الشجن عبر ذاكرتها الانفعالية لتبدأ المسرحية من جديد. و(تظهر على المسرح مجموعة من الراقصين وهم يرقصون الليوا، والماس هو البارز من بين المجموعة، علياء تتوارى خلف المجموعة ثم تعود مرة أخرى وتسترق النظر الى الماس. حين يراها تنسحب المجموعة ويبقى الماس وعلياء فقط.) فيتحاور الماس وعلياء في شاعرية اخاذة تسمو بالنفوس والمشاعر ونستخلص من حوارهما انها تحبه حبا عظيما ملك فؤادها لتفرده وتمايزه عن كل عيال «الفريج» راقصا، وتحب حبه لها، بينما هو يحبها لذاتها ويود لو يفتديها بحياته. ونستخلص من الحوار ايضا ان حبهما هذا - شأن كل حب عظيم - ينمو في مناخ صعب. فلكل ضده لأسباب كثيرة لمح بها المؤلف ولم يصرح بها لأسباب كثيرة ايضا. فهو يلمح بها تارة في الأحلام، وتارة في الدلالات البصرية عبر الألوان ومعانيها وتوافقاتها وتضاداتها، وتارات في الحوار الشاعري الأخاذ على طريقة إياك أعني. فنجده يسقط ذات المصائر والنهايات على معظم الشخصيات في «التيمات» الفرعية و «البوتيفات» الجانبية التي تلقي الضوء على الحدث الرئيسي وتعمقه وكأنما ترسم له مستقبله المحتوم والمرصود سلفا.

«الماس، البارحة حلمت بان الدنيا مسودة وصغيرة
مثل الوقاية شايلة كل الناس. بس فيها
فتحة صغيرة طحت منها في بير أسود واشوفني
ضام القمر في ثيابي والناس تدفن بالرمل واصرخ
القمر ويلي لين ماشرد عني وخلاني بروحي.
علياء، خير اللهم اجعله خيرا.
الماس، الحلم هذا مضايقني وايد. وما أدري شوأسوي.
علياء، سلامتك. بس مقلتني. ما شفتني في الحلم؟
الماس، الله يهديج ياعلياء، اقولج متضايق».

وماكان منه الا ان يضيق به الأمر ويقرر السفر. ففي الوقت الذي تدور فيه كل احلامه في عالمها تسأله في براءة عما اذا كان قد رآها في الحلم؟ اي مأساة هذه؟! فمن هو القمر إذن إن لم يكن هي؟! ولماذا الدنيا مسودة؟! ولماذا يدفنه الناس بالرمل الى ان يشرد القمر؟! ولماذا هو فقط الذي يطيح من تلك الفتحة الصغيرة ويقع في بئر سوداء؟ وأي بئر هذه السوداء؟!.

ويقرر الماس السفر الى الهند. ولكنه، وقبل السفر، يحاول ان يؤمن موقفه من جانب من اختارها شريكة لحياته، فيذهب قاصدا والدها ومربيه في ذات الوقت (بوعلياء) طالبا يدها منه لتنفجر القنبلة الموقوتة في المسرحية. هكذا، وبوعي درامي كامل، يفجر المؤلف ناجي الحاي السؤال الدرامي العام في المسرحية لتتوالى بعد ذلك الأسئلة الفرعية في طواعية تامة وبتسلسل منطقي اخاذ. (فبو علياء) كان ينتظر هذا الطلب من الماس، ويخشاه، ويهاب هذه اللحظة وينتظرها.

«كرورة، بصراحة. انا كنت ادري ان
خطبة الماس لعليا بتصير، وانت بعد كنت
تدري بس كنت انتظر اليوم اللي
ماتصير فيه
بوعلياء، وانا بعد كنت انتظر. وها الانتظار
عذبني لأني صبرت مثل الانسان اللي يحب
الخلود في الدنيا ويدري انه بيموت بس
عايش على انتظار اليوم اللي مايموت فيه».

فالماس ليس هو الشخص المناسب في نظر المجتمع، ولايستطيع بو علياء ان يرفض الماس رفضا قاطعا حتى لايفقده. فهو في مركز ابنه حيث لا ابن له. فهو يحتاجه إذن، ولكنه في ذات الوقت لايرى فيه الرجل المناسب لابنته الوحيدة التي توفيت والدتها فقامت كرورة بتربيتها كما قامت بتربية الماس فالتقيا في حضن هذه العجوز الحنون. ولهذه العجوز قصة اخرى لعب بها المؤلف في وعي تام وفي اللحظات المناسبة. فهي «تيمة» و «موتيفة» فرعية تصب في الحدث الرئيسي وتغذية وتقوم مقامه في لحظات المحاذير. فالمؤلف عادة لايستطيع قول كل شيء في كل الأوقات. ولهذا فهو يسقط مايريد قوله عن شخصيات، وان جزئيا، على شخصيات أخرى تتقبلها اللحظة الاجتماعية والدرامية في آن واحد. وهذه هي لعبة الدراما التي دخلها ناجي الحاي بوعي شديد. فماضي كرورة وبوعلياء هو نفسه حاضر علياء والماس. ومايراه الماس في الأحلام هو ذاته ماكانت تحكيه كرورة له في الاحاجي والأساطير وهو ذات واقعه الآني مع تبادل الصور. فاميرة الجبل التي يحرسها سبعون من الثعابين السوداء في احاجي كرورة.. الأم البديلة هي ذات القمر في احلامه. ولهذا كان لابد من ان تتحول الثعابين يوما الى رجال يركضون خلفه في الأحلام والكوابيس، فنحن امام دراما مكتوبة باتقان وبحرفية عالية.

يقضي الماس خمس سنوات في الهند يمارس خلالها بنوّته تجاه اسرة بوعلياء - مربيه ووالد حبيبته علياء. وطوال هذه السنوات الخمس لا يذكر بوعلياء شيئا عن الماس ولا عن رسائله ولا عن عطاياه عل الغياب ينتزعه من قلب ابنته، بينما يبطن سعادة حقيقية بهذه البنوة والابوة المعنوية. ويظل الحال مستقرا على الصعيد العائلي بالنسبة الى بوعلياء الى ان يفاجأ يوما بقرب موعد عودة الماس من احدى رسائله اليه فيسارع بتزويج ابنته حتى يقطع الطريق على الماس حال عودته. ويعود الماس محملا بالهدايا ليعلق الأمل فيفاجأ باندثاره لحظة مثوله حقيقة بين يديه، فقد تزوجت حبيبته علياء من آخر. ولا يملك الماس الآن ان يرى نفسه راقصا في حضرة زفاف حبيبته فيرقص كما لم يرقص من قبل، ولكأنه يستعجل منيته ليستشعر مساواته بالآخرين وان في الموت. وما أقسى ان يستعجل الانسان منيته فقط لأنها تساويه بالناس. فالكل يموت. ولكن الماس هو الوحيد الذي انتصر كانسان، وارتفعت قامته امام حبيبته وامام الجميع، في ذات اللحظة التي تحطم فيها كدمية بين ايدي اللاعبين. فقد مات ميتة متفردة فاكتتبت له الحياة عاشقا من جديد في ذاكرة علياء وذاكرة المجتمع كله.

علاقات الشخصيات في الدراما تكون دائما اما سلبا او ايجابا. ومجموع علاقات هذه الشخصيات يكون هو المؤشر الحقيقي للمحصلة النهائية للعمل الدرامي سلبا او ايجابا ايضا. ونحن هنا نعني العمل الدرامي المكتوب باتقان. فهناك حرفية لكتابة الدراما، وليست كل الشخصيات التي تصلح في الحياة هي بالقطع شخصيات تصلح للدراما. بل قد يكون العكس هو الصحيح احيانا. الشخصية الدرامية هي شخصية لا نموذجية منذ البطل التراجيدي في الكلاسيكية القديمة وصولا الى البطل الحديث اليوم. وكون انها شخصية لا نموذجية هو السبب الرئيسي لاختيار الكاتب لها. فمنطلق الا ظلام التي يجب توافرها في الشخصيات حتى تتقاطع مع بعضها البعض فتخلق التوتر بغياب الحقائق تنتفي في الشخصيات النموذجية مما يجعلها شخصيات غير درامية اصلا ناهيك عن مغامرة الزج بها في عمل مسرحي. فالثراء الانفعالي مطلوب في الشخصية الدرامية ولا مجال للشخصيات الاحادية البعد. وعلاقات شخصيات مسرحية «حبّة رمل» علاقات ناضجة لأن ذات الشخصيات هي شخصيات ثرة الأبعاد ونابضة. ولهذا فهي مشبعة دراميا. وهي لم تأت كذلك الا لأنها درامية بالقصد، فنحن امام مؤلف تملك ابعاد شخصياته تماما وتمكن منها. لا مجال للصدمة والترهل الدرامي هنا. كل الشخصيات تسير وفق الأبعاد الاجتماعية والنفسية التي رسمها المؤلف بدقة متناهية فلم يفلت منه القصد الدرامي حتى في اختيار الأسماء.

تتحرك مسرحية «حبة رمل» في ثلاثة محاور، ووفقا للبناء الدرامي الذي اختطه ناجي الحاي ماكان لها الا ان تسلك هذه المحاور الثلاثة. فالمسرحية تتجاذبها اطراف المثلث الاسري المعروف، الأم/ الأب/ الأبناء. ولكن، ولأن هذا المثلث لم يكتمل ماديا على خشبة المسرح اكتمالا حقيقيا مشاهدا، ماكان للمؤلف الا ان يلجأ للعلاقات الثنائية. فكل اللقاءات التي تمت بين الشخصيات على خشبة المسرح كانت لقاءات ثنائية باستثناء لقاءات ثلاثة، لقاء الماس/ كرورة/ علياء في بداية المسرحية، لقاء كرورة/ الماس/ علياء في استرجاع الطفولة، ثم لقاء الماس/ كرورة/ بوعلياء في ختام المسرحية. والرائي لهذه اللقاءات الثلاثة ببصيرة ثاقبة سرعان مايدرك انها تأكيد للقاعدة وليست شذوذا عنها. فالمؤلف يلمح فيها الى ان زواجا معنويا يفرض نفسه بين بوعلياء وكرورة، وبناء عليه فان الماس وعلياء هما طرف في مثلث هذا الزواج المعنوي. ولأنهما شقيقان في هذا الزواج المعنوي ماكان لبوعلياء الا ان يرفض لقاءهما زوجين. فزواج الماس من علياء يفسد عليه خيالاته المتوهمة ويكسر عليه حلمه الجميل بأنهما شقيقان. فعلياء هي ابنته من زواجه الحقيقي، والماس هو ابنه من زواجه المعنوي الذي هو استمرار لعلاقة حبه الماضية بكرورة في عالم احلامه وخيالاته. ولهذا ماكان للمؤلف الا ان يلجأ للقاءات الثنائية. فالثنائية والعفة هما رفيقا الحب العذري الذي يسيطر على جو المسرحية بالتمام. وبالتدقيق في المشاهد الثلاثة المستثناة نجد ان لقاء كرورة/ الماس/ علياء الأول كانت تسيطر عليه وعلى الحوار فيه مشاعر الأبوة والدفء الأسري وتكررت فيه كلمات مثل: وليدي، بنيتي، أمي كرورة، بوج. وهذه الكلمات في غياب المثلث الأسري الحقيقي بوفاة والدة علياء قبل اعوام كثيرة من بداية المسرحية دلالة على تأكيد المؤلف على هذا الزواج المعنوي بديلا عن الزواج الحقيقي في غيابه. ولكن لمَ هذا التلميح؟ ولماذا الزواج المعنوي؟ ولماذا لم يتم زواج حقيقي بين الشخصيات المتحابة على خشبة المسرح رغم عنف الحب الذي يجمع بينهم!؟ هنا يبدأ المسكوت عنه إذن. والذي نستشفه من الدلالات السمعية والبصرية التي امتلأت بها المسرحية.

اللقاء الثلاثي الثاني كان لقاء كرورة/ علياء/ الماس في طفولة الأخيرين، وكانت ايضا تسيطر عليه نغمة الأسرة والدفء الأسري، بل وكان المؤلف ناجي الحاي اكثر صراحة فنية حين جعل كرورة تحكي للطفلين حكاية هي في جوهرها اسقاط على ذات واقع شخصيات المسرحية. فقد كانت تحكي لهم عن حكاية الأميرة قطر الندى ومدينة المرجان والملك والغول والراعي سلمان وزعم الملك بعدم أهلية سلمان للزواج من ابنته قطر الندى. والحيلة الدرامية متقنة هنا تماما. فقد استعاض المؤلف بالأم المعنوية لتحكي لعلياء والماس حكايات لا تحكيها الا أم حقيقية لأبنائها الحقيقيين. واما اللقاء الثلاثي الثالث، والذي كان بين الماس/ كرورة/ بوعلياء. فقد كان اللقاء الختامي. ذلك اللقاء الذي ربى فيه رب الأسرة وبطل الزواج المعنوي ماضيه وحاضره. فقد كان اللقاء الذي اعقب زواج علياء وتلاشي أمل الماس في التقائها. انتهى الحلم إذن، وآن للحالمين ان يفيقوا.

هذا ماكان من امر العلاقات الثلاثية والتي تعكسها اللقاءات الثلاثية الثلاثة المستثناة السابقة الذكر. اما علاقات الشخصيات الثنائية في هذه المسرحية فقد انقسمت بدورها الى علاقات متناقضة متقابلة متطابقة. معظم الشخصيات التقت بعضها البعض على خشبة المسرح لقاء واحدا او لقاءين اثنين على الأكثر، ولكنها كانت كلها لقاءات حاسمة ومكثفة دراميا، تحايل بها المؤلف على المحاذير بتحميلها مضامين تجاوزت حدود اللقاء الآني ولمحت لما سيتم في لقاءات لاحقة. فاللقاء الأول والذي افتتح به المسرحية كان لقاء عجبا. كان لقاء بين عالمين. فقد كان لقاء في الحد الفاصل بين الموت والحياة. كان لقاء بين علياء الحاضر الغائب والماس الغائب الحاضر. فهي تستدعي حبيبها الغائب بكل مالديها من عاطفة جياشة آسرة الى ان يتجسد حيا على خشبة المسرح لتبدأ المسرحية من حيث انتهت الأحداث وليبدأ اللقاء الثاني في سلسلة اللقاءات الثنائية مليئا بالشجن والاسى اذا كان استرجاعا لحب عنيف قضى احد طرفيه نحبه ومابرح الآخر ينتظر.

ثلاثة محاور تحكمت العلاقات الثنائية ايضا. محور الماس علياء، محور كرورة بوعلياء، محور الماس علياء/ كرورة بوعلياء. يمثل محور الماس علياء علاقة الحاضر، ويمثل محور كرورة بوعلياء علاقة الماضي، ومحور الماس علياء/ كرورة بوعلياء هو علاقة المستقبل. فحاضر الحب الذي جمع الماس وعلياء هو ذاته ماضي الحب الذي جمع كرورة وبوعلياء. وذات العقبات الاجتماعية هي التي حالت دون اتمام الزواج في العلاقتين. بل وحتى كلمات الحب التي تستعملها علياء في مناجاة حبيبها الماس هي ذاتها التي كانت تستعملها كرورة في مناجاة بوعلياء. والانتظار هو ذات الانتظار والاخفاق نفس الاخفاق. فلماذا كل هذا الأسى والشجن؟ ولماذا كل هذا الاخفاق رغم عنف الحب؟

هذا مايجيب عليه الطرح الشاعري للمؤلف في قيلاته لعلاقات شخصياته الدرامية حوارا واحداثا.

العلاقات الدرامية للاشخاص

لكل فن قوانينه وقيوده الصارمة التي تنبع من داخله وتحكمه. بل ولكل مدرسة فنية في كل لون من ألوان الفنون قيودها الخاصة بها. فللكلاسيكية قيودها وللرومانتيكية قيودها وللطبيعية قيودها وللواقعية قيودها، بل وللعبث قيوده ايضا. وتتناسب المتعة التي يتلقاها المتلقي من فن ما. طرديا مع حجم هذه القوانين والقيود وكيفية تعامل المبدع معها. وتقاس عبقرية الفنان بقدرته على التحرك بسلاسة رغم هذه القيود، فتبدو وكأنها جزء اصيل وجوهري من ذات العمل الفني. والمتأمل في لزوم ما لا يلزم في الشعر العربي يدرك حقيقة ماأعني. فالفن هو اخفاء الصنعة كما يقولون. ولذات هذا السبب ايضا تجد ان عباقرة الفن وحدهم هم القادرون على تخطي وكسر هذه القيود في لحظة ما، فينتقلون بفن ما، من مدرسة فنية ما، الى مشارف مدرسة جديدة يؤرخ لها بداية باعمالهم. فكذا فعل بتهوفن، وكذا فعل شكسبير، وكذا فعل بيكاسو، وكذا فعل فريدريكو فيلليني عبقري السينما.

وبمثلما ان هنالك قيودا فنية. هنالك قيود اخرى ليست فنية تماما ولكنها تتحكم في صميم العمل بمرور الزمن. وتختلف هذه القيود من بلد الى آخر ومن فترة زمنية الى اخرى. وتقاس عبقرية الفنان ايضا بقدرته على التحايل على هذه القيود وتطويعها لتصبح جزءا من الحتمية الفنية لذات العمل بعد ان كانت فقط من بين الحتميات التاريخية. والرائي لمسرحيات شكسبير الآن يكاد لا يصدق ان الأشباح والساحرات ومعظم خيالات شكسبير لم تكن سوى حتميات تاريخية فرضت نفسها على شكسبير ولكنه، وبعبقريته. جعلها من صميم الحتمية الفنية لمسرحياته فتدامجت معها بلا فكاك. فهكذا تفعل العبقرية بالقيود، تطوعها الى ان تصير من نسيج ذات العمل الفني.

ومن بين القيود التي تؤثر دوما على الفنان وعلى العمل الفني نجد المحاذير. فالمحاذير تطل برأسها بين الحين والحين متسمية بشتى الأسماء. وتظل المحاذير دوما من القيود التي لا فكاك منها. وهي ليست كلها سياسية كما يتبادر الى الذهن لأول مرة. فهنالك المحاذير الاجتماعية والمحاذير الدينية. كما وان هناك المحاذير الفنية ايضا. ولا بد للفنان، وفي تعامله مع كل هذه المحاذير. من ان يشهر سلاح التلميح. ذلك التلميح الذي يدثر المسكوت عنه. ويقينا فان المسرحيات التي يضطر مؤلفها الى السير في اشواك هذه المحاذير تكون اكثر جمالا وقيمة فنية بقدر ابتعادها عن التصريح. وهذا بالضبط مافعله الكاتب المسرحي ناجي الحاي مع مسرحيته حبة رمل فخلد بها كما ستخلد به.

يبدأ المسكوت عنه في مراحله الأولى بالاشارات الذكية التي يطلق عليها الدكتور فوزي فهمي وصف «كلام على المقطى»، ويصل في اقسى درجاته الى الصمت الكامل والسكون التام. وخير مثال للنوع الأول في مسرحية حبة رمل حوار علياء في الصفحة السادسة من الطبعة التي اصدرتها دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة عام ١٩٩٣. حيث تقول علياء: «انت الشجرة اللي اتظلل على في وقت القيظ. ليلى انت أعلق عليه كل ثيابي البيضا. انت مفتاحي وبابي اللي مايفتح الا بشوفتك». وخير مثال للنوع الثاني حوار الماس وبوعلياء التالي في صفحة ١٦ من نفس الطبعة حين جاء الماس الى بوعلياء طالبا يد ابنته علياء مخاطبا فيه وعيه الخاص فاذا به يرد عليه الوعي العام للمجتمع كله:

«الماس: الانسان ينقاس بعمله للخير وبحبه للناس.
وانا ما أشوف فيني عيب في هالنا حينه
بوعلياء: مافيك شيء ينعاب ياالماس. بس انا
ماأقدر امشي الدنيا على كيفي. صحيح
الانسان لازم يسوي الخير. ولازم يحب كل الناس.
بس بعد لازم يعرف في
مسألة من هالنوع يحب منو.
الماس: ليش ياعمي؟
بوعلياء: دخيلك لا تعذبني زيادة. ماأقدر. انا
في داخلي نار مولعة ومايطفيها شيء. احنا من
استوينا جنية. قرحة في دواخلنا ما تبرا. لا
تلومني ياالماس. انت غالي عندي وايد. واعزك
مثل علياء واكثر. بس ياوليدي، راجع حساباتك زين
وعدل موازينك والله يسوي اللي فيه الخير».

واجابة مثل هذه. اذا لم تكن الصمت عينه فماذا تكون؟ فهي لا تصب في مجرى الاجابة على سؤال الماس بقدر ما تصب في مجرى المسكوت عنه. والمسكوت عنه منذ بدء الخليقة الدرامية هو الذي يشكل العمل الفني تلميحا وتصريحا. فاما التصريح الذي يهوى بالعمل الى قاع الفجاجة والسطحية. واما التلميح الذي يرتقي بالعمل الفني الى مراقي الجمال. فالفن هو التلميح الذي يقود البصر الى البصيرة. ولنتأمل معا حوار كرورة التالي ردا على استشارة بوعلياء لها في كيفية الخلاص من مأزق خطبة الماس لعلياء: -

«كرورة: شو اقول يابوعلياء وانا اعد الشعرات
السود اللي في شعري اللي كل يوم توقظني
من النوم ويصرخن فيني. احنا ترانا
بنبيض، وين حبيبج بعد ما جاء. صرت
اتأمل اليوم اللي يبيض فيه كلهن
عشان أنسى».

فطالما هناك شعرة سوداء فهنالك أمل. والأمل لا ينتفي الا بانتفاء الشعرات السود. واللعب بالألوان هنا ليس من باب البلاغة فقط، وانما هو يصب في صميم المسكوت عنه. فالأمل خلاص المتعبين. والأماني واحة الأمل. وكل شخصيات المسرحية تعيش في احلام ماضية. وتعاني من واقع اليم تحاول تجاوزه بالهروب الى الاماني والتعلق بعالم الأوهام. ولهذا كانت الشاعرية المكثفة في لغة المسرحية وحواراتها. ففي مسرحية مليئة بالاخفاقات والاحباطات والأسى والشجن كان لا بد من ان يستجير المؤلف بكل ماهو متاح من الدلالات السمعية والدلالات البصرية والدلالات السمعبصرية والبصرسمعية. فقد استجار ناجي الحاي بكل هذا ليجعل من الحزن القاتم حزنا نبيلا يمكن احتماله وتخطيه وصولا الى وعي يقود الى غد افضل.

ينقسم المسكوت عنه في ذاته الى مسكوت عنه فردي وآخر جماعي، ومسكوت عنه حواري وآخر حركي. المسكوت عنه الأول يحركه ويلجمه الوعي الخاص للأفراد والثاني يحكمه العقل الجمعي. والمسكوت عنه الثالث يتدثر بالدلالات السمعية والسمعبصرية وصولا الى الصمت المطبق، بينما المسكوت عنه الرابع يتزمل بالدلالات البصرية والبصرسمعية وصولا الى السكون في اقصى حالاته وهو الموت. ولأن الرغبات المكبوتة تجد سبيلها الى الأحلام كما يقول فرويد جاءت المسرحية مليئة بالاحلام هروبا من المسكوت عنه الفردي. فلا وعي للفرد يتجلى في الحلم كما يقول يونج. ولأن لا وعي الجماعة يتجلى في الأسطورة كما يقرر يونج ايضا. فان المسكوت عنه الجماعي وجد متنفسا له في الأسطورة وحكايات الجدة كرورة. ولغلبة المسكوت عنه الثالث، أي المسكوت عنه الحواري. على جو المسرحية تدثرت المسرحية بلغة رفيعة راقية اقتربت من اللغة الشاعرة كثيرا. ولغلبة المسكوت عنه الرابع، اي المسكوت عنه الحركي. توشحت المسرحية بالدلالات البصرية التي وجدت أعلى تعبير لها في رقصة الطائر الذبيح. وصولا الى السكون التام في موت ذات الطائر الذي لم يكن سوى الماس. ولكنه موت عجيب. فالماس هو الوحيد الذي لم يمت حين مات، لأنه عاش في الوعي الجمعي للجميع من بعده. والدليل على ذلك هو ان علياء استدعته من ذاكرتها الانفعالية راقصا، والرقص هو اقصى درجات الحركة. بينما الموت هو اقصى درجات السكون.

تعامل المؤلف ناجي الحاي مع المسكوت عنه في مسرحية حبة رمل وفق ثلاثة اجيال هم عمر المسرحية في الواقع الحياتي. الجيل الاول جيل الصمت الكامل الذي قنع بالاماني والاحلام، وهو جيل بوعلياء وكرورة. والجيل الثاني هو الجيل الذي اختار كسر حدة الصمت وأثر التغني بالحزن ليتخطاه. فالحزن لا يترك مجالا للغناء اساسا. والتغني به هو التخطي المضمن في القدرة على ابداع الغن الجميل رغم الحزن. ذلك الابداع الذي يضيف الى الوعي العام للجماعات فينشأ الجيل الثالث، جيل الفعل. ولأن ناجي الحاي يدرك جيدا ان المسرح هو الوحيد القادر على خلق جيل الفعل هذا، استجار بالمسرح. وماكان منه الا ان يبدأ مسرحيته بحالة مسرحية تلبثت امرأة. فكان التمسرح. وكانت مسرحية حبة رمل بلغتها الشاعرة، وشخصياتها الحية النابضة. وحبكتها الدرامية المتقنة.



ناجي الحاي

الرغبات الدرامية

الرغبات الدرامية لشخصيات مسرحية «حبة رمل» متداخلة ومتشابكة وشديدة التعقيد. فذات الشخصيات جاء تكوينها وتكونها عبر تعرجات المجتمع ومحاذيره المتشابكة فتشكلت بها وما انفصلت. فتولدت لدينا شخصيات تظهر خلاف ماتضمر وتعلن خلاف ما تسر وتظل ذات مبادىء حينما تقول وتعود ذات مصالح حينما تفعل. ولهذا تلونت الرغبات الدرامية وتعددت وانقسمت مابين رغبات معلنة واخرى غير معلنة ورغبات حقيقية واخرى زائفة. وغالبا ماتنتصر الرغبة الخفية غير المعلنة لأنها المتصالحة مع الوعي العام للمجتمع الذي شكل ذات الشخصيات. بينما تتوارى الرغبة المعلنة التي شكلها الوعي الخاص للأفراد دون استناد الى اي قوة اجتماعية تحميه. ولهذا جاء عالم المسرحية مليئا بالاحلام المجهضة والآمال الموءودة والاماني المؤجلة والاخفاقات المعجلة.

كان من الطبيعي اذن ان يجيء المؤلف بشخصيات يعاني معظمها من الفصام في بنيات اجتماعية يكاد الفرد فيها ان يكون متنى على أحسن الفروض. فهناك ودائما مستويان تسير عليهما وبهما المشاعر والانفعالات والافعال في هذه المسرحية. المستوى الاول الظاهر والمستوى الثاني الباطن. المستوى المفروض من قبل المجتمع والمرفوض من جانب الوعي الخاص لبعض الأفراد، والمستوى المأمول من جانب الوعي الخاص لبعض الافراد والمرفوض من جانب الوعي العام للمجتمع. فهنالك. ودائما ايضا. صراع بين الوعي الخاص والوعي العام داخل ذات الشخصيات. والأدهى والأمر ان معظم هذه الشخصيات تدرك هذا جيدا ولكنها لاتملك الا ان تسير فيه الى النهاية خاضعة ذليلة وكأنها مسرنمة فتتحطم آمالها وأحلامها امام صخرة التقاليد الاجتماعية العاتية ولا يملك وعيها الخاص النامي الا ان ينهزم امام الوعي العام فتتمثل هذه الشخصيات الآراء السائدة في البنية الاجتماعية وتدافع عنها.

«بوعلياء:... لا تطلب مني المستحيل. باجر
تعرف ان لها الدنيا ميزان اذا اختل
الناس بتاكل بعضها بعض. والآدمي هو
هو مافي شيء يتغير. الاقدار موزعة على
الناس والدنيا مثل الصينية المتروسة كل
واحد مكتوب له شقد يأكل. وعلى
مر الزمن لازم حد على راس هالصينية
وحد على طرفها
الماس: ياعمي اللي تقوله الدنيا مالها علاقة فيه
لأن كل الموازين اللي تتكلم عنها
من صنع الانسان نفسه
بوعلياء: وافرض انها من صنع الانسان نفسه
انا وين فيني حيل اوقف في وجه
كل هالناس.
الماس: اذا بغيت تقدر. مافي شي اسمه مستحيل.
بوعلياء: منو في هالزمن يقدر. ومنو قبلي قدر.
كان ارتاح وريحنا. لازم تعرف ان الدنيا
موجودة لتناقضاتها. الحلاوة والمرارة. الخير والشر.
الحب والكره. الصح والغلط.
هذي المتناقضات هي ميزان الدنيا. والدنيا
بدون تناقضاتها مليعود لها طعم. ومتسوي
ان الواحد يعيشها.
الماس: الانسان ينقاس بعمله للخير وبحبه للناس.
وانا ما اشوف فيني عيب في هالناحية.
بوعلياء: مافيك شي ينعاب ياالماس. بس انا
ماأقدر امشي الدنيا على كيفي. صحيح
الانسان لازم يسوي الخير. ولازم يحب كل الناس.
بس بعد لازم يعرف في
مسألة من هالنوع يحب منو».

هكذا تحدث بوعلياء بالوعي العام للمجتمع حين اتاه الماس طالبا يدابنته مستجيرا بوعيه الخاص. فالماس يحب علياء حبا ملك عليه فؤاده، ورغبته الدرامية المعلنة هي ان يتزوجها فاتجهت كل افعاله صوب هذه الوجهة. والماس لم يكن يعاني في البدء انفصاما بين وعيه الخاص والوعي العام لمجتمعه الخاص المكون وفق ثقافته الفرعية والذي رسمه له المؤلف ناجي الحاي رسما دقيقا وموفقا لم تفلت منه حتى دلالات الأسماء والمسميات. ولم يقتصر الأمر على الماس فقط. فحتى علياء ظلت اسيرة هذا المجتمع الخاص وتكونت بتلك الثقافة الفرعية التي تشربتها مع الماس في احضان كرورة. ولكنهما حين شبا عن الطوق اصطدما بوعي عام آخر. اصطدما بالوعي العام لذات المجتمع الذي خرجا اليه شاهرين حبهما. فحدث الانفصام وتكونت لديهما بعد ذلك نتيجة لصراع وعيهما الخاص والوعي العام الذي واجهاه من جديد - ميول لتغليف رغباتهما الدرامية للتحايل على المجتمع. ثم مالبثت ان خضعت هذه الرغبات جزئيا للوعي العام فانقسمت الى رغبات درامية معلنة يعوزها السند الاجتماعي. ورغبات درامية خفية رسبها المجتمع داخل كل منهما وسيرهما وفقها بالايحاء. فالرغبة الدرامية المعلنة للماس هي ان يتزوج من علياء. ولهذا. ووفقا لهذه الرغبة، قرر السفر الى الهند ليعود مؤهلا. ولكنه لم يكن يدري انه بسفره ذاك كان ينفذ رغبته الدرامية الحقيقية غير المعلنة وهي الموت قربانا لحبه. فهو القائل لعلياء عند بداية المسرحية: - «ضلوعي كلها تحت امرج. كسريها. بيعيها. بيعيني. بس خلي قلبي عندج». وهذا ماحدث بالفعل. فلقد تكسرت ضلوعه رقصا وبيعت وبيع هو نفسه بدفع ثمن بنوته اغترابا في الهند بينما ظل قلبه عندها. وعندما نتفحص الرغبة الدرامية غير المعلنة لعلياء تكتمل الحلقة. فهي التي قالت له قبل حواره السابق مباشرة: - «يوم ترقص احس بالدنيا تحتز من حولي، بودي لو ترقص لآخر الدنيا». ولقد رقص لآخر الدنيا بالفعل.

ان علياء احبت الماس راقصا، واستدعته من ذاكرتها الانفعالية راقصا. وهو الذي جاء الى الحضارة راقصا. فالرقص سمة هامة من سمات تكوينه الحضاري. والماس احب علياء. ولكن في احساس بالدونية. ولهذا كان رده عندما اتهمته بالهروب باعتزامه السفر الى الهند: - «لا انت غلطانة. انا ماعندي نية للهروب ولا التنازل. انا ابغي اكون واحد له كيان. انا الحين ولا شي». وذات هذه الدونية كانت تلازم كرورة اثناء علاقتها ببوعلياء في الماضي. ولهذا اختارت الصمت وقنعت بالزيجة المعنوية والأمومة البديلة. ولكن الماس لم يقنع بهذه ولا تلك. فلقد اختار طريقا مفارقا تماما. اختار الفعل الذي يشعره بمساواته بالآخرين. اختار الموت راقصا. وهو بتأكيده على تلازم الرقص والموت يصر على التمسك بتمايزه الحضاري، وباختياره فعل الموت كان يبحث عن المساواة. فالموت هو الحقيقة النادرة التي يتساوى فيها وامامها جميع البشر.

* ناقد من السودان





داريو فو ومحاولة تغيير المجتمع عبر المسرح

ناصر ونوس*

لم يكن متوقعا ان تذهب جائزة نوبل للآداب لهذا العام الى رجل مسرح خاصة اذا كان هذا الرجل بمثابة داريو فو المحسوب على اليسار، والذي هاجم هذه الجائزة عام ١٩٧٥، حيث قال عنها انها تمنح (للرموز المنحطة للثقافة البرجوازية) وبالتالي لم يكن يتوقع في يوم من الأيام أنها ستمنح له. هنا سنتحدث عن الملامح العامة لمسرح داريو فو، وتجربته الثرية التي بدأت في خمسينات هذا القرن.

يعتبر داريو فو واحدا من اهم واشهر المسرحيين الايطاليين في القرن العشرين، وهو رجل مسرح بكل معنى الكلمة، فهو مؤلف وممثل ومخرج وباحث مسرحي، كما انه رسام ومصمم ديكور وأزياء وإضاءة وشاعر ومؤلف أغاني وموسيقى، ومسرحياته التي تجاوزت الأربعين ترجمت وقدمت في أكثر من ثلاثين بلدا، ومسرح داريو فو هو مسرح سياسي من الطراز الأول، ينطوي على نقد كوميدي يصل حد التهريج ضد الحكومة، والسلطة، والسجون، والشرطة، والكنيسة، والأحزاب كافة، وعلى تدخل مباشر في الاحداث السياسية العالمية منها والمحلية، وبهذا الصدد يقول (أنا لا أهتم بالسياسة قدر اهتمامي بالعدالة (...) ما آمل ان افعله هو ان اورط الجمهور في الاحساس بالسخط ضد الظلم، وأنا أفعل ذلك ليس عبر ما يشبه المنشورات السياسية، وانما عبر تسلية تتصف بشيء من الرفعة والاناقة). وفو هو المسرحي الوحيد في ايطاليا الذي يحق له آن يفخر بعروضه التي يحضرها أكثر من ٢٥ ألف مشاهد.

ولد داريو فو عام ١٩٢٦ لاسرة من الطبقة العاملة في شمالي مقاطعة لومبارديا، بدأ طالبا في كلية الهندسة المعمارية، الا ان اهتمامه بالمسرح قاده الى تمثيل ادوار مسرحية صغيرة، ثم التمثيل في عرضين من نوع الهجاء السياسي عامي ١٩٥٣ - ١٩٥٤ قيل عنه انه بدأ تجربته المسرحية في الملاهي، الا ان فو ينفي ذلك بشدة: (هذا غير صحيح، فأنا لم اجرب في الملاهي أبدا، وإنما جربت شكلا من اشكال المسرح المرتبط بالتقاليد الشعبية. يقدم عرضا بين فيلمين. وكان هذا النوع شائعا في ايطاليا بين عامي ١٩٣٠ - ١٩٤٠ وكانت كل المسرحيات الكوميدية بدءا من بيروليني وانتهاء بفيرا فيلا وسكاربيتا تشارك في هذا المسرح).

بعدها انطلق كمؤلف ومخرج وممثل، واشهر عمل كان في تلك الفترة هو (ميستيريو بوفو) اي (عروض الاسرار الكوميدية) وهو عبارة عن مشاهد مسرحية كان يمثلها بمفرده مستلهما اسلوب مسرح القرون الوسطى بنصوصه الشعبية التي كان يقدمها الممثل منفردا امام الجمهور المتجمع في بهو واجهة الكنيسة، وكان هدف داريو فو من هذه العروض كما يقول هو اثبات ان بعض العناصر التعبيرية في هذه العروض ما زالت حية حتى الآن في التقاليد الشعبية، وانه يمكن الاستفادة منها، وقد عرض (ميستيريو بوفو) اكثر من ألف مرة في ايطاليا وحول العالم.

في عام ١٩٥٩ أسس مع زوجته، الممثلة الموهوبة (فرانكارام) فرقة مسرحية سميت باسميهما (فرقة داريو فو وفرانكارام) وعرفت نجاحا شعبيا كبيرا بسبب عروضها التي تنطوي على النقد السياسي والهجوم على البيروقراطية الحكومية، والكنيسة الكاثوليكية، والشركات الاحتكارية، والامبريالية الامريكية، والحرب في فيتنام. ومن المسرحيات التي قدماها في تلك الفترة: (كبار الملائكة لا يلعبون البين بول) (١٩٥٩) و (لديه مسدسان بعينين بيضاء وسوداء) (١٩٦٠)، وقد قال عن هذه التجربة: (كان المسرح الذي قدمناه مسرحا نقديا وسياسيا ضمن البنى البرجوازية، الأمر الذي يختلف تماما عن المسرح البرجوازي).

بعد ذلك يقدمان في التلفزيون مسلسلا من تأليفهما واخراجهما وتمثيلهما، وكان أكثر المسلسلات شعبية في التلفزيون الايطالي. وقد اوقف بعد ستة اشهر من بدئه بسبب تدخل الرقابة بحذف ما يحتويه من عناصر مثيرة للجدل السياسي. وربما كان ذلك احد الدوافع التي جعلته يعود لتشكيل فرقة مسرحية جديدة مع زوجته بعنوان (المشهد الجديد) وذلك بدعم من الحزب الشيوعي الايطالي، وقد قدمت هذه الفرقة عروضا مسرحية في المعامل والقاعات النقابية ومراكز قيادات الحزب في المدن والمقاطعات والتعاونيات الزراعية. وكان يتلو كل عرض حوار مفتوح حول القضايا التي يطرحها هذا العرض، وكانت النقاشات تطالب سياسة الحزب والتزاماته واستراتيجياته. ولكن العقلية الجامدة لقيادة الحزب لم تستطع تحمل هذه النقاشات المفتوحة فاضطر داريو فو وزوجته لترك هذه الفرقة وتشكيل فرقة جديدة تحت عنوان (الكومونة) وذلك في عام ١٩٧٠. وهي فرقة مستقلة ماديا ومرتبطة بالجناح اليساري الثوري للطبقة العاملة، وقدم بهذه الفرقة أكثر من ٢٥ عملا. وجالت عروضها المسرحية عددا من الدول الاوروبية والصين، ونظم داريو فو شبكة ثقافية سياسية واسعة لها فروع في كل أرجاء ايطاليا، ودخل السجن لبعض الوقت، وتعرض لعشرات المحاكمات. والقى مئات من الخطب، كما شارك في مختلف النضالات السياسية منها الحملة الوطنية للدفاع عن الحقوق المدنية للسجناء السياسيين وحتى (العاديين).

يقول احد النقاد: (لو أردنا ان نحكي كل شيء عن حياة داريو فو وتجربته المسرحية لكان علينا ان نكتب تاريخ ايطاليا كلها بعد الحرب العالمية الثانية، لأن عمله لا يمكن فهمه بالفعل الا كاستجابة مستمرة وابداعية على نحو فريد للتطورات الرئيسية الاجتماعية والسياسية للأعوام الثلاثين الماضية، وان هذا المسرح قد اصبح ليس نقدا للمجتمع الحالي فحسب، بل محاولة لتغييره بالمساهمة التي تجدر بما يسمح به الفن مباشرة في الكفاح من أجل الاشتراكية).

في عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٤ قدم فو وزوجته طلبا للحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة لتقديم احد عروضهما، وفي المرتين قوبلا بالرفض، وذلك بناء على (فقرات الابعاد الايديولوجية) في قانون الهجرة الصادرة في العهد المكارثي. كما استند هذا الرفض على عضوية فو في منظمة (المساعدة الحمراء) التي كانت تقدم مساعدات قانونية للسجناء السياسيين، حيث اعتبر فو وزوجته (مشجعين للارهاب) مما أثار احتجاج عدد من الكتاب والمخرجين والنقاد المسرحيين الامريكيين الذين طالبوا الادارة الأمريكية بالسماح لداريو فو الدخول الى أمريكا وتقديم عروضه. وعلى إثر ذلك زار فو الولايات المتحدة عام ١٩٨٦، وقدم عرضا بعنوان: (هارليكان، آرلوكان، آرلكينو) وهذا الاسم هو اسم المهرج في العصور الوسطى وفي الكوميديا الايطالية (كوميديا ديلارتي) الذي يعتبر داريو فو سليلا له، وعن هذا يقول فو: (إن المهرجين الحقيقيين منذ أريستوفان وحتى موليير كانوا مشغولين على الدوام بحالات الجوع الأساسية، ليس فقط الجوع للطعام والجنس، وإنما كذلك الجوع للكرامة، والجوع للسلطة، والجوع للعدالة) وعن تجربته المسرحية يقول في حوار أجرته معه مجلة (المسرح الأمريكي) بعد تقديم هذا العرض: (مسرحياتي مثيرات تحريضية، تماما مثل الوسيط الكيميائي في التفاعلات الكيميائية، فاذا اردت ان تعرف ما هي العناصر التي تؤلف سائلا او محلولا ما، تضيف الى الأول سائلا آخر، وعندها قد يصبح لون المزيج ازرق، او قد يغلي، او يتغير، معطيا ناتج التفاعل. أنا أفعل الشيء ذاته كمهرج. وكل ما أصنعه هو أني أضع بضع قطرات من العبث في هذا المحلول الهادئ الساكن، والذي هو المجتمع فيكشف التفاعل عن اشياء، كانت مخبأة قبل ان يخرجها العبث الى العراء).

في عرض (بونيفاشيو الثامن) يقيم فو صلة بين التاريخ والأحداث المعاصرة فيقتبس من افتتاحيات الصحف التي تتحدث عن البابا الحالي في نفس المواضيع التي سيتحدث العرض فيها هجائيا عن بونيفاشيو. وبونيفاشيو هذا هو اسم البابا القادم من القرون الوسطى.

ان هذا وغيره من النقد الموجه للبابا والكنيسة هو ما دفع الكنيسة والبابا الى الاحتجاج على منح داريو فو جائزة نوبل.

في العربية، لعل أول من عرف بداريو فو كانت مجلة (الحياة المسرحية) السورية وذلك في عددها (٢٨ - ٢٩) لعام ١٩٨٧ عندما كان يرأس تحريرها الراحل سعد الله ونوس، حيث نشرت ملفا مطولا عن فو متضمنا مسرحيته (موت فوضوي صدفة) بعد ان ترجمها توفيق الاسدي عن الانجليزية، وفي العام نفسه اخرج أيمن زيدان مسرحية (لن ندفع الحساب) ضمن فرقة المسرح الأهلي، ثم اعاد تقديمها عام ١٩٩٢ ضمن فرقة المسرح الجوال تحت عنوان (سوبر ماركت) كما قامت المخرجة نائلة الأطرش بالاشراف على اخراج مسرحية (موت فوضوي صدفة) كمشروع تخرج لطلبة السنة الرابعة في المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٩١، وقدم العرض في مهرجان المسرح التجريبي الثالث في القاهرة. وفي موسم المسرح القومي لعام ١٩٩٤ قامت المخرجة نفسها (السيدة نائلة الأطرش) بتقديم مسرحية (ايزابيل. ثلاثة مراكب ومشعوذ) التي كان قد كتبها داريو فو عام ١٩٦٣ وترجمتها د. ماري الياس عن الفرنسية.

ان موضوعات مسرح داريو فو لم تقتصر على ايطاليا فحسب بل تجاوزتها الى طرح ومناقشة قضايا شعوب فيتنام وتشيلي وفلسطين. ان داريو فو رجل مسرح صاحب رسالة اجتماعية نبيلة، ومناضل سياسي بكل ما للكلمة من معنى، انه سليل مهرج القرون الوسطى وكوميديا ديلارتي وموليير، مثلما هو سليل ماياكوفسكي وبيسكاتور وبريشت، وفوزه بجائزة نوبل هو فوز للقيم النبيلة التي دافع عنها عبر تجربته كلها.

* كاتب من سورية



جائزة نوبل لمهرج من نوع خاص

أميرة فيصل *

عندما سمع داريو فو بأنه حصل على جائزة نوبل لعام ١٩٩٧ هتف صارخا: «يالالامر المذهل!» ولم يكن رد فعل من يعرف وايضا من لايعرف داريو فو بأقل دهشة، اذ لم يكن بين هؤلاء ولا هؤلاء من يفترض ترشيحه فضلا عن فوز هذا الكاتب المسرحي والممثل والمخرج بجائزة مثل جائزة نوبل. فالمجموعة التي تعرف داريو فو تدرك ايضا ان فن هذا الشخص وافكاره ومبادئه لاتتفق كثيرا مع المواصفات والمقاييس التي تضعها الاكاديمية السويدية لمنح الجائزة. اما المجموعة الثانية فلا تستطيع ان تفهم كيف تمنح الاكاديمية اكبر الجوائز العالمية لشخص لم يسمع به احد. فداريو فوليس معروفا عالميا الا من قبل جمهور صغير من المختصين بالمسرح ودائرة اخرى من المثقفين.

ذكرت وسائل الاعلام ان الاكاديمية السويدية لجائزة نوبل اتخذت قرارها بمنح داريو فو الجائزة بتحفظ كبير. ولكن رغم عدم امكانية الاطلاع على كل النقاشات التي تدور بين السبعة عشر عضوا من اعضاء الاكاديمية عند النقاش حول منح الجائزة الا انه ليس صعبا الاستنتاج من مراجعة الشخصيات التي منحت الجائزة في الخمسة عشر عاما الاخيرة أن اللجنة بدأت تتأثر بالانتقادات التي توجه اليها بأن المواصفات والقدرات الفنية ليست هي المقياس الوحيد في عملية التقييم بل ان اللجنة تضع لمنح الجائزة اعتبارات اخرى، وفي مقدمتها اعتبارات سياسية.

وفعلا بدأت الاكاديمية تظهر منذ السنوات الاخيرة وكأنها تؤكد مرة بعد اخرى بانها بعيدة عن التهمة الموجهة لها بأنها متحيزة فكريا وجغرافيا وسياسيا وبدأ المرء يسمع باسماء من آسيا وأفريقيا وشرق أوروبا وامريكا اللاتينية. ولكن حتى في هذه الانعطافة لايمكن فعلا تجريد الاكاديمية السويدية من تهمة التحيز الفكري والسياسي تماما. ولكن في هذه المرة يبدو ان الاكاديمية السويدية قامت عبر منحها داريو فو جائزة نوبل بقفزة كبيرة تجاوزت فيها حدود الدائرة التي وضعت نفسها بها. فداريو فو ليس ماركسيا فقط وانما ايضا مهرجا فظا، وقحا، مبتذلا احيانا، لايتورع عن مهاجمة الدولة بكل رموزها والمؤسسات الدينية والاخلاق البرجوازية هجوما حادا، وقد سبب ذلك تقديمه لاكثر من اربعين مرة الى المحكمة بتهمة القذف والتجريح

ولكن داريو فو لايحمل هذه المواصفات لانه انسان سيء الخلق وانما لانه يعتمد في فنه، وهذا هو جوهر تميزه والخصوصية المتفردة التي يحملها مسرحه على اساليب غير تقليدية في مواصفاتها وفي اساليبها الفنية وفي الرسالة التي تريد توصيلها للجمهور. واذا كان هذا المسرح غير تقليدي من الناحية الفنية فانه من ناحية اخرى يستند على تقاليد فنية موروثة لايمكن تقدير بداياتها هي تقاليد الفنون الشعبية التي تجمع بين المسرح. الرقص. الغناء والعاب السيرك والتي كانت ولقرون طويلة الفرق الفنية تقدمها في الاسواق العامة او المناسبات الدينية والاجتماعية المختلفة. وهي ظاهرة وجدت في كل انحاء العالم. وهذا الجانب هو الذي يعطي مسرح داريو فو مواصفاته المتميزة.

ولد داريو فو في ١٩٢٦/٣/٢٣ في اقليم فاريسة في ايطاليا. وكان والده عاملا في السكك الحديدية وأمه من عائلة ريفية. بدأ حياته الفنية في عام ١٩٥٢ حيث كان يكتب نصوصا هزلية للاذاعة وللفرق المسرحية الحرة. من عام ١٩٥٢ - ١٩٥٤ كان يقدم ويعد مسرحيات لمسرح piccolo والذي اسس في عام ١٩٤٧ Teatro Mailand وكان هدفه تقديم مسرح للشعب وليس فقط للطبقة البرجوازية التي هي عادة من رواد المسرح التقليدي. في عام ١٩٥٩ اسس فو الفرقة المسرحية La compania Fo - Rame على اسم فرانسا راما التي شاركته في انتاج وتأليف اغلب اعماله. وفي عام ١٩٦٨ اسس المسرح الجماعي Nuova Scena الذي كان يقدم مسرحياته في المناطق السكنية العمالية، في المعامل. السجون وصالات نقابات العمال. وفي عام ١٩٧٠ انفصل داريو فو بسبب خلافات عقائدية عن هذه الفرقة واسس فرقة جديدة هي La Comune.

وداريو فو ليس ممثلا مسرحيا فقط وانما هو ممثل، مخرج، مصمم أزياء. وديكور، مغن، مرب فني ومتخصص بعلوم المسرح.

وبالرغم من ان داريو فو ليس مشهورا مثل ممثلي السينما والتلفزيون العالميين الا ان شخصه وفرقته ليست مجهولة من قبل العاملين والمهتمين في المسرح في كل انحاء العالم اضافة لامتلاكه جمهورا كبيرا في ايطاليا، فليس هناك اي عرض لاعماله لاتكون فيه قاعة العرض غاصة بالجمهور. فداريو فو يعد من كبار المجددين في مسرح القرن العشرين ومسرحه هو واحد من التيارات المسرحية الجديدة المتميزة في هذا القرن التي خرجت عن المسرح التقليدي بمواضيعه او باخراجه وكذلك بجمهوره الذي هو غالبا جمهور الطبقة البرجوازية ويكون في الغالب مدعوما ماديا من الدولة، وبذلك فانه يقولب نفسه فكريا في اطار معين لايستطيع تجاوزه الا بحدود مرسومة.

وبالعكس من ذلك فمسرح داريو فو هو مسرح انتقادي يستند على ايديولوجية معينة هي الايديولوجية الماركسية، وان كانت التطورات السياسية في القرن الماضي قد خففت من الالتزام الفكري لهذا المسرح كثيرا عما كان عليه الحال في الخمسينات، والستينات والسبعينات عندما كانت الحركة الماركسية في ايطاليا قوية جدا. الا ان داريو فو لم يتوقف عبر مسرحياته عن توجيه الانتقاد لكل ما هو مزيف في الحياة السياسية والاجتماعية في ايطاليا. الشيء المتميز في مسرح داريو فو هو كما ذكر اعتماده على عناصر فنون المسرح الشعبي الذي يتسم بالبساطة والمباشرة في الشكل والمضمون. ومنذ الثمانينات اصبح داريو فو يستند بشكل كبير على نوع من التقاليد المسرحية الشعبية هي الكوميديا دي لارته Commedia dell Arte.

والكوميديا دي لارته هي نوع من المسرح الارتجالي معروف في ايطاليا ومنها انتقل الى فرنسا، وقد اصبح ظاهرة من ظواهر المسرح الشعبي بشكل واضح في القرن السادس عشر الميلادي، ولكن اصوله الأولى غير واضحة، وان كان بعض الباحثين يرجعها الى الفترة التي تلت انهيار الامبراطورية الرومانية.

يتكون النص والحدث المسرحي في الكوميديا دي لارته من نماذج معروفة وثابتة تقدمها الفرق المسرحية باستمرار دون ان تدخل عليها الا تعديلات طفيفة. ويقوم الممثل غالبا باداء الدور نفسه طيلة حياته. اما الشكل المسرحي فيعتمد على ازياء واقنعة ثابتة هي الاخرى، يتعرف الجمهور على رموزها وما تعنيه هذه الرموز.

الشخصيات نفسها لاتتغير ايضا وهي علاة، الاب او رب العائلة الذي يتعرض دائما للسخرية والغش من قبل الاخرين، الابن المستهتر، الخادم العاشق، الوصيفة الخبيثة، المشعوذ المحتال والباعة، اضافة الى شخصية الراوي الذي يربط بين مراحل الحدث المسرحي.

وعبر تطورها التاريخي استقرت الكوميديا دي لارته على شخصيات رئيسية: «بنتلونا» وهما تاجران من البندقية، الزوج والاب «دوتورة» المحامي، الطبيب، الفيلسوف، المتعلم الثرثار والخادمين «زاني» و«بيركامو» يرتدي كل منهم زيا معينا وخصوصا الزي المرقع من مثلثات باللون الاحمر، الازرق، الاصفر والاخضر، ويحمل قناعا يدل على شخصيته. كما يعتمد الاخراج على حركات معينة وطريقة ثابتة في الاداء. وكما هو الحال في المسرح الشعبي فان استخدام اللغة الدارجة بما فيها من مباشرة وفظاظة وسوقية هي احدى عناصر النصوص المسرحية في الكوميديا دي لارته. وكانت المباشرة واللغة والحركات البذيئة تجعل الادباء يحتقرون هذا النوع من الفن. اما رجال الدين فكانوا يهاجمونه باعتباره غير اخلاقي.

وقد فتنت الكوميديا دي لارته الكثير من المسرحيين الكبار في القرن العشرين خصوصا اولئك المجددين منهم والذين عمدوا الى ادخال عناصر هذا الفن الشعبي في اعمالهم المسرحية مكونين بذلك تيارات مسرحية جديدة. ومن هؤلاء داريو فو.

وكما هو الحال عند فنانين اخرين استخدموا عناصر الفنون المسرحية الشعبية في اعمالهم المسرحية والسينمائية ومن اشهرهم شارلي شابلن وبوستر كيتون فان داريو فو يوظف هذه العناصر لتقديم مسرح حديث بمواضيع معاصرة ترتبط بالحياة اليومية الاجتماعية والسياسية للمجتمع. والجمهور الايطالي يتعرف بسرعة على من هو وما هو المقصود، ففي الشخصية الصاخبة. المرتدية الملابس المهلهلة والمرقعة والتي تلقي النكات وتقوم بالحركات البذيئة احيانا يتعرف على هذا او ذاك من «اعمدة المجتمع» كل ذلك في اطار حدث اني يعيشه المشاهد في حياته الواقعية، ومن هنا يتم التفاعل الكبير والانشداد الباهر بين المسرح وابطاله على الخشبة وبين الجمهور في القاعة. وهذا هو السبب ايضا الذي يعرض داريو فو مرة بعد اخرى للمحاكمة لان السلطات السياسية والدينية والاجتماعية والجمهور طبعا تتعرف على الشخصيات والاحداث الواقعية التي تتلبسها الشخصيات المسرحية الشعبية. فتمارس سلطتها بمهاجمة داريو فو لاسكاته او كبح جماحه على الاقل.

ويمكن تقسيم اعمال داريو فو الى مرحلتين: مرحلة المسرحية الهزلية ذات الطابع الاستعراضي والتي تمتد من الخمسينات حتى الستينات ثم المسرحية الهزلية ذات الطابع السياسي منذ السبعينات حتى الوقت الحالي.

ومن اشهر مسرحياته، «موت احد الفوضويين بالصدفة» ١٩٧٠، «لاشيء للدفع ١٩٧٤»، «سخرية الخوف ١٩٨١»، امرأة بالصدفة، اليزابيث ١٩٨٤ وغيرها. وهو يعيد باستمرار عرض مسرحياته القديمة متناولا فيها مواضيع جديدة.

موت احد الفوضويين بالصدفة

عرضت هذه المسرحية لاول مرة ١٩٧٠/١٢/٥.

تناول فو في هذه المسرحية الهزلية موضوعا كان له في تلك الفترة حضور آني وهي الفضيحة القضائية حول ظروف موت اليساري المتطرف بينيللي في عام ١٩٧٠ اثناء التحقيق معه في احد السجون في ميلانو عندما سقط من شباك احد الطوابق العالية بعد ان القي القبض عليه في ١٩٦٩/١٢/١٢ بتهمة تدبير عملية الانفجار التي وقعت حينها في ملانو. وقد ثبت بعد انتحاره بانه لاضلع له في تدبير هذه العملية.

استخدم فو في هذه المسرحية شخصية المجنون الذي يلقي اسئلة بالغة الذكاء ويتصرف بمخاتلة تؤدي الى كشف الحقيقة. المجنون الذي قضى سنوات طويلة من عمره في مختلف المستشفيات العقلية يتنكر مرة في شخصية طبيب نفساني ومرة اخرى في شخصية رجل دين ثم في شخصية قاضي تحقيق يتمكن من الكشف عن اكاذيب البوليس في قضية الفوضوي المتهم التي اغلقها البوليس بعد انتحاره المزعوم. ومن جملة ما اكتشفه ان البوليس ضغط على المتهم نفسيا باستخدامه لجملة من الاكاذيب والادلة المزيفة وبالادعاء بأن صديقه قد اعترف بأنه هو الذي قام بتنفيذ العملية الى الحد الذي دفعه للخلاص من هذه الضغوط بالانتحار بالقاء نفسه من النافذة.

بعد فترة من الوقت يكتشف البوليس ان كل ما توصل المجنون اليه من حقائق تم تسجيله على شريط صوت وان المجنون ينوي نشر كل ماسجله ليفضح البوليس واساليبه. فجأة يطفأ الضوء ثم تسمع صرخة عالية يتبين على اثرها بأن المجنون سقط مثل الفوضوي قبله من النافذة، الكل يؤكد بأنه حادث جرى بالصدفة وليس للبوليس دخل فيه. ثم يظهر مرة اخرى رجل مجهول يبدأ البوليس بالعبث به ثم تعذيبه وهو يظن انه المجنون عاد متنكرا مرة اخرى في شخصية اخرى. ولكن في هذه المرة كان قاضيا حقيقيا جاء للتحقيق في القضية كلها من جديد.

* صحفية عراقية مقيمة في جنيف

اطلالة نقدية

الذات .. الشاعرة والمنبهرة في ديوان «من يأمن اليابسة»؟ .. للشاعر طالب المعمري

عبدالقادر لطفي*

■ يقول بول فاليري: «ان النص بعد نشره يشبه الجهاز الذي يستخدمه كل امرئ كما يشاء تبعا لوسائله. ومن المحقق أن صانعه لايستخدمه أحسن من غيره». ويضيف: «ومن الخطأ المنافي لطبيعة الشعر، بل انه قاتل له، ادعاء أن لكل قصيدة معنى واحدا هو المعنى الحقيقي الذي يتفق مع تفكير الشاعر»(١). ولقد أصبح من المسلم به اليوم في أبجديات النقد الأدبي، أن كل نص هو مرآة مفتوحة وبيت له ألف نافذة. على الناقد أن يستخلص ما يريد، وللدارس أن يلوح بأيما جوهر يكون استخلصه شريطة أن يتم كل ذلك، وفق رؤية واضحة يتفق بشأنها وضمنا مع القارئ الذي سيشركه بالضرورة في طريقة البحث والاستنتاج. واذا كان الدارس الأدبي ينظر الى القصيدة بمجهر البحث ومبضع الجراح، فيستعين بابن رشيق، وبعبد القاهر، وبابن المعتز وحتى بابن خلدون، وبسكوت فيتزجيراد، وبوردز وورث وكولوردج وغيرهم.. فان المتذوق للشعر بأذن العصور الزاهية للشعر العربي - مثلي ربما - سيجد عنتا ان لم يكن كثيرا فهو قليل في أن يستلذ نصا من النصوص الشعرية الحديثة، التي تلفظها المطابع كل يوم.. حتى ليصبح من العسير ان تقرأ وتفهم وتتذوق نصا من النصوص - قصيدة أو نثرا - ان لم تكن قد ألمت بشيء من ثقافة العصر. وما قد يجعل الأمر أكثر صعوبة هو تشابه النصوص. ولا أحد ينسى صرخة الشاعر محمود درويش وهو يتحدث عن أن «تجربة الحداثة قد دمرتنا جميعا، فأصبحت القصيدة العربية قصيدة واحدة تتألب على كتابتها آلاف الشعراء (٢). ويذكر أننا محتاجون الى العودة الى الأصالة. ولعله من منطلق اهتمامي الشخصي بالنصوص النثرية والروائية على وجه الخصوص يبدو لي الأمر كما لو أنني، وعندما تتبرج لك قصيدة من قصائد اليوم، أتئد على زجاج مكسور. واذا كان الديوان الذي يعرض نفسه عليك هو من أوائل نتاج صاحبه فعندئذ يصبح الأمر أعسر وأشد.. لأنك مع بهجة اللقاء بالكائن البكر أنت في حيرة من بهجة اللقاء..

تتتالى قصائد طالب المعمري في ديوان «من يأمن اليابسة» عموما قصيرة ومعبرة.. فكأنما هو يخشى الابحار، وتسترسل لحات وكأنها دفق من الشهب العابرة الى درجة أنك تحتار في تصنيف بعض الأسطر الشعرية. هل هي قصائد أم مقطعات؟ «تفاصيل الفضيلة»، «محكمة»، «طنجة»، «مسمار»، «شرفة الشقة».. فهي على مايبدو، القصيدة - اللمحة التي يختارها الشاعر في لحظة خاطفة، يقتنصها قبل أن تتبدد الصورة الشعرية المتفتقة. يقول في «مسمار»:

«الصباح يجرني
من يقظة اللحظة
كنجار ينزع مسمارا
ليدخله في ثقب آخر» (٣)

وعلى العكس من ذلك، فانك تجد قصائد تطول وتتمدد بتمدد النفس وباسترسال الوقع الكئيب، وهو الوقع المهيمن على معظم صفحات الديوان. «من يأمن اليابسة»، «يوم ما.. عمر كله»، «السيف والحاسوب»، «غبار الأمكنة».. وتظل الأسطر الشعرية حذرة وقصيرة حتى في القصائد التي تعتبر طويلة نسبيا، اضافة الى كل هذا ليس من العسير أن يلحظ القارئ ان عددا من القصائد تشي منذ العنوان بذلك الهاجس الوجودي، المتوتر القلق، والمسلم في آن. ولست أدري وربما على حد قول الناقد الوجودي كولن ولسون، الذي يرى أن الأعمال الأولى للكتاب والمبدعين، انما يريد الروائي أو الشاعر فيها أن يقول لك «هذا أنا، هذا ما أريد قوله».. فاذا طالب المعمري، المسكون بهاجس الموت والحياة، يريد القول عبر عدد من قصائده «هذا أنا، هذا ما أريد قوله». ويستطيع القارئ بمجرد تصفح عناوين القصائد أن يلاحظ الحيرة والخوف والانقباض والاحساس بالرعب تصديقا لقول الناقد محمد لطفي اليوسفي: «ان الوجود اقامة في الرعب وادلاج في التيه».. والذي يضيف ان «الكتابة والعدم ندان مرعبان يتقفان وجها لوجه. ندان مرعبان يتقابلان ويحتدمان في صراع حاد عات عنيف» (٤).. اقرأ: «من يأمن اليابسة»، «العام الجديد»، «أسنان الضجر»، «صفير الريح» والتي يقول فيها:

«ما من خطوة
تخطى
الا وصفير الريح
قد هيأ المكان
لنعيق الغربان
الشريدة
وبظلال أجنحتها الخرافية
تمد يديك
لتداعب جديلة طفلة
شعرها الأسود
صنوه الفناء» (٥)

واقرأ: «يوم مولده» و «طلقة الحياة» و «محبرة العمر».. كل هذه القصائد تجد فيها الشاعر وهو يتحدث الى نفسه أكثر مما يتحدث الى كائن قريب يطلب عنده الملاذ والمأوى، لأنه يدرك أو على الأقل يعتقد، بأن مسافة العمر التي نسيرها انما نسيرها وحدنا حتى وان كنا في الظاهر في خضم. يقول:

«دلفت دون مقدمات
باب السماء
مكتويا بنارها
الأزلية
هكذا
يبدأ اليوم عندي
جسد
بحذاء وساعة
ونظارة شمسية
تشبه ليلا أطفئت
أقماره ونجومه
منذ الخليقة
كائنات ...
تقطرهم الدقائق
الى حتفهم الوظيفي
بعيون ناعسة
وابتسامات بلهاء» (٦).

ونلاحظ الى جانب القصائد التي تصرح منذ البدء بهذا الهاجس انه حتى قصائد الأمكنة، وعددها لابأس به مقارنة بحجم الديوان، لاتخلو من هذا الخيط السمفوني المتكرر. عنيت بقصائد الأمكنة تلك التي اختار لها صاحبها عناوين تشي انه بطريقة أو بأخرى كان قد فتن ببلد ما، بمدينة ما، بجسر ما أو حتى بشارع من الشوارع. «ديترويت»، «طنجة»، «تاج محل»، «نهر الراين»، «ساحة جامع الفنا».. فالمكان عنده لايمكن أن يكون منفصلا عن التجربة العامة للبشرية، التي تمر عبر نفق الوجود والتي بطبيعة الحال تحتوي التجربة الفردية للكائن الذي يعي أنه يسير في نفق..

«ديترويت نهرك
دم وزيت
وجسرك نافذة للأجساد المعلقة
بانتظار الرحلة الأبدية (٧)
«طنجة أصداف القلب
شاطئ الحياة
نفق الكون
سلوية مباركة للنظر
....
باب مفتوح للسماء
والنهاية التي لاتنتهي» (٨)

والنغم الحزين الذي يتوالى عبر الديوان كله، قد يتكسر بلمعات يخيل اليك أنها ابتعدت بالشاعر الى هموم يومية. وعندئذ يظهر كما لو أنه تخلى عن تجريد الوجود الى محسوسية البرهة وصخب النهار، الذي يدلل بما لايدع مجالا للشك على انه انخرط في معالجة أخطاء البشر اليومية، وتفحص ظروف العصر التي ما علت تراعي انسانية الانسان...

«اليوم ...
الجمعة
عطلة الجسد وقوته
حيث الموجة
وهي تغيم في السماء
والبشر القاطرون
من حنايا الأرض
كدفقة خاطئة» (٩)
«تبيض الوجود
على الفواتير
المسجاة على طاولة
مداها الجيب
وتسيل أوراق الحبر
على منضدة الدفع الشهري» (١٠).

لكن مع هذا لايجب أن يغريك هذا الانزلاق فتتصور ان الشاعر تخلى عن رؤياه المضخمة بسكر الوجود وأسئلة الكون الحائرة. وربما اكتشفت انه على رأي صلاح عبدالصبور الذي يقول في احدى قصائده:

«ماذا نملك غير الكلمات؟
هل نملك شيئا أفضل؟».

فهو لايملك اذن الا الصراخ والتخبط والتنادي مع من يتنادى من فلاسفة العصر وشعراء القرن. لايملك غير الصراخ والغثاء، والقول بما تصدع به الوجودية دائما من أن «الانسان قد ألقي به في هذا الوجود وترك وحيدا». وليس غريبا على شاعر مازال ينظر الى تجربة الحياة وتجربة الشعر بعين المثال الراقية، وبعين الفتوة المقبلة على التجربة السحرية بحماس، ليس غريبا عليه أن يصطدم بالفراغ الهائل وبضرب من صخرة سيزيف التي لاتريد ان تتنحى من طريق الانسان.. فلذا هو يعبر عن كل ذلك بمرارة بالغة.. وفي قصيدة «من يأمن اليابسة» التي تعتبر بطريقة أو بأخرى قصيدة الديوان، والتي لسبب من الأسباب تخلى طالب المعمري عن أن يدرجها في البداية على مألوف العادة، واختار لها أن تكون في النهاية - في هذه القصيدة يشتكي من الرتابة والروتين. يعبر عن ذلك سرا وجهرا، بذكر عبارة «العادة» صراحة، والتوقف للحظات سكوت. يتوقف ليستمر بعد حين وهو يتألم من الجمر ويقرن بين افتراسية الصباح ووفاء اليوم. وعوض ان يكون كل من الصباح واليوم عنصري تفاؤل ينبعث من الميلاد الجديد، فانهما يتحولان الى مظهر من مظاهر الفجيعة والسقوط. وتأخذ الصورة الشعرية شكلا غريبا من الانحياز نحو الجنائزي والأسود، والمضمخ بشبح الموت. وفي ذلك النفس القصصي شبه الملحمي تتوالى أفعال مثل «أفقت، أرخيت، قذفت، مشيت، دلفت «لتتكون صورة الموت في جثة ميتة، في كيس أبيض تصيب الانسان بحالة من التصلب والانكماش والتحول الى السكون الموحش، فيتبع الشبح الظل حتى يدلف باب السماء «مكتويا بنارها». وفي هذه القصيدة تتكرر كلمة «اليوم» ثماني مرات لتؤكد أن عامل الزمن المقرون بالحياة في أجل أشكالها انما هو الهاجس والسؤال والهم الدائم للشاعر. ولايقترن اليوم هنا بالبهجة بقدر ما يقترن بالكآبة وبكابوس الحياة وبالفناء..

ربما أكون قد بالغت في رسم هذه الهالة من الاندهاش والحيرة في ديوان «من يأمن اليابسة». لكني على يقين من أن الديوان كله لايخرج عن هذا الاطار الذي ليس هو بالغريب عن كون الشعراء قديما وحديثا. يقول الشابي في بعض قصائده:

«نحن نمشي وحولنا هذه الأكوان تمشي لكن لأية غاية»؟.

وهذه أول الخطى على طريق الوعي، وان كان حادا، فهو ليس وأبدا، من النوع المرضي. ومن غير الممكن ان يمر شاعر على ركب الوجود دون أن يلاحظ ان الانسان كائن مأساوي بطبيعته. والا ما كانت التراجيديات اليونانية لتمجد فيه تلك القوة الرهيبة. قوة الامتثال والثورة على الآلهة في وقت واحد. وكمثل مأساة سوفوكليس ودعابة القدر معه، سوفوكليس الذي سمل عينيه فأغمضها عن الفاجعة يقول طالب المعمري:

«وهذه الدملية المسماة الحياة
خيط البقاء الأعمى
تقود أيامي، كمن يصطاد
سمكة بدخان سيجارة» (١١)

اذن، ليصطاد سمكة بدخان سيجارة اذا كان منطق الأشياء والطبيعة يخول له ذلك. وفي رأيي أن مثل هذا القول الشعري انما يتوسل بالمجاز حتى يصل الى الحقيقة لا العكس. فلا أحد يستطيع أن يتغلب على أسر الآلهة وقوانين الأرض. ما يملك الانسان هو الشكوى:

«تقلبنا الأيام
على عجلتها
ليس لنا غير
نسيج الصدقات المحدود
ليس لنا غير
ط ل ق ة
الحياة اليومية» (١٢)

وهكذا، فان طالب المعمري في هذا الديوان، يطرح كل الأسئلة ويطرق أبواب كل الأجوبة الممكنة. غير أنها ما تلبث أن تظل صماء كسيحة يعجز الكائن البشري عن أن يفك مغاليقها ويشرح معمياتها. وتظل الأسئلة الكبرى في الأدب العربي الحديث حكرا تقريبا على الشعر كما يدعي ادونيس الذي يقرر أن أعظم رواية عربية لاتزال دون الشعر بكثير. ذلك ان الكتاب عندنا لم يعالجوا مشكلات الوجود، ومشكلات الموت والحرية، ومشكلات الحب والانسان، ومشكلات الآخر ومشكلات الكيان البشري.. أما الشعر فانه بكثافته، وأشكال التقاطه للحظات الكينونة النادرة في ضعفها، ورخاوتها، في ضيقها وانفراجها، في انبساطها وانقباضها، يكون هو الوسيلة المثلى التي تمد واحدا مثل طالب المعمري ببعض المفاتيح التي قد تتيح لصاحبها ان يطل على عالم المثل كما صوره أفلاطون في كهفه الشهير، فلايرى الا أشباحا، ويعود بنفس الأسئلة وبنفس الهموم التي تثقل البشرية كلها..

أخيرا، وعلى حد عبارة مالارميه الشهيرة: «أعط المبادرة للكلمات»، أتصور أن المعمري في الدواوين المقبلة سيكون أكثر تدفقا وأكثر انجذابا نحو القصيدة المجازفة والمندفعة بكل ثقة الأسلوب وقوة العبارة في أن تخترق المتلقي. واذا كانت معظم قصائد «من يأمن اليابسة» تتسم بالحذر الشديد على مستوى الجملة، والبيت والمقطع، فلانها انما تعكس فقط تهيبا للغة الشعر التي قد يبلغ من تقديسها أن المبدع يحجم عن التجربة، وليس ذلك مما يحسب للشاعر بل عليه. لتتدفق الكلمات مادامت الروح سكرى، ومادامت اليد مضمخة بحبر الأسئلة، لذة الابداع لذتان: اختراق مألوف الشعر واختراق مألوف الحياة. واذا كانت ربوع الشعر في عمان لايزال يتخبط بعضها في معطف التقليد، فان صوتا مثل صوت طالب المعمري الى جانب صوت مثل صوت الشاعر الذي بدأت باقات شعره تضوع خارج عمان، وأعني به سيف الرحبي، من شأنها أن تثري هذه الربوع، لا بل ان تثري حديقة الشعر في الوطن العربي كله وتتفتح فيها أزاهير غضة وجميلة.

هوامش:
(١) التركيب اللغوي للأدب - لطفي عبدالبديع ص ١٢٦
(٢) المجلة عدد (٣٨٩) - ١٩٨٧.
(٣) الديوان «من يأمن اليابسة» ص ٤١
(٤) نزوى العدد (٥) - ١٩٩٦ (في تعليق على نص شعري لمحمود درويش)
(٥) الديوان ص ٢٥.
(٦) الديوان - قصيدة «من يأمن اليابسة» ص ٧١ - ٧٢
(٧) قصيدة «ديترويت» الديوان ص ١٨
(٨) قصيدة «طنجة» الديوان ص ٢٢
(٩) قصيدة «دفقة خاطئة» الديوان ص ٦٢
(١٠) قصيدة «زمن الفواتير» الديوان ص ٢٣.
(١١) «كأنني يصطاد سمكة» الديوان ص ٤٨.
(١٢) قصيدة «طلقة الحياة» الديوان ص ٣٦.

* روائي وكاتب تونسي يعمل في عمان

بريد الشمس

عبير عبدالله

ديسمبر... اشتعال المدفأة والوجد

الشمس والقمر هما المتحكمان الرئيسيان بالزمن الذي نعده ونحسب له الحساب، لذا كانا رئيين مستهدفين للعبادة! منذ أن رآهما ابراهيم في عليائهما في حمى بحثه عن حقيقة الألوهية الى زمن لا أعرف متى انقضى، وبما ان الإله حي لا يموت، ومتيقظ لا ينام.. ترك سيدنا ابراهيم القمر الذي لا يظهر بالنهار، والشمس التي رغم أنها أكبر ولا تظهر بالليل.. تركهما الى معرفة حقيقية واله واحد أحد..

كم من متطلع الى فوق.. الى حركة الكواكب الظاهرة والنجوم السيارة، ليس لمعرفة «ماذا بعد؟» كما يفعل المنجمون ولا لمعرفة «متى يأتينا الشتاء ليغادرنا الصيف؟» كما هو حال الفلكيين.. انما لمعرفة أخرى.. لحساب آخر.. يتعرفون من خلاله على كيفية التعايش مع الزمن.. هذا الزمن المرتب جدا.. البعيد تماما عن الفوضى.. فهذه الساعة التي في معصمك لابد ان تعود الى ذات النقطة ذات وقت.. وتلك الشمس التي تطل عليك من نافذتك ستحضر غدا حتى وان تكاثف عليها الضباب.. وقمرك الذي هلّ منذ يومين سيهل أيضا بداية الشهر القادم.. والصيف الذي ولى سيأتي بعد ثلاثة فصول حاملا ما يحمله كل عام من ضيق وتوتر وسفر.. اذا الزمن دائرة.. الكرة التي نحيا عليها دائرة.. وأنت عندما تدور في الدائرة.. ألن تعود الى ذات النقطة؟! من أجل كل هذا كان ولا زال التاريخ يعيد نفسه.. فيعاد الزمن والحدث أيضا.. ومن تكرار الاعادة يعرف اولئك المتطلعون الى فوق ان هنالك أشهرا تولد فيها الحروب ويزدهر الدمار! وشهورا يكون فيها النماء والخير والازدهار بأشكاله.. كما ان هناك أشهرا لميلاد الفن والعبقرية.

أما ديسمبر الذي يهل علينا الآن ويحمل معه لنا مناسبات عدة... ابتداء من الثاني من ديسمبر.. يوم الوحدة والاتحاد، وانتهاء بمناسبة خاصة بك.. ربما!

فديسمبر أو «كانون الأول» كما يسمى في التقويم السرياني من الأشهر المميزة، فهو الشهر الذي ينتهي به العام، وهو الشهر الذي يلتقط به الزمن أنفاسه ليعاود الكرة في «كانون الثاني» أو يناير الجديد.

«كانون الأول» الذي يحمل معنى اشعال المدفأة، ففي هذا الشهر البارد كم نحتاج الى «الكانون» والى جمره اللذيذ.. كم نحتاج الى الدفء.

فعندما تشعر بالصقيع في ديسمبر تشعل الكانون.. وعندما تشعر بالصقيع في ديسمبر تقترب أكثر من أناس تحبهم.. وعندما تشعر بالصقيع في ديسمبر تأخذ كتبا أجلت قراءته أشهرا عدة، فتختار مكانا قرب الكانون لتقرأ ما أجلته.

ديسمبر شهر المحبة حيث طلب الدفء.. شهر القراءة حيث الاستكانة والبيات الشتوي.. شهر الفن والوعي..

ففي هذا الشهر منذ عام مضى وفي خميس يشبه هذا الخميس حدث ان هبط من رحم الوعي طفل مشى على قدميه حال هبوطه.. متجها الى الشمس، يحمل ملامح تقف على حدود المحال! هذا الطفل لم يكن الا «الاتحاد الثقافي» بعدده الأول بصفحاته الثمان ابتداء بمحمود درويش وانتهاء بصورة في الصفحة الأخيرة تأسر الفكر ويقف عند حدودها الشعر عاجزا.. «هل تذكرها؟!».

وفي هذا الشهر منذ عام مضى وفي خميس بعد هذا الخميس حدث أن فتحت نافذتي لأرى الشمس التي اخذت بريدها اسما لزاويتي، وكتبت على نورها نصف ما أعرف!

وفي هذا الشهر منذ أعوام عديدة حدث أن أتيت....

وفي هذا الشهر منذ أعوام أكثر من اعوامي ولدت إميلي برونتي، وبيتهوفن وعلي الجارم وابراهيم ناجي وأم كلثوم، والشاعر الألماني غوته والأديب الفرنسي الفرد دو موسيه، ونجيب محفوظ وجوستاف فلوبير، وجبران خليل جبران والشاعر الألماني ريلكه والشاعر يتلر....

بعد كل هذا الا يحق لي أن احتفل باشعال المدفأة والوجد؟!

خطوة نحوكم:
كل ديسمبر وأنتم أدفأ... كل ديسمبر وأنتم في قلوب أحبتكم أقرب.

ملاحظات حول اشكالية النقد العربي الحديث

(١)

ليس التفكير في المنهج، سوى رسم صورة لطريقة في الكتابة.. هذه الطريقة تملك خاصتها من داخلها ككتابة، وليس من خارجها كمنهج..

أفهم المنهج في ضوء كونه عملية وعي بالمكتوب في شكل نص أدبي بالتحديد.. إن المنهج يبدأ في نظري عند قراءة النص.. خارج هذا أنا لا أفكر في المنهج.. لذلك أربط النص بالمنهج وليس العكس.

إن النص يوحي بمنهجه، أما المنهج فلايوحي بنص..

هكذا «أعقل» ما أفعل، و «لايعقلني» الفعل ذاته.

(٢)

حين أربط النص بالمنهج أنا أفكر بالقارئ.. ذا الأخير يحل في النص الأدبي الذي سبق وتعامل معه، أو الذي سيفعل بناء على ما سأقدمه له.. إني أدعوه لخلق حوار ينبني على الفهم، وعلى التفسير والتأويل..

لذلك، لن ألزم القارئ بما توصلت إليه، وإنما أحرك خياله، وقد شغلت كفاءة ادراكي و «مقدرتي الأدبية».

لما يأتي المنهج في البداية، يكون التفكير قد انصب عن الذات واقصاء الآخر الذي ينتظر أن أرسم له صورة عن النص..

أولا أتمثل الاشكالية داخل هذا الأفق:

(أ) نقد يفكر في النص، المنهج، وما بينهما قارئ..

(ب) نقد يتأسس على المنهج، ويرتب أشياء المنهج، ليظل القارئ شبه مقصي..

(٣)

في رواية ميلان كونديرا الشهيرة «كائن لاتحتمل خفته» أقف عند حكاية قصيرة تقول:

«.. اصغ الى حكاية هذا الشاعر الذي عاش في بداية القرن.. كان عجوزا للغاية.. وكان سكرتيره يقول بتنزيهه.. وذات يوم قال له: «ارفع رأسك ياسيدي وانظر، هذه أول طائرة تحلق فوق المدينة!».. فأجاب السيد سكرتيره دون أن يرفع عينيه: «أستطيع أن أتخيلها.» (ت. ماري طوق. ص: ٧٠ من الرواية)..

في هذه الحكاية القصيرة الدالة يُستبدل النظر بفعل التخييل.. لكأن التخييل - وهو كذلك - يعادل قوة النظر.. هكذا سقط «بورخيس» في الظلام لما فقد حاسة البصر..

على أن ما أريد الوصول إليه، كون التخييل ومنذ القديم ارتبط بالابداع، ولم يتصل بالنقد.. والأصل أن كل ناقد هو صاحب خيال وحلم يراهن عليه في استقراء حالة تمثل النص والرغبة في فك شبكته الدلالية..

إن التخييل يتقاسم حيازته المبدع والناقد. لكن لماذا الإلحاح على تلبيس الناقد هذه الوصفة، والتي (قد) يرفضها أهل الصرامة العلمية؟

أقول، إن الكتابة العربية أحوج ما تكون اليوم لمن يكتب تاريخها، وهي كالخيال العربي في فاقة لمن يتوقف عند محطاته.. وذلك لأن كتابة الأمس تتباين عن كتابة اليوم.. لقد انتقل النقد من ترصد «حياة المؤلف» الى التركيز على «حياة النص» (وهو ما سبق وعبر عنه الأستاذ: «محمد برادة»).. وكما يتم التركيز، يجدر ركوب التخييل، لأنه السبيل إلى قول فحوص النص وإلى تبيان انسجامه، ومنطقه، والوحدات التي تسهم في تركيبه.. وهي الاشكالية الثانية في مسيرة نقدنا الحديث: اشكالية الفصل بين النقدي الابداعي على مستوى التخييل.. فالناقد مبدع، انطلاقا من ابداع سابق.. انه يتخيل في دائرة خيال متحقق..

(٤)

أفهم النقد تأسيسا من كونه قراءة.. قراءة استكشاف ورصد آليات النص.. لكن، ولكي تحقق هذه القراءة أبعادها الابداعية يلزم أن تكون مقارنة.. على الأقل، لكي تصل الى منهج متكامل، يضبط قانونا لما نسميه بالنص الأدبي..

إنها مقارنة لما تتوقف عند روايات المرحلة الواقعية الاجتماعية في كتابات «نجيب محفوظ» والأخيرة التي راهنت على تجسيد الشكل التراثي.. إنها مقارنة كذلك، لما ترصد مظاهر التحديث وآثارها على مجتمعات النفط، عند «علي عبدالله خليفة» في «نشيد البحر» و «ابراهيم عبدالمجيد» في «البلدة الأخرى».

إذن المقارنة تحدث على مستوى تجربة المؤلف الواحد، مادام كل مؤلف هو مشروع متكامل غير متفرد.. وفي جانب مماثلة التجربة بالتجربة.. والموضوع بالموضوع..

إن إحدى اشكالية منهجنا النقدي الحديث، وهي الثالثة: التشابه.. فمجموعة من الدراسات والأبحاث المنضوية تحت شعرية الرواية يغني منها الواحد عن المجموع.. ذلك لأن المتن واحد، والمنهج واحد.. والا فأين الاضافة؟

وأحب ختم هذه الملاحظات بالتالي، يقول «حسن حنفي» وهو بصدد قراءة النص:

«.. لقد تأخر الابداع في فكرنا المعاصر، وطالت مرحلة النقل لعدم ثقة في النفس ولطول الألفة لموقف المتعلم ونسيان لموقف الأستاذ المترسب في الوعي التاريخي».

(م. ألف. العدد الخاص: الهرمنيوطيقا والتأويل. ص: ٨/١٩٩٣).

* ناقد من المغرب

اخبار واصدارات

شعر الأعوام الأولى: اختراع الشعر

ألمانيا - خالد المعالي -

Raoul Schrott: Die Erfindung der Poesie
Eichborn Verlag, 1997

صدرت بألمانيا في السنوات القليلة الماضية، عدة انطولوجيات شعرية عالمية، لعل أهمها وأشهرها تلك التي وضعها الشاعر هانس ماغنوس انسسبرغر والتي صدرت عام ١٩٦٠ بعنوان «متحف الشعر الحديث» بجزأين وكانت مزدوجة اللغة. لكنها لم تكن تحتوي الا على نماذج من القصائد المكتوبة باللغات الفرنسية، الانجليزية، الاسبانية، البرتغالية، الألمانية، الايطالية، اليونانية، الروسية، البولندية وغيرها من اللغات الأوروبية حصرا.

ولكنها، رغم ذلك النقص، كانت حدثا مهما وطباعتها مازالت مستمرة حتى يومنا هذا. وقد تلتها عدة اصدارات انطولوجية عالمية، ميزتها المشتركة هي كونها احادية، اساسها هو المركزية الأوروبية في اقتراح الذوق الشعري، رغم انها على الاغلب لم تكن تتميز بذات الحس الشعري المتميز الذي تميزت به - رغم كل النواقص - انطولوجيا الشاعر انسسبرغر، وكان هذا هو الحال حتى صدرت عام ١٩٩٥ انطولوجيا «اطلس الشعر الجديد» التي اعدها الشاعر يواخيم سارتوريس «المدير الحالي لمعهد غوته» والذي قد تلافى الكثير من نواقص انطولوجيا «متحف الشعر الحديث» فالشاعر كان ديبلوماسيا عاملا في السلك الخارجي الألماني وعلى اطلاع واسع بالشعر، وبالرغم من الخطأ الفني الذي وقع فيه كتابه، اذ لم تنشر فيه قصائد الشاعر السوري أدونيس، وهو الشاعر الوحيد الذي اختير من اللغة العربية، ذلك ان الناشر الألماني، بدل ان يطلب حقوق الترجمة الى الألمانية وطباعة النص العربي من الشاعر نفسه، وقع في خطأ تقني وطلبها من الناشر الفرنسي غاليمار الذي لاعلاقة له بالامر، سوى انه ناشر احد كتب ادونيس بالفرنسية، وقد طلب هذا الناشر مبلغا وجده الناشر الألماني كبيرا، فاضطر الى الاستغناء عن نشر القصائد الوحيدة المترجمة عن العربية، رغم انه نشر قصائد لكاتب ياسين وعبداللطيف اللعبي.

ولكن الانطولوجيا الشعرية التي نحن بصدد الحديث عنها، هي انطولوجيا أخرى جديدة تماما، وقد صدرت توا لدى الناشر ايشبورن، في سلسلة «المكتبة الأخرى» والتي يشرف عليها الشاعر الذي اصدر انطولوجيا «متحف الشعر الحديث» هانس ماغنوس انسسبرغر.

اسم الانطولوجيا «اختراع الشعر» وهي تضم مختارات من شعر الأربعة آلاف سنة الأولى. وقد أعدها وترجمها عن ترجمات علمية الشاعر النمساوي راؤول شروت وقد ضمت هذه المختارات التي تقع في اكثر من ٥٠٠ صفحة اشعارا مختارة وتقديمات مفصلة عن كل شاعر وفترته الزمنية مع ايضاحات وافية عن التفاصيل المهمة في القصائد المختارة. كما انها اقتصرت على نماذج معينة دون غيرها، رغم ان المؤلف يعترف بلحقية الأخرين بالاختيار فهو يذكر باهتمام الشعراء الذين لم يختر لهم نماذج في مختاراته كالشعراء الفرس، دانته، الخنساء والمتنبي وغيرهم، لكن اهمية هذه المختارات انها تعطي صورة اخرى عن الصورة السائدة في اوروبا عن الشعر.

فهنك يبتدأ الشعر بأول نص شعري معروف اسم كاتبه في العالم، وهو للشاعرة انهدوانا، كاهنة اوروك وابنة الملك سركون التي تعود الى ٢٤٠٠ قبل الميلاد، مرورا بالشاعر الاغريقي ارخيلوخوس «القرن السابع قبل الميلاد» الشاعرة الاغريقية سافو «القرن السادس - السابع قبل الميلاد» الشاعر كاتولوس «بداية القرن الأول قبل الميلاد» المعلقات العربية السبع، أبو نواس، مختارات من حواشي الرهبان الايرلنديين، الشاعر العبري صموئيل ها - ناجيد بن نغريلا وهو من يهود اسبانيا وله قصيدة مترجمة تبدو وكأنها صياغة اخرى لقصيدة زهير بن ابي سلمى عن الحرب، دون ان يعني هذا التقليل من اهميته الشعرية. بالاضافة الى شعراء صقلية العرب والخ..

وتكمن قيمة هذه الانطولوجيا رغم النواقص التي يعترف بها المؤلف، كونها تحاول ان تعطي صورة شعرية للعالم آنذاك مغايرة للصورة السائدة وهذا ما دفع محرر جريدة فرانكفورته الغماينة الادبي، وهي جريدة معروفة بكونها محافظة، الى مهاجمة المؤلف في مقال رئيسي في ملحقها الخاص بمعرض الكتاب في فرانكفورت، متهما اياه، كونه قد اعطى أهمية زائدة للشعر العربي على حساب الشعر الاغريقي والروماني. لكن هذا الاتهام من جريدة عرفت عنها الآراء المتشددة في الكثير من القضايا سواء كانت الثقافية او الاجتماعية، لم يمنع من ان الكتاب الذي صدر توا قد بيعت طبعته الأولى بالكامل ١٠ آلاف نسخة والطبعة الثانية قد صدرت توا.

وراؤول شروت ولد في سفينة مبحرة بين أمريكا اللاتينية وأوروبا عام ١٩٦٣. أمضى طفولته في المغرب العربي، فيما كانت سنوات المراهقة في زيوريخ. اطلع بشكل مبكر على السورياليين وعلى اعمال البرت كامو، وكانت سنوات الدراسة الجامعية في برلين، وباريس وغيرهما من المدن. كانت له في البداية اهتمامات موسيقية بارزة، لكنه تركها، مفضلا عليها الانحياز للعالم الأدبي.

كما انه أمضى سنوات يعمل كسكرتير لآخر السورياليين الأحياء آنذاك: فيليب سوبو، كما امضى بعض الوقت مشتغلا في مكتبة شكسبير وشركائه بباريس. وقارئا في معهد نابولي الاستشراقي، كما انه انجز اطروحته للدكتوراه. أصدر راؤول شروت العديد من الدواوين الشعرية، الروايات والنصوص. كما حاز على العديد من الجوائز الأدبية المهمة. وقد اخترنا قصيدة للشاعرة انهدوانا بعنوان «الطرد من اور».

استجابة لندائك كنت قد دخلت الحلقة المقدسة
أنا الكاهنة العالية، أنا انهدوانا
حملت سلة النذور ملأى بالبذور
وكان دعاؤك على الشفاه
والآن، أعيش مع المجذومين
فحتى أنا نفسي، لم يعد من حقي العيش معك
تأتي الظلال حينما يحل النهار
ويظلم الضوء من حولي
الظلال تظهر في النهار
وفي البراري يختمر الاعصار
فمي لم يعد مملوءا بالعسل
ولساني يتلعثم بصوت حاد
شفاهي تصمت هادئة الآن
فكل شيء بالنسبة لي
قد تهدم وصار ترابا.

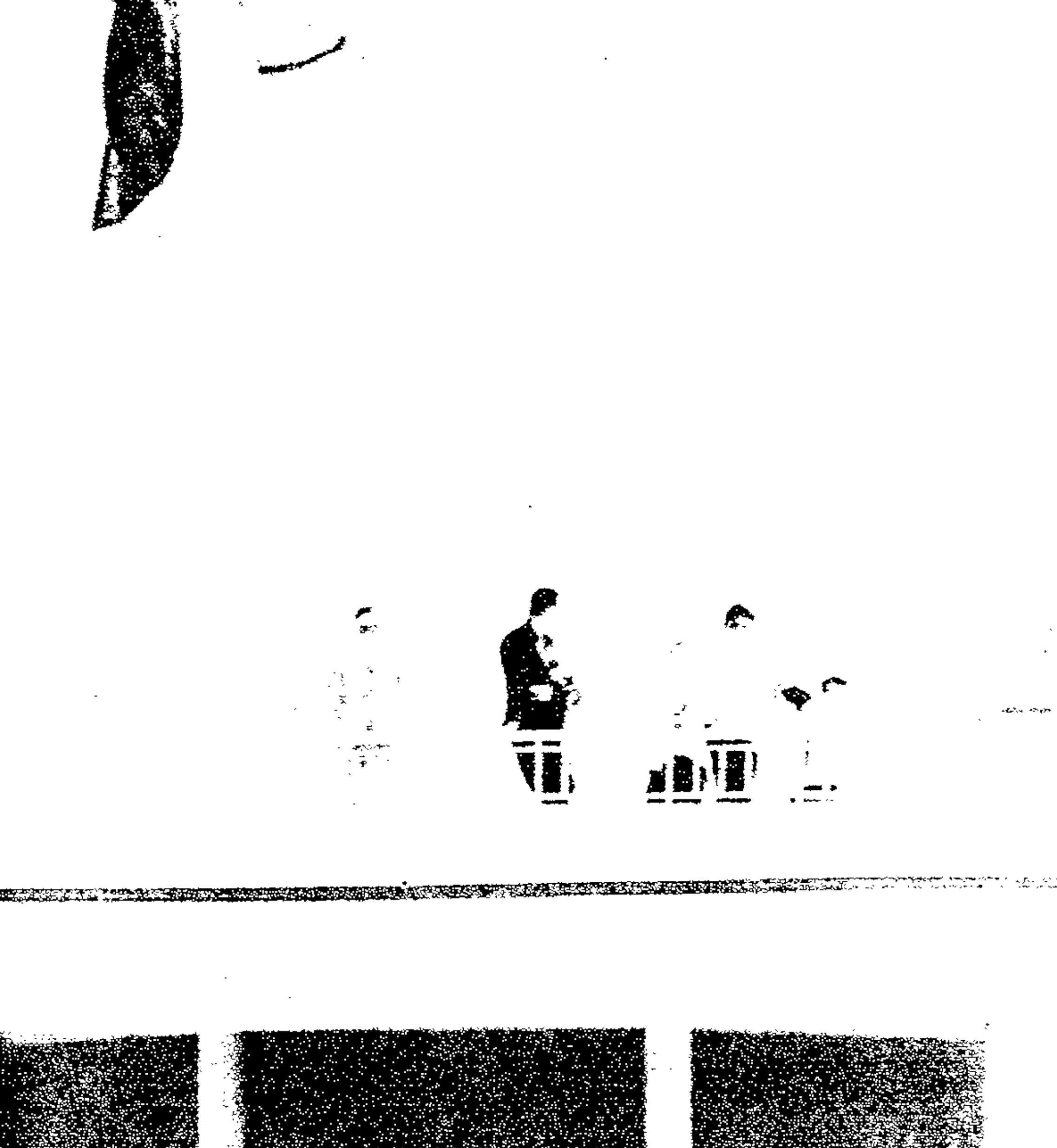
عدد جديد من «فكر ونقد» المغربية

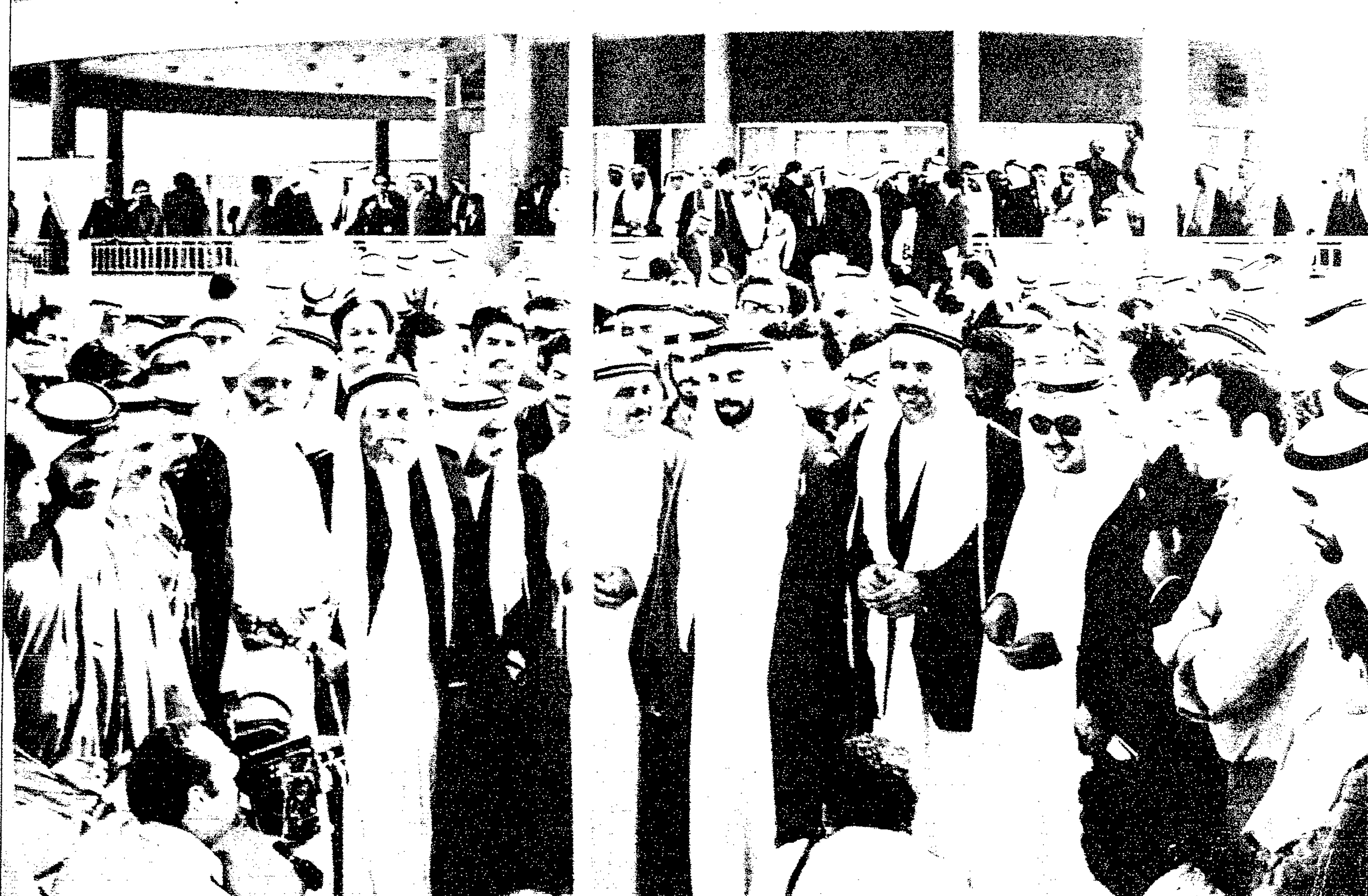
صدر العدد الثالث من مجلة (فكر ونقد) المغربية والتي يرأس تحريرها الاستاذ محمد عابد الجابري، ويضم العدد القسم الثاني من حديث الشهر تحت عنوان (الغرب والاسلام، نمط آخر من الوعي بالآخر)، الى جانب باب دراسات وابحاث والذي يحتوي على الموضوعات التالية: تحديد المجتمع المدني لعبد الحي ازرقان، مفهوم المحاكاة بين أرسطو وفلاسفة الاسلام، وهو مراجعة نقدية لمحمد المعطي القرقوري، وتفكيك النقد لعبد السلام بنعبد العالي. ومدخل لقراءة (رسالة التوحيد) لسالم يفوت. اما في باب دراسات ادبية ومطارحات نقدية فهناك ترجمة لدراسة حول الخمر والشعر في الحضارة الاسلامية لبيرجل عربها ثابت عيد ثم الانطولوجيا والشعر لادريس كثير وعزالدين الخطابي، كما يضم العدد بابا للنصوص المتميزة وهي عروض لنصين هما: نص من التراث العربي هو (القرآن والعلوم الكونية) لابي اسحاق الشاطبي، ونص من الفكر المعاصر هو (تدبير الحقيقة) لميشيل فوكو، وفي مجال الترجمات يضم العدد الترجمات التالية: التملك والكينونة لاريك فروم من ترجمة محمد سبيلا. والـ... والاكتئاب لسارة كوفمان ترجمة عبد السلام الطويل، والادب والفانتاستيك لتودوروف من ترجمة نعيمة بنعبد العالي، سهم في قلب الزمن الحاضر لها برحاس ترجمة بلعباس احمد واخيرا ايديولوجيا هذه الايام لفرانسوا بيرون من ترجمة عبدالكريم شوطا. اما في المتابعات فهنك عرض لكتاب الأثر الشاطبي في الفكر السلفي بالمغرب لعبد الجليل بادو وعرض لمفارقة التناسخ وهو تقرير مفاهيمي حول الكتابة والتناسخ عرضه محمد زوينة.

• إن الاتحاد يعيش في نفسي وفي قلبي وأعز ما في وجودي ولايمكن أن أتصور في يوم من الأيام أن أسمح بالتفريط به أو التهاون نحو مستقبله.

• إنني على استعداد لأن أعطي أكثر مما أعطيت،
أعطي لأحافظ على مكاسب المواطنين في الاتحاد،
أعطي الوطن الذي كبر ونما.
أعطي لأحافظ على استقلال الكيان الاتحادي من أجل هذا الجيل والأجيال القادمة..
سأعطي كل ما أملك وما أقدر عليه من أجل هذه الأرض وهذا الشعب..
لاشيء عندي غال بالنسبة للوطن والمواطن وسأكافح من أجل هذا.

من أقوال : صاحب السمو رئيس الدولة





تركيا تحدد أسعار منتجات القطاع العام كل ٦ أشهر

■ انقرة: ذكر وزير الدولة التركي ايشين جليي ان أسعار منتجات القطاع العام سيتم تحديدها كل ستة أشهر موضحا قرارا أخذته الحكومة مؤخرا بتجميد الاسعار خلال النصف الاول من عام ١٩٩٨. وقال جلبي «ما نريد عمله هو تحديد الاسعار للأشهر الستة القادمة مع الاخذ في الاعتبار ارتفاع التكلفة». وأضاف انه ربما تحدث زيادة في الاسعار هذا العام في حالة الضرورة.

وصرح مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي الليلة قبل الماضية ان الحكومة لا تستهدف اجراء أية زيادة في الاسعار في النصف الاول من عام ١٩٩٨ كجزء من استراتيجية لخفض معدل التضخم السنوي الى النصف من النسبة الحالية التي تبلغ نحو ١٠٠ في مئة.

أسعار خامات البترول

(للبرميل)

خام برنت	١٩,٨٩
خام تكساس	٢٠,٧٣
خام دبي	١٨,٧٥
خام عُمان	١٨,٨٠

البورصات العالمية

(أمس)

نيويورك داوجونز (مؤشر)	٧٥١٧,٩٦
لندن اف.ت	٤٧٢,٠٠٤
طوكيو نيكاي	١٥,٤٣٤,١٧
باريس كاك	٢٦٩٤,٨٧

المعادن النفيسة

(بالدرهم)

الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
٣٦,٦١	١١٣٨,٦٧	٦٨

(أونصة/دولار)

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٠٤,٥٠	٥,١٦
زيوريخ	٣٠٦,٧٥	-
هونج كونج	٣٠٧,٦٥	-

الدولار

(مقابل العملة)

جنيه استرليني	١,٦٩٠٤
مارك الماني	١,٧٣٢٣
ين ياباني	١٢٥,٧٠
فرنك سويسري	١,٤٠٤٠
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المصرية (بالدينار)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

بنسبة ٢,٨٪

ارتفاع مبيعات السيارات الصينية

■ هونج كونج: ذكرت صحيفة سيكيوريتز تايمز التي تصدر في شينزن ان الصين باعت ١,١٣٥ مليون سيارة في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي بزيادة ٨,٢ في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. ونقلت الصحيفة عن احصاءات رسمية ان الصين انتجت ١,١٦٨ مليون سيارة في الفترة من يناير الى سبتمبر بزيادة ٦,٧٨ في المائة مقارنة مع الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي. وقالت دون ان تذكر تفاصيل ان اسعار السيارات انخفضت بشكل طفيف في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي.

الاقتصادية

1 بدء اجتماعات مجلس وزراء الاتصالات العرب بالقاهرة

■ القاهرة: بدأت بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية امس اعمال الدورة العادية السادسة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاتصالات العرب برئاسة المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري.

ويتضمن جدول الاعمال عددا من المقترحات تتناول التعاون الاقليمي والعربي في مجال الاتصالات وكذلك الحوار العربي الاوروبي في المجال ذاته.

كذلك سيتم دراسة شبكات الربط الاقليمي العربي بالكوابل الضوئية وموضوع الاسعار التحاسبية والتعرفة التحصيلية.

وبالنسبة لموضوع التجارة العالمية للخدمات والاتصالات العربية فسوف يتم استعراض الخطوات التي باشرتها الادارات العربية مع منظمة التجارة العالمية.

العقارية.

- وأضاف ان المعرض يهدف الى اطلاع المستثمرين العرب والخليجيين على الفرص المتاحة بمختلف الدول العربية للاستثمار في المجال السياحي ومشروعات الاسكان.

بتكلفة ٨٤ مليون دولار

الشرقي يدشن الأعمال الانشائية لمشروع تخزين النفط بالفجيرة الانتهاء من أعمال الحفريات البحرية.. والافتتاح عام ١٩٩٩

■ الفجيرة - عبدالله الحريثي

■ دشن صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة أمس بدء الأعمال الانشائية لمنشأة «فان اومران تانك تيرمينال المحدودة الفجيرة لتخزين المنتجات البترولية» في الفجيرة.

حضر حفل الافتتاح سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة وعدد من كبار المسؤولين والشخصيات وعدد من مديري ومسؤولي الدوائر والمؤسسات الحكومية الاتحادية والمحلية والخاصة في امارة الفجيرة.. كما حضر الافتتاح السيد حسين سلطان رئيس مجلس ادارة فان اومران تانك تيرمينال المحدودة الفجيرة لتخزين المنتجات البترولية والرئيس التنفيذي لشركة «اينوك» وعضو مجلس الادارة والسيد سي جي فان دين دريست رئيس مجلس الادارة التنفيذي في شركة «فان اومران».

وقام سموه بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع الذي تصل تكاليفه الى ٨٤ مليون دولار ويقع بالقرب من ميناء الفجيرة البحري والمنطقة الحرة على الطريق العام المؤدي الى مدينة خورفكان.

وجاء التدشين مع احتفالات الدولة بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين لقيام الاتحاد في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات.

وستكون فان اومران تانك تيرمينال المحدودة الفجيرة لتخزين المنتجات البترولية التي من المقرر استكمال الأعمال الانشائية بحلول شهر يناير عام ١٩٩٩، أول منشأة تخزين ساحلية مستقلة تقع خارج منطقة الخليج العربي، ويقوم ٢١ خزاناً بتزويد العملاء بالوقود والنافتا والمكثفات ووقود الطائرات والبترول الغازي والكيروسين والميثانول وايثير ميثيل ثلاثي البيوتيل «ام تي بي أي» والوقود البترولي.

وتتوزع حصص المشروع على شركة بترول الإمارات الوطنية «اينوك» التي تمتلك ٣٠ في المائة من الاسهم وشركة فان أومران الهولندية بحصة مماثلة، وحكومة الفجيرة من خلال مؤسسة الفجيرة للاستثمارات «اف بي أي» بحصة ٢٠ في المائة بينما تتوزع الـ ٢٠ في المائة المتبقية من الحصص بالتساوي على مساهمين اثنين هما مجموعة فيتول الهولندية والمجموعة البترولية المستقلة «أي بي جي» الكويتية واللتين تعملان في تجارة النفط الدولية، وقد تم منح المسؤوليات الادارية والتسويقية في المنشأة إلى شركة فان اومران.

وقال سي جي فان دين دريست رئيس مجلس الادارة التنفيذي في شركة فان اومران أن الشركة تشهد توسعاً وتطورا مستمرين، ومن خلال مشروع الفجيرة تتوجه لتلبية متطلبات العملاء في الخليج العربي وجنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية.

واضاف، «ستكون هذه المنشأة عند اكتمالها متطورة تكنولوجيا وتطبق ارقى معايير السلامة والحفاظ على البيئة، وستبلغ الطاقة التخزينية للمنشأة ٤٧٩,٠٠٠ متر مكعب اما الارصفة فستكون قادرة على مناولة ١٥٠,٠٠٠ طن من المنتجات البترولية للناقلات».

وقد تم الانتهاء مؤخراً من اعمال الحفريات البحرية وتمهيد أرض الموقع للمشروع، والتي كانت قد بدأت في مايو الماضي اما اعمال الانشاءات الهندسية فهي تتقدم بسرعة بينما تم الانتهاء من انشاء جدار رصيف مجمع الخزانات.

وقد بدأت الاعمال الانشائية الخاصة بالممر المؤدي الى الرصيف الرئيسي الذي سيمتد على مسافة ١,٥ كيلومتر في البحر وسيكون قادرا على تحميل ناقلتين بسعة تتراوح بين ٣٠٠٠ و١٥٠,٠٠٠ طن في آن واحد.

وقال حسين سلطان رئيس مجلس ادارة فان اومران تانك تيرمينال المحدودة الفجيرة لتخزين المنتجات البترولية والرئيس التنفيذي لشركة اينوك وعضو مجلس الادارة، «ان تسويق هذه المنشأة ومرافقها قد بدأ بالفعل فيما تجري مفاوضات مع العملاء المحتملين من منطقة الشرق الأوسط وجنوب شرق اسيا ونحن واثقون من ان مرافق هذه المنشأة ستكون محجوزة بالكامل مع انتهاء المشروع.

واضاف: «من ابرز المزايا التسويقية لهذه المنشأة موقعها الجغرافي خارج مضيق هرمز وعلى مفترق طرق خطوط الملاحة الرئيسية وقربها الجغرافي من شبه القارة الهندية وشرق افريقيا. اضافة لذلك، تتمتع المنشأة بمدخل الى ميناء عميق وتجمعات سفن الشحن والحاويات المتجهة شرقاً وغرباً. وسيتيح تصميم المنشأة توفير خدمات المزج المختلفة التي يطلبها العملاء».

ونوه قائلاً: «تعتبر الفجيرة ثاني أكبر مركز لتخزين المنتجات النفطية في العالم بعد سنغافورة وتتميز بقربها الجغرافي من شبه القارة الهندية حيث من المتوقع ازدياد الطلب على المنتجات البترولية وخاصة البترول الغازي».

ووجه حسين سلطان الشكر الى دائرة الموانئ والمناطق الحرة في حكومة الفجيرة على الدعم والتعاون الكاملين للمشروع. وقال: «نشعر بالامتنان بشكل خاص لصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة على توجيهاته السديدة ومساندته الكريمة لمشروع المنشأة والتي لولاها لما خرج المشروع الى النور».

واضاف حسين سلطان قائلاً: «تشهد امارة الفجيرة نموا متسارعا ونأمل ان يساهم هذا المشروع في تطورها الاقتصادي».

هذا وسيتم غرس ١٢٠ شجرة دائمة الخضرة حول محيط المنشأة وذلك كجزء من التوجه نحو المحافظة على الوجه البيئي النضر الذي تشتهر به الفجيرة.

صاحب السمو حاكم الفجيرة مع الحضور خلال تدشين مشروع تخزين النفط



■ شجرة مال نبتت من تبرعات المحسنين التايلانديين الذين شاركوا حكومتهم مساعيها في انقاذ البلاد من أزمتها المالية. ويذكر أن العملة التايلاندية قد شهدت هبوطا كبيرا مقابل الدولار حيث خسر الباهت اكثر من ٤٠٪ من قيمته منذ تخفيض العملة خلال شهر يوليو الماضي. «أ.ف.ب»

السعودية تبحث وقف استيراد الشعير

■ نقلت صحيفة «الاقتصادية» عن مسؤول سعودي كبير قوله امس الاربعاء ان المملكة العربية السعودية اكبر مستورد للشعير في العالم تبحث وقف استيراده.

ونسبت الصحيفة الى حمد دعيج الدعيج وكيل وزارة الزراعة والموارد المائية السعودية قوله ان الوزارة تبحث وقف واردات شعير العلف. واكد الدعيج ان الوزارة اعدت خططا لاستخدام بدائل محلية للعلف وبخاصة الشعير. واضاف ان الحكومة بدأت في انتاج بدائل من مخلفات البلح والقمح التي تزرع بكميات كبيرة في المملكة. ويتوقع تجار ان تبلغ واردات السعودية من الشعير نحو ستة ملايين طن هذا العام. وتسعى السعودية الى تحقيق اكتفاء ذاتي في انتاج الشعير على الرغم من ندرة موارد المياه.

بدء اجتماع لجنة مشروع الربط الكهربائي لدول التعاون بالرياض

■ الرياض: بدأ في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس اجتماع اللجنة التأسيسية لمشروع الربط الكهربائي المكونة من «وكلاء وزارات الكهرباء والماء».

ويناقش الاجتماع التقرير المعدل لمشروع الربط الكهربائي بدول المجلس الذي اعدته شركة الخليج للاستثمار وفقا لما وجهت به اللجنة التأسيسية في اجتماعها الذي عقد في اكتوبر الماضي بدولة البحرين وكذلك التقرير المقدم من فريق عمل الربط حول المهام المكلف بها من حيث تحديد نصيب كل دولة والتدفقات النقدية والبدائل المقترحة للمشروع ونتائج زيارات فريق عمل الربط الكهربائي المالية بدول المجلس.

وسيتم رفع توصيات اجتماع اللجنة التأسيسية الى الاجتماع القادم لاصحاب المعالي وزراء الكهرباء بدول المجلس الذي سيعقد في مقر الأمانة العامة بالرياض بعد غد السبت. (ق ن أ)

معرض «صنع في البحرين» يفتتح في اليمن

■ صنعاء: افتتح في صنعاء امس معرض المنتجات البحرينية (صنع في البحرين) ويستمر حتى ١٢ ديسمبر الجاري وتشارك فيه حوالي (٤٥) شركة صناعية بحرينية. وتحتوى اجنحة المعرض على صناعات الالمنيوم واجهزة التبريد والتكييف والاثاث والسجاد والفايبر جلاس والمشروبات الغازية والملابس الجاهزة وغيرها من الصناعات الخفيفة. وعقب الافتتاح قال قائد محمد الحروى وكيل وزارة التموين والتجارة اليمني ان المعرض البحريني الذي احتوى على العديد من الصناعات المتقدمة يعتبر فرصة طيبة لتعزيز وتطوير العلاقات بين اليمن والبحرين في مختلف المجالات وبوجه خاص العلاقات الاقتصادية. واشار الى ان المعرض سيتيح الفرصة للقطاع التجاري في اليمن للتعرف على المنتجات الصناعية والتجارية بدولة البحرين. ومن جانبه قال الشيخ دعيج بن سلمان آل خليفة وكيل وزارة التجارة البحريني ان السوق اليمنية من الاسواق المهمة نظرا للكثافة السكانية ونموها المطرد لاعتبارات القرب الجغرافي ووجود وسائل المواصلات المختلفة.

واوضح الشيخ دعيج ان حجم المبادلات التجارية بين البلدين لا ترتقى الى مستوى العلاقات المتميزة على مختلف الاصعدة حيث لا تتجاوز التبادلات التجارية بين البلدين ثلاثة عشر مليون دولار سنويا. معربا عن امله في ان يدعم المعرض التبادلات التجارية بين البلدين في المستقبل. (ق ن أ)

علماء هنود يتوصلون لاستخلاص النايلون من الاطارات المستعملة

■ نيودلهي: ابتكر العلماء الهنود طريقة جديدة لاستخلاص النايلون من اطارات السيارات المستعملة الامر الذي لن يكون له اثار اقتصادية فحسب بل سيساعد في احتواء التلوث البيئي وذلك حسبما افادت تقارير امس.

ويتم استخلاص النايلون من الاطارات الهالكة بعد معالجتها من خلال عملية خاصة وصرح في بي ملهوترا الاستاذ بمعهد شيرازم للابحاث الصناعية ومقره نيودلهي ان هذه الاطارات تسبب التلوث اذا تركت دون معالجة. وتعرف عملية استخراج النايلون من الاطارات الكاوتشوك المستهلكة باسم «موجوسا» ويمكن ان تتراوح نسبة الالياف في هذه الاطارات بين ٤٥ الى ٦٠ في المائة ويعتمد ذلك على كفاءة عملية استخلاص المطاط. ويقول فيراجي جوتيما المدير المساعد بالمعهد والذي اجرى دراسات مبدئية عن المشروع، ان الاختبارات المعملية لاعادة معالجة الموجوسا للحصول على النايلون قد اعطت نتائج مذهلة سيكون لها اثار اقتصادية طيبة.

١١٧٪ الارباح المتوقعة لشركة الأسمنت المغربية في ١٩٩٨

■ الرباط: قال محللون بشركة ابلاين سيكيورتيز انه من المتوقع ان تبلغ ارباح اسمنت الشرق ثاني اكبر شركة اسمنت مغربية ٣٠٩ ملايين درهم (٣٢,١ مليون دولار) عام ١٩٩٨ بزيادة بنسبة ١١٧ في المائة عن عام ١٩٩٧. وعزت ابلاين الزيادة الى تحسن الاداء المالي وتطبيق برنامج خاص لخفض النفقات لمدة خمسة اعوام.

واضافت ابلاين ان الشركة ستسدد ديونها طويلة الاجل قبل نهاية العام الجاري. ورغم تحقيقها تدفقات نقدية تبلغ ٢٩٩ مليون درهم العام الماضي فانها لن تنفذ اي استثمارات كبرى اذ انها تعمل بنسبة ٧١ في المائة من طاقتها.

واضافت ابلاين انها تتوقع ان يبلغ عائد الاستثمار ٢٧ مليون درهم في عام ١٩٩٨ و ٤٢ مليون درهم في عام ١٩٩٩. (رويترز)

في اجتماع بغرفة أبوظبي

بحث التعاون وتطوير العلاقات التجارية وتبادل الزيارات بين الامارات وتركيا

■ عقدت في غرفة تجارة وصناعة أبوظبي مساء أمس جلسة مباحثات بين المسؤولين في الغرفة برئاسة سعادة محمد شبيب الظاهري نائب أمين الصندوق الفخري عضو مجلس ادارة الغرفة والوفد الاقتصادي التركي برئاسة سعادة محمد شن وبحضور أعضاء الوفد التركي وأعضاء مجلس ادارة الغرفة وعدد كبير من رجال الأعمال وممثلي الشركات العاملة في إمارة أبوظبي.

ورحب سعادة محمد الظاهري بالوفد التركي الضيف متمنيا ان تسفر زيارته لدولة الامارات عن نتائج طيبة تعود بالنفع والخير على البلدين الصديقين.

وقدم سعادته شرحا مفصلا عن اقتصاد دولة الامارات والمزايا والتسهيلات المتوفرة. وقال ان دولة الامارات عامة وإمارة أبوظبي خاصة تحتل مكانة تجارية متميزة، اذ تعتبر الامارات مركزا رئيسيا مهما للتجارة والأعمال في منطقة الخليج ومركز استقطاب للشركات والمؤسسات في مختلف دول العالم بسبب المزايا والتسهيلات الكبيرة المتوفرة في الامارة، اضافة الى الإعفاءات الضريبية والجمركية التي تشمل قائمة طويلة من السلع والمنتجات بالاضافة الى حرية حركة وتحويل رأس المال والأرباح دون قيود.

وقال الظاهري: ان تركيا من الدول التي تتميز بوضع اقتصادي جيد ومرشحة لتحقيق معدلات نمو مرتفعة خلال السنوات القادمة، وبالمقابل فاننا في دولة الامارات أصبحنا نمثل مركز ثقل تجاري واقتصادي في منطقتي الخليج والشرق الأوسط الامر الذي يمكننا من وضع آلية تعاون مشترك تصب في مصلحة البلدين وتحقق طموحاتهما ومصالحهما المشتركة.

وأكد محمد الظاهري ان العلاقات التجارية والاقتصادية التي تربط دولة الامارات والجمهورية التركية تزداد رسوخا وتطورا عاما بعد عام، وقد انعكس ذلك بوضوح على مستوى التبادل التجاري بين البلدين حيث سجل العام الماضي ١٫١٦٧ مليار درهم مقابل ٧٣٦ مليون درهم في عام ١٩٩٥، مشيرا الى ان هذا التطور الايجابي في العلاقات التجارية بين الجانبين يستلزم منا التعاون باستمرار من أجل زيادته وترسيخه وتوسيع مجالاته وتطويره بشكل أكبر، وهذا الأمر يستدعي من كلا الطرفين مواصلة تبادل الوفود التجارية والمشاركة في المعارض العامة والمتخصصة التي تقام في البلدين.

وأعرب الظاهري عن استعداد الغرفة للتعاون مع جميع الجهات المعنية في تركيا لتذليل أية عقبات قد تعترض سبيل تقدم ونمو المبادلات التجارية بين البلدين.

من جانبه أكد رئيس الوفد التجاري التركي على وجوب توسيع مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري بين رجال الأعمال والشركات والمؤسسات في البلدين، وقال ان هناك العديد من الفرص الاستثمارية المتاحة أمام المستثمرين وفي كافة القطاعات. وأضاف ان الشركات التركية ترغب في زيادة التعاون التجاري والاقتصادي مع الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية في دولة الامارات وفي امارة أبوظبي بشكل خاص حيث ان أسواق الامارات تتمتع بسمعة دولية كبيرة.

خلال جلسة المباحثات «تصوير: حمزة محمد»

٢١٪ معدل النمو السنوي في الطلب على اجهزة النداء الآلي في المنطقة

■ دبي ـ الاتحاد: بلغ معدل النمو السنوي في الطلب على انظمة النداء الآلي اللاسلكي في الشرق الأوسط ٢١٪. اعلنت ذلك موتورولا الشرق الاوسط وقالت انه كلما زاد الطلب على هذه الانظمة استقطبت السوق المزيد من الشركات الجديدة المنتجة لانظمة النداء الآلي.. وقالت ان اجهزة النداء الآلي «البيجر» تلكس في مقدمة هذا النمو حيث يباع حاليا حوالي مليون جهاز نداء فلكس شهريا في مختلف انحاء العالم. واعلنت موتورولا انها منحت تراخيص انتاج اجهزة النداء الآلي «البيجر» لشركتين مصنعتين لمعدات الاتصالات في موسكو بعد قرار الحكومة الروسية تبني بروتوكول فلكس كأحد المعايير الوطنية للنداء الآلي.

وتعد موتورولا من ابرز الشركات العالمية في مجال الاتصالات اللاسلكية، وتتضمن هذه المعدات انظمة النداء الآلي والاتصالات البيانية، الهواتف الخليوية، اجهزة الراديو ذات الاتجاهين، الاتصالات الشخصية، الالكترونيات الخاصة بقطاعات السيارات والدفاع والفضاء واجهزة الكمبيوتر، وسائل الاتصالات واجهزة الكمبيوتر وملايين المنتجات الاستهلاكية. وقد وصلت مبيعات موتورولا خلال عام ١٩٩٦ الى ٢٨ مليار دولار.

بقيمة ٥٥ مليون دولار

منحة من الاتحاد الأوروبي لتمويل مشاريع زراعية في تونس

■ تونس: أعلنت بعثة الاتحاد الاوروبي أن الاتحاد سيمنح تونس ٥٠ مليون وحدة نقد اوروبية «٥٥٫٩٦ مليون دولار» لتمويل مشروعات زراعية في شمال ووسط تونس. وقالت البعثة في بيان ان هذه المشروعات تهدف الى تحسين دخول سكان هذه المناطق ورفع مستويات معيشتهم وحماية الموارد الطبيعية وبصفة خاصة الموارد المائية. وأضافت انه بهذه المنحة ترتفع المعونة المالية المقدمة من الاتحاد الاوروبي لتونس منذ عام ١٩٩٦ الى ٢٩٤ مليون وحدة نقد اوروبية من المنح والقروض.

وجاء الاعلان عن المنحة الجديدة بعد ان استعرض خبراء من تونس والاتحاد الاوروبي في بروكسل يومي ٢٧ و ٢٨ نوفمبر الماضي التعاون بين الجانبين في اطار اتفاق المشاركة الذي توصل اليه الجانبان عام ١٩٩٥.

وقال الاتحاد الاوروبي في بيان آخر ان الخبراء توصلوا الى ان اتفاق المشاركة يمكن أن ينجح اذا أسرعت تونس في تنفيذ عملية الاصلاح الاقتصادي.

مبادرة لانشاء جيل جديد من الشركات العربية

مجلس الوحدة الاقتصادية يناقش قواعد السوق المشتركة

٧ عوامل تعوق اقامة منطقة التجارة الحرة الكبرى

■ القاهرة ـ الاتحاد: بدأت أمس اعمال الدورة العادية رقم ٦٦ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية برئاسة السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي.

وسيناقش المجلس التقرير السنوي لاعماله واستئناف تطبيق احكام وقواعد السوق العربية المشتركة لتفعيل دورها والذي من شأنه تحقيق مصالح تجارية واقتصادية للدول الاطراف في اتفاقية السوق والتي صدقت عليها كل من مصر وسوريا والعراق والاردن واليمن وليبيا وموريتانيا.

ومن المتوقع ان يصدر عن هذه الدورة بروتوكول تنفيذي لاعلان استئناف التطبيق الكامل لاحكام السوق العربية المشتركة للدول السبع اعتبارا من اول يوليو ١٩٩٨ وذلك بمنح الاعفاء الكامل للسلع المتبادلة بين الدول الاطراف من جميع الرسوم.

واكد الدكتور حسن ابراهيم الامين العام للمجلس ان احياء السوق العربية المشتركة المصغرة القائمة في نطاق المجلس هو احدى التحديات الحقيقية التي تواجه الامة العربية الآن لجعلها صالحة لان تكون نواة لانطلاق السوق الموسعة.

ودعا الى تسريع خطوات التكامل الاقتصادي العربي.. واعتبره امرا تحتمه ضروريات البقاء والدفاع عن الكيان الاقتصادي العربي في وجه سطوة متزايدة للتنظيم الدولي تحت ستار الشرعية الدولية وشعارات زائفة مثل حقوق الانسان والقانون الدولي.

ووجه الدكتور حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية إنتقادات حادة للبرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية والذي تقام بمقتضاه وفي إطاره منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وهو البرنامج الذي أقره المجلس في دورته الـ ٥٩ أوائل العام الجاري ويتركز جوهره في تطبيق بعض جوانب الاتفاقية المتعلقة بالتحرير الكامل للتجارة، من خلال برنامج زمني وخطة عمل يتم تنفيذها على مدى عشر سنوات، تبدأ في أول يناير القادم. وأكد الدكتور حسن ابراهيم في تقريره السنوي الذي تناقشه الدورة السادسة والستون لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بالقاهرة.. أن البرنامج التنفيذي لمشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لايرقى الى المتوقع منه أو الى المستوى الملائم الذي يستجيب لمتطلبات التكامل الاقتصادي العربي بعد مضي قرابة نصف قرن من محاولات الاقتراب منه، وبعد خمسة عشر عاما ضاعت من عمر اتفاقية ١٩٨١ ذاتها دون تطبيق فعال لها. وأرجع الدكتور حسن ابراهيم قصور وضعف مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الى سبعة عوامل رئيسية:

أولها: طول الفترة المحددة لإنجاز المشروع، بالمقارنة بنتائجه وأهدافه المتواضعة، وهي فترة تضاف الى «١٥» علما تبددت في الإخفاق في تطبيق الاتفاقية ذاتها.

ثانيها: عدم اشتمال البرنامج على الكثير من أحكام وأهداف الاتفاقية، مثل الحماية الخارجية بالرسوم الجمركية الموحدة / والمعاملة التفضيلية للسلع العربية.

ثالثها: إختيار أسلوب التحرير المتدرج بدلا من التحرير الفوري، الذي تحتاج اليه التجارة والاقتصادات العربية، لتوسيع أسواقها وتنمية صادراتها مع إمكانية الاستثناء المؤقت المحدود للسلع الحساسة التي تتطلب حماية مؤقتة.

رابعها: التراجع عن التحرير الكامل الذي تحقق من قبل في ظل الاتفاقية، لمجموعات واسعة من السلع «الزراعية، الحيوانية، المواد الخام»، وهي تمثل نسبة هامة من الهيكل السلعي للتجارة العربية الخارجية والبينية، وإعادة هذه السلع الى التحرير المتدرج، دون أي مبرر اقتصادي حقيقي.

خامسها: فتح الباب للإستثناءات الجماعية الواسعة من التحرير، للسماح لكل دولة بوضع قائمة استثناءات تقررها بمفردها، لاستثناء السلع الزراعية في مواسم انتاجها، من تحرير استيرادها أو إعفائها من الرسوم الجمركية. وهذا يزيد من إبعاد قطاع حيوي من التجارة العربية من دخول منطقة التجارة الحرة، فضلا عن إهدار أهميته الحيوية للأمن الغذائي العربي، وتجاهل قرارات وتوصيات عديدة صدرت على مختلف المستويات العربية الجماعية، تؤكد على أولوية تحريره.

سادسها: خلو المشروع «المنطقة» من أية إشارة الى المرحلة أو المراحل التالية من مراحل التكامل الاقتصادي التي تلي مرحلة «منطقة التجارة الحرة» وهي مراحل: الاتحاد الجمركي، السوق المشتركة، الاتحاد الاقتصادي، الاتحاد النقدي. علما بأن اتفاقية ١٩٨١ تشتمل على أساس للاتحاد الجمركي «الحماية الجمركية، الحد الأدنى من توحيد الرسوم الجمركية». ويعني ذلك انفصال المدخل التجاري عن عملية التكامل الاقتصادي العربي في مجملها.

سابعها: يبدو أن ضعف بنية مشروع «المنطقة»، كان هو الذي حدا به الى التأكيد على انه: يجوز لأي بلدين عربيين أو أكثر من أطراف الاتفاقية، الاتفاق فيما بينهما على تبادل الاعفاءات بما يسبق الجدول الزمني للبرنامج، «تأكيدا لما ورد في الملاحق الثالثة والسابعة من الاتفاقية».

وحول المشروعات العربية المشتركة أكد الدكتور حسن ابراهيم أن مجلس الوحدة الاقتصادية يقود حاليا مبادرة لإنشاء جيل جديد من الشركات العربية المشتركة برؤوس أموال عربية خاصة بالكامل أو بمساهمات رمزية حكومية فقط. وتتناول الدراسات الحالية، التي تتم في إطار «اللجنة التحضيرية للتأسيس الشركات العربية المشتركة» بالمجلس، إقامة أربع شركات قابضة مشتركة كبرى في مجالات: «التسويق، التعبئة والتغليف، التأجير التمويلي، النقل المتعدد الوسائط». وتشارك في أعمال هذه اللجنة عدة منظمات واتحادات ومؤسسات اقتصادية عربية وقطرية، ذات اهتمام بالاستثمار والصناعة والتجارة والخدمات. وقد دخلت شركتان منهما مرحلة الترويج والتأسيس هما: التسويق، التعبئة والتغليف.

وفي تقييمه لتجربة الاستثمار العربي طالب بضرورة أن يركز العمل الاقتصادي العربي المشترك، في آليات المشاريع الإنتاجية، على إيجاد «إطار عمل» من الحكومات والقطاع الخاص، يتم في نطاقه بلورة مجموعة من القطاعات الإنتاجية «السلعية والخدمية» ذات الأولوية القصوى، التي تمثل قواسم مشتركة من المصالح الجماعية والمنافع المتبادلة، وتخدم كلا من الأولويات والاقتصادات القومية والقطرية، ومن ثم تحديد مصادر تمويلها، ومواقع إقامتها، وسبل وقنوات ترويجها، واجراءات تأسيسها، بدءا بتكوين «نواة مجموعة المؤسسين» لكل منها.

وأشار الدكتور حسن ابراهيم في تقريره السنوي الى معوقات الاستثمار العربي وأهمها: إختلاف الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية المطبقة في الدول العربية، والقيود على مناخ وحقوق وحريات الاستثمار. وهناك تحسن في هذا المجال، يرجع الى سياسات التصحيح وبرامج الاصلاح الاقتصادي والتوجه الى آليات السوق والخصخصة في عدد كبير من الدول العربية.

ـ تفاوت مستويات النمو الاقتصادي بين الدول العربية. وبالتالي ضعف هياكل البيئة الأساسية فغي عدد كبير من الدول العربية مما يحد من طاقاتها الاستيعابية للإستثمار وقدرتها على جذبه.

ـ ضآلة حجم التجارة العربية البينية، بسبب القيود والرسوم الجمركية المتبعة، وعدم اتخاذ خطوات جماعية مؤثرة في اتجاه التحرير الجماعي الكامل للتجارة مما أثر سلبا على قدرة السوق العربية المجزأة على جذب الاستثمارات العربية والأجنبية الكبرى الموجهة للتصدير، اعتمادا على سوق عربية واحدة موسعة، يمكنها الافادة من اقتصاديات الحجم الكبير.

ـ الإخفاق حتى الآن في إيجاد آليات عربية مشتركة فعالة لتنشيط الاستثمار، بسبب الركود في متابعة تطبيق وتفعيل «الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية» وبالتالي عدم إنعكاسها بقوة على أنظمة ومناخات الاستثمار القطرية.

ـ عدم توافر مصادر تمويل مشتركة من المؤسسات المالية الإنمائية العربية الرسمية لتمويل مشروعات الاستثمار الخاص، واقتصارها ـ حتى وقت قريب ـ على مشروعات الحكومات والقطاع العام.

وحتى مع التحولات الحالية الممثلة في برنامج الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لإقراض القطاع الخاص، فإن المورد المخصص له «٥٠٠ مليون دولار» يعتبر ضئيلا، بالقياس الى الإمكانات والفرص المتاحة، والتحولات الكبيرة نحو آليات السوق والتحرير الاقتصادي.

ـ ضعف وقلة المؤسسات والتسهيلات والقنوات المالية والمصرفية، التي تتحرك من خلالها رؤوس الأموال، وتتلقى الخدمات المساندة.

ـ عدم وجود آلية عربية مشتركة لإختيار قطاعات اقتصادية حيوية ذات أولوية، وإخضاعها للتنسيق المشترك وجذب الاستثمار العام والخاص اليها، لتحقيق مصالح اقتصادية جماعية وقطرية، على أسس اقتصادية سليمة من المزايا النسبية والتنافسية والجدوى الاقتصادية وحجم السوق.

وحذر الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية من أن إقامة مناطق تجارة حرة ثنائية أو إقليمية بين بعض الدول العربية، يمكن أن تكون سلاحا ذا حدين بالنسبة لمستقبل مسيرة التكامل والتكتل الاقتصادي العربية، فتصبح مصدر قوة له إذا كانت هناك ترتيبات تنسيقية سليمة وملتزم بها لتكون بمثابة روافد للعمل الاقتصادي الجماعي. ولكنها يمكن أن تكون لها آثار سلبية ضارة إذا غاب مثل هذا التنسيق والترابط، أو حدث تعارض. إذا إعتبرتها بعض الدول الأطراف بها، بدائل للعمل الاقتصادي وإنصرفت عنه.

توقع اقامة أكبر بنك تجاري في السلطنة

شركتان عمانيتان تشتريان حصة في بنك عمان والبحرين والكويت

■ مسقط: تعتزم الشركة الوطنية العمانية القابضة وشركة المحفظة الاهلية للأوراق المالية شراء ٤٩ في المئة من بنك عمان والبحرين والكويت مقابل ٨٠ مليون دولار.

وصرحت مصادر قريبة من الصفقة بأن الشركتين العمانيتين تعتزمان دمج بنك عمان والبحرين والكويت مع بنك عمان التجاري الذي تمتلكان حصة رئيسية فيه وذلك لاقامة أكبر بنك تجاري في السلطنة من حيث رأس المال.

وقال محمود الجرواني المدير التنفيذي لسوق مسقط للاوراق المالية «أعلنت صفقة قيمتها ٨٠ مليون دولار. اشترت الاهلية والوطنية العمانية القابضة ٤٩ في المئة من بنك عمان والبحرين والكويت».

وأضاف «قد يؤدي هذا الى عملية اندماج أخرى».

وذكرت المصادر القريبة من الصفقة ان المحفظة الاهلية وقعت مذكرة تفاهم في البحرين مساء الاحد الماضي كي تشتري مع الشركة الوطنية العمانية القابضة أكبر مساهميها الحصة التي يملكها بنك البحرين والكويت في بنك عمان والبحرين والكويت وقدرها ٤٩ في المئة.

ولا تزال الصفقة تتطلب موافقة حملة الاسهم والجهات المنظمة لمعاملات السوق.

ويبلغ رأس المال المدفوع في بنك عمان والبحرين والكويت ١٥ مليون ريال «٣٩ مليون دولار» وله ٣٦ فرعا. ويملك مستثمرون عمانيون ٥١ في المئة منه في حين يملك بنك البحرين والكويت الذي يقع مقره في المنامة الحصة الباقية.

وبلغ صافي ربح بنك عمان والبحرين والكويت ٢٫٥٤ مليون ريال «٦٫٦٠ مليون دولار» في عام ١٩٩٦ ارتفاعا من ٢٫١٥ مليون ريال عام ١٩٩٥.

ويبلغ رأس المال المدفوع في بنك عمان التجاري ٣٣٫٣ مليون ريال وله ٣٠ فرعا في مختلف انحاء السلطنة.

وقال مصدر قريب من الصفقة «اذا تم الاندماج فسيتمخض عن أكبر بنك من حيث رأس المال في السلطنة اذ سيبلغ رأسماله ٤٨٫٣ مليون ريال».

وتجيء هذه الخطوة المزمعة عقب اندماج بنك عمان التجاري مع بنك الادخار والتمويل العماني في مايو الماضي. وتم ذلك الاندماج بعد أن اشترى بنك الادخار والتمويل في أكتوبر عام ١٩٩٦ الفروع المحلية لمجموعة استراليا ونيوزيلندا المصرفية.

أما بنك البحرين والكويت فتقتسم ملكيته مؤسسات مالية ومستثمرون في البحرين والكويت. (رويترز)



ميشيل كامديس مدير صندوق النقد الدولي يدلي بتصريحات بعد توقيع خطاب النوايا مع كوريا.

للحصول على قرض بقيمة ٥٥ مليار دولار

كوريا الجنوبية توقع خطاب نوايا مع صندوق النقد

خطة تقشف واسعة تتضمن سفر الوزراء بالدرجة السياحية

■ سيول: وقع ليم تشانج يويل وزير مالية كوريا الجنوبية ولي كيونج شيك محافظ البنك المركزي خطاب نوايا مع صندوق النقد الدولي أمس لضمان الحصول على قروض عاجلة بمليارات الدولارات. وقال صندوق النقد ان مجموع القروض التي ستحصل عليها كوريا الجنوبية بمقتضى الاتفاق تزيد على ٥٥ مليار دولار.

وقال كبير المفاوضين عن كوريا الجنوبية ان الخطاب سيعرض الآن على مجلس ادارة صندوق النقد لاقراره.

وصرح ميشيل كامديس مدير صندوق النقد ان الصندوق سيقدم ٢١ مليار دولار قروضا مشروطة على ثلاث سنوات. وأضاف ان البنك الدولي سيقدم ما يصل الى عشرة مليارات دولار وأن البنك الآسيوي للتنمية سيقدم نحو أربعة مليارات. وأوضح كامديس في نهاية مفاوضات استمرت طوال يوم أمس مع وزير المالية الكوري ان دولا أخرى منها الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان والمانيا وفرنسا وكندا واستراليا ستقدم قروضا يبلغ اجماليها ٢٠ مليار دولار.

وقال انه سيعرض الصفقة على مجلس ادارة الصندوق في الايام القليلة المقبلة وربما يوم الخميس المقبل مع توصية بالموافقة عليها. ومن ناحية أخرى بدأت الحكومة الكورية الجنوبية أمس في تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي بشأن تقديم مشروع الانقاذ المتكامل وذلك باصدار قرارات تتعلق بشد أحزمة التقشف والتي تتضمن خفض الميزانية بتجميد التوسع في المنظمات والتوظيف اضافة للمساعدات الخاصة المتعلقة ببند مكافحة البطالة. وقالت وكالة «يونهاب» أمس انه تم خلال الاجتماع الاول للجنة تعزيز اجراءات مكافحة الوضع الاقتصادي الطارىء في كوريا الذي حضره رئيس الوزراء كوه كون وكبار رجال الأعمال وقادة العمل الموافقة على خطة خفض واعادة هيكلة الميزانية الحكومية.

واضافت الوكالة ان الانفاق الاداري بشأن استضافة المناسبات الكبيرة سيكون ضمن الجوانب التي ستتأثر بقرارات التقشف.. كما ان الدولة قررت تقليل الانفاق الخارجي ايضا بخفض الدرجات التي يسافر عليها وزراء الحكومة في الرحلات الجوية خارج كوريا من الدرجة الأولى للدرجة السياحية. كما تقضي خطة التقشف تقديم تاريخ خفض عدد الموظفين الاداريين الى عشرة آلاف شخص من عام الفين الى عام ١٩٩٩ وتجميد احداث أي تغييرات في هيكل القوى العاملة لحين التوصل لقرار نهائي بشأن كيفية خفض الشبكة الحكومية. كما سيتم تعزيز صناعة السياحة في البلاد بضخ مبلغ ترليون وون في صناديق خاصة توزع بحلول عام ٢٠٠٥. (وكالات)

الدولار يتراجع أمام الين

انتعاش طفيف في الاقتصاد الياباني

طوكيو: قال متعاملون ان الدولار تراجع في أواخر معاملات طوكيو أمس بعد أن ارتفع خلال احدى مراحل التعامل الـ ١٢٩ ينا اثر صفقات شراء من مستثمرين أمريكيين وبنوك يابانية.

ولم يتأثر الدولار مقابل الين كثيرا ببيانات اجمالي الناتج المحلي الياباني للفترة من يوليو الى سبتمبر والتي جاءت أدنى من توقعات السوق.

وقال متعامل بأحد البنوك «لا النتائج ولا التعليقات على بيانات اجمالي الناتج المحلي كانت جيدة. لكن الدولار لم يتأثر حتى الآن».

واضاف ان العملة الامريكية مازالت في وضع قوي «ومن المرجح جدا ان ترتفع صوب ١٣٠ ينا قريبا».

واعلنت وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية ارتفاع اجمالي الناتج المحلي فعليا بمعدل ٠٫٨ في المئة في الأشهر الثلاثة حتى سبتمبر مقارنة بالربع السابق وبمعدل ٣٫١ في المئة مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ارتفاع اجمالي الناتج المحلي ١٫١ في المئة بالمقارنة بالربع السابق وبمعدل ٤٫٥ في المئة على أساس سنوي. (رويترز)

.. وتعاملات هادئة في بورصة طوكيو

■ طوكيو: قال سماسرة ان مؤشر سوق طوكيو للاوراق المالية انخفض عند الاغلاق متأثرا بضعف اداء اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة والقطاع المالي.

واضافوا ان موجة البيع لم تكن قوية وان التعاملات كانت هادئة مع احجام كثير من المستثمرين عن التعامل قبل اعلان بيانات اجمالي الناتج المحلي.

واغلق مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا منخفضا ٣٢٤٫٧٨ نقطة أي بنسبة ١٫٩٢ في المئة على ١٦٥٨٥٫٥١ نقطة. وتراجعت التعاقدات الآجلة للمؤشر لشهر ديسمبر ٣٦٠ نقطة الى ١٦٦٤٠ نقطة.

خلال المؤتمر الصحفي

رئيس ادارة التعاون العربي الافريقي:

المعرض التجاري العربي الافريقي تظاهرة إقتصادية وثقافية

الاشادة بالمناخ الاستثماري والتطور في الامارات

▪ الشارقة ـ علي سلطان:

■ اكد سعادة السفير بال محمد المختار رئيس ادارة قسم التعاون العربي الافريقي في منظمة الوحدة الافريقية على ان المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث الذي تبدأ فعالياته بعد غد السبت في الشارقة سيكون تظاهرة اقتصادية وتجارية وثقافية عربية ـ افريقية متميزة وستساهم كثيرا في تطوير علاقات التعاون العربية الافريقية ذات الجذور التاريخية العميقة. وقال في مؤتمر صحفي عقده صباح امس بالمركز الاعلامي باكسبو الشارقة.. ان اختيار الشارقة لاقامة المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث جاء بعد اجتماعات ولقاءات متعددة بين المسؤولين في منظمة الوحدة الافريقية في اجتماع بياوندي بالكاميرون عام ١٩٩٦ وجاءت الموافقة بالاجماع على ان تكون الامارات العربية المتحدة هي المستضيفة للمعرض والذي سيعقد لاول مرة في قارة آسيا في الامارات وفي امارة الشارقة. واكد على ان التطور الهائل الذي شهدته الامارات وموقعها المتميز علميا والسياسات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وحرية التجارة والمناخ المتميز لاقامة المشاريع واجتذاب رجال الاعمال في شتى انحاء العالم للامارات جعلها في موقع الصدارة عربيا وقاريا واسلاميا مما كان له الاثر الكبير في الموافقة على اقامة هذا المعرض في الشارقة.. اضافة الى ما تتميز به الشارقة من امكانات وكذلك الاهتمام الكبير الذي يبديه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بتنمية العلاقات العربية الافريقية حيث شهدت الشارقة انعقاد ندوة العلاقات العربية الافريقية في عام ١٩٧٦ ولاتزال (قاعة افريقيا) في الشارقة تؤدي دورها الثقافي الرائد وتذكر الجميع باعلان الشارقة الذي صدر في اعقاب تلك الندوة. وتحدث عن فكرة اقامة هذا المعرض والفعاليات المصاحبة له.. وقال ان المعرض ثمرة ونتاج اللقاءات العربية ـ الافريقية التي بدأت في السعودية عام ١٩٧٧وتم في لقاء لرجال الاعمال العرب والافارقة بالكويت عام ١٩٨٩ على اقامة المعرض العربي الافريقي وقد اقيم اول معرض في تونس في اكتوبر ١٩٩٣م، ثم اقيم المعرض الثاني في اكتوبر ١٩٩٥ في جوهانسبيرج بجنوب افريقيا. وقال اننا بذلنا جهودا ضخمة من اجل انجاح هذا المعرض ليس على مستوى الدول العربية والافريقية فحسب بل على مستوى الدول الاوروبية وغيرها. ولاول مرة تشارك (اليونسكو) في المعرض التجاري العربي الافريقي وكذلك (الاونكتاد). واشار الى ان (الشارقة) الآن اصبحت معروفة في افريقيا من اكبر المدن الى اصغر القرى وفي مقارنة بين معرضي تونس وجوهانسبيرج قال ان حجم المبيعات والصفقات في معرض تونس بلغ ٢٢ مليون دولار. بينما بلغ في جوهانسبيرج ٥ ملايين دولار فقط.

وتوقع ان يحقق المعرض والمنتدى اهدافهما في توطيد العلاقات العربية الافريقية وتفعيلها حيث ان مستوى العلاقات العربية الافريقية تجاريا واقتصاديا منخفض جدا.. ولا تتجاوز نسبته ٥٪ مقارنة مع علاقات المجموعات الدولية الاخرى.

مؤتمر «ادارة أموال الاثرياء» يبدأ بدبي الاثنين القادم

■ يعقد بدبي يوم الاثنين القادم مؤتمر بعنوان «ادارة أموال الأثرياء» الذي سيقام بفندق ماريوت.

يقدم خاله وديع فؤاد حنا وجراهام وينر المسؤولان بقطاع الاعمال المصرفية الخاصة بمجموعة اي اف جي ورقة حول ادارة الاموال من قبل مؤسسات تابعة لاطراف اخرى تتضمن مقترحات حول بعض الطرق الفعالة المطورة حديثا والتي يمكن لمدراء الأموال الاستفادة منها.

أسست إي إف جي جروب في شهر سبتمبر ١٩٩٧ وتضم عددا من كبريات المؤسسات المالية في اوروبا. ومن خلال مركزها الرئيسي في جنيف تزاول المجموعة انشطتها في ١١ بلدا وتستخدم أكثر من ١,٢٠٠ موظف. وتتجاوز قيمة حقوق المساهمين مليار فرنك سويسري (٧٠٦ ملايين دولا امريكي) كما تقوم المجموعة بادارة موجودات العملاء التي تزيد قيمتها على ١٥ مليار فرنك سويسري.

تراجع عدد السفن المارة بقناة السويس العام الحالي

■ القاهرة: أشار تقرير اقتصادي رسمي الى استمرار تراجع مؤشرات أداء قناة السويس خلال الشهور العشرة الاولى من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي لينخفض اجمالي عدد السفن المارة بنسبة ١,٩ في المئة.

أظهر التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء تراجع العائدات من عبور السفن بنسبة ثلاثة في المئة كما انخفض عدد ناقلات البترول العابرة بنسبة ٠,٦ في المئة في حين زاد اجمالي حمولة السفن بنسبة ٣,٧ في المئة خلال الشهور العشرة.

وبلغ عدد السفن المارة بالقناة خلال الشهور العشرة الاولى من العام الحالي ١٢٠٢٧ سفينة مقابل ١٢٢٦٣ بنقص ٢٣٦ سفينة وتضمن العدد الاجمالي ١٩٠٠ ناقلة بترول مقابل ١٩١١ بانخفاض ١١ ناقلة.

وارتفعت حمولة السفن العابرة ١١ مليون طن الى ٣٠٤ ملايين طن مقابل ٢٩٣ مليونا وبلغت العائدات المبدئية ١,٤٨٧ مليار دولار مقابل ١,٥٣٣ مليار بنقص ٤٦ مليون دولار.

وخلال شهر اكتوبر تشرين الاول الماضي وحده بلغ عدد السفن المارة ١٢٠٧ مقابل ١٢٤٤ سفينة بنفس الشهر من العام الماضي بانخفاض ٣٧ سفينة وتضمن الاجمالي ١٦٣ ناقلة بترول مقابل ١٩٥ ناقلة في نفس الشهر من العام الماضي بانخفاض نسبته ١٦,٤ في المئة.

وزادت حمولة السفن العابرة بنسبة ٦,٦ في المئة الى ٣٢ مليون طن من ٣٠ مليون وارتفعت العائدات المبدئية للسفن المارة الى ١٥٤,٣ مليون دولار من ١٥٤,٢ مليون دولار خلال شهر اكتوبر تشرين الاول من العام الماضي بارتفاع ٠,٦ في المئة. (رويترز)




الرئيس الاندونيسي سوهارتو خلال جولة في سوق الأرز والمواد الغذائية في جاكرتا أمس للاطمئنان على عدم ارتفاع أسعار المواد الغذائية جراء الأزمة الاقتصادية.

الروبية الاندونيسية تنخفض لأدنى معدل في تاريخ البلاد

■ جاكرتا: سجلت العملة الاندونيسية «الروبية» ادنى معدل لها في تاريخ البلاد بوصولها الى ٣٩٨٠ روبية مقابل الدولار الأمريكي حسبما ذكر المتعاملون.

وتراوح سعر الروبية عند الإقفال يوم أمس بين ٣٨٢٠ و٣٨٣٠ روبية مقابل الدولار الأمريكي وانخفض سعرها في التعاملات التي جرت صباح أمس الى ٣٩٠٣ روبية ثم واصلت انخفاضها قبل الظهر لتصل الى ٣٩٢٥ روبية.

وبلغ سعرها في وقت متأخر أمس ٣٩٨٠ روبية. وقد فقدت العملة الاندونيسية ٦٨,٩٪ من قيمتها مقابل الدولار منذ مطلع العام الحالي ويرجع هذا التدهور الى الإقبال الشديد على شراء الدولار من جانب الشركات التي تعاني من ديون غير تحوطية بالدولار.

وقال أحد المتعاملين «ان الروبية ستواصل انخفاضها بسبب استمرار الوضع غير المستقر للعملات الآسيوية واندفاع شركات القطاع الخاص على شراء الدولار لسداد ديونها».

وبالاضافة الى ذلك يفترض بعض المتعاملين استمرار انخفاض سعر الروبية الاندونيسية خلال الأيام القادمة بسبب الوضع الاقتصادي المضطرب في البلاد وفي المنطقة بأسرها.

وكانت الحكومة قد أعلنت في نوفمبر الماضي ان اجمالي الديون الخارجية الاندونيسية وصل الى ١١٧,٣ مليار دولار اعتبارا من سبتمبر من بينها ٦٥ مليار دولار ديون للقطاع الخاص. إلا ان رجال الاقتصاد يعتقدون ان الديون الخارجية للقطاع الخاص أعلى بكثير قائلين ان بعض الشركات الخاصة لا ترغب في الكشف عن ديونها الخارجية. وذكر المحللون ان الضعف المستمر لقيمة العملة الاندونيسية قد عزاه ما صرح به مرعي محمد وزير المالية بأن الحكومة لن «تكفل» الديون الخارجية لشركات القطاع الخاص.

واثر ضعف الروبية على البورصة حيث انخفض المؤشر المركب في بورصة جاكرتا بنسبة ١,١٦٪ أو ٤,٦٠١ نقطة ليصل عند الاقفال أمس الى ٣٠٩,٦٨٢ نقطة. (وكالات)

افتتاح مصنع لتعبئة وتجميد الدواجن في عمان

■ ريسوت (سلطنة عمان): تم صباح امس افتتاح مصنع تعبئة وتجميد الدواجن بمنطقة ريسوت الصناعية وذلك في اطار احتفالات البلاد بالعيد الوطني السابع والعشرين.

وفي بداية الافتتاح القى المهندس احمد بن سهيل الحضري عضو مجلس ادارة شركة المزارع الذهبية صاحبة المصنع كلمة اشاد فيها بالجهود التي تبذلها الحكومة متمثلة بوزارة الزراعة والثروة السمكية في تنمية القطاع الخاص الصناعي والزراعي في السلطنة من خلال تنفيذ العديد من الدراسات والبحوث التطبيقية على الدواجن.

واوضح ان المشروع يعتبر الاول من نوعه في محافظة ظفار ويبدأ بطاقة انتاجية أولية قدرها ٤٦٨ طنا في السنة الاولى الى ان يصل الى طاقته المستهدفة والمقررة بـ١٠٩٢ طنا في السنة. (العمانية).

اهتمام هندي بتطوير حقل نفطي بالعراق

■ نيودلهي: أبدت الهند اهتماماً بمنحها حق الانتاج في حقل توبة النفطي العراقي وحق التنقيب في منطقة أخرى.

وجاء في بيان لوزارة البترول الهندية ان وزير البترول جانيشوار ميشرا نقل هذا الاهتمام لسعدون حمادي رئيس البرلمان العراقي. وابلغ ميشرا وفدا عراقيا من خمسة أعضاء برأسه حمادي ان شركة النفط والغاز الطبيعي الهندية التي تديرها الدولة سترسل دواء قيمته مليون روبية للعراق كلفتة تظهر حسن النية. وقال حمادي للوزير الهندي ان العراق أتم تقييم الاقتراح الفني الذي تقدمت به شركة فيديش الهندية المحدودة التابعة لشركة النفط والغاز الطبيعي فيما يتعلق بحقل توبة النفطي. وتشارك شركة فيديش في عمليات التنقيب عن النفط وانتاجه بالخارج. وخصص العراق عشرة حقول من بينها حقل توبة للتطوير بمشاركة شركات أجنبية.

الامم المتحدة تطور الادارة الاقتصادية في اليمن

■ صنعاء: تم في صنعاء توقيع اتفاقية بين الحكومة اليمنية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي بقيمة ٦,٧ مليون دولار.

وقام بتوقيع الاتفاقية التي تهدف الى دعم وتطوير الادارة الاقتصادية والمالية لليمن عن الحكومة السيد عبدالقادر باجمال وزير التخطيط والتنمية. وعن الامم المتحدة الدر يوشر الممثل المقيم للامم المتحدة في صنعاء.

٣٧٥ الف جهاز تلفزيون منزلي في الامارات

معرض الشرق الأوسط لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية ينطلق بدبي ١٧ فبراير

▪ دبي ـ الاتحاد:

■ يبلغ عدد مستقبلي البث التلفزيوني بالاقمار الصناعية بالدولة ١٠٠ الف شخص بنظام الاستقبال الثابت وعدد الانظمة المتحركة ٣٥ الفا. كما بلغ عدد أجهزة التليفزيون المنزلية ٣٧٥ ألف جهاز.

وتقدر احصائيات حديثة عن عام ٩٦ عدد المشتركين في قنوات مشفرة مدفوعة في الدولة بما في ذلك البنايات والمجمعات السكنية والفنادق بحوالي ٥٠ الف مشترك ويصل عدد الشركات التي تقدم خدمات تركيب الانظمة الى ٣٠٠ شركة، ويعمل في تجارة منتجات ومعدات استقبال البث التلفزيوني بالاقمار الصناعية ١٥٠ شركة.

ويشهد معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية والبث الفضائي «كابسات ٩٨» الذي سيقام بمركز دبي التجاري العالمي من ١٧ الى ٢٠ فبراير المقبل اقبالا كبيرا من شركات البث التلفزيوني الرئيسية، وتنافسا حادا بين محطات البث التلفزيوني المجاني والقنوات المدفوعة في الشرق الاوسط.

وتمثل القنوات المجانية الخيار الاول عادة أمام المشاهدين. وتأتي الثقافة والعامل الجغرافي في المرتبة الثانية، فالمشاهد العربي يفضل القنوات العربية. ويفضل المشاهد الهندي والباكستاني القنوات التي تبث بالهندية والانجليزية او الأوردو، ويفضل المشاهد الامريكي والاوروبي القنوات الغربية والامريكية. وقال مسؤول باحدى الشركات التي ستشارك في «كابسات ٩٨». على الرغم من التنوع الواسع للبرامج المتوفرة يلبي الى حد بعيد متطلبات مختلف الجاليات الوافدة وشعوب المنطقة من حيث المحتوى والاسعار وسهولة الحصول عليها، الا انه لايزال هناك مجال للتوسع والتحسين. خاصة فيما يتعلق بالبرامج العربية وتطويرها لتصبح اكثر قربا من اذواق ومتطلبات المشاهدين.

أما العامل التالي في خيارات المشاهدين فيتمثل في نوعية وتكلفة وامكانيات معدات الاستقبال، فالمقيمون في فيلا مثلا يفضلون الانظمة القابلة للترقية والتحديث من مكان الى آخر. اما ساكنو الشقق في البنايات الكبيرة فيواجهون بعض الصعوبات في الاختيار المطلوب حيث يتعين عليهم في اغلب الاحيان المشاركة في اطباق الاستقبال مع مستأجرين آخرين في البناية.

وتبدو دولة الامارات العربية المتحدة في سبيلها الى تعزيز ريادتها للمنطقة في مجال توفير انظمة الاقمار الصناعية المتقدمة تكنولوجيا. ويعد «كابسات ٩٨» المعرض الاكبر من نوعه في الشرق الاوسط، ابرز دليل على التزام دبي بتطوير صناعة الاقمار الصناعية والاتصالات في المنطقة.

وسوف يتم للمرة الاولى في «كابسات ٩٨» تخصيص جناح لبيع المعدات والخدمات للجمهور بالتجزئة تحت اسم «سوق الاقمار الصناعية والاتصالات». ويتزامن «كابسات ٩٨» مع معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للالكترونيات الاستهلاكية. كما سيقام خلال الفترة نفسها. معرض «دبي نت» الذي يعتبر اول معرض تستضيفه المنطقة حول تكنولوجيا الانترنيت. وقد تم توسيع منظور «كابسات ٩٨» ليتضمن جناحا بمعدات البث تحت اسم «الشرق الاوسط للبث».

ومن ابرز المعروضات التي سيشهدها «كابسات ٩٨» احدث اطباق الاستقبال «الدش» والهوائيات وخدمات تركيب اجهزة الكيبل وانظمة محطات البث. الملحقات الالكترونية ومستقبلات البث. معدات الاتصال واجهزة الفحص، انظمة حساب الفواتير للمحطات التي تقدم برامج مدفوعة وانظمة الضغط الرقمية بالاضافة الى الخدمات الاستشارية.

٧٥ شركة في «جلف هوم ٩٧»

▪ دبي ـ الاتحاد:

■ تشارك ٧٥ شركة من الامارات والمانيا ونيوزيلندا وباكستان والهند في معرض «جلف هوم ٩٧» الذي يقام لاول مرة بمركز دبي التجاري العالمي بالتزامن مع معرض «السيدة ٩٧» خلال الفترة من ٨ الى ١٢ ديسمبر الحالي.

ويركز المعرض الاول على متطلبات الحياة العصرية ولوازم المنزل واحتياجات العائلة بينما يركز معرض السيدة السابع الذي يقتصر دخوله على السيدات على مواد التجميل والعطور والملابس النسائية.

ويضم المعرضان منتجات العناية الشخصية لجميع افراد العائلة من الملابس والازياء ومستحضرات العناية بالبشرة واجهزة ومعدات اليكترونية وكهربانية للمنزل والمطبخ ومستلزمات التصميم الداخلي والاثاث وقطع فنية وتحف ورسومات.

وتشارك في المعرض الاول العديد من الشركات التي توفر خدمات للعائلة كعروض السفر والعطلات والطرق الحديثة في الطب الطبيعي والعلاج بواسطة الطاقة المغناطيسية لتخفيف الآلام. وتعرض شركات عالمية مفروشات وتصاميم جديدة للديكور الداخلي. ولوحات ورسومات وقطعا زجاجية وكريستالا ومشغولات يدوية مزخرفة بالذهب وقطعا فريدة لتجميل مختلف غرف المنزل.



امرأة ماليزية برتبة رقيب في سلاح الجو الماليزي تعاين كابينة قيادة الطائرة «يورو فايتر ٢٠٠٠» والتي تعرض حاليا في معرض «لانجكاوي» للطيران الذي يعتبر الاكبر من نوعه في جنوب شرق آسيا والذي يعقد كل عامين. «أ ب»

الاشغال تعد دراسات بناء مساكن أئمة المساجد بالامارات الشمالية

▪ ايثار محمد:

■ تجرى وزارة الاشغال العامة والاسكان حاليا اعداد الدراسات الاولية لبناء مساكن لأئمة المساجد الكبرى بالامارات الشمالية بتكلفة تقدر ١,٥ مليون درهم اضافة الى دعوة الاستشاريين لتقديم عروضهم من أجل بناء محاكم نيابات في الشارقة وام القيوين بكلفة ٢١,١ مليون درهم وتوسعه محاكم ونيابات عجمان بتكلفة ٤,٥ مليون درهم.

وكلفت وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف وزارة الاشغال العامة والاسكان بتنفيذ ١٢ مشروعا لها منها مشروعان جديدان للعدل اضافة الى استكمال ٦ مشاريع وبناء ثلاثة مشاريع جديدة للشؤون الاسلامية بكلفة اجمالية تقدر بـ ٤٩,٣ مليون درهم.

وبلغ مجموع الانفاق الكلي على تلك المشاريع خلال التسعة شهور الاولى من هذا العام ١,٥ مليون درهم حيث ان مشاريع قطاع العدل لاتزال تحت الاعداد وقد تمت دعوة الاستشاريين لها وعند الانتهاء من وضع الدراسات والتقارير اللازمة سوف يبدأ العمل بها.

اما قطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف فقد بلغ حجم الانفاق عليه ١,٧ مليون درهم موزعه على احلال مسجد غياثي الجنوبي بابوظبي ٤٠٠ مصل ومسجد الرملقية في الشارقة ٢٠٠ مصل وتسوير خمس مقابر في امارتي رأس الخيمة والفجيرة وانشاء مسجد دبا الرفاع بالفجيرة ٤٠٠ مصل حيث تم طرح المشروع في مناقصة اضافة الى تسوية مستحقات مالية سابقة.

وتم اعتماد مبلغ ٣,٥ مليون درهم لبناء مسجد الزهراء في عجمان ٦٠٠ مصل ومسجد الصناعة في ام القيوين ٦٠٠ مصل حيث يجري العمل في استكمال المخططات الخاصة بهما اضافة الى اعتماد مبلغ ٤٠٠ الف درهم لانشاء مسجد الولية في خورفكان بالشارقة ومسجد منطقة الغلل بالرمس برأس الخيمة.

وذكر تقرير متابعة تنفيذ البرنامج الاستثماري للمشروعات بالدولة عن التسعة شهور الاولى من هذا العام الحالي ان تكاليف مشاريع وزارة العدل بلغت ١٠٨,٤ مليون درهم ادرج لها اعتمادات للتنفيذ بقيمة ٧,٣ مليون درهم انفق منها ٠,٣ مليون درهم حيث تعتبر هذه السنة الاولى تندمج فيها مشاريع وزارة العدل مع الشؤون الاسلامية والاوقاف.

برأسمال مليوني دولار

البنك المتحد يطرح صندوقاً استثمارياً جديداً في لبنان

■ بيروت: طرح البنك المتحد للأعمال ثاني صندوق استثماري في لبنان برأسمال يبلغ مليوني دولار وذلك سعيا الى تحسين المناخ الاستثماري في البلاد.

وقال حبيب أبو فاضل العضو المنتدب للبنك لرويترز «حصلنا على موافقة البنك المركزي على الصندوق يوم الاربعاء الماضي وطرحناه في أول ديسمبر الجاري.

وكان البنك طرح في الاول من سبتمبر الماضي أول صندوق استثماري في لبنان بقيمة مليون دولار آملا في اجتذاب صغار المستثمرين بهدف تدشين قطاع لصناديق الاستثمار في البلاد في اطار سعيها لاستعادة وضعها كمركز مالي اقليمي.

وتمت تغطية الصندوق الاول وقال أبو فاضل انه متفائل بانه ستتم تغطية الصندوق الثاني.

وأضاف «بعنا ٣٦٢٠ وثيقة من اجمالي ٢٠ ألف وثيقة في يومين فقط. لم نتوقع ذلك على الاطلاق. وهذا يعني ان الناس تتطلع للاستثمار. نتوقع ان نغطي رأسمال الصندوق بالكامل قبل نهاية السنة».

وسيستثمر الصندوق أمواله في الشركات المسجلة في بورصة بيروت الرسمية ومنها شركة سوليدير والشركات الصناعية الاربع الترابة اللبنانية واترنيت والاسمنت الابيض ويونيسيراميك.

والصندوق الجديد صندوق مغلق الحد الادنى للاستثمار فيه ٥٠٠ دولار والحد الاقصى ١٠٠ ألف دولار ومدته ثلاث سنوات من تاريخ الاصدار.

وقال أبو فاضل ان عدة مستثمرين ابدوا اهتماما كبيرا بشركة سوليدير العقارية العملاقة التي تتولى جهود اعادة اعمار وسط بيروت التجاري وكذلك شركة الترابة اللبنانية أكبر شركات الاسمنت في البلاد.

وقال مسؤول بشركة الترابة اللبنانية في الآونة الاخيرة ان الشركة تعتزم توسيع انشطتها بحيث تشمل التصدير للخارج بنهاية عام ١٩٩٨.

وأضاف أبو فاضل ان البنك المتحد للاعمال يعتزم طرح ثلاثة صناديق أخرى قيمتها الاجمالية ١٢ مليون دولار تستهدف المستثمرين اللبنانيين في المقام الاول.

ومضى يقول انه اذا نجحت هذه الخطة «فاننا ننوي انشاء صندوق يمزج بين الاسهم اللبنانية والعربية في دول مثل مصر والاردن والبحرين».

ويقول سماسرة ان السوق اللبنانية تتمتع بامكانيات طيبة لكنهم يؤكدون ضرورة وجود المزيد من الادوات الاستثمارية لتحقيق الازدهار المطلوب. (رويترز)

الاسطول الصيني، الاقوى والاكبر في منطقة جنوب شرق آسيا

دول الجوار تشعر بالقلق

الصين تفلت من قبضة الكوارث المالية الآسيوية

▪ ترجمة احمد مارديني:

■ بينما تهاوت اقتصاديات واسواق دول شرق آسيا المالية، بقيت الصين محافظة على اوضاعها المالية والتي اذا ما استمرت في نجاحها فإنها سرعان ما تصبح اكبر قوة سياسية وعسكرية في المنطقة.

ويقول المحللون ان الصين والتي تعتبر ثاني اكبر قوة اقتصادية بعد اليابان في المنطقة لم تتأثر ميزانياتها قط..

وكما يقول تشارلز موريسون من مركز بحوث الشرق والغرب في هاواي.. فان معظم الدول الآسيوية قد اضطرت الى تخفيض انفاقها العسكري بينما استمرت جهود الصين لتطوير تقنياتها العسكرية.

ويقول المحللون ان اليابان وتايوان ودول جنوب شرق آسيا تشعر بالقلق ازاء هذا التوجه خوفا من ان يعجل ذلك في استخدام الصين لقوتها العسكرية في حل خلافاتها الاقليمية مع دول الجوار. ويقول البروفسور «ماساشي نيشيهارا» من اكاديمية الدفاع اليابانية انه اذا ما استمر نجاح الصين في حماية نفسها من المتاعب المالية والاقتصادية، فان قوتها العسكرية ستزداد لامحالة مما سيشجع زعماء الصين على اتباع سياسة «اليد العليا» مع جيرانهم.

ولايوجد اي دليل على وجود هذا الكلام على ارض الواقع. وفي الحقيقة فان الصين حاولت في الاشهر الاخيرة تجنب الخلافات مع جيرانها وتفعيل التعاون معهم.

ويقول «لي لاي تون رئيس معهد سنغافورة للقضايا الدولية انه اذا ما تم دمج الصين في المجتمع الآسيوي فانه لن يكون هناك اية مشكلة، لكنه اذا ارادت الصين فرض هيمنتها حينها تختلف القضية.

ويجمع المسؤولون والمحللون على ان استمرار ازدهار الصين امر حيوي لدعم اقتصاديات دول جنوب شرق آسيا حيث انه بامكان الصين استيراد الكثير من صادرات هذه الدول والقيام باستثمارات فيها والمساعدة في استعادة الثقة الى المنطقة.

ولكن صعود الصين السريع وغير المتوقع على حساب جيرانها، مثل اليابان وكوريا الجنوبية واندونيسيا ربما سخلق تحديات اقتصادية وامنية في المنطقة. وحسبما يقول رئيس وزراء سنغافورة «جوتشوك تونج» فان اكبر مشكلة تعترض دول المنطقة ليست الازمة المالية وانما الطريقة التي يجب الرد بها على المنافسة الاقتصادية المتنامية للصين.

ويضيف «تونج» انه اذا لم تسارع دول «الآسيان» الى دفع عجلة اقتصادها نحو الامام وزيادة القيمة المضافة لنشاطاتها، فانه سيصعب عليها منافسة الصين.

ومن المتوقع ان يصل حجم التجارة الخارجية الصينية الى ٣٧٠ مليار دولار عام ١٩٩٨ مع انخفاض الفائض التجاري. ويقول الخبراء انه منذ اشعال تايلاند لفتيل الفوضى المالية في المنطقة عندما قامت بتخفيض عملاتها خلال شهر يوليو الماضي.

فقد ازدادت اهمية الصين بالنسبة لدول المنطقة وحسب الاحصائيات الرسمية فان النمو الاقتصادي الصيني القوي والذي يصل معدله رغم بطئه الى ٨ ٪ سنويا يدعم دول المنطقة برمتها.

ويشكك بعض الاقتصاديين في قدرة الصين على تجنب الزلزال الذي اصاب دول الجوار. ولكن «جوان دينج» خبيرة الاقتصاد الصيني في شركة «مورجان» في هونج كونج تقول انه حتى ولو تعرضت الاستثمارات والصادرات الصينية للهبوط العام المقبل فانها ستحافظ على قوتها.

وتضيف «جوان دينج» انه بالرغم من ضعف الطلب على صادرات الصين بسبب تخفيض العملات في الدول الآسيوية المنافسة. فان ذلك يمكن تفاديه من خلال رخص اليد العاملة والانتاجية المرتفعة وانخفاض تكلفة المواد الاولية ومعدلات الفائدة.

ويقول احد الخبراء ان القيود الجديدة على النمو الاقتصادي في جنوب شرق آسيا ستجبر الصين على متابعة الاصلاحات.

ويذكر ان دول «الآسيان» قد اجتمعت هذا الاسبوع لمناقشة الازمة الاقتصادية التي تعاني منها المجموعة ومناقشة مشروع صندوق الطوارىء المقترح. وتصر الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة على ان يلعب الصندوق المقترح دورا اساسيا في عمليات الانقاذ المالية وفقا لشروط صندوق النقد الدولي.

عن صحيفة «انترناشيونال هيرالدتريبيون»

أرامكو تخفض أسعار وقود السفن

السعودية ترفع أسعار خاماتها النفطية لأوروبا في عقود يناير

■ لندن: قال تجار أن المملكة العربية السعودية رفعت الأسعار الرسمية لخاماتها النفطية لأوروبا في عقود يناير بما يتراوح بين ٢٠ و٢٥ سنتا عنها في عقود ديسمبر.

وقال التجار ان المعادلات السعرية للخام العربي الخفيف والخام العربي المتوسط وخام بري الخفيف الممتاز ستزيد بواقع ٢٥ سنتا في يناير في حين ستزيد المعادلة السعرية للخام العربي الثقيل بواقع ٢٠ سنتا.

وبهذا يصبح سعر الخام العربي الخفيف في عقود يناير هو سعر برنت الفوري ناقصا ١ر٥٥ دولار، وسيصبح سعر الخام العربي المتوسط هو سعر برنت ناقصا ٢ر٦٠ دولار بينما سيكون سعر خام بري أقل من برنت بواقع ٩٥٪ دولار.

وستصبح المعادلة السعرية للخام العربي الثقيل في عقود يناير هي سعر برنت الفوري ناقصا ٣ر٣٥ دولار للبرميل.

ومن ناحية أخرى اعلنت شركة أرامكو السعودية أمس أنها ستخفض أسعار وقود السفن اعتبارا من اليوم.

وقالت الشركة انها خفضت سعر الوقود من نوعية ايه/ ٩٦٠ من رأس تنورة والدمام على ساحل الخليج أربعة دولارات الى ١٠٥ر٥٠ دولار للطن «١٦ر١٩ دولار للبرميل».

وخفضت أرامكو سعر الوقود من نفس النوعية من جدة وينبع على البحر الأحمر ٨ر٥٠ دولار الى ١٠٤ر٥٠ دولار للطن (١٦ر٠٤ دولار للبرميل).

ونزل سعر وقود السفن من نوعية ايه/ ٨٨٨ من الميناءين المطلين على البحر الأحمر الى ١٩٢ دولارا للطن من ٢٠١ر٥٠ دولار، كما انخفض من الميناءين الخليجيين بواقع ٢ر٥٠ دولار الى ٢٠٢ دولار للطن.

سوسيتيه جنرال يدعم صفوفه بدبي انتظارا للحصول على ترخيص «الفرع»

■ دبي - الاتحاد: بدأ بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي عملية مكثفة لدعم فريق عمل مكتبه التمثيل بدبي في محاولة للعب دور نشط في مجال الخدمات المصرفية الاستثمارية والتجارية، ويخطط البنك للاعتماد على المكتب التمثيلي بدبي لادارة انشطة بدول المنطقة. ويسعى بنك سوسيتيه جنرال الذي افتتح مكتبه التمثيلي العام الماضي الى التوسع في مجال خدمات تمويل المشروعات والخدمات المصرفية التجارية، والاستثمارية، واسواق المال والخدمات المصرفية الاسلامية. وقد اختارت ادارة البنك فريق عمل مكون من سبعة اشخاص ثم تعاقدت مع ادينيا سريفاستافا الرئيس السابق لوحدة التمويل التابعة لبنك الخليج الدولي للانضمام لمكتبها في دبي.

وقالت مصادر مصرفية مطلعة في دبي ان المكتب التمثيلي لبنك سوسيتيه جنرال قد يتحول الى فرع بعد حصوله على ترخيص من المصرف المركزي، ويذكر ان ستة مصارف اجنبية على الاقل طلبت افتتاح فروع لها. بالدولة وكان البنك قد رفض قبل فترة منح المزيد من التراخيص في هذا الصدد.

اختتام دورة البورصات العربية في البحرين

التأكيد على أهمية ربط أسواق المال العربية الموافقة على قيام مؤسسة عربية للتقاص

■ المنامة: أكد رؤساء ومسؤولو البورصات وهيئات أسواق المال العربية على أهمية الترابط بين البورصات العربية وتوسيعها لتشمل أكبر عدد ممكن من البورصات العربية.

جاء ذلك في البيان الختامي الذي صدر عن اجتماعات الدورة السابعة عشرة لاتحاد البورصات وهيئات أسواق المال العربية الذي اختتم أعماله أمس.

واعتبر المشاركون في الاجتماع ان خيار الترابط خيار حتمي في ظل الظروف الحالية التي تمر بها الأسواق العالمية.

وقال البيان الختامي ان تلك الظروف تشكل تهديدا لواقع البورصات العربية اذا لم يتم تحقيق الترابط والتعاون بشكل أشمل بما يمكنها من مواجهة هذه المتغيرات ويزيد من قدرتها التنافسية في ظل وجود تكتلات اقتصادية عالمية قوية.

وكان المجلس قد اطلع على الجهود التي بذلت لتحقيق التعاون والترابط بين البورصات العربية وذلك من خلال الاطلاع على ما تم بشأن ربط البورصات العربية من خلال اتفاقيات ثنائية وثلاثية رعاها الاتحاد. وقد استمع الاعضاء الى شرح مفصل من الأمين العام للاتحاد عن كيفية تحقيق ذلك والجهود التي بذلت وما تحقق بشأنها. كما وافق المجلس على قيام مؤسسة عربية للتقاص على شكل مؤسسة مالية تجارية وقرر تشكيل لجنة لدراسة تأسيسها واقرار أهدافها وحجم رأسمالها خلال فترة زمنية لا تتعدى ستة أشهر. وكان المجلس قد اطلع على المذكرة المقدمة من قبل الامانة العامة للاتحاد بشأن انشاء مؤسسة عربية للتقاص وعلى تقرير اللجنة الفنية التي شكلها الاتحاد لدراسة هذا المشروع وما تضمنه من مقترحات للشكل القانوني والهيكلي والاهداف العامة لقيام هذه المؤسسة وطبيعة عمله. وأكد المجلس في هذا الصدد على أهمية هذا المقترح وضرورة قيامه في هذه المرحلة التي تشهدها الأسواق المالية العربية من تطور في أدائها وهياكلها والتعاون فيما بينهما حيث يعتبر استكمالا للهيكلية المؤسسية لقطاع الأسواق المالية العربية وعاملا رئيسيا في تحقيقها لأهدافها ودورها التنموي والقومي في العمل العربي المشترك. (وام)

وافقوا على «اعلان مانيلا»

وزراء مالية الآسيان والباسفيك أقروا خطة انشاء صندوق ثان للانقاذ

■ كوالالمبور: اقر وزراء مالية آسيا والباسفيك امس خطة بانشاء صندوق ثان للانقاذ اضافة الى خطة تبناها صندوق النقد الدولي اصر على انها ليست صندوقا للطوارئ. واصدر وزراء المالية ونوابهم بيانا مشتركا في ختام اجتماعاتهم في كوالالمبور اعربوا فيه عن تأييدهم لما يسمى (باعلان مانيلا) كخطوة بناءة نحو دعم الاستقرار المالي في المنطقة.

واعلن وزير المالية الفلبيني روبرتو أوكام في مؤتمر صحفي لقد تحدثنا عن خطة للطوارئ وعلى خلاف الصندوق فهي لا تشكل اساسا مستمرا لكن يستعان بها عند الحاجة.

وكان وزراء المالية برابطة دول جنوب شرق آسيا «الاسيان» قد اقروا اقتراح مانيلا الذي تقدم به نوابهم الشهر الماضي لانشاء آليه للتعاون المالي قصير الامد والتي يمكن ان تقدم العون للدول التي تعاني ضائقة مالية وكانت دول آسيوية عديدة خاصة ماليزيا وراء فكرة انشاء صندوق آسيوي مستقبل برأسمال يقدر بعدة مليارات من الدولارات على ان نعمل بشروط غير تلك التي يفرضها صندوق النقد الدولي.

ويمكن لاية دولة ان تسهم في هذاه الالية غير ان النائب الاول لوزير المالية الصيني لنو جيبيان اكد على ان اية تعهدات من جانب تايوان ينبغي ان تكون على اساس شعبي وليس على المستوى الحكومي.

وردا على سؤال عما اذا كانت المساعدات المالية ستقدم من صندوق الطوارئ دون الشروط الصارمة المعتادة من صندوق النقد الدولي قال انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء الماليزي انه لا يود ان يحول دون اقتراحات معقولة من الدول المحتاجة. غير ان انور رفض اقتراحات بامكانية استخدام مثل هذه الصناديق في ظروف مثل انقاذ الشركات الخاصة التي تعاني من متاعب مالية بوصفها (مرفوضة تماما).

وكان ميشيل كامديسو المدير الاداري لصندوق النقد الدولي قد حذر في وقت سابق من آن اي صندوق كبير لتقديم المعونة للدول متحرر من قيود صندوق النقد لن يشجع الا على انفاقها دون اتخاذ التعديلات اللازمة لمعالجة المشاكل الاقتصادية الكامنة.

وقال الوزراء في بيانهم ان هناك حاجة ملحة لتطوير سوق يتسم بالعمق والمرونة والنضج باستخدام موارد القطاع الخاص التي يمكن ان تعمل كحل وسط لمواجهة الازمات المالية في المنطقة.

وستستضيف هونج كونج التي تقدمت باقتراح عقد اجتماع لخبراء فنيين في وقت لاحق من هذا الشهر لمناقشة فكرة هذه السوق التي تقوم على اساس مبادئ الاقتصاد الحر والذي يهدف الى التعاون مع مؤسسات مالية مثل صندوق النقد الدولي.

واعلن كامديسو في مؤتمر صحفي انه اطلع الوزراء على النتائج الاولية لهذه الدراسة والتي من المقرر استكمالها بحلول ابريل القادم في اجتماع اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي وتسعى ماليزيا لوضع قواعد عالمية لتنظيم الاتجار في العملات حيث تلقى باللائمة على التجار المضاربين والذين بحوزتهم ارصدة مالية (بتريليون دولار) في الازمة المالية لدول آسيا.

وقال كامديسو انه من (السطحية) ارجاع الازمة الآسيوية الى المضاربات في السوق دون النظر للمشاكل التي تضرب بجذورها في اقتصاديات هذه الدول.

وزراء مالية الآسيان والباسفيك خلال التحدث الى الصحفيين



■ موظفون من شركة «يوشيوكاجين شوتين» اليابانية يحاولون رفع مجسم للأرض استغرق العمل عليه حوالي أربعة أشهر من قبل ٤٠ عاملا والذي سيتم عرضه في المعرض الذي سيعقد على هامش مؤتمر «كيوتو» لخفض انبعاثات الغازات.

وقد بدأ المؤتمر يوم الاثنين الماضي بمشاركة وفود من ١٦٠ دولة لبحث سبل تخفيض الغازات وعلى رأسها غاز ثاني اكسيد الكربون. «أ.ف.ب»

وسط مخاوف من قلة المعروض

أسعار البن تسجل أعلى مستوى منذ ٥ أشهر

■ لندن: دفع انتعاش جديد في أسواق البن الدولية بأسعار عقوده الآجلة في بورصة لندن الى أعلى مستوياتها خلال خمسة أشهر وسط مخاوف من قلة المعروض في المدى القصير.

واتبعت عقود يناير في لندن المسار الصعودي الذي شهدته نيويورك يوم الاثنين الماضي وجرى تداولها بسعر ١٧٩٠ دولارا للطن يوم الثلاثاء للمرة الاولى منذ يوليو الماضي.

وساهمت عمليات شراء قوية من جانب مضاربين وصناديق استثمار في حفز الموجة الصعودية الجديدة التى أدت الى ارتفاع تزيد نسبته على ١٣ في المئة في أسعار البن منذ انخفاضها الاسبوع الماضي الى ١٥٧٥ دولارا للطن.

كما دعمت الارتفاع تقارير عن تأخر في وصول شحنات من بن المكسيك وأمريكا الوسطى الى الاسواق العالمية بسبب سوء الاحوال الجوية.

وقالت جوديث جانيس المحللة في ميريل لينش «آثار استمرار هطول الامطار في أمريكا الوسطى عمليات شراء من جانب المضاربين».

وأضافت ان المتعاملين يخشون ان تتسبب الامطار في افساد المحصول وارجاء حصاده.

وقال مايك بالميرينو الخبير بمؤسسة الارصاد الجوية «هم في منتصف فترة المحصول وعادة ما تكون هذه فترة جافة نسبيا.. وتعرضوا لأمطار غير متوقعة الأسبوع الماضي.. انه فصل رطب بشكل غير معتاد».

كما جاء الاتجاه الصعودي ايضا بفضل اضراب في سانتوس أكبر موانئ تصدير البن في البرازيل.

وعلى النقيض من البن انخفضت أسعار العقود الاجلة للكاكاو في لندن الى ادنى مستوياتها خلال ستة أشهر حيث جرى تداول تعاقدات مايو بسعر ١٠١٠ دولارات للطن.

وقال متعاملون ان محاصيل الكاكاو تتدفق على السوق استعدادا للتسليم مع اقتراب اجال عقود ديسمبر في نهاية الشهر الجاري.

وقال متعامل «يشير هذا الى ان سوق الكاكاو لن تعاني نقصا في المعروض فيما يتعلق بأقرب عقد».

وجرى تداول الكاكاو لعقود مارس القادم بسعر ١٠٢٠ دولارا ارتفاعا من ١٠١٧ دولارا للطن. (وكالات)

نادي لندن يوافق على جدولة ٣٢ مليار دولار من ديون روسيا

■ لندن: توصلت روسيا والبنوك والمؤسسات المالية الغربية المقرضة لها الى اتفاق لاعادة جدولة ديون قيمتها ٣٢,٣ مليار دولار.

وقال اندريه كوستين رئيس بنك فيشيكونوم الحكومي الروسي في مؤتمر صحفي في لندن «توصلنا الى اتفاق نهائي على الاجراءات الأخيرة في اعادة هيكلة الديون مع نادي لندن».

ووقع الاتفاق ٤٢٣ بنكا ومؤسسة مالية من أعضاء نادي لندن للبنوك والمؤسسات المقرضة.

وقال كوستين «اننا نعتبر التوصل الى اتفاق مع نادي لندن حدثا مهما سيساعد على مواصلة السعي الى استقرار الوضع المالي في روسيا ويمهد السبيل امام تعاون أوسع بين الحكومة الروسية والبنوك الروسية والبنوك الغربية».

وأضاف انه متفائل الآن بامكان حصول روسيا على تقويم ائتماني أفضل في الربع الاول من العام المقبل.

وقال كوستين انه حسب شروط اعادة الجدولة فان اجمالي الديون المستحقة لنادي لندن سيبلغ ٢٢ مليار دولار من أصل الدين وتسعة مليارات دولار فوائد ستدفع منها روسيا للدائنين ثلاثة مليارات.

وأوضح انه خلال فترة السماح فان أقساط خدمة الديون الروسية لكل من نادي لندن ونادي باريس للحكومات الدائنة ستبلغ ما يقدر بنحو اربعة مليارات دولار سنويا.

وأضاف انه بعد عام ٢٠٠٠ ستزيد هذه الاقساط الى نحو ١٢ مليار دولار سنويا مع بدء سداد أصل الديون. (رويترز)

بعد حل مشكلات آسيا

مسؤول أمريكي يتوقع انتعاش الاقتصاد العالمي

■ واشنطن: قال آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) ان الاقتصاد العالمي سيصبح اكثر قوة عندما تحل مشكلات آسيا المالية.

لكنه اضاف ان الدول النامية تحتاج الى دعم انظمتها المصرفية وفتح اسواقها من اجل العودة الى معدلات النمو السريع السابقة.

وقال ان التعديلات ربما تكون صعبة لبعض الوقت الا ان الازمات ستنقشع.. وبالتأكيد فانه في اعقابها ستصبح اقتصاديات الدول أكثر قوة وسيصبح النظام الاقتصادي والمالي العالمي اكثر صلابة وكفاءة».

وقال جرينسبان ايضا ان الحكومة اليابانية بدأت تتحرك اخيرا بطريقة ملائمة للتغلب على المشكلات التي يعاني منها القطاع المصرفي المحلي. (رويترز).

الكويت تصدر اول شحنة من الايثيلين جلايكول الى اوروبا

■ الكويت: اعلنت شركت ايكويت الكويتية للبتروكيماويات انها صدرت ١٢٠٠٠ طن مترى من باكورة انتاجها من مادة الايثيلين جلايكول. بواسطة ناقلة خاصة عبر ميناء الشعيبة الصناعي الى سوق البوليستر الاوروبي.

وقال بيان صادر عن الشركة ان هذه تعد اول شحنة من هذه المادة تنتج من مجمع البتروكيماويات الجديد في الشعيبة والمملوك لشركة ايكويت والذي كلف بليوني دولار امريكي.

واضاف البيان ان الشركة تعتزم تسويق منتجاتها من الايثيلين جلايكول والبولي ايثيلين الى أسواق القارة الهندية ودول حوض المحيط الهادى والشرق الاوسط وأوروبا. (و ا ع)

الكابلات السعودية تفوز بعقد توريد موصلات هوائية الى ليبيا

■ قالت شركة الكابلات السعودية انها فازت بعقد لتوريد موصلات هوائية ذات ضغط عال تبلغ تكاليفها ٤٧ مليون ريال (١٢,٥ مليون دولار) الى ليبيا.

وقال بيان للشركة انها ستبدأ قريبا بتزويد شركة الكهرباء الليبية بطلبها على ان ينتهى التسليم في الربع الاول من علم ١٩٩٨.

ارتفاع مخزونات النفط الامريكية

■ واشنطن: قال معهد البترول الامريكي ان مخزونات النفط الامريكية المحتفظ بها في الخزانات الرئيسية زادت ٤,٣٢ مليون برميل في الاسبوع المنتهى في الثامن والعشرين من نوفمبر الى ٣٢١,٨٩ مليون برميل من ٣١٧,٥٨ مليون في الاسبوع السابق. واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير هبطت بمقدار ١٤٥ الف برميل الى ١٣٤,٤٢ مليون برميل من ١٣٤,٥٦ مليون برميل.

وارتفعت مخزونات البنزين ٢,٨٢ مليون برميل على مدى الاسبوع الى ١٩٩,٨٦ مليون برميل من ١٩٧,٠٤ مليون في الاسبوع السابق.

وقال المعهد ان انتاج البنزين انخفض بمقدار ١٩٤ الف برميل في اليوم الى ٧,٧٤ مليون برميل في اليوم من ٧,٩٤ مليون برميل في اليوم في الاسبوع السابق.

وهبطت واردات النفط الخام الى ٨,٠١ مليون برميل في اليوم من ٨,٠٢ مليون برميل في اليوم. (رويترز)

١٥ مليون دولار من البنك الاسلامي لشركة الاسكندرية للحديد والصلب

■ جدة: تم امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة توقيع اتفاقيتين يقوم البنك بموجبهما بتمويل استيراد مكورات أكاسيد حديد بمبلغ خمسة عشر مليون دولار امريكي لصالح شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب بجمهورية مصر العربية وذلك في نطاق اهتمام البنك بتعزيز الطاقات الانتاجية وتوسيع القدرات التصديرية للمؤسسات الصناعية في الدول الاعضاء.

ووقع الاتفاقيتين عن البنك الاسلامي للتنمية نائب رئيس البنك الدكتور سيد جعفر ازنان ووقعهما عن شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب الصوفي محمد السيد.

الجدير بالذكر ان اجمالي التمويلات المعتمدة من البنك الاسلامي للتنمية لصالح جمهورية مصر العربية قد بلغت حتى الآن اكثر من ٢٤٠ مليون دولار امريكي شملت المساهمة في تمويل ٤٧ مشروعا انمائيا الى جانب تمويل ٤٣ عملية تجارة خارجية.

الصراعات داخل السلطة تؤجج الحرب الأهلية في الجزائر

ترجمة : موفق زاعور

تبدو أبعاد الحرب الأهلية التي تفجرت في الجزائر، عام ١٩٩٢، والتي يعلن البعض انها أوشكت على نهايتها، تبدو انها تزداد غموضا بشكل تدريجي. ونجد ان المواجهة الرئيسية بين الاسلاميين من جهة وقوات النظام من جهة أخرى، قد أعقبتها صراعات جديدة داخل المعسكرين. ليست اقل فتكا منها.

وفي الحقيقة، انقسم الاسلاميون المسلحون بين مؤيدين للجبهة الاسلامية للانقاذ، تجمعوا من جديد تحت لواء الجيش الاسلامي للانقاذ. ويؤيدون الحل السياسي للنزاع وبين «الجماعات الاسلامية المسلحة» المؤيدة لحرب شعبية طويلة الأمد. وفي داخل السلطة تأجج الصراع بين الضباط المؤيدين لاتفاق سياسي مع الاسلاميين وأولئك الذين يريدون التخلص منهم بشكل نهائي.

بالنتيجة، ان حالة التوتر التي قد تؤدي الى مواجهة بين الرئيس الأمين زروال ورئيس اركان الجيش محمد العماري تثير الشائعات حول احتمال حدوث انقلاب عسكري. منذ الصيف الماضي. تعصف بالجزائر، بل وأكثر تحديداً، بوسط البلاد في الجنوب ومحيط العاصمة، موجة من المجازر البشعة التي تنفذ ليلا بالسلاح الأبيض وتنسب لرجال «كوماندوز اسلاميين» لاتزال هويتهم الحقيقية موضع شك. وتتوالى هذه المجازر وسط أجواء همجية لأبعد الحدود. وبالتالي لم يكن أمام الأهالي المذعورين، في ظل عجز السلطات وسلبيتها غير المتوقعة، إلا الهرب من ضياعهم وقراهم النائية. ان أجواء الرعب تهيمن على احياء ضواحي العاصمة حيث تتفاقم مشاهد الخوف. بينما تقوم جماعات الدفاع عن الذات بتدبير أمرها دونما اكتراث وسط جو من الفوضى والاحباط. ترى كيف يمكننا ان نصف هذه الحماقات الدامية في بلد شهد كل أشكال الرعب خلال ستة أعوام من الحرب الأهلية؟


عبد القادر حشاني


علي بلحاج

عباس مدني

يؤكد المراقبون ان دوامة العنف قد بدأت في أعقاب اطلاق سراح الزعيم التاريخي للجبهة الاسلامية للانقاذ عباس مدني في ١٨ يوليو الماضي، بعد أن أمضى ستة أعوام داخل السجن.

بالفعل منذ اليوم التالي، تم قتل وتشويه ٥٦ شخصا في عدة ضياع تابعة لمنطقة (حد جوت) التي تبعد ٥٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة الجزائر.

وهكذا بدأت موجة القتل الرهيبة. واستمرت لأسابيع حتى بلغت ذروتها ليلة ٢٨ اغسطس، عندما وقعت مجزرة في (سيدي ريس) قرب العاصمة أيضا، وراح ضحيتها ٣٠٠ شخص من النساء والأطفال والعجزة، حيث ذبح هؤلاء وبقرت بطونهم. وقطعت أجسادهم بواسطة الفؤوس وحرقوا أحياء، لتكون هذه المجزرة أفظع مجزرة تشهدها الجزائر منذ عام ١٩٩١.

هذا ويبدو ان اطلاق سراح عباسي مدني قد تم في أعقاب صفقات سرية بين مقربين من الرئيس زروال وبعض قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ. من بينهم (عبدالقادر حشاني) الرأس المفكر للحزب الاسلامي. فهذا الرجل يرى ان ساعة التفاوض والعودة الى الحياة السياسية قد حانت. وفي الواقع، كانت موازين القوى تنقلب باستمرار في غير صالحه. فكانت الشقاقات الداخلية تتعبه. وكانت كوادره إما وراء القضبان أو في المنفى. كذلك قتل الآلاف من أنصاره، وبات يحل محله تدريجيا في المجتمع الحزب الاسلامي المعتدل الذي يطلق عليه «حركة المجتمع من أجل السلام» حماس سابقا، والذي يتزعمه محفوظ نحناح، حليف السلطة. ويشغل العديد من أعضائه مناصب في الحكومة.

وفي النهاية، زادت الضربات التي تلقاها جناحه العسكري - الجيش الاسلامي للانقاذ النشط بشكل كبير في شرق وغرب البلاد - وأصبح مهددا بالتفكك. هذا الوضع دفع الجبهة الاسلامية للانقاذ، في الأشهر الأخيرة الى استنكار كل اعمال العنف التي ترتكب بحق السكان المدنيين. ان كان من قبل السلطة او تحديدا من قبل رجال الكوماندوز الذين يطلقون على أنفسهم اسم «الجماعات الاسلامية المسلحة». وبالنسبة للمفاوضات مع السلطة، كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ ستطالب باطلاق سراح كل من عباسي مدني وعبدالقادر حشاني وعلي بلحاج. لكن السلطات لم تطلق سراح الأخير والذي لايزال مكان اعتقاله سريا ولم يعرف عنه اية اخبار منذ مايزيد على علم. وفيما يلقبونه بـ «سافو نارولا الجزائري» نسبة للمبشر الايطالي المتشدد (جيرولامو سافو نارولا) يعتبر (علي بلحاج) الزعيم الوحيد للجبهة الاسلامية للانقاذ الذي لايزال يحظى باحترام الاسلاميين الأكثر أصولية وتطرفا حتى بين نخبة «الجماعات الاسلامية المسلحة» والوحيد الذي لم يتعرض للتشهير أو الاتهام بالخيانة من قبلهم، والوحيد بالتالي القادر على اقناعهم بالتخلي عن المواجهة المسلحة والارهاب. ترى هل رفض (علي بلحاج) المشاركة في هذه المفاوضات؟ وهل تم استبعاده عمدا من قبل السلطات الحذرة ازاء شعبيته التي لم تتأثر على الاطلاق؟ وأخيرا هل لايزال على قيد الحياة؟

مهما يكن من أمر وفيما تأمل عودتها تدريجيا للحياة السياسية، ربما تقبل «الجبهة الاسلامية للانقاذ» بمعظم الشروط التي تفرضها السلطة، وبالدرجة الأولى تغيير اسمها.. ذلك ان عباسي مدني، قبل وضعه من جديد تحت الاقامة المراقبة في الأول من سبتمبر عام ١٩٩٧ كان قد تعهد تحديدا بالادلاء عبر الاذاعة والتلفزيون بتصريح رسمي لاعلان التوجهات الجديدة لحركته. كما كان يتعين عليه في كلمته هذه ان يؤكد مرة أخرى معارضته لكل أشكال العنف السياسي ويعلن حل «الجيش الاسلامي للانقاذ» ونهاية الكفاح المسلح. ان هذا الاتفاق مع الجبهة الاسلامية للانقاذ قد أدى لبعض الوقت الى زعزعة استراتيجية العسكريين المتناحرين منذ يناير عام ١٩٩١. وفي الحقيقة وجدت مختلف الجماعات المتعايشة داخل السلطة سببا لتأجيج نار المواجهات فيما بينها. فهذه المفاوضات مع الجبهة الاسلامية للانقاذ ربما ترأسها الجنرال (محمد بتشين) الوزير المستشار و (الصديق الشخصي) للرئيس الأمين زروال ورئيس الأمن العسكري سابقا.

ويفترض ان يكون هذا الرجل قد التقى في مايو الماضي «الأمير» مدني مرزاق رئيس «الجيش الاسلامي للانقاذ» والذي اعلن عن وقف لاطلاق النار من جانب واحد في الأول من اكتوبر. وقد لقي هذا الموقف دعم الجنرال (طيب دراجي) المقرب ايضا من الرئيس زروال والذي عين مؤخرا رئيسا للدرك، هذا الجهاز المهم جدا والذي يقع على عاتقه جزء كبير من المواجهة ضد الاسلاميين.

ومن ناحية أخرى، يتهم الجنرال بيتشين بأنه «ربيب الأمريكيين» من قبل جماعة «دعاة الاستئصال» التي يتزعمها الجنرال «محمد العماري» رئيس هيئة أركان الجيش، والذي يعتبر الرجل الثاني في السلطة، وهذا الرجل يؤيد باستمرار اقامة دولة ذات نظام استبدادي. أما الجماعة الثالثة فقد التفت حول الجنرال (توفيق مدين) رئيس جهاز الاستخبارات والجنرال (اسماعيل العماري) الرجل الثاني في جهاز الأمن العسكري وقائد وحدات «كوماندوز الموت» المريعة والتي تقوم بمطاردة الاسلاميين على الطبيعة.

هذا الفريق يوافق على انضمام المقاتلين الاسلاميين من «جيش الانقاذ الاسلامي» الى الجيش، وكان تقرب مؤخرا من حزب الرئاسة. مرجحا الكفة لمصلحة مؤيدي الحوار مع «الجبهة الاسلامية للانقاذ». وفيما يلف الغموض موازين القوى داخل السلطة، ثمة شائعات تنتشر بالعاصمة الجزائرية حول احتمال حدوث انقلاب عسكري. فالتوتر القائم بين التكتلات الحالية بلغ حدا اضطر الجنرال خالد نزار المحرض على الانقلاب ضد الرئيس الشاذلي بن جديد للعودة من واشنطن التي ذهب اليها للعلاج، الى العاصمة الجزائرية فجأة، في سبتمبر الماضي. وهذه الواقعة تذكرنا بأنه بالرغم من انتخاب الرئيس الجزائري في نوفمبر عام ١٩٩٥ فهو مدين بالدرجة الأولى لأترابه داخل الجيش. في الواقع، تشكل دوامة العنف بحذه الصورة الوحشية رهانا بين السلطة والجيش اللذين يريدان رؤية الاسلاميين منبوذين من قبل الشعب الذي يتعرض للارهاب. وهذا ما يمكن أن يفسر الى حد ما، السلبية الغريبة للسلطات الجزائرية. ونؤكد هنا على عبارة «الى حد ما» لأن كل الخبراء يدركون انه من الصعب جدا التدخل ليلا دونما استكشاف مسبق للاماكن ودونما توفير الحد الأدنى من المعلومات حول الخصم (عدته وعدد مقاتليه) خوفا من حدوث كارثة.

هذا ويعتبر كثير من المراقبين موجة القتل هذه كآخر حلقة رهيبة في مسلسل الحرب التي ستكسبها السلطة على نطاق واسع. ويمكننا ان نفسرها من الآن فصاعدا، على انها بداية لحرب الجماعات التي تزرع الشقاق بين زعامات البلاد.

عن: لوموند ديبلوماتيك

احدى المقابر مليئة بمن حصدهم الاقتتال المجنون بين الاخوة

بعد أن زال خصومه مرة واحدة

تشيرنوميردين يدعم علاقته بالشيوعيين ويستعد لانتخابات الرئاسة الروسية

ترجمة: رفيق الجرجاوي

■ بعد التعديل الحكومي اللافت الأخير، الذي طال أعضاء فريق الاصلاحيين دعاة خيار السوق الحرة بدأ رئيس الوزراء الحذر والمتبلد الحس فيكتور تشيرنوميردين في الاسترخاء على اعتبار انه بات الآن أقوى مسؤول في حكومة الرئيس بوريس يلتسين.

وقد تعهد تشيرنوميردين بمواصلة الاصلاح الاقتصادي، لكن من غير الواضح ما اذا كانت الاصلاحات التي يتصورها سوف تعادل أهداف أناتولي تشوبيس وزير المالية السابق الذي تمت الاطاحة به من هذا الموقع الحساس قبل أيام. واحتفظ تشوبيس بمنصبه كنائب أول لرئيس الوزراء، لكنه جرد من السيطرة على الحلفاء السياسيين ومراكز النفوذ الاقتصادي الحساسة.

ويبدو تشيرنوميردين أقل التزاماً من تشوبيس حيال تقييد نفوذ المجموعات القوية على سياسة الحكومة. ويعتبر الروسي تشيرنوميردين مندوبا عن جازبروم عملاق الوقود الذي تحفظ صادراته اقتصاد روسيا عائما على السطح. وفي مطلع هذا العام، تصادم تشيرنوميردين مع تشوبيس حول مقترحاته الداعية لكسر الاحتكارات.

وبالاضافة لذلك، بدأت الصحف الروسية في الحديث حول تحالف وليد بين تشيرنوميردين واثنين على الأقل من كبار المصرفيين كانا قد غضبا جراء هدف تشوبيس الواضح لإنهاء المبيعات الحيوية لممتلكات الحكومة لمولين مثلهما. وقد نسق القطبان بوريس بيرجوفسكي وفلاديمير جوسينسكي حملة صحفية ضد تشوبيس طوال اسبوع عبر الوسائل المقروءة والمسموعة التي يملكان فيها أسهما.

وعلى أية حال، فقد أعلن تشيرنوميردين نفسه وصياً على الاصلاح الاقتصادي. وقال معلقا: لسبب ما، فقد قرر الجميع بأن كل شيء يتغير، وان رحيل شخص أو اثنين من الحكومة يعني كارثة. ان سياسة الحكومة لن تتغير وأنا اتحمل مسؤولية هذا أمام شعبي. وسيكون الأمر كذلك».

وأكد تشيرنوميردين ان وزير المالية الجديد ميخائيل دادورنوف سيعود اليه مباشرة حتى بالرغم من ان تشوبيس مكلف اسمياً بتولي السياسة الاقتصادية بصفته النائب الأول لرئيس الوزراء.

وهاجم تشيرنوميردين البرلمان بسبب تأجيل النقاش حول الاصلاح الضريبي وميزانية العام القادم. ويترك هذا التأجيل جبي الضرائب والانفاق الحكومي في وضع مهلل مما يسهم في تفاقم مشكلات روسيا وهي تحاول تسديد رواتب الحكومة، والمحافظة على الخدمات، والابقاء على قيمة الروبل ومعدل التضخم تحت السيطرة.

وأضاف تشيرنوميردين: «لا يوجد اطلاقاً أي تفسير للقرار بالمد الزائف للمداولات حول الميزانية. انه قرار خاطئ تماما».

ويأتي الدور المركزي المعلن لتشيرنوميردين على حساب تشوبيس الذي عوقب لأنه قبل ٩٠ ألف دولار كدفعة مقدمة عن كتاب حول الخصخصة. كما تم عزل ثلاثة من كبار المساعدين، تقاضى الواحد منهم ٩٠ ألف دولار أيضا، من الحكومة.

وامتدت الفضيحة الى اصلاحي آخر مهم هو بوريس نيمتسوف الذي خسر موقعه كوزير للطاقة وهو لا يزال مثل تشوبيس نائبا لرئيس الوزراء.

ولم يشارك نيمتسوف في فضيحة الكتاب، وبالتالي تبدو ازاحته بلا مبرر. وربما كانت السياسة أحد الأسباب. فبالرغم من انه لم يدخل الحكومة سوى هذا العام، الا ان نيمتسوف أصبح بسرعة من المفضلين لدى يلتسين ومرشحا محتملا للرئاسة عام ٢٠٠٠. وبناء عليه أصبح عقبة حاضرة في طريق تشيرنوميردين ويقف في وجه طموحاته السياسية كما يقول مراقبون روس.

وفي البداية، أعلن يلتسين انه يتوجب على جميع نواب رئيس الوزراء الذين يحملون حقائب وزارية التخلي عن مقاعدهم في الحكومة. وكانت تلك خطوة لإنقاذ ماء الوجه ولتخفيف وطأة ازاحة تشوبيس. ولكن في وقت لاحق، قال تشيرنوميردين ان نيمستوف وتشوبيس فقط قد فقدا موقعيهما الوزاريين بينما باقي نواب رئيس الوزراء احتفظوا بمواقعهم.

وقد اختلف تشيرنوميردين ونيمستوف علانية حول سبب الاضطراب الحكومي. ونسب تشيرنوميردين المشكلات الى قضية الكتاب. وقال ان النتيجة أظهرت «نضوجاً سياسياً» جديدا في روسيا بينما قال نيمستوف انها كانت نتيجة لحملة تفننها رجال الأعمال الذين يرغبون في مواصلة العمل بلا قيود، وابرام صفقات سرية مع الحكومة.

وقد اكتسب تشيرنوميردين شهرة الرجل المنقذ لحكومة يلتسين. فهو على النقيض من تشوبيس، مرتبط بعلاقات جيدة مع المعارضة الشيوعية. ويتضاحك الصحفيون الروس لأن أسلوب حديثه الهادئ وأفكاره الغامضة تسترضي الشيوعيين لانه يذكرهم بالصرامة السوفييتية الرسمية قديما. ومؤخرا نجح في اقناع البرلمان باسقاط تصويت بعدم الثقة على حكومته ومواصلة المداولات حول الميزانية والاصلاح الضريبي، وهما القضيتان اللتان توقفتا بسبب تبعات قضية تشوبيس.

وبعد تنحية تشوبيس جانبا، يخاطر تشيرنوميردين بالتعرض للسخونة التي كانت قديما موجهة ضد تشوبيس، والتي جعلته واحدا من اقل قادة روسيا شعبية.

ان روسيا تواجه اعباء اقتصادية جسيمة، فيجب عليها اجازة ميزانية عملية وايجاد سبل لجباية الضرائب بفعالية وحتى الآن في هذا العام لم يتم جمع سوى أقل من نصف ما كان مأمولا من عوائد. وقد أجل صندوق النقد الدولي مؤخرا تسليم قرض قيمته ١٠ مليارات دولار بسبب الفوضى التي يعاني منها نظام جباية الضرائب الروسي.


تشيرنوميردين

عن: الواشنطن بوست

الخبير السياسي البريطاني باتريك سيل لـ « الاتحاد »

الحفاظ على توزان القوى .. ضروري لأمن واستقرار منطقة الخليج

■ حوار : د. جمال المجايدة

توقع الخبير السياسي في شؤون الشرق الاوسط د. باتريك سيل اندلاع انتفاضة جديدة في المناطق الفلسطينية ردا على التعنت الاسرائيلي وانهيار عملية السلام.

وقال ان الأوضاع في المنطقة تتجه نحو الهاوية ولا أمل في انقاذ عملية السلام المتعثرة لان الولايات المتحدة لاتريد ممارسة اي نوع من الضغط على حكومة نتانياهو.

وقال ان على الدول العربية ابلاغ اسرائيل انها اذا ارادت سلام مع العرب مقابل عودة الحقوق لأصحابها فليكن السلام غدا واذا لم ترد فان الدول العربية ستقاطع اسرائيل.

وأكد ان هذا الموقف الجماعي هو الذي يعيد اسرائيل الى صوابها ويدفع الأمريكان للخروج عن انحيازهم.

وفيما يلي نص الحوار:

فشل قبل أن يبدأ

● مامدى نجاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي في تحقيق اهداف السياسة الامريكية الرامية، لاقامة تكامل اقتصادي في الشرق الأوسط؟

- لقد فشل مؤتمر الدوحة قبل ان يبدأ، وهو فشل للسياسة الأمريكية وليس لدولة قطر، لان الأمريكيين لا يريدون ان يعترفوا بالحقيقة، حقيقة اخطائهم السيسية في المنطقة ويضغطون على الدول العربية للمشاركة في مؤتمر قائم على اوهام. هذا خطأ كبير. لانّ الدول العربية لم تعد مقتنعة بجدوى التعامل مع اسرائيل لأن الأخيرة لم تقدم اي بادرة ايجابية لعملية السلام، ولكن على الدول العربية ان تتعامل بوضوح مع الولايات المتحدة وتقول لها ان عملية السلام انتهت بسبب الانحياز الأمريكي، وفي اعتقادي ان الأمريكيين يحترمون من يقول لهم لا.

● ماهي نظرتكم الى مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط وهل الأمور تتجه نحو السلام أم الحرب؟

- كغيري من المراقبين السياسيين، فانني أرى ان عملية السلام تسير في الاتجاه الخاطئ، وهذا شيء خطير جدا، واشعر انه لا يوجد تقدم على الاطلاق، بسبب التعنت الاسرائيلي، واعتقد ان الولايات المتحدة يجب ان تتحمل مسؤولية مايحدث من تدهور لانها لم تتدخل لتنفيذ اتفاقيات اعلان المبادئ ولم تضغط على اسرائيل لاحترام تعهداتها السابقة. وهذا يؤكد عدم جدية الرئيس كلينتون - عكس كل الرؤساء السابقين في الولايات المتحدة - في التعامل بوضوح مع قضية السلام.

للأسف الشديد الولايات المتحدة واسرائيل تعملان سويا على عدم السماح لأوروبا او أي جهة أخرى للتدخل من اجل انقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط، وذلك على الرغم من ان الأمريكيين اعترفوا بفشلهم وانهم لم يعودوا قادرين على عمل كل شيء بمفردهم، هذا بالطبع امر خطير جدا.

امريكا تملي ولا تحاور

● لماذا يتهم الامريكان بالسلبية من وجهة نظرك؟

- بعد سقوط الاتحاد السوفييتي واندلاع حرب الخليج الثانية سعت واشنطن لعقد مؤتمر مدريد للسلام في عام ١٩٩٢، بمفردها لانها أوهمت جميع الدول العربية انها القوة العظمى الوحيدة في العالم التي تتمكن من حماية الدول العربية والمصالح العربية من اي عدوان، وكان ذلك المنحى مؤلما وخطيرا لأنه يجسد الرغبة الامريكية في الهيمنة المطلقة على المنطقة. ولهذا اعتمدت الولايات المتحدة سياسة الاملاء وليس المشاركة والحوار، ومع رضوخها لاسرائيل بالكامل لم تستطع الآن الوفاء بوعودها للدول التي قالت لهم انها قادرة على احلال السلام في وقت قريب. والأمثلة على ذلك كثيرة فالآن لا يوجد عربي يقتنع بجدوى التعامل مع الولايات المتحدة او احترام سياستها الخارجية في الشرق الأوسط.

● هل تعتقد ان الدول العربية قد تغير من نظرتها في التعامل مع الولايات المتحدة مستقبلا؟

- قدمت ندوة مستقبل العالم العربي ودور الجامعة العربية، التي عقدت في ابوظبي مؤخرا دليلا واضحا على التذمر العربي الشعبي والرسمي من سياسات الولايات المتحدة، وفي تقديري ان هناك بوادر يقظة عربية وتحرك ضد الظلم الامريكي، والا فان هناك صحوة عربية تقوم على ضرورة ان يتحرك العرب لخدمة مصالحهم بدلا من الاعتماد على الولايات المتحدة، او غيرها كي تساعدهم في ايجاد حلول لمشكلاتهم.

تضحيات ضخمة

● لقد دمر نتانياهو كافة فرص السلام وقضى على احلام الشعب الفلسطيني في اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة، هل تتوقع اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة ردا على الظلم والتعسف الاسرائيلي؟

- نعم، ارى صورة انتفاضة فلسطينية قادمة في الأفق، انتفاضة مختلفة عن كل سابقاتها، واتوقع ان تكون مليئة بالتضحيات، كما انني اعتقد بان الضغط الواقع على الفلسطينيين سيولد الانفجار الكبير، والتجارب كلها تقول ان اي شعب من الشعوب اذا لم يجن ثمار الحرية فانه يتمرد لكي يجبر الآخرين على دفع ثمار الظلم.

الفلسطينيون يرون ان المفاوضات غير مجدية. وهي مجرد جلسة او جلسات لاضاعة الوقت، لانها تجري بدون برنامج محدد وبدون نتائج موضوعية واضحة، كما ان اسرائيل تجاهلت كل الاتفاقيات السابقة وعادت تتعامل مع الشعب الفلسطيني بالعقلية القديمة الجامدة. هذا كله يجعل الخيارات المتاحة لدى الفلسطينيين منحصرة في الانفجار ضد اسرائيل من اجل الحفاظ على الوجود.

لعلك تذكر ان الانتفاضة الأولى التي اعطت الزخم لعملية السلام في الشرق الأوسط، واذا انهارت هذه العملية تماما، فان البديل هو انتفاضة أخرى.

لقد ادت المقاومة المسلحة في جنوب لبنان الى ازمة في اسرائيل، وخسائر الجيش الاسرائيلي الباهظة في الارواح ادت الى التفكير رسميا في الانسحاب من جنوب لبنان من جانب واحد، اذن اسرائيل لن تخطو الى الأمام بدون رد فعل فلسطيني جاد.

ان بقاء الاحتلال الاسرائيلي لأجزاء كبيرة من الضفة الغربية وبقاء المستوطنات والمستوطنين في الضفة والقطاع هو ايضا عمل استفزازي يحرض على الانتفاضة.

● بصفتك خبيرا متخصصا في الشؤون السورية، هل تعتقد بان جمود المفاوضات قد يؤدي الى اندلاع حرب بين سوريا واسرائيل؟

- أتمنى ان يتوصل الجانبان الى بدائل اخرى غير الحرب من اجل السلام، من خلال فهمي للسياسة السورية، أعتقد ان السوريين اصبحوا على قناعة راسخة باستحالة التعامل مع نتانياهو واستحالة التوصل لاتفاق معه، فقد دمر نتانياهو كافة فرص التعايش او التفاهم مع سوريا حينما قال ان اسرائيل لن تتخلى عن مرتفعات الجولان الى الأبد، لاسباب استراتيجية واقتصادية.

كما ان سوريا أغلقت الباب نهائيا عندما تنصلت حكومة نتانياهو تماما من الاتفاقيات التي وقعتها حكومة رابين السابقة مع السلطة الفلسطينية، واتفاقية الترتيبات

■ أتوقع اندلاع انتفاضة فلسطينية ردآ على التعنت الاسرائيلي

■ أمريكا يجب أن تتحمل مسؤولية انهيار عملية السلام وتدفع ثمن انحيازها لاسرائيل

الأمنية المشتركة بين سوريا واسرائيل التي تم التوصل اليها في عهد رابين.

حينما جمدت الحكومة الاسرائيلية الحالية كافة الاتفاقيات السابقة التي كانت بمثابة تمهيد لمفاوضات سلام دائم، فان الحكومة السورية غير مستعدة للعودة الى نقطة الصفر من جديد، كما انها اصبحت متأكدة من عدم جدية حكومة نتانياهو.

كما انني اتفق مع الرأي الفلسطيني القائل انه يجب وقف جميع اشكال التفاوض مع اسرائيل ما لم تلتزم حكومة نتانياهو بوقف الاستيطان وازالة المستوطنات وان تعلن صراحة التزامها بالسماح باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع عاصمتها القدس الشرقية.

في الواقع لا يمكن ان تنجح المفاوضات ما لم تؤكد اسرائيل جديتها في التعامل مع البديهات اللازمة للحل الشامل، ولا يمكن ايضا ترك القضايا المصيرية مثل المستوطنات وحق اللاجئين في العودة والمواطنة والمياه والربط الجغرافي بين الضفة والقطاع لا يمكن تركها لحسن النوايا الاسرائيلية، فالنوايا والرغبات متناقضة، ولم يحصل الفلسطينيون على شيء حتى الآن.

التطبيع والمقاطعة

● من الواضح ان اسرائيل خسرت ماكانت تتطلع اليه منذ قيامها عام ١٩٤٨، اذ انها الآن تجني ثمار سياستها التعسفية بمزيد من المقاطعة والحصار الاقتصادي والتذمر الشعبي العربي؟

- هذا صحيح، فكيف يكون هناك تطبيع اقتصادي او سياسي او ثقافي مع اسرائيل وعملية السلام مجمدة بالكامل؟ كيف يثق العرب في التعامل مع اسرائيل التي تقوم باعتداءات يومية ضد الفلسطينيين في الضفة والقطاع، وتقوم يوميا بقصف مدن وقرى في جنوب لبنان، وتواصل احتلالها لاراض عربية خارج حدودها في مثل هذه الظروف، كيف يمكن لاسرائيل ان تطبع علاقاتها مع الدول العربية؟ وكيف يمكن ان تكون مقبولة لدى الدول العربية؟

انني اعتقد ان العرب جميعا - بمن فيهم الدول التي وقعت اتفاقيات سلام مع اسرائيل - مطالبون بوضع برنامج واضح تحت مظلة الجامعة العربية ويتقدموا الى اسرائيل بعرض واضح وصريح مفاده ان جميع الدول العربية مستعدة لصنع السلام مع اسرائيل غدا، سلام مضمون بواسطة مجلس الأمن الدولي والقوى الكبرى، اذا انسحبت القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة منذ السابع من حزيران ١٩٦٧، واذا لم يرد الاسرائيليين ذلك فاننا لن نقيم سلاما مع اسرائيل وسنجمد معها جميع العلاقات وسنعود الى المقاطعة الشاملة.

هذا الموقف العربي هو المطلوب حاليا ويجب ان يتجسد في برنامج عمل عاجل لكشف نوايا اسرائيل الحقيقية ازاء السلام، لان جمود المسار السوري وانهيار المسار الفلسطيني في المفاوضات يعني ان المنطقة تتجه نحو انفجار خطير.

مخاطر الانحياز الأمريكي:

● تراهن بعض الدول العربية على تغييرات في الموقف الامريكي، اذ يقال ان واشنطن تتحرك بسرعة حينما تتأزم الأمور وتتجه نحو الانفجار؟ فهل تعتقد ان امريكا ستخرج عن صمتها وتتخلى عن انحيازها الصارخ لاسرائيل؟

- لا اعتقد ذلك، واستبعد حدوث تغييرات راديكالية (جذرية) بالموقف الامريكي، لان هذا الموقف محكوم بالرغبة الاسرائيلية في الاحتفاظ بالارض لبناء المستوطنات في الضفة الغربية والجولان، والموقف الأمريكي منذ حرب ١٩٦٧ كان يعتبر المستوطنات غير شرعية وفي عهد لاحق اصبحت المستوطنات عقبة في طريق السلام، ثم أصبحت المستوطنات موضع نزاع وشك وفي احيان اخرى ضرورة للأمن الاسرائيلي ولهذا استمرت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة في بناء المستوطنات نظرا لعدم وجود موقف امريكي ملزم لها بتطبيق قرار مجلس الأمن ٢٤٢.

كما ان الخطأ الامريكي الثاني يتمثل في ان الولايات المتحدة سمحت لاسرائيل بالبقاء في لبنان، فالرئيس كارتر عارض بقاءها في جنوب لبنان وانسحبت فعلا عام ١٩٧٦، ولكن بعد عدوان ١٩٨٢. قال الرئيس ريجان ان القوات الاسرائيلية ستنسحب من خلال المفاوضات الا انها بقيت هناك حتى يومنا هذا، ولم تستغل الولايات المتحدة الفرصة بعد خروج منظمة التحرير كي تخرج اسرائيل من لبنان ايضا، هذا الخطأ الامريكي ادى الى نشوء حركات دينية - اصولية - متطرفة في جنوب لبنان ومن الصعب معالجة هذا الخطأ الآن، ولهذا على الدول العربية ان تطالب الولايات المتحدة بتغيير سياستها في المنطقة وان تسمح لشركاء آخرين بالتدخل للعمل على احلال السلام مثل المجموعة الأوروبية التي لها اهتمام كبير في الشرق الأوسط وبقيت سياسيا خارجة بسبب (الفيتو) الاسرائيلي المعارض لأي دور اوروبي، يجب ان يقول العرب لا. لهذه السياسات ويصروا على المشاركة الأوروبية.

● اذا لم يصبح السلام حقيقة، فان التيارات الأصولية تقوى وتزداد شعبيتها وسيكون من الصعب السيطرة عليها مستقبلا، ماهو تعليقكم؟

- الدور المطلوب الآن يجب ان يأتي من الاتحاد الأوروبي الذي كان ينتظر طوال السنوات الماضية من الولايات المتحدة أن تفعل شيئا، والآن وبعد ان فشلت الجهود الامريكية تماما، فان الشركاء الأوروبيين عليهم التدخل بمبادرة سلام جديدة وجادة لاحتواء التطرف والعنف الذي قد يحصل اذا انهار السلام وعمت الفوضى، كما ان لأوروبا مصالح حيوية في المنطقة والعنف قد ينتقل اليها وقد يضر بمصالحها.

لقد اثبتت السياسة الامريكية فشلا ذريعا في الشرق الأوسط، وأثبتت فشلا في منطقة الخليج، ويمكن لأي مراقب سياسي ان يلحظ بوضوح افلاس السياسة الامريكية في المنطقة، وهذا حقيقة، حتى شعوب الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة اصبحت تناهض السياسة الامريكية، لان هذه السياسة تحرص على ابقاء عداوات تقليدية لدول الخليج وشعوبها في كل من العراق وايران، وهذه العداوات تؤدي الى عدم الاستقرار والتوتر في المنطقة.

انني مقتنع تماما بأهمية ايجاد توازن قوى محلية واقليمية للحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة الخليجية، ففي هذه المنطقة توجد دول مجلس التعاون الخليجي، وايران والعراق، تقليديا الأمن والاستقرار مرتبط بهذه الأطراف الثلاثة، واعتقد ان توازن القوى بين الأطراف الثلاثة المذكورة هو الذي يساعد على الاستقرار والردع، وانا شخصيا غير مقتنع بتدمير كافة القدرات العسكرية العراقية في حين تقوم ايران ببناء آلتها العسكرية الضخمة، فالعراق يجب ان يحتفظ بقوة تسمح له بالدفاع عن نفسه، وعن اراضيه، ولكن الاصرار على تدمير القوة العراقية هو اصرار على بقاء حالة الفوضى والتوتر في الخليج، لان القاعدة تقول ان التوازن في القوى يخلق الاستقرار وعدم التوازن (الخلل في ميزان القوى) يسبب الحروب. هذه القاعدة تنطبق ايضا على الصراع العربي - الاسرائيلي ايضا.

● ألا تعتقدون بان ايران لاتزال تشكل خطرا على امن دول الخليج؟

- هذا غير صحيح، فالولايات المتحدة الامريكية هي التي تروج لذلك. وتقول دائما انها تحمي دول الخليج من الخطر الايراني، هذا غير صحيح، ايران بعد فوز الرئيس خاتمي تريد اقامة علاقات طبيعية مع دول الخليج في محاولة لتغيير وجهها الذي يعرفه الناس بعد ثورة الامام الخميني.

صحيح ان ايران قوة اسلامية. لكنها ليست ضد دول الخليج. ولهذا ارى ضرورة مشاركة ايران في أي ترتيبات أمنية في الخليج لانها الجار الرئيسي للدول الخليجية، صدقني ان هذا العداء المصطنع تروج له اسرائيل والولايات المتحدة.

العلاقات العراقية - السورية:

● هل تعتقد بان تطبيع العلاقات السورية - العراقية فرضته الظروف التي تمر بها سوريا أم انها مصالح مشتركة؟

- هناك ظروف عديدة جعلت سوريا تتخذ قرارها بتطبيع العلاقات مع العراق ابرزها:

- ان سوريا تريد ان تشاطر العرب الراغبين في المصالحة مع العراق.

- ان سوريا تريد ان تخفف الحصار المفروض منذ سنوات على الشعب العراقي.

- سوريا تحاول من وراء هذه الخطوة اثبات خطأ السياسة الامريكية التي تكيل بمكيالين.

- الشعوب العربية لن تغفر خطأ تجويع الشعب العراقي، لانها تعتبر ان صدام حسين هو المخطئ وليس الشعب.

- ان سوريا تحركت في الوقت المناسب للحفاظ على السيادة الاقليمية للعراق على اراضيه في مواجهة العدوان التركي، لان السماح باحتلال اجزاء من العراق خطر يهدد سوريا.

- ان سوريا قلقة جدا من التحالف العسكري بين تركيا واسرائيل ولهذا سارعت بفتح الحدود مع العراق وطبعت العلاقات الاقتصادية.

لقد ارادت سوريا من كل هذا وذاك ارسال اشارة مؤثرة الى واشنطن باذه من غير الانصاف الاصرار على عزل العراق ومعاقبة شعبها وترك الحبل على الغارب امام اسرائيل كي تفعل ماتريد في المنطقة العربية.

● هل ترى نهاية قريبة للحصار المفروض على العراق؟

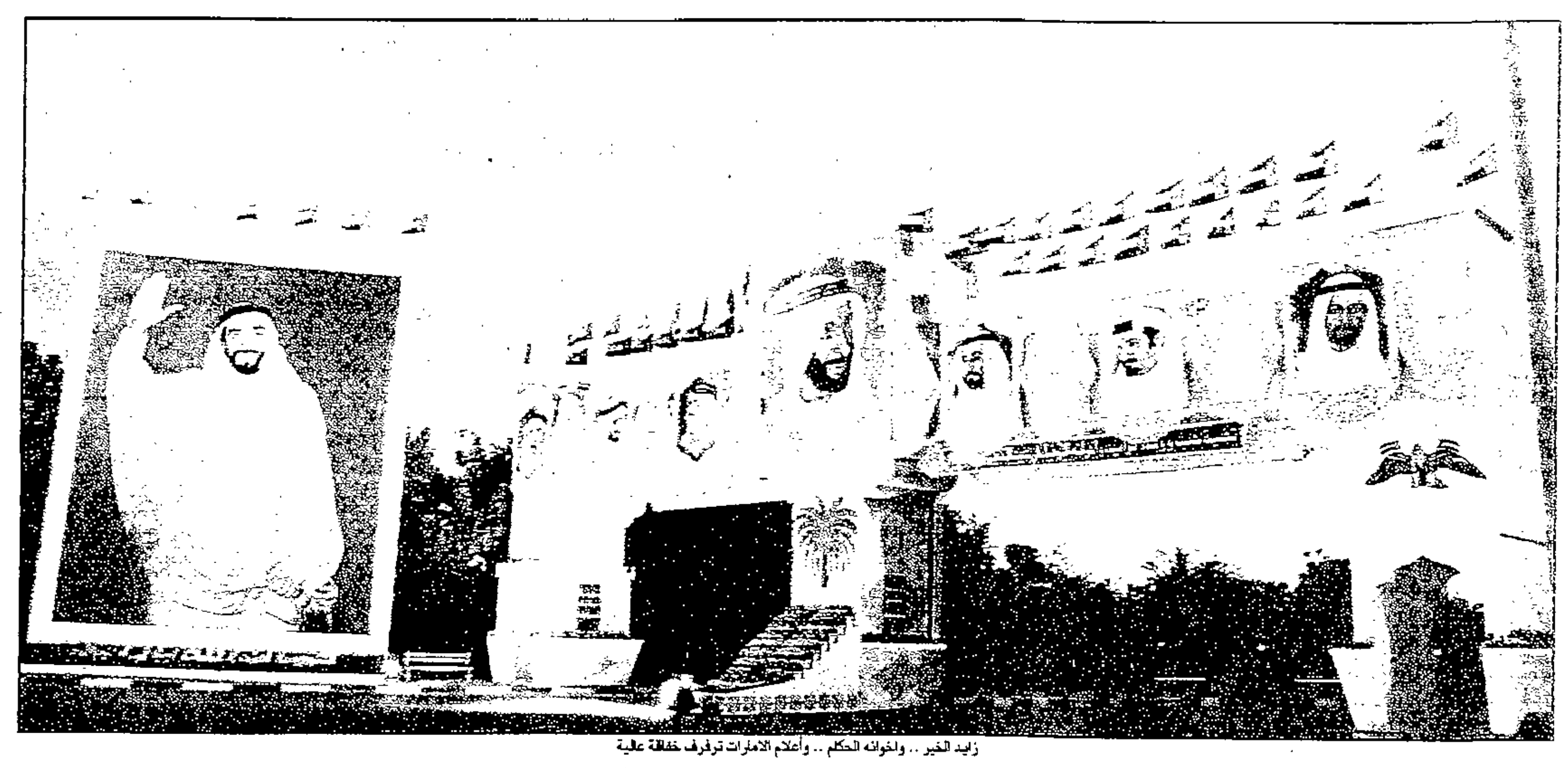
- هذا الحصار غير اخلاقي لانه يستهدف اطفال العراق ونسائه وشيوخه ولا يستهدف صدام حسين، كما ان الولايات المتحدة الامريكية تمارس ابشع صور التنصرية والاضطهاد حينما تصر على تطبيق كل نقطة او فاصلة في قرارات الأمم المتحدة على العراق وتتجاهل تطبيق قرارات دولية هامة مثل ٢٤٢ في فلسطين و ٤٢٥ في لبنان بل وتشجع اسرائيل على عدم تطبيق هذه القرارات. هذه السياسة المزدوجة هي سياسة غير اخلاقية تعمق العداء في المنطقة ضد الولايات المتحدة.

لقد حان الوقت لكي يتم رفع الحصار وانهاء العقوبات التي لا مبرر لها وان تتجه الدول العربية نحو المصالحة مع العراق وتنفذ ماقاله صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لوفد من المفكرين العرب والأجانب - وانا منهم - يوم ٤/١١/١٩٩٧م. في ابوظبي ان الحروب قائمة منذ ايام الجاهلية ودائما يجلس المتحاربون وجها لوجه لحل خلافاتهم ويتصالحوا، فالقطيعة لا تخدم احدا في المنطقة بل المستفيدين هم من خارجها.

ولتنظر الدول العربية الى ألمانيا التي عوملت بقسوة إبان الحرب، اعيدت الى ألمانيا حريتها في البناء والتعمير والتصنيع والكل في العالم يعرف اهمية ألمانيا اليوم وكيف اصبحت.

● هل تتوقع ان تقوم الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق؟

- استبعد ذلك لان اي عمل من هذا القبيل سيعمق الشعور بالعداء ضد السياسة الأمريكية. كما ان العمل العسكري ضد هدف، او هدفين في العراق لن يحل المشكلة ولكنه قد يؤدي الى انفراط التحالف الدولي وقد يغضب دول المنطقة التي ترغب بازالة آثار التوتر واحلال السلام فيما بينها.


زايد الخير .. واخوانه الحكام .. وأعلام الامارات ترفرف خفاقة عالية

أهلا بالعيد

دوار الساعة في العين يتراقص فرحاً

٢ ديسمبر موعد مع الفرح والعزة

الامارات تلبس أبهى حللها في العيد الوطني

□ لبست الامارات أبهى حللها في العيد الوطني السادس والعشرين وتتلألأ مدن الدولة بعقود من الأضواء في حلة بهيجة نسجت من خيوط النور والضياء وترفرف أعلام الامارات خفاقة عالية تحاكي مسيرة الاتحاد المباركة والانجازات العملاقة التي تحققت بفضل جهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات، وتجسد حالة الفرح العارم التي يعيشها المواطنون والمقيمون على ثرى الامارات الطاهر بهذه المناسبة الخالدة التي نقلت الإمارات الى مصاف الدول المتقدمة ووفرت للمواطن كل سبل الحياة الكريمة المستقرة.. في ظل مسيرة الاتحاد المباركة التي تغرس كل يوم نبتا جديدا يزرع الفرح والبهجة والاطمئنان في نفوس المواطنين.. حالة فرح عارمة تعيشها البلاد اليوم نابعة من القلوب الطيبة النابضة بحب قيادتها والولاء لها.. فرحة تجسد المعاني السامية لقيم التلاحم والترابط والتواصل الحميم بين القيادة والشعب.

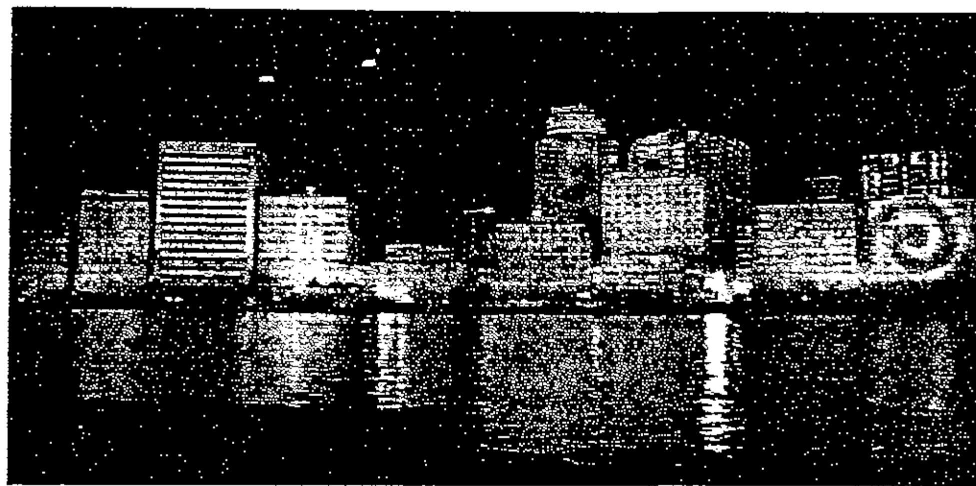
ومن حق الوطن والمواطنين أن يعبروا عن فخرهم وعزتهم وفرحهم بهذه المناسبة الخالدة في تاريخ اماراتنا الحبيبة وفي تاريخ المنطقة فإن الثاني من ديسمبر يوم له مذاق خاص ولون خاص وأريج خاص في حياة المواطن.. ومن حقنا أن نفرح ونبتهج بهذه الذكرى المجيدة التي جعلت للامارات العربية المتحدة موقعا بارزا على الخريطة العالمية ومكانة مرموقة على الساحة الدولية وسمعة طيبة في العالم وجعلت مواطن الامارات يعتز ويفخر بمواطنته وانتمائه لهذا الوطن في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.

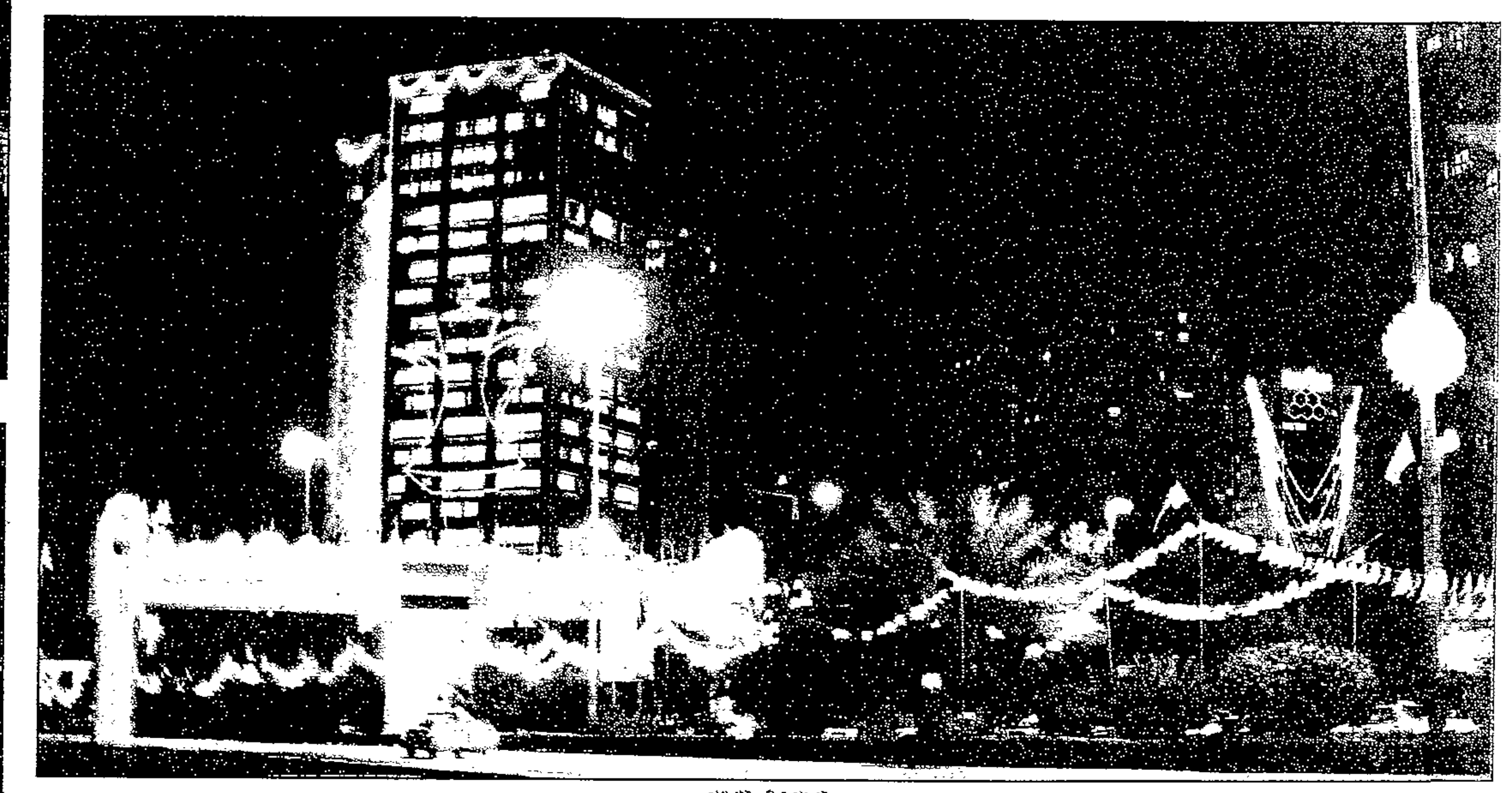
ان كل ركن وزاوية في وطننا اليوم يتغنى بأنشودة الاتحاد ويتغنى بالمفاخر والانجازات التي تحققت ومعها جميع القلوب تخفق بالحب والولاء والانتماء للوطن وقائد المسيرة زايد الخير الذي جعل أيامنا كلها أفراحا وانجازات وعطاء متواصلا.

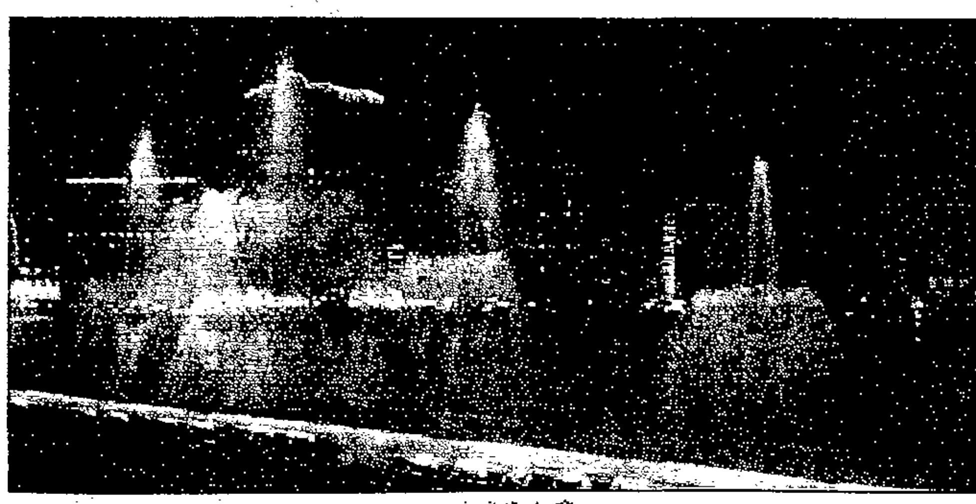
ويعبر المواطنون وكل من يقيم على تراب وطننا الغالي عن فرحتهم باستقبال الثاني من ديسمبر بتنظيم العديد من الفعاليات والمهرجانات الاحتفالية والمسيرات الكرنفالية وتشهد كافة مدن الدولة بهذه المناسبة مهرجانات احتفالية بمشاركة المواطنين والمقيمين احتفالا باشراقة يوم الثاني من ديسمبر..

انه يوم فرح وبهجة وسرور وعزة في تاريخ أمتنا.. فهنيئا للامارات بعيدها الوطني وبانجازاتها وهنيئا للقيادة الرشيدة التي جعلت من ذكرى الثاني من ديسمبر وعلى مدى المسيرة المباركة أياما كلها فرح ومحبة.

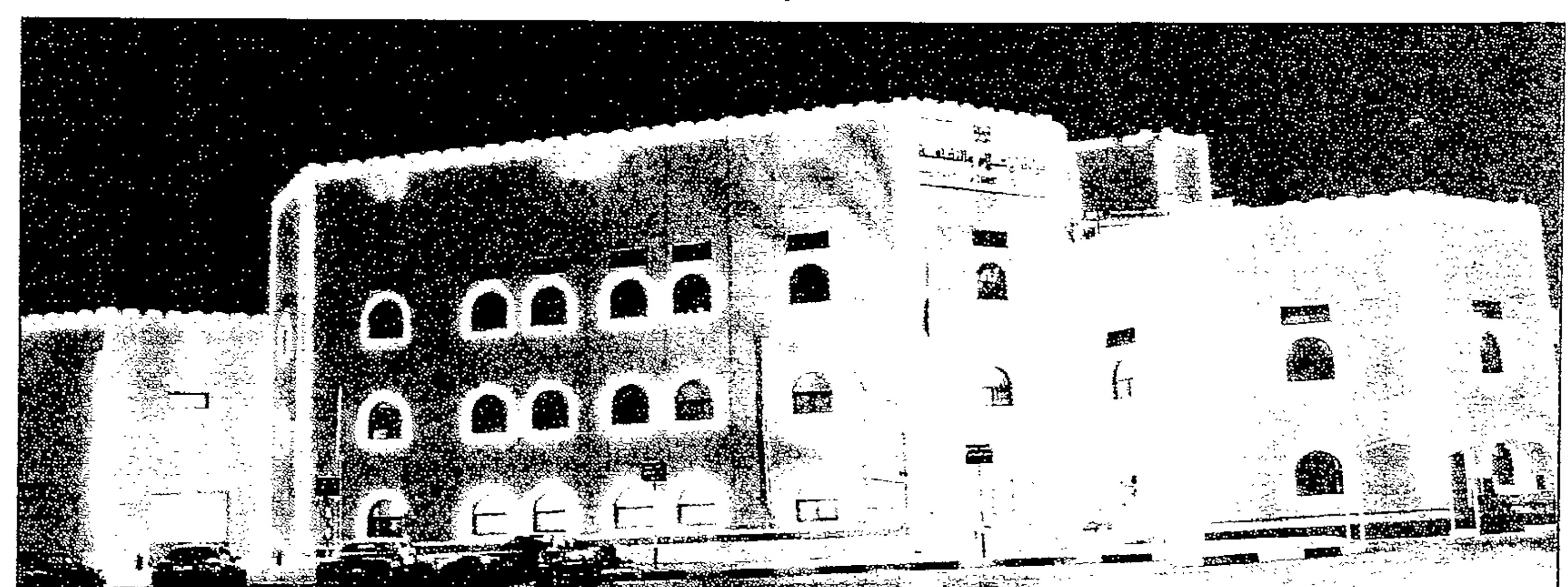
تصوير : محمود صوالحة - ضياء شودري - محمد خالد ابراهيم - صلاح الباز - ظهير حيدر - حمزة محمد

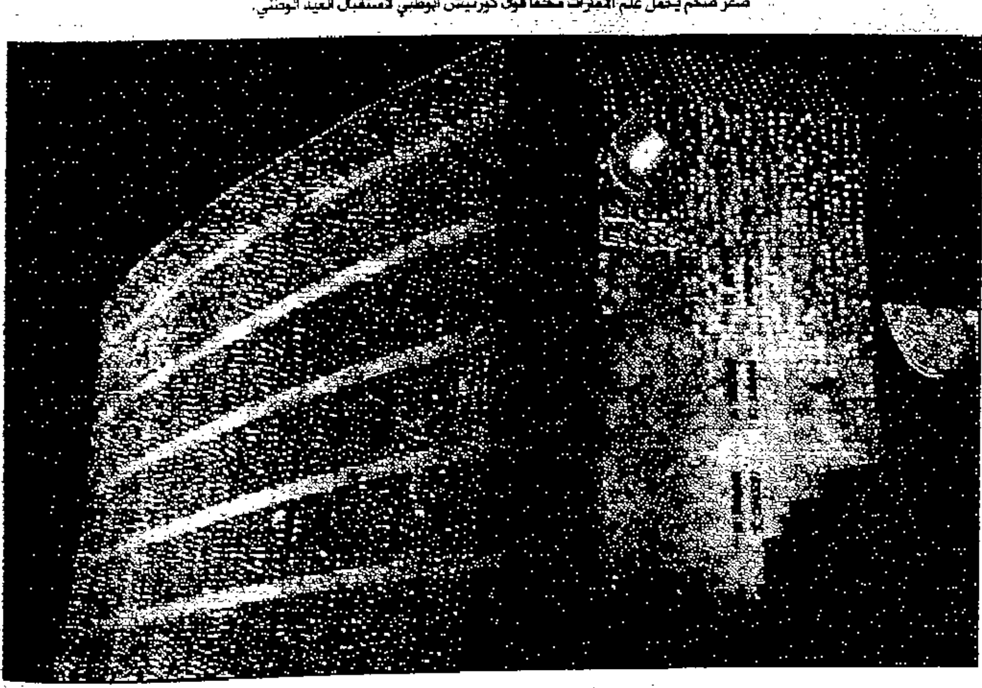

دبي تتلألأ على ضفة الخور


الزينات تحاكي الانجازات


الأضواء والنوافير في دبي


صقر ضخم يحمل علم الامارات محلقاً فوق كورنيش أبوظبي لاستقبال العيد الوطني.


وزارة الاعلام والثقافة تزينت احتفالا بالمناسبة


الانجازات الحضارية تتزين بحلة مضيئة


البهجة والفرح والأضواء على كورنيش أبوظبي.